الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم الكتاب والسنة

الرقم التسلسلي :.....

رقم التسجيل :.....

قراءة الإمام حمزة ،وآثارها في الدراسات النحوية

(مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة شعبة القراءات)

إعداد الطالبة
هدى حراق

إشراف الأستاذ
د/محمد بوركاب

أمام اللجنة	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية
الرئيس:	د/ بسطاني تملف	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
المشرف	د/ محمد بوركاب	.....	"
العضو	أ.د/ ساسي الكناني	أستاذ	"
العضو	أ/ عبد العزيز بزكاني	أستاذ مساعد	"

نوقشت يوم : 12/07/2005

السنة الدراسية : 1425هـ - 1426هـ /2004م-2005م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أمّي وأبي، برًا وإحسانا . . .

إلى زوجي وابنتيَّ نسيبة ونهى . . .

إلى الذي كان والدا بعد الوالد، إلى خالي عبد الحق -رحمه الله- وفاء لذكراه، وتحقيقا لمبتغاه . . .

إلى إخوتي الأحبة: فاروق، عماد، يونس، أمين

وإلى كل حافظ لكتاب الله، تالٍ له آناء الليل وأطراف النهار . . .

أهدي هذا العمل المتواضع .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير

أشكر الله أولا على ما أسدى عليّ من نِعَم ، وعلى ما تفضل به وتكرم ، أن أعانني على إتمام هذا البحث .

وأسجل خالص شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل ،المشرف على هذه الثمرة **"الدكتور محمّد بُوركاب "** الذي لم يأل جهدا –على كثرة أعبائه ومشاغله – في تقديم التوجيهات القيمة التي جعلت هذا البحث يستوي على سوقه ، وعلى ما بذله في قراءة هذه الرسالة من جهد واضح طيلة فترة الإشراف.

وعرفانا بالجميل ، أشكر زوجي الفاضل فلقد كان نعم الناصح الأمين ، ونعم المشجع إذا فترت الهمة وتراخت ، فجازاه الله عني خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أتوجه بشكري ودعائي لجميع أساتذتي الكرام ،الذين كان لهم الفضل في تعلمي وتعليمي ، ولجميع أخواتي ، ومن كُنَّ عونا في الضراء قبل السراء فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

وفي الأخير أسأل المولى عزوجل أن يتقبل مني هذا الجهد ، ويجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني بما فيه من العلم ، إنه سميع مجيب الدعاء .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مدخل تمهيدي

لمحة موجزة عن نشأة القراءات وتطورها حتى عصر الإمام حمزة

لقد بدأت القراءة أول ما بدأت تلقينا وتلقيا ، فقد لقنها جبريل – عليه السلام – للنبي ﷺ، وتلقاها منه النبي الأمين بقلب واع متيقظ ، ثم لقنها النبي ﷺ لأصحابه ، وحرص على ذلك غاية الحرص ، وحثهم على ذلك ، ورغبهم فيه ، فأقرأهم القرآن بأحرفه ، فرادى ومجتمعين ، في الصلاة وخارجها ، لأنه ﷺ مأمور بالتبليغ ، كما تلقوه من بعضهم البعض ، يمازج ذلك الحرص في التلقي، والرغبة في الاستجابة لأمر رسول الله ﷺ : " **بلغوا عني ولو آية** "[1]، وبالكيفية التي تلقوها منه ﷺ مصداقا لقوله **"اقرؤوا القرآن كما عُلِّمتُم"** [2] .

قال ابن الجزري : "ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله ، أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه ، وبذلوا أنفسهم في إتقانه ، وتلقوه من النبي ﷺ حرفا حرفا ، لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ، ولا إثباتا ولا حذفا ، ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم ، وكان منهم من حفظه كله ، ومنهم من حفظ أكثره ،ومنهم من حفظ بعضه،كل ذلك في زمن النبي ﷺ " [3].

وممن اشتهر من الصحابة بالإقراء : عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ، علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، أبي بن كعب – رضي الله عنه – وغيرهم .

(وتوفي رسول الله ﷺ وأصحابه يعلمون من أصول القراءة وأوجهها ما لُقِّنوه من النبي ﷺ، وكان كل منهم متمسكا بما عَلَّمَه رسول الله ، شديد التعلق به ، لما يرى في

---

[1] – رواه البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، رقم (3461) 572/6. (ط1 ، دار الريان للتراث القاهرة) .

[2] –رواه الإمام أحمد في مسنده (834)170/1،مؤسسة قرطبة ، مصر (مصورة عن الطبعة الميمنية) و ابن حبان في صحيحه ،كتاب الرقائق ، باب قراءة القرآن ، رقم (746)، 21/3 الثقات، أبو حاتم ابن حبان البستي . ت محمد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، بيروت 1395هـ - 1975م .

[3] – النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1/ 6 .

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده، و نستعينه، ونستغفره،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد ألا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاته وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:102].

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة وَخَلَقَ منْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منْهُمَا رِجَالاً كَثيرًا وَنسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءلُونَ به وَالأَرْحَامَ إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيبًا﴾[النساء:01].

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَديدًا، يُصْلحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظيمًا﴾ [الأحزاب: 70 –71].

لقد نزل القرآن الكريم بلغة عربية غاية في الفصاحة ، وفي قوم رأس مالهم قوة منطقهم وسلامة لسانهم ، يتفاخرون بحسن البيان ، وفصاحة اللسان ، فكان القرآن الكريم أبلغ معجزة يرونها بأعينهم ويسمعونها بآذانهم ، ويعونها بقلوبهم .

نزل في بيئة عربية، تختلف فيها اللهجات ، ويختلف نطق الفرد ببعض الكلمات من قبيلة لأخرى ، وفيها الشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا قط ، والعجوز الكبيرة والغلام ، فيسر الله لهم قرآنه بأن خفف عليهم وهون — تيسيرا لهم — بأن يقرؤوا القرآن على سبعة أحرف .

وهذه القراءات المعروفة الآن هي من الأحرف التي يسر الله لأمته القراءة بها ، ولا زال القرآن يتلى بها رطبا طريا ، وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وقراءة الإمام حمزة –رحمه الله – واحدة منها ، نزل بها الروح الأمين على قلب الرسول ﷺ وقرأ بها الصحابة ثم التابعون ، ولا زالت تؤخذ بالسند المتصل إلى النبي ﷺ ، ورغم عدم انتشارها في ربوع الأمة الآن ، إلا أنها كانت في وقت مضى القراءة الأولى في المغرب العربي قبل أن تنتشر فيه قراءة نافع .

وظلت قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – قراءة متميزة بأصولها وفرشها ، مما أثار بعض القراء و الفقهاء والنحويين ، فجعلهم يستغربون بعض حروفها ، مع أنها قراءة سبعية متواترة ، ثابتة عن النبي ﷺ .

وإدراكا مني لأهمية و ضرورة دراسة هذه المسألة ، وإزالة الشبهات حولها نشأت فكرة هذا البحث ، إبرازا لهذه القراءة وتعريفا بها أصولا وفرشا ، وبقارئها ، ودفاعا عنها ضد من طعن فيها ، واستثمارا لها في الدراسات النحوية ، حلا لبعض المسائل والنزاعات الشائكة بين المدارس النحوية .

إشكالية البحث :

إن الإشكال الذي تنطلق منه هذه الدراسة هو:

معرفة الأسس التي بنى عليها الإمام حمزة –رحمه الله –قراءته ، والشروط التي التزمها في اختياره ، حتى كانت قراءته موضع رضى وقبول من جماهير القراء والعلماء ، باستثناء البعض الذين تكلموا في هذه القراءة وطعنوا في بعض حروفها .

- فما هي المطاعن التي وجهت لهذه القراءة ؟و ما قيمتها العلمية ؟ وما صحة نسبتها إلى أصحابها ؟ وما الدافع إليها ؟ وهل أثرت هذه المطاعن على قراءة الإمام حمزة –رحمه الله –أم لا؟

- وما هي جهود العلماء في خدمة هذه القراءة ونشرها ، وما هي أسباب انتشارها في الكوفة ، و لماذا انتشرت في المغرب العربي في وقت ما؟ ثم لماذا انقطعت القراءة بها في هذه البلاد ؟ وما وضعها الآن ؟

- وما الجديد الذي تضيفه قراءة الإمام حمزة في الدراسات النحوية ؟ وهل أسهمت في إثراء الدرس النحوي أم لا ؟

كل هذه التساؤلات وغيرها قد حاولت الإجابة عليها من خلال هذا البحث ، وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في ذلك .

دوافعه وأسباب اختياره :

من أهم الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع :

1- حبِّي لعلم القراءات ورغبتي الشديدة في الاستزادة من هذا العلم.

2- تميز قراءة الإمام حمزة -رحمه الله - عن باقي القراءات الصحيحة المتواترة بأصول وفرشيات مما قد يثير نوعا من الغرابة ، من حيث ثبوتها وصحتها عن النبي ﷺ و من حيث موافقتها للغة العربية ،وهما من أركان القراءة الصحيحة.

3- اشتهار إنكار بعض السلف لهذه القراءة مع إطباق كتب القراءات على تصحيحها واعتبارها .

4 - قلة الكتب التي أفردت لقراءة حمزة ، لذا يجد المتلقي لهذه القراءة صعوبة في فهمها وتطبيقها .

أهداف البحث :

1-التعريف بالإمام حمزة-رحمه الله-تعريفا موسعا ، يتناول جميع جوانب حياته ، ويبرز أهم شيوخه الذين تلقى عنهم وتأثر بهم ، وأشهر تلاميذه الذين تلقوا عنه الرواية وتأثروا به ، ومنهجه في اختيار قراءته ، وهذا بهدف المساهمة في التعريف بأعلام القراءة ، وتبيين مناهجهم في اختيارهم لقراءتهم .

2- إفراد قراءة حمزة أصولا وفرشا ، باستخلاصها من بطون أمهات كتب القراءات كالشاطبية وشروحها وغيرها ، وهذا لقلة الكتب التي أفردت لهذه القراءة السبعية المتواترة مع ما فيها من تفريعات وتفاصيل تختلف بها عن سائر القراءات .

3-دراسة المطاعن التي وجهت إلى هذه القراءة جملة من قبل بعض الأئمة ، كالإمام أحمد ، وحماد بن زيد وعبد الرحمان بن مهدي ، وأبي بكر بن عياش ، وابن قتيبة وغيرهم ، ممن أنكر بعض أوجهها ، فالبحث يهدف إلى دراسة مدى صحة هذه المطاعن عمن نسبت إليهم ، ثم الإجابة عنها .

4- دراسة المطاعن التي وجهت إلى أحرف مما انفرد به حمزة – رحمه الله –سواء فيما تعلق بالأصول أو الفرش ، من قبل بعض المفسرين واللغويين كابن قتيبة وابن عطية والزمخشري وغيرهم ، والإجابة عنها وتوجيهها .

5-ربط القراءات بعلم النحو وذلك بتقصي الآثار النحوية المترتبة عن بعض ما قرأ به الإمام حمزة -رحمه الله -، واستثمار ذلك في إثراء الدرس النحوي .

آفاق البحث : يمكن لهذا البحث أن يساهم في تذليل هذه القراءة التي تتسم بالصعوبة في بعض أصولها ، والتعريف بإمامها ، ومنزلته في هذا الشأن ، والإجابة عن كثير من المطاعن التي وجهت إليها ، ونقدها نقدا علميا ، مع بيان أثرها في الدرس النحوي، من خلال نقد النحاة لبعض الأحرف فيها ، والقواعد التي اعتمد فيه النحاة على قراءة الإمام حمزة -رحمه الله – أصالة أو استئناسا ، وبذلك يمكن لهذا البحث – إن شاء الله – أن يسد ثغرة في البحث في علم القراءات، وما يتعلق بها ، وأن يحرك همم الباحثين ويفتح شهيتهم للتوسع في جزئياته.

الدراسات السابقة :لم أقف على دراسة علمية أكاديمية أفردت قراءة حمزة أصولا وفرشا وتوجيها ، وقد راجعت دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بالمدينة المنورة (1396هـ - 1420هـ) ،ة وبالرياض ، وبتركيا ، كما قمت بمراسلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومركز جمعة الماجد لهذا الغرض ، غير أن هناك بعض الكتب التي أفردت هذه القراءة أصولا وفرشا منها : - " رسالة حمزة " لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي وهي منظومة سماها " فتح المجيد في قراءة حمزة من طريق القصيد" (أي الشاطبية)، وقد شرحها محمد عبد الله حسن مندور بعنوان " شرح رسالة حمزة "، وشرحها أيضا محمد حافظ برانق ، ومحمد سليمان صالح بعنوان " مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة "، غير أنها لم تفرد قراءة حمزة كاملة ، إنما اكتفت بذكر ما خالف فيه حمزة حفصا من طريق الشاطبية ، في حين تعرض البحث لترجمة وافية للإمام حمزة – رحمه الله – واستخراج قراءته كاملة أصولا وفرشا بذكر كل الكلمات المختلف فيها بين القراء وكيفية قراءته لها،وغير ذلك من المباحث .

منهج الدراسة : أما المنهج الذي اعتمدت عليه في إنجاز هذا البحث فهو المنهج التاريخي الوصفي فيما يتعلق بالفصل الأول ، لأنه هو الذي يتناسب مع طبيعة التراجم ودراسة أحوالهم وعصرهم ، والمنهج التحليلي المقارن في بقية المباحث .

مصادر البحث :

أما مصادر هذا البحث فكانت كثيرة ومتنوعة ، ويأتي في صدارتها كتب القراءات كالشاطبية وأهم شروحها كسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح البغدادي ، وإبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي وكنز المعاني شرح حرز الأماني للإمام محمد بن أحمد الموصلي المشهور بشرح شعلة وغيرها .

كما استعنت بأمهات الكتب في هذا الفن كالنشر في القراءات العشر للإمام الحافظ ابن الجزري وكإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي ، وكتب الإمام أبي عمرو الداني كالتيسير في القراءات السبع،وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة والمفردات السبع ، والتحديد في الإتقان والتجويد ، وغيرها.

ورجعت إلى كتب توجيه القراءات ككتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي ، وشرح الهداية في توجيه القراءات لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ، وحجة القراءات السبع لابن زنجلة وغيرها .

كما لم أهمل الاستفادة من كتابات بعض المعاصرين وتحقيقاتهم وأبحاثهم في هذا المجال كشروح الشاطبية لبعض المعاصرين مثل إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للعلامة علي محمد الضباع،والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ، وبعض الدراسات ككتاب القراءات و أثرها في التفسير و الأحكام للدكتور محمد بن عمر سالم بازمول وكتاب علم القراءات نشأته –أطواره –أثره في العلوم الشرعية للدكتور نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل ، وغيرها من البحوث الهامة التي طالتها يدي في هذا المجال .

واستفدت من مصادر التراجم خصوصا المتعلقة بالقراء كغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ، وأحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار لعبد الوهاب بن وهبان المزي ، وباقي كتب التراجم عموما .

وكان المعوَّل في الفصل الرابع على أمهات كتب اللغة والنحو كالكتاب لسيبويه ، وألفية ابن مالك وشروحها ، كشرح ابن عقيل وأوضح المسالك ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وغيرها.

خطة البحث :

وقد جاء هذا البحث في أربعة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : وهو عبارة عن فصل تمهيدي خصصته للكلام عن عصر الإمام حمزة – رحمه الله– والتعريف به ،وقد اشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول تناولت فيه عصر الإمام حمزة –رحمه الله– من الناحية السياسية و الاجتماعية والعلمية ،لبيان أثرها فيه ، وأثره فيها ، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن حياة

الإمام حمزة الذاتية معرِّفة باسمه وكنيته ونسبته ولقبه ، ثم مولده ونشأته وطلبه للعلم ثم ذكرت تعبده وزهده وورعه وأتبعته ببيان معتقده .

أما المبحث الثالث :فبينت فيه حياة الإمام العلمية بذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته،ثم بيان مكانته العلمية ، وختمت المبحث بذكر وفاته –رحمه الله –.

أما الفصل الثاني: فتعرضت فيه لمنهج الإمام حمزة –رحمه الله– في اختيار قراءته ومكانتها عند العلماء ، وقد اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول: تناولت فيه منهج الإمام حمزة–رحمه الله – في اختيار قراءته ، تحدثت في المطلب الأول عن الاختيار عند القراء ، وفي المطلب الثاني عن منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته ، و المطلب الثالث عن أسانيد قراءة الإمام حمزة ورواياتها، وفي المطلب الرابع ذكرت طريقة الإمام حمزة في القراءة والإقراء .

و المبحث الثاني: تعرضت فيه لمكانة قراءة الإمام حمزة والرد على من طعن فيها ، وقسمته إلى مطلبين ، تناولت في الأول مكانة قراءة الإمام حمزة ، وفي الثاني المطاعن التي وجهت إلى قراءة حمزة والرد عليها .

أما الفصل الثالث : فقد أفردته لذكر قراءة الإمام حمزة أصولا وفرشا وذلك في مبحثين ، الأول لأصول قراءته، والثاني للفرش .

أما الفصل الرابع :فخصصته لأثر قراءة الإمام حمزة في الدراسات النحوية ، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :تحدثت فيه عن أثر القراءات في الدراسات النحوية وقد قسمته إلى أربعة مطالب :

الأول: في قراءات تولدت عنها قواعد نحوية مختلفة أو شاركت في بناء تلك القواعد

الثاني : في قراءات أيدت بها قواعد نحوية .

الثالث: في قراءات ردت بها قاعدة نحوية .

الرابع :في قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية للآية الواحدة

والمبحث الثاني : تعرضت فيه لموقف النحاة من بعض الأحرف في قراءة الإمام حمزة، وقد قسمته إلى مطلبين :الأول في الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما انفرد به عن بقية

العشرة، والثاني في الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما شاركه فيه بعض العشرة . والمبحث الثالث تكلمت فيه عن أثر قراءة الإمام حمزة في القواعد النحوية ، وذلك في مطلبين :الأول في القواعد المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات ، والثاني في القواعد المتعلقة بالمجرورات والمجزومات .

وقد أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل،

وقد التزمت في هذا البحث بجملة من الأمور منها :

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف الشريف على رواية حفص عن عاصم، مع ذكر أرقام الآيات ، وقد اعتمدت في ذلك على العد الكوفي ، لأنه هو الذي يوافق قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – .
- خرَّجت الأحاديث النبوية بعزوها إلى مصادرها مع ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث .
- ترجمت للأعلام الذين يحتاجون إلى ترجمة ، بتراجم موجزة اعتمادا على مصادر التراجم ، وأغفلت بعض المشهورين .
- التزمت في الإحالة بذكر الكتاب أولا ثم المؤلف مع بيانات النشر كاملة عند ذكر المصدر لأول مرة ، ثم أكتفي بذكر المصدر فقط .
- شرحت بعض المصطلحات و الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى بيان ، مستعينة في ذلك بالمصادر والقواميس اللغوية المعتمدة .
- ألحقت بالبحث جملة من الفهارس التي تيسر الاستفادة منه ، كفهرس الآيات القرآنية وفهرس للأحاديث ، وفهرس للشواهد الشعرية ، وفهرس الأعلام المترجم لهم ، وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات .

وفي الأخير فهذا جهد المقل،أسأل الله عزوجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ،وأن يتجاوز عني ما ورد فيه من الخطأ والزلل ، ويتقبله مني بقبول حسن هو ولي ذلك والقادر عليه ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

ذلك من اتباع لأمر نبيه وإقرائه ، وانتشر هؤلاء الصحابة في أنحاء الأرض ، إبان حركة الفتوحات بما حملوا من قرآن على الوجه الذي أقر النبي ﷺ كل واحد عليه)[1]، مما أدى إلى بعض الاختلاف بينهم الذي كان سببه أن أوجها وأحرفا من القرآن قد نسخت في العرضة الأخيرة ، لم تبلغ بعض الصحابة فظلوا متمسكين بما سمعوه أولا من في رسول الله ﷺ ، ولم يعدلوا عنه ، مما أوقعهم في الاختلاف بعد وفاة رسول الله ﷺ ، وهو ما يفسره قول عمر –رضي الله عنه – فيما رواه البخاري عنه [2]:" أقرؤنا أبي وأقضانا علي ، وإنا لندع من قول أبي ، وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ ، وقد قال تعالى﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [3] " اشتد الخلاف في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، فخشي عليهم فردَّهم إلى العرضة الأخيرة ، واستقر الأمر على ذلك ، وكان قد أشار حذيفة بن اليمان عليه بجمع القرآن ، فطلب – رضي الله عنه – الصحف التي جمعت على عهد الصديق ، فأمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، أن ينسخوها في المصاحف [4] ، وأرسل مصحفا لكل مصر من الأمصار ، كما بعث مع كل مصحف قارئ يعلم الناس ، ليعلم أن سنة الإقراء هي التلقي ، ولا يغني الكتاب عن المشافهة .

ثم جاء من بعد الصحابة جيل من التابعين ، تلقوا عنهم أصول القراءة ، وطريقتهم فيها ، ولم يألوا جهدا في صيانتها ، والحفاظ عليها ، بالصورة التي تلقوها عن الصحابة – رضوان الله عليهم – (وكان هؤلاء التابعون منتشرين في مراكز العالم الإسلامي الجديد بين مكة والمدينة والبصرة والكوفة ، والشام ، وهي العواصم الخمس الكبرى ، التي أصبحت فيما بعد مراكز إشعاع الثقافة الإسلامية) . [5]

---

[1] – أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، عبد الصبور شاهين ، ط1 ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة (1408 هـ - 1987، ص 98 .

[2] – رواه البخاري كتاب التفسير ، باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ، رقم (4211)، 4/ 1628.

[3] – البقرة الآية106.

[4] – انظر تفصيل ذلك في : النشر 7/1 .

[5] – أثر القراءات في الأصوات العربية، ص 100 .

وكان منهم سعيد بن المسيب [1]، وسالم بن عبد الله [2]، وعطاء بن أبي رباح [3]، وعلقمة بن قيس [4] ،والأسود بن يزيد [5]، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي [6] ، وغيرهم .

(ثم قام من بعدهم قوم ليست لهم أسنان من ذكرنا ولا قدمتهم [7]، غير أنهم تجردوا للقراءة ، واشتدت بها عنايتهم ، ولها طلبهم حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم ، ويقتدون بهم فيها) [8] ، ومن أبرزهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع [9] ،

---

[1] – سعيد بالمسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين .غاية النهاية غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ،ط3، عام 1402هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، 308/1 ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط2، عام 1984م ، مؤسسة الرسالة،بيروت،217/4 .

[2]– سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة كان ثبتا عابدا فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت . مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح .غاية النهاية 1 /301، سير أعلام النبلاء 457/4 ، تقريب التهذيب ، الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، بعناية عادل مرشد ، ط 1 مؤسسة الرسالة بيروت ، 1416هـ- 1996م ، ص 226 .

[3] – عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل مات سنة 114 هـ على المشهور ،غاية النهاية 513/1 ، التقريب ص 391 .

[4] – علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد مات بعد الستين وقيل بعد السبعين ، غاية النهاية 516/1 ، التقريب ص 397 .

[5]– الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمان مخضرم ثقة و مكثر فقيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين ، غاية النهاية 171/1 ، التقريب ص 111 .

[6] – المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي ، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ومات سنة 91 هـ ، غاية النهاية 305/2 .

[7] – أي أعمارهم وتقدمهم في السن .

[8] – جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي تحقيق د/ علي حسين البواب ، ط 1 ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة (1408 – 1987) ، 2 /428 .

[9] – يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، مقبول ، سمع عبد الله بن عباس بن هبيرة ، مات سنة 130، وقيل سنة 132 ، وقيل غير ذلك ، غاية النهاية 382/2

ونافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم[1] بالمدينة ،وعبد الله بن كثير[2] بمكة ،وعاصم بن أبي النجود[3]، وحمزة بن حبيب الزيات ، وأبو علي الكسائي[4] بالكوفة ، وأبو عمرو بن العلاء[5]، ويعقوب بن إسحاق[6] بالبصرة ، وعبد الله بن عامر[7] بالشام ، وخلف بن هشام[8] ببغداد ، وقد اشتهر هؤلاء بالقراءة ، وتفرغوا لها ، وأطبقت الأمة على الرضى بهم . وهم البدور العشرة الذين تواترت إلينا قراءتهم دون غيرهم ، وقد اخترت أحد هذه البدور لتكون دراستي حوله وحول قراءته وهو الإمام حمزة بن حبيب الزيات -رحمه الله - .

---

[1] - نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم أبو رويم ويقال أبو نعيم ، ويقال أبو الحسن ، وقيل أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمان الليثي مولاهم ، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، أحد القراء السبعة ، ثقة صالح ، مات سنة 169هـ ، وقيل 170 هـ ، وقيل 167 ، وقيل غير ذلك ، غاية النهاية 330/2 ، سير أعلام النبلاء 336/7 .

[2] - عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكي الداري ، أبو معبد مولى بن علقمة الكناني ، إمام أهل مكة في القراءة ت 120هـ ، غاية النهاية 443/1 ، سير أعلام النبلاء 318/2 .

[3] - عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود ، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي ، شيخ الإقراء بالكوفة ، أحد القراء السبعة .توفي سنة 127 ، وقيل غير ذلك ، غاية النهاية 346/2 ، السير 256/5، كتاب السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف ص 69-71 .

[4] - ستأتي ترجمته .

[5] - زَبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى ، أبو عمرو التيمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة 154هـ وقيل غير ذلك ، غاية النهاية 288/1 ، سير أعلام النبلاء 407/6 ،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 466/3 .

[6] - يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي ، مولاهم البصري ، أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة ومقريها ، توفي سنة 205هـ ، غاية النهاية 386/2 .

[7] -عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة ، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، توفي سن 118هـ ، انظر : غاية النهاية 423/1 ،سير أعلام النبلاء 292/5 .

[8] - أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي ، ويقال له خلف العاشر ، لكونه العاشر في ترتيب القراء العشر ، لم يخرج في اختياره عن قراءات الكوفيين في حرف ما ،كان إماما في القراءة ، توفي سنة 229 هـ، انظر : غاية النهاية 272/1 ، معرفة القراء الكبار ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق لجنة ثلاثية ، ط1، عام 1404هـ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 208/1 .

الفصل الأول

عصر الإمام حمزة والتعريف به

ويتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : عصر الإمام حمزة

المطلب الأول : الحالة السياسية

المطلب الثاني: الحالة العلمية

المبحث الثاني : حياة الإمام حمزة الذاتية

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبته ولقبه

المطلب الثاني : مولده ونشأته وطلبه للعلم

المطلب الثالث : تعبده وزهده وورعه

المطلب الرابع : معتقده

المبحث الثالث :حياة الإمام حمزة العلمية

المطلب الأول : شيوخه

المطلب الثاني : تلاميذه

المطلب الثالث : مؤلفاته

المطلب الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه

المطلب الخامس : وفاته

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول

عصر الإمام حمزة –رحمه الله –

لا يخفى ما لمحيط الإنسان ، والظروف التي يعيش فيها من أثر في تكوين وبناء شخصيته وتحديد أسلوب تفكيره ، بل ونمط حياته كلها ، لذلك اعتاد الباحثون في دراستهم لشخصية من الشخصيات المهمة ، أن يقدموا بين يدي دراستهم الظروف التي أحاطت بتلك الشخصية ، وتعريف بالبيئة التي عاشت فيها ونمت ، ليعرف مدى تأثير ذلك في بروز هذه الشخصية ونبوغها ، وتأثرها بمن حولها وتأثيرها فيهم .

لذلك كان لابد من وضع شخصية الإمام حمزة – رحمه الله – في إطارها الزماني والمكاني ، لنعرف كيف عاش وعايش عصره ، وكيف كان لهذا العصر تأثير فيه سلبا أو إيجابا ، لا بغرض التأريخ لفترة حياته – فليس ذاك المقصود ، وقد كفت كتب التاريخ ذلك – ، وإنما للتعريف بها وإعطاء لمحة وصورة واضحة لهذه الفترة مما يعطينا بعض التصور لهاته الشخصية وما تأثرت به من أحداث وظروف .

لأجل ذلك نتعرض قبل الخوض في ترجمة هذا العلم إلى إعطاء فكرة موجزة عن عصر الإمام حمزة – رحمه الله – من الناحيتين التاليتين :

1–الناحية السياسية .

2–الناحية العلمية .

المطلب الأول

الحـــالة السياســـية

ولد الإمام حمزة – رحمه الله – في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وكان قد مضى حينها على خلافته خمسة عشر سنة ، إذ كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وكانت ولاية عبد الملك للخلافة سنة 65هـــ ، وتوفي الإمام حمزة – رحمه الله – سنة 156هـــ على الصحيح في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي .

فقد عاش ست وسبعين سنة ، عاصر خلالها من خلفاء بني أمية تسعة خلفاء ، بدءا بالخليفة عبد الملك بن مروان (65هـــ - 86هـــ) ، والوليد بن عبد الملك (86هـــ–96هـــ) ثم سليمان بن عبد الملك (96هـــ - 99هـــ) وعمر بن عبد العزيز (99هـــ - 101هـــ) الذي

يعتبر من أعظم الخلفاء الذين تعاقبوا على الأمة الإسلامية ، بل إنه يعد خامس الخلفاء الراشدين ، ويزيد بن عبد الملك (يزيد الثاني) (101هـ- 105هـ) ، وهشام بن عبد الملك (105هـ- 125هـ) ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك (125هـ- 126هـ) ،ويزيد بن الوليد بن عبد الملك (يزيد الثالث) 126هـ ، ثم آخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد (127هـ - 132هـ) .

وكان حينها الإمام حمزة – رحمه الله – قد بلغ سن الأربعين ، وعاصر في الست والثلاثين الباقية من عمره خليفتين عباسيين فقط ، هما أبو العباس عبد الله بن محمد الملقب بالسفاح (132هـ - 136هـ) ، وأبو جعفر بن محمد الذي يلقب بالمنصور (136هـ- 158هـ) .

والفترة التي عاشها الإمام حمزة – رحمه الله – خلال الحكم الأموي تميزت عهود الخلفاء الأوائل منها باليسر والرخاء ، وبكثرة الفتوحات ، فقد كانت الدولة في ذروة مجدها وعظمتها ، استطاعت أن تكون قوية امتد سلطانها في المشرق والمغرب ، كما تمكن عمر بن عبد العزيز بالقيام بإصلاحات كثيرة داخل الدولة ، ولكن ظهرت بعده (الكثير من الفتن والمنازعات ، والثورات ومن الصراع الفردي والقبلي والإقليمي ، وصراع الأجناس والقوميات ، فلقد كان للدولة أعداء كثر عملوا على الكيد منها من البداية ، وتشكلوا بكل صورة ، وعملوا على انتهاز كل الفرص .)[1]

(ولقد كانت الدولة الأموية دولة عربية لحما ودما ، ومن ثم تعصب الأمويون للعرب والعربية ، وأخذوا ينظرون إلى الموالي نظرة الاحتقار والازدراء ، مما أيقظ الفتنة بين المسلمين ، وبعث روح الشعوبية في الإسلام) [2].

(فقامت ثورات كثيرة منها ثورة الشيعة ثم حروب الشام،وأخيرا ثورات الخوارج)[3] وأصبحت البلاد مرتعا للفتن والاضطرابات ، (وبالرغم من القضاء على هذه الثورات فقد

---

[1] – تاريخ الدولة الأموية ، محمود السيد ، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية ، 2000 م . ص 3.

[2] – تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، د/حسن إبراهيم حسن ، ط 14 دار الجيل (بيروت) ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة) ، 1416هـ ، 1996م . 278/1.

[3] – دراسات في تاريخ الدولة العباسية د/ حسن الباشا مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1990 . ص 3.

كان لها نتائج سلبية خطيرة ، أولاها أنها أرهقت مالية الدولة الأموية التي كانت في حالة سيئة عند تولي مروان بن محمد الخلافة ، ومن جهة أخرى أدى فشل هذه الطوائف وعنف الأمويين في القضاء عليها إلى إفساح الطريق أمام طائفة أخرى هي طائفة العباسيين) .[1]

وقد تطلع العباسيون إلى الخلافة في مستهل القرن الثاني الهجري ، وبدءوا دعوتهم بحركة سرية استطاعت أن تنجح وتكسب تأييد العامة خاصة في إقليم خراسان ، على يد داعيتهم هناك أبو مسلم الخراساني ، الذي تسلم زمام الأمور فيها ثم زحفوا منها إلى الكوفة ، وبويع هناك أبو العباس السفاح بالخلافة سنة 132هـ ، واستمروا في زحفهم إلى أن قضوا على آخر خلفاء بني أمية (محمد بن مروان) .

(وقد انتقلت في فترة حكم العباسيين حاضرة الخلافة من دمشق إلى بغداد حيث تركز نشاط الدولة ، وثقلها السياسي والاستراتيجي في العراق بدلا من الشام ، وهدأت الحركة العسكرية ، واقتصر النشاط العسكري في الثغور والعواصم بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية .)[2]

وتوقفت حركة الفتوح في العصر العباسي على عكس العهد الأموي الذي كانت السمة البارزة فيه .

والفترة التي عاشها الإمام حمزة – رحمه الله – في ظل الحكم العباسي هي جزء من العصر العباسي الأول ، الذي امتاز بالاستقرار السياسي عموما مع بعض الفتن والقلاقل التي لم تشكل خطرا يذكر على كيان الدولة، وكان قد بلغ في هذه الفترة سن الأربعين ، ومع ذلك لم يكن له نشاط سياسي، فجميع من ترجم له لم يشر إلى ذلك لا من قريب أو بعيد ،حتى أنه لم تكن له أدنى علاقة بالسلطان أو مقربيه ،لا في فترة الاضطرابات في عهد الدولة الأموية،ولا في فترة الاستقرار في ظل الدولة العباسية ، فقد كان الرجل مشغولا بطلب العلم وتحصيله ، ولم يتأثر بشيء من الفتن التي ثارت آنذاك ، بل قد مضى قدما في العلم والعمل ، فهو العالم الزاهد الذي كرس حياته كلها للقرآن وأهله .

---

[1] – دراسات في تاريخ الدولة العباسية د/ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1419هـ – 1999م . ص 4.

[2] – دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، د/ الفقي ص 24 .

المطلب الثاني

الـــحالة العلمـــية

لعل من أبرز سمات العصر الذي عايشه الإمام حمزة ، ذلكم التدفق المعرفي . والنبوغ الفكري الذي عرفه المسلمون في هذه الفترة ، فلقد ظهرت علوم كثيرة . وتشعبت فروعها ، وأينعت ثمارها ، واتضحت معالمها ، ورسخت قواعدها ، وتعددت مدارسها ، وبرزت رجالاتها .

وكانت الشام في فترة الأمويين أهم مركز علمي ثم انتقلت حاضرة العلم من دمشق إلى بغداد ، بانتقال مركز الخلافة إليها في العهد العباسي .فكانت العراق في ذلك العصر أهم مراكز الحياة العقلية ، في فروع العلم والفن ، من تفسير وحديث وفقه ، ومن لغة ونحو وصرف ، ومن مذاهب كلامية ، ومن علوم طبية ورياضية ، ومن تأليف في كل هذه العلوم والفنون ، كما نشطت حركة الترجمة نشاطا كبيرا ، وكان أهم المراكز العلمية في ذلك العصر البصرة والكوفة ، وكان التنافس بينهما شديدا ، وقد بدأ هذا التنافس في العهد الأموي وظل قائما في العهد العباسي[1] .

(وكانت المساجد تعد من أكبر معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة ،وأصبح كثير منها مراكز هامة للحياة العلمية)[2]

وتعد هذه الفترة العصر الذهبي في تاريخ العلم والثقافة عند المسلمين ،فهو عصر بروز الأئمة الأفذاذ في مختلف العلوم النقلية والعقلية .

فينبغ في علم التفسير أئمة كبار منهم[3]: رفيع بن مهران البصري أبو العالية الرياحي (ت90هـ) ، ومحمد بن كعب القرظي (ت90هـ) ، والضحاك بن مزاحم الهلالي (ت102هـ) ، ومجاهد بن جبر المكي (ت103هـ) ، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت117 هـ) ، والسدي الكوفي (ت127هـ) ، ومحمد بن السائب الكلبي الكوفي (ت147هـ) ، ومقاتل بن سليمان الأزدي (ت 150هـ).

---

[1] – انظر ضحى الإسلام : 77/2

[2] – انظر تاريخ الإسلام 1/ 4160

[3] – انظر تراجمهم على التوالي في طبقات المفسرين للأدنروي:ص 9.وص10وص11وص14وص15وص19 وص20 .

أما في علم القراءات فيلمع جماعة من العلماء [1] منهم : يحي بن وثاب الأسدي الكوفي (ت 103هـ) ، ومسلم بن جندب (ت بعد 110هـ)مقرئ المدينة ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت 117 هـ)، وعبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118هـ) إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة المشهورين،وعبد الله بن كثير المكي (120هـ) إمام المكيين في القراءة وأحد القراء السبعة ، ويزيد بن رومان (ت 120هـ)، ومحمد بن عبد الرحمان بن محيصن السهمي (ت 123هـ) من قراء مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج ، ويزيد بن القعقاع (ت 127 هـ)، وشيبة بن نصاح (ت 131هـ) ، وعاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي (ت 127هـ) وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة ، وحمران بن أعين (ت 130هـ) وحميد بن قيس الأعرج (ت 130هـ) ، وسليمان بن مهران الأعمش الكوفي (ت 148هـ) ، وأبو عمرو بن العلاء البصري (ت 154هـ) إمام البصرة في القراءة وأحد القراء السبعة المشهورين .

واشتهر في الحديث جماعة من الأئمة منهم عامر بن شراحيل الشعبي (ت 103هـ) ، ومكحول الدمشقي (ت 112هـ) ، ومحمد بن شهاب الزهري (ت 124 هـ) ، وعمرو بن دينار (ت 125 هـ) ، وأبو إسحاق السبيعي (ت 126هـ) ، وثابت البناني (ت 127 هـ) ، ويحي بن أبي كثير (ت 129 هـ) ، وأيوب السختياني (ت 131هـ) ، ومنصور بن المعتمر (ت 132هـ) ، وحميد الطويل (140هـ) ، وعبد الملك بن جريج (ت 150هـ) ، وسعيد بن أبي عروبة (ت 156هـ) ، وشعبة بن الحجاج (ت 160هـ) وغيرهم .

وأما الفقه فبرز فيه جماعة من الأئمة منهم جابر بن زيد (ت 93هـ) وإبراهيم النخعي (ت 96هـ) ، فقيه أهل الكوفة ومفتيها ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، خارجة بن زيد بن ثابت (ت 99هـ أو 100هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، والحسن البصري (ت 110هـ) ، حماد بن أبي سليمان (ت 120هـ) ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت 150هـ) ، وربيعة بن أبي عبد الرحمان (ت151هـ) ، وعبد الرحمان الأوزاعي إمام أهل الشام (157هـ) .

---

[1] - انظر تراجمهم على التوالي معرفة القراء الكبار للذهبي: 1/62-65 ، 1/66 ، 1/70 ، 1/72-76، 1/76 ، 1/54، 1/65، 1/77، 2/58.

وأما اللغة والنحو فعرف فيهما جماعة من النحاة واللغويين منهم ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) ، يحي بن يعمر (ت 129هـ) ، وعيسى بن عمرو الثقفي (149 هـ) ، وأبو عمرو بن العلاء البصري (ت 154هـ) ، وغيرهم .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثاني

حياة الإمام حمزة الذاتية

يعد الإمام حمزة[1] – رحمه الله – واحد من القراء السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقي قراءتهم بالقبول ، وهو واحد ممن شدت إليه الرحال ، لعلمه وفضله وتقواه وورعه ، فهو من الأئمة المشهورين الذين لم تهمل كتب التراجم ذكرهم إلا أن الناظر فيها يسترعيه ذلك الإجمال لحياته ، وذلك الترر اليسير من المعلومات عن شخصية فذة مثله ، فلا تكاد تجد ذكرا لنشأته ولا أسرته ، ولا مراحل طلبه للعلم ، ولا حتى رحلاته .

ولعل مرد ذلك إلى طريقة كتب التراجم المتقدمة ومنهجها ، إذ كانت تجمل في ترجمة الرجل مكتفية بذكر اسمه ونسبه وبعض أخباره كطبقات الفقهاء للشيرازي ونحوها ، بخلاف المتأخرين الذين اهتموا بتراجم الشيوخ والتوسع فيها ، بل منهم من أفرد كتبا خاصة للرجل الواحد ، كما فعل السخاوي لترجمة شيخه الحافظ ابن حجر في كتابه الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر .

المطلب الأول

اسمه وكنيته ونسبته ولقبه

هو الإمام الحبر: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات التيمي مولاهم ، الكوفي[2] .

---

[1] – مصادر ترجمته : غاية النهاية لابن الجزري 261/1 ، ، معرفة القراء للذهبي 111/2- 118 ، سير أعلام النبلاء للذهبي ، 90/7 –92 ، الإقناع لابن ص76، كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص 71- 77 ، النشر 1/ 166 ، الفهرست لابن النديم ص 146، شذرات الذهب ابن العماد الحنبلي 240/1 ، تهذيب التهذيب لابن حجر 488/1- 489 ، تهذيب الكمال 314/7-31، الكاشف للذهبي 254/1، ثقات ابن حبان 228/6 ،مشاهير علماء الأمصار ، ابن حبان ص 186 ، العبرللذهبي 226/1 ، وفيات الأعيان لابن خلكان 216/2، طبقات ابن سعد 6/ 385 ، خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي ص 93 ، الجرح والتعديل 209/3 ، ميزان الاعتدال 605/1- 606 .

[2] غاية النهاية 261/1 ، سير أعلام النبلاء ، 90/7 .

اتفقت مصادر ترجمته – رحمه الله – على اسمه وكنيته ولقبه ، وقد كان يلقب بالزيات لأنه كان تاجرا يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ثم يجلب منها الجوز والجبن إلى الكوفة .[1]

أما نسبته إلى التيمي فهي نسبة ولاء ، كما تذكر كل كتب التراجم ،وقد نسبه أبو عمرو الداني فقال " التميمي "[2] ، خلافا لكل كتب التراجم ، والصواب "التيمي " كما ذكر المحققون من أهل هذا الفن ، لأنه ينسب إلى بني تيم الله ، وليس إلى بني تميم ، ثم إننا إذا استعرضنا الروايات الواردة في نسبته ، نجد بعض الاختلاف في تعيين مولاه منهم بل هناك رواية ترد أصله إلى قبائل عربية .

ومجمل الأقوال في نسبته ستة :

1-يقال: أنه مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي ، [3] وقال أبو عمرو الداني : هو مولى لعلقمة بن ربعي التيمي .[4]

2-يقال : أنه مولى تيم الله بن ربيعة .[5]

3-يقال : أنه مولى بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة .[6]

4-يقال : أنه من سبي قريش ،مولى لبني عجل .[7]

5-يقال : أنه من ذرية أكثم بن صيفي ، حكيم العرب في الجاهلية وأكثم من بني شُرَيْف ، وبنو شُرَيْف من قبائل بني أُسيِّد بن عمرو بن تميم .[8]

---

[1] – النشر 166/1.

[2] – انظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ط3، ، دار الكتاب العربي ، بيروت (1406هـ -1985) ، وكتاب المفردات السبع لأبي عمرو الداني، مكتبة القرآن ، المطبعة الفاروقية الحديثة ، مصر ، ص 285 .

[3] – معرفة القراء 111/2، 112، السير 90/7 ، الفهرست ، ابن النديم ، ط عام 1398هـ، دار المعرفة بيروت ، ص 146 .

[4] – المفردات السبع ص 289 .

[5] – شذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ط1، عام 1399هـ ، دار الفكر بيروت، 240/1 .

[6] – معرفة القراء 2/ 112 .

[7] – الإقناع في القراءات السبع ، أبو جعفر ابن الباذش ، تحقيق الدكتور عبد الحميد قطامش ، ط1 عام 1403 هـ دار الفكر دمشق ، ص 76.

[8] – أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار ، عبد الوهاب بن وهبان المزي ، ت د/أحمد بن فارس سلوم ط1 ، دار ابن حزم ، لبنان ، بيروت (1425هـ 2004-)ص 303 ، وانظر الإقناع ص76.

6-وقد روى أبو عمرو الداني بسنده إلى ابن فضيل أن حمزة الزيات مولى لبني تيم الأب.[1]

والراجح أنه من الموالي ، ومن موالي بني تيم الله ، كما أقره غير واحد من الذين ترجموا للإمام حمزة -رحمه الله - ، وقد صرح الذهبي في سير أعلام النبلاء [2] أنه من أصل فارسي ، وقد أكد ابن الجزري أنه من موالي بني تيم ، وأشار بصيغة التضعيف إلى القول بأنه عربي صليبة [3] حيث قال :"التيمي مولاهم ، وقيل من صميمهم "[4].

أما كونه من الموالي ، فلا يعد هذا نقيصة في حقه ، ولا قدحا فيه ، فكم ساد من العلماء الموالي ، لا بشيء إلا بعلمهم ، وفضلهم ، وتقواهم ، بل إن أغلب القراء من الموالي ، وقد قال في ذلك الشاطبي [5] –رحمه الله – :

أَبُوعَمْرِهِمْ وَالَيَحْصُبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلَا [6] .

المطلب الثاني

مولده ونشأته وطلبه للعلم

ولد الإمام حمزة – رحمه الله – بالكوفة سنة ثمانين للهجرة ، في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، بإجماع مصادر ترجمته ، وقد ذكر ذلك عن نفسه – رحمه الله – إذ قال : " ولدت سنة ثمانين ، وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة " . [7]

وقد نشأ في الكوفة [8] حيث ولد ، وكما سبق القول أن الحديث عن نشأته وأسرته أو مراحل طلبه للعلم لا نجد لها ذكرا في الكتب التي ترجمت للإمام حمزة -رحمه الله – غير

---

[1] – المفردات السبع ، ص 289 .

[2] – 90/7 .

[3] – أي من أصلاب العرب ، صريح النسب .

[4] – غاية النهاية 1/ 261.

[5] – هو القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني الضرير ، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار ولد سنة 538هـ بالأندلس ، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها وتصدر للإقراء بمصر ، توفي سنة 590هـ ، انظر غاية النهاية 2/ 20-23 .

[6] – حرز الأماني (متن الشاطبية) ، أبو القاسم الشاطبي ، ط عام 1355هـ ، مصطفى البابي ، مصر،ص 4 .

[7] معرفة القراء الكبار 112/2.

[8] انظر أحاسن الأخبار ص 305 .

أن الظاهر أنه بدأ طلب العلم في سن مبكرة ، وإلا ما أمكنه أن يحكم القراءة في مثل هذه السن ، وقد ورد عن شعيب بن حرب أنه قال : " أمَّ حمزة الناس سنة مائة "[1] ،أي وعمره عشرون سنة ، ومن أمَّ الناس في مثل هذه السن ، في عصر مملوء بالعلماء ، وكبار القراء من التابعين لحريّ أن يكون قد تأهل لذلك ، وتحققت فيه شروط الإمامة ، فمن الثابت عن النبي ﷺ أنه قال :"يؤم الناس أقرؤهم لكتاب الله" [2].

فقد نهل – رحمه الله – علمه من المسجد ، وظل رفيقا له طوال حياته ، وأخذ من علماء عصره و أفاد منهم في علوم شتى ، غير أننا لا نجد ذكرا لرحلاته ، وإن كان خرج من الكوفة لطلب العلم أم لا ؟ إلا ما ورد في ترجمة شيخه جعفر الصادق المدني ، فقد ذكر الإمام حمزة –رحمه الله – أنه قرأ عليه في المدينة حيث قال : " قرأت على أبي عبد الله جعفر الصادق القرآن بالمدينة ، فقال : ما قرأ عَلَيَّ أَقْرَأُ منك ...." [3] ، فلا ندري هل رحل إليه ابتداء ليقرأ عليه ، أم قصد المدينة حاجا فلقيه هناك .

وقد أدرك– رحمه الله – الصحابة بالسن ، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . [4]

قال أبو عمرو الداني : " وله سن يحتمل أن يلقى من تأخر موته منهم ببلده "[5] .

وساق بسنده – رحمه الله – إلى شعيب بن حرب قوله : " أم حمزة الناس سنة مائة " ، وعلق عليه فقال: " فهذا يدل على أنه قد أدرك ببلده عبد الله بن أبي أوفى ورأى أنسا . لأن عبد الله توفي بالكوفة سنة ست وثمانين ، وأنسا توفي سنة إحدى وتسعين غير أنّا لا نعلم له رواية عنهما ، ولا عن غيرهما من الصحابة ، وعظم روايته عن التابعين وعن أتباعهم . " [6]

---

[1] – سير أعلام النبلاء 90/7، الفهرست ص 146، معرفة القراء 111/2.

[2] – رواه مسلم ، كتاب المساجد وموانع الصلاة ، باب من أحق بالإمامة رقم (673)465/1، راجعه ورقمه فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، 1374هـ-1954م.

[3] – غاية النهاية 1/ 196- 197 .

[4] – المصدر نفسه 261/1.

[5] – جامع البيان في القراءات السبعة المشهورة ، أبو عمرو الداني ، ت: د/محمد كمال عتيك ط 1 أنقرة 1420 هـ -1999م . 1/ 56 .

[6] المصدر نفسه .

المطلب الثالث

تعبده وزهده وورعه

إن ملازمة القرآن الدائمة ، والإدمان على تلاوته وتدبره ، تكسب صاحبها من الخلال ما يقل نظيره ، ومن الأخلاق ما يعز وجوده ، تجعله من عباد الله الصالحين ، ومن العلماء العاملين ، وتحلّيه بالورع والزهد والتقوى ، لذا كثيرا ما نرى من العلماء العاملين الورعين الزاهدين ، أصحاب قرآن وسنة ، ولا غرابة في ذلك فالقرآن أنيسهم ، وصاحبهم ليل نهار، و الإمام حمزة –رحمه الله – واحد من هؤلاء ، ورعا وزهدا وتقوى ، اتصف بما عز في زمانه ، فكيف بزماننا ، وتحلى بما كان له شامة تزينه بين أقرانه ، فقد عُدَّ – رحمه الله – قدوة أهل زمانه وكانت أخلاقه ، وما تمتع به من فضائل مضرب المثل ومحط إعجاب أهل الفضل ، مما أهَّله لأن يبلغ منزلة العلماء الربانيين علما وعملا ورفعة وقدوة .

وإن أعظم صفة كانت له وتميز بها عن غيره ، و أفاض من ترجم له في ذكرها ، والحديث عنها هي تألهه الدائم ، وعبادته وصبره عليها ، وذلك الزهد العجيب غير المتكلف ، حتى أنه وصف ورعه فقيل فيه (ورع ثخين) فقد قال الذهبي عنه : " كان إمام قيِّما لكتاب الله ، قانتا لله ، ثخين الورع ، رفيع الذكر " . [1]

وقد كان – رحمه الله – يقرأ في كل شهر خمسا وعشرين ختمة ، و لم يلقه أحد قط إلا وهو يقرأ القرآن [2] .

وقد قال عن نفسه – طيب الله ثراه – : " نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري " . [3]

ومن عبادته واجتهاده فيها ما ذكره عبيد الله بن موسى حيث قال : كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس ، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر ، وما بين المغرب والعشاء"، وقال أيضا:"حدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل، وأنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن" [4] .

---

[1] – معرفة القراء 2/ 112.

[2] – جمال القراء 2/ 470 .

[3] – معرفة القراء 2/ 113 .

[4] غاية النهاية 263/1، معرفة القراء 2/ 115.

حتى قيل إن شيخه الأعمش رأى حمزة الزيات مقبلا فقال:﴿وَبَشِّرْ الْمُخْبِتِينَ﴾[1] "[2] .

وقال ابن فضيل[3] : " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة "[4].

ومما يروى عنه من شدَّة ورعه ، ومبالغته في ذلك ، حرصا منه – رحمه الله – أن يكون تعليمه خالصا لوجه الله ، لا تشوبه شائبة من الدنيا ، ولا طمع في الخلق ، أنه كان ربما عطش فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه [5] .

ذكر أحد تلامذة الإمام حمزة –رحمه الله – أنه مر به حمزة يوما فطلب ماء فأتاه به ، فلم يشرب منه لكونه يحضر القراءة عنده [6] .

قال خلف بن تميم[7] :" مات أبي وعليه دين ، فأتيت حمزة ليكلم صاحب الدين ، فقال : ويحك إنه يقرأ علي و وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ علي الماء ."[8]

ومن زهده في الدنيا وتعففه عن أخذ الأعطيات ، وترفعا عما في أيدي الناس رجاء الله والدار الآخرة ، ما رواه أحمد بن عبد الله العجلي قال حدثنا أبي قال : حمزة سنة يكون بالكوفة وسنة بحلوان ، فختم عليه رجل من أهل حلوان من مشاهيرهم ، فبعث إليه بألف درهم ، فقال لابنه : قد كنت أظن لك عقلا ، أنا آخذ على القرآن أجرا ، أرجو على هذا الفردوس . "[9]

ومن مظاهر تعففه ، واستغنائه عن الأخذ من يد الناس ، رغم انشغاله بالإقراء ؛ أنه كان – رحمه الله – يكسب قوته من عمل يده ، وما قيل له الزيات إلا لذلك ، فقد

---

[1] – الحج :34

[2] – سير أعلام النبلاء 7/ 92 .

[3] – هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمان ، كوفي ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات ، وسمع الأعمش وغيره ، توفي سنة 195هـ، انظر غاية النهاية 229/2.

[4] – غاية النهاية 1/ 263، سير أعلام النبلاء 92/7 .

[5] – غاية النهاية 1 263.

[6] – انظر معرفة القراء 2/ 116 .

[7] –خلف بن تميم بن أبي عتاب الكوفي ، صدوق عابد ، توفي سنة 206هـ انظر تقريب التهذيب ص250.

[8] – معرفة القراء 116/2 .

[9] – المصدر نفسه 2/ 112.

كان تاجرا (يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ، ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة) [1] ، وما شغلته التجارة – رغم أنها مصدر رزقه – عن طلبه للعلم،وبذله لطالبه ، ولا عن عبادته وقنوته ، ولا عن القرآن وأهله.

وكان الإمام حمزة –رحمه الله – جليلا في العلم مجلا له ، لا يتكسب به مالا ، ولا يرجو به جاها ولا محمدة ، بل يصونه ويرفع من شأنه أن يذل أمام أكابر القوم وأشرافهم ، فطلاب العلم بحضرته كلهم سواء ، ومن مظاهر إجلاله للعلم ما روي عنه أنه (كان – رحمه الله – يقرئ الأول فالأول ، ولا يقدم أحدا على أحد ، وكان بنو عيسى بن موسى الهاشمي[2] يأتونه ليقرءوا عليه فلا يقدمهم ، فكانوا يختلفون إليه فلا يدركون القراءة عليه[3] ، فقيل له : يا أبا عمارة ، إن هؤلاء الشباب ولد عيسى ، وعيسى من علمت حاله وقدره ، شيخ بني هاشم ، يأتون فلا تقرئهم ، فقال : ما ذاك لهم عندي ، إن كانوا يريدون يقرءون عندي ، فليرسلوا مواليهم ليأخذوا لهم موضعا) .[4]

فهو حقا (إمام الكوفة وغيرها ، وقدوة أهل زمانه في القراءة ، لفضله وشرف أخلاقه واستقامة طرائقه ، وورعه وزهده) .[5]

وقد أحسن القول فيه الإمام الشاطبي في حرزه :

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلاَ [6]

ومنتهى القول فيه ما قاله ابن الجزري : " كان عابدا ، خاشعا ، زاهدا ، ورعا ، قانتا لله ، عديم النظير " .[7]

---

[1] – غاية النهاية 1/ 261 .

[2] – هو أبو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، ولي العهد ، جعله السفاح ولي العهد بعد المنصور ، وكان فارس بني العباس وسيفهم المسلول ، عاش خمسا وستين سنة ، وتوفي سنة 168 هـ بالكوفة ، قال الذهبي :له أولاد وحشمة .انظر سير أعلام النبلاء .

[3] – في أحاسن الأخبار ص 312 ، (كانو يتخلفون فلا يدركون القراءة عليه).

[4] – جمال القراء 2/ 474.

[5] – المصدر نفسه 2/ 468 .

[6] – حرز الأماني ص 3.

[7] – غاية النهاية 1/ 261.

المطلب الرابع

معتقده

من خلال تصفح ترجمة هذا الإمام في كتب الجرح والتعديل ، وتراجم الرواة ، لا نجدهم وصفوه بشيء من البدعة ، بل كلها تجمع على توثيقه وتعديله ، وتزكيته ، بل فيهم من نصَّ على أنه صاحب سنة كابن سعد إذ يقول:"كان رجلا صالحا عنده أحاديث، وكان صدوقا صاحب سنة"[1] .

والذي يدل على ذلك أنه كان –رحمه الله– كثيرا ما يقول : " الحمد لله الذي لم يجعلني قدريا ولا مرجئا لُبِّسَ عليه دينه ، فلا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا ، شبه الربيض [2]، مذبذبين بين ذلك ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، ولا رافضيا " [3].

كما أن في إخراج كتب السنة المعتبرة لروايته دليل على تعديله ، وهذا نص يدل على سلامة موقفه من الصحابة ، وبعده عن الطعن فيهم أو الغلو في بعضهم ، وخاصة أنه كوفي ، والكوفة ينتشر فيها التشيع ، كما أن في بعض شيوخه من رمي بالتشيع ، مع ذلك لم يتأثر فيما يبدو بهم ، وظل على المعتقد الصحيح ، الذي عليه الصحابة و التابعون بإحسان ، بالكف عما شجر بين الصحابة ، وعدم الخوض فيما جرى بينهم ، وتحسين الظن بهم ، وسلامة اللسان والصدر لهم .

قال عصام بن يزيد بن جبر قال:كنت عند حمزة الزيات جالسا ، فجاء رجل يسأله عن أصحاب محمد ،فسكت ساعة ، ثم قرأ﴿ **تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ** ﴾[4]." [5]

---

[1] – تهذيب التهذيب 1/ 488 .

[2] – الربيض : الغنم برعاتها ، المجتمعة في مرابضها ، انظر القاموس المحيط 343/2.

[3] – أحاسن الأخبار ص 318.

[4] – البقرة : 141

[5] طبقات المحدثين بأصبهان 110/2 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثالث

حياة الإمام حمزة العلمية

المطلب الأول

شـــيوخـــه

كان للإمام حمزة -رحمه الله – شيوخ من أكابر علماء عصرهم علما وورعا وتقوى ، كان لهم أكبر الأثر في تحصيله العلمي ، وفي صقل شخصيته المتميزة ، فلا عجب أن تجد الرجل جمع بين العلم والعمل ، والورع والتقوى بشكل منقطع النظير .

وقد أحصيت شيوخه المذكورين في كتب التراجم فوجدتهم سبعة وعشرين شيخا ممن ذكر فقط ، وإلا فإنهم يشيرون إلى كثرة شيوخه بقولهم (وغيرهم) ، (وعدة آخرون) ، فهؤلاء على سبيل المثال لا الحصر ، فهم أبرز شيوخه وأهمهم في مختلف العلوم وسأكتفي بترجمة أبرز من أخذ عنه القراءة ، بداية بذكر اسمه ونسبه ، وأهم شيوخه وتلاميذه ، ثم ثناء العلماء عليه ، ومدى علاقة وصلة الإمام حمزة -رحمه الله – به ، ثم وفاته .

1- محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى .[1]

اسمه ونسبه وأشهر شيوخه وتلاميذه :

هو الفقيه المقرئ مفتي الكوفة وقاضيها محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى أبو عبد الرحمان الأنصاري الكوفي ، أحد الأعلام .[2]

أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى ، والشعبي ، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، والأعمش ، وقال : " قرأت على عشرة شيوخ "، وكان أبوه من كبار التابعين ، ولم يدرك الأخذ عنه ، وروى القراءة عنه عرضا حمزة والكسائي وبهرام الوشاء وغيرهم وروى عنه شعبة والسفيانان ووكيع وخلق .[3]

---

[1] – انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ 129/1، طبقات الحفاظ ص 81-82،غاية النهاية 2/ 165، العبر 1/ 211، النجوم الزاهرة 10/2، الوافي بالوفيات 221/3، وفيات الأعيان 452/1، تهذيب التهذيب 628/3، شذرات الذهب 224/1.

[2] – غاية النهاية 165/2 ، طبقات الحفاظ ص 81 .

[3] – غاية النهاية 2/ 165، تذكرة الحفاظ 129/1

ثناء بعض العلماء عليه :

قال العجلي :" كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث ، وكان عالما بالقرآن ، وكان من أحسب الناس ، وكان جميلا نبيلا "[1] ، وقال ابن خزيمة : " ليس بالحافظ و إن كان فقيها عالما " [2] ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ولكن شغل بالقضاء فساء حفظه " [3].

والرجل مناقبه كثيرة ، وإن لم يكن في الحديث بالمتقن عند أهل هذا الفن .

صلة الإمام حمزة –رحمه الله – بشيخه ابن أبي ليلى :

يبدو أن الإمام حمزة –رحمه الله – كان من الملازمين لابن أبي ليلى،الدائبين على الأخذ عنه لأنه كان يقول – رحمه الله –: " إنما تعلمت جودة القراءة على ابن أبي ليلى" [4] ، وقال أيضا: " قرأت القرآن أربع مرات على ابن أبي ليلى " . [5]

وقد كان ابن أبي ليلى يُكِنُّ للإمام حمزة –رحمه الله – احتراما وتقديرا كبيرين ، كان يجله غاية الإجلال ، " فقد قرأ يوما على ابن أبي ليلى فأخطأ فلم يأخذ عليه ، فقال حمزة : مالك لم تأخذ عليّ ؟ قال : خفت الله أن تكون أنت المصيب وأنا المخطئ ." [6]

وفاته : توفي – رحمه الله – في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة(148هـ)[7].

2–سليمان بن مهران الأعمش [8]

نسبه ومولده وأشهر شيوخه وتلاميذه :

---

[1] – تهذيب التهذيب 628/3.

[2] – المصدر نفسه 628/3.

[3] – تذكرة الحفاظ 129/1 .

[4] – معرفة القراء 113/2.

[5] – المصدر نفسه 2/ 117 .

[6] – المصدر نفسه 114/2 .

[7] – انظر : تهذيب التهذيب 3/ 668 ، شذرات الذهب 1/ 224 ، تذكرة الحفاظ 129/1 .

[8] – انظر ترجمته في : معرفة القراء 96/1-98 ، غاية النهاية 1/ 315- 316 ، شذرات الذهب 1/ 220-221، النجوم الزاهرة 10/2 ، الوافي بالوفيات 15 / 429، وفيات الأعيان 213/1 ، تذكرة الحفاظ 116/1 ، طبقات الحفاظ ص 67 ، سير أعلام النبلاء 226/6، تهذيب التهذيب 222/4

هو الإمام العلم ، الجليل ، الحافظ الثقة ، سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم ، الكوفي ، كان أبوه من سبي الديلم ، وأصله من بلاد الري ، ولد سنة ستين وقيل سنة إحدى وستين [1].

رأى أنس بن مالك – رضي الله عنه –، وأخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود وخلق سواهم ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، وجرير بن عبد الحميد ومنصور بن المعتمر وخلائق لا يحصون ، ولم يختم عليه إلا ثلاثة : طلحة بن مصرف [2]وكان أسن منه و أبان بن تغلب[3] ، وأبو عبيدة بن معن [4] ، وقلة من ختم عليه مع كثرة من قرأ عليه ، لعل مرده إلى عسره في الرواية والإقراء ، أو لعدم تفرغه للإقراء ، فقد كان أكثر انشغاله بالحديث والرواية .

ثناء بعض العلماء عليه :

يعتبر الأعمش أشهر من نار على علم ، فهو العالم الجليل الحافظ الثقة ، كان محدث الكوفة وعالمها ، وكان صاحب دعابة وله ملح ونوادر .

قال ابن عيينة :" كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله ، وأحفظهم للحديث ، وأعلمهم بالفرائض" [5]، وقال وكيع :" بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى" [6].

وفاته : توفي – رحمه الله –في ربيع الأول سنة ثمان و أربعين ومائة (148هـ) ، وله من العمر سبع وثمانون سنة . [7]

---

[1] – معرفة القراء 96/1،شذرات الذهب1/ 220 .

[2] – هو سيد القراء طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ، قرأ على إبراهيم النخعي ، وله قراءة مشهورة تنسب له ، توفي سنة 112هـ ، انظر غاية النهاية 343/1 .

[3] – ستأتي ترجمته .

[4] – غاية النهاية 315/1 ، معرفة القراء 96/1 .

[5] – شذرات الذهب 220/1 .

[6] – معرفة القراء 95/1.

[7] غاية النهاية 1/ 315 .

كيفية تلقي الإمام حمزة عن شيخه الأعمش :

كثيرا ما تذكر كتب التراجم من تلاميذ الأعمش الإمام حمزة -رحمه الله - وقد كانت له مكانة مميزة عند الأعمش فهو الذي يقول عنه :" هذا حبر القرآن " [1]، ولكنهم اختلفوا في إثبات قراءته عليه(فقد جاءت أخبار تؤذن بقراءته على الأعمش، ثم جاءت أخبار بخلاف ذلك)[2]

(فيقال إنه لم يقرأ على الأعمش إنما سأله عن حروف القرآن حرفا حرفا ، قال ابن نمير : حضرت حمزة وهو يسأل الأعمش عن حروف القرآن ، فكان يقرأ فيقرأ له الأعمش الحرف الذي بعد ما قرأ) . [3]

وروى ابن مجاهد بسنده إلى محمد بن يحي الأزدي البصري قال:قلت لابن داود : " قرأ حمزة على الأعمش ؟ قال : من أين قرأ على الأعمش إنما سأله عن حروف" [4].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام [5]، حدثني عدة من أهل العلم عن حمزة أنه قرأ على حمران ، وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش ، إنما أخذها عن الأعمش أخذا ، و لم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره . [6]

وقيل بل قرأ عليه ،قال سليم : جاء حمزة إلى الأعمش ، وهو يقرئ ، فلما رأوه قالوا حائك [7] ، فلما بلغت النوبة إليه جلس ليقرأ ، فابتدأ " يوسف " فقالوا الآن صح أنه حائك [8] ، وكان الأعمش إذا قرئ عليه سورة يوسف طالب بتحقيق ﴿ أَحَدَ عَشَرَ﴾ [9]، و ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾[10]

---

[1] - جمال القراء 469/2.

[2] - معرفة القراء 117/1 .

[3] - جمال القراء 2/ 468 .

[4] - السبعة ص 72-73 .

[5] - ستأتي ترجمته .

[6] - معرفة القراء 117/1 .

[7] - وكأنهم احتقروه ، لأن الحياكة تعتبر من المهن الممتهنة وقتها .

[8] - لما فيها من ذكر القميص .

[9] - يوسف الآية4 .

[10] - يوسف الآية 11.

و ﴿ يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾[1] ، فلما بلغ ﴿ أَحَدَ عَشَرَ﴾ لم يأخذ عليه ، فلما بلغ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ، لم يأخذ عليه ، فلما بلغ ﴿ يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾، لم يأخذ عليه ، فلما فرغ الجزء لم يبق في ذلك المجلس أحد إلا صار صديقا لحمزة "[2] .

وعن سليم أيضا قال : رأيت حمزة وعبد الله بن إدريس يقرآن على الأعمش .[3]

والظاهر أنه لم يقرأ عليه القرآن كله ويختم عليه ختمة كاملة عرضا ، فقد روى الذهبي أنه قيل لجرير بن عبد الحميد : كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش ؟ قال : كان إذا جاء شهر رمضان جاء أبو حيان التيمي وحمزة الزيات ، مع كل واحد منهما مصحف فيمسكان على الأعمش ، ويقرأ فيسمعون قراءته،فأخذنا الحروف من قراءته .[4]

فالنصوص التي تثبت قراءته تحمل على قراءة سور محدودة ، وآيات معدودة ، كما ورد في قراءته سورة يوسف عليه ، وأما الختمة الكاملة فقد أخذها سماعا منه ، وقد يرد على هذا إشكال وهو أن حمزة لما سأله حجاج قال :" قلت لحمزة : قرأت على الأعمش ؟ قال : لا ، ولكن سألته عن هذه الحروف حرفا حرفا "[5] ، فالظاهر أن السائل يسأل عن قراءته على الأعمش الختمة الكاملة ، وجواب الإمام حمزة –رحمه الله – بلا ، لا ينفي مطلق القراءة ،بدليل مجيء أخبار تثبت قراءته عليه سواء لسور بعينها ، أو بذكر مطلق القراءة ، ثم أنه أجابه عن كيفية أخذه للحروف التي انفرد بها الأعمش عن غيره ،أي حروف الاختلاف التي خصها حمزة بالسؤال ، وهذا لا يعارض كونه سمع من الأعمش الختمة كاملة ، و لم يقرأها عليها ، كم تقدم في رواية الذهبي .

وقد تمسك قوم بهذا فأنكروا صحة قراءة حمزة على الأعمش ، وقالوا : إنما هو مجرد سؤال عن الحروف من غير قراءة وعرض عليه ، وقد رد الإمام أبو عمرو الداني على

---

[1] – يوسف الآية39 .

[2] – جمال القراء 2/ 471.

[3] –المصدر نفسه 469/2 .

[4] – معرفة القراء 118/1 .

[5] – السبعة ص 73 .

هؤلاء مبينا صحة قراءة حمزة على الأعمش ، وتواتر ذلك ، وعلى فرض عدم قراءته ، فإن سؤاله عن حروف الاختلاف هو بمثابة القراءة والعرض عليه ، حيث قال –رحمه الله – :

" وقد رد بعض الناس قراءته على الأعمش من أجل رواية حجاج بن محمد وعبد الله بن كارد عنه أنه لم يقرأ عليه القرآن وإنما سأله عن الحروف سؤالا من غير عرض ، وهذا عندنا غير راد لذلك ، ولا قادح فيه لتواتر الأخبار المجمع على صحتها بقراءته عليه القرآن عرضا ، وأيضا فإن سؤاله عن الحروف بمنزلة عرضه القرآن عليه سردا عند أهل المعرفة ، إذا كان سؤاله عن حروف الاختلاف التي بها يوقف على مذهب الإمام ، وفيها الفائدة ، وليست في حروف الاتفاق ، وإذا كان كذلك فقد وقف حمزة بذلك على مذهبه في جميع القرآن ، وذلك والعرض عندنا سواء " . [1]

ونستنتج من كلام أبي عمرو أن سؤال القارئ على نوعين :

إما سؤال عن مواضع الاتفاق بين القراء ، وهو تحصيل حاصل ، إذ لا يعرف به اختيار ذلك القارئ ومذهبه في القراءة ، ومن ثم فلا ينزل منزلة العرض أو السماع منه .

وسؤال عن مواضع الاختلاف فهذا يعرف به مذهب القارئ واختياره ، فهو معتبر ومنزل منزلة السماع في أصل الصحة .

وإن كان مثل هذا الأخذ والتلقي بالسؤال هو أدنى رتبة من سماع قراءة الشيخ ، وفي ذلك يقول – رحمه الله – : " وقراءة الأعمش لهم أقوى وأثبت وأصح من قراءتهم عليه " [2] ، وهو لا يعني أن مطلق السماع من قراءة الشيخ أفضل ، إذ تقرر أفضلية العرض على السماع ، وهذا الذي شاع عندهم ، وهو الطريقة المشهورة في تلقي القراءة ، كما يتجلى ذلك واضحا في أسانيد القراء ،فما من قارئ إلا وتجده يقول" قرأت على فلان " ولا تجده يقول سمعت ، بخلاف الحديث ، فأرفع درجة عند المحدثين السماع ثم تأتي القراءة على الشيخ .

فتلقي القراءة (قراءة القرآن) عن طريق السماع من لفظ الشيخ فقط دون العرض عليه ، لا يمكن التوسع فيه ، ولا أن يؤخذ على إطلاقه ، وإنما ينبغي أن يضبط بضوابط

---

[1] – المفردات السبع ،ص 290 .

[2] المصدر نفسه ص 291 .

معينة ، وأن يقيد بشروطه ، وأن يفرق بين التحمل في الحديث والقراءة ، وبين الأزمان المتقدمة والأزمان المتأخرة .

قال العلامة الدمياطي[1] -- رحمه الله – :

" ....بل لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل ، وان اكتفوا به في الحديث ، قالوا لأن المقصود هنا كيفية الأداء ، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء " أي فلابد من قراءة الطالب على الشيخ "، بخلاف الحديث فإن المقصود المعنى أو اللفظ ، لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن "[2] ، ثم فرَّق – رحمه الله – بين تلقي الصحابة للقرآن و تلقي غيرهم له ، فقال : " وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه ﷺ لأنه نزل بلغتهم . "[3]

وهنا ترد مسألة أخرى في تلقي القراءات ، وهي مدى صحة أخذ القراءة إجازة عن الشيخ، دون القراءة عليه ، أو السماع منه؟فقد قال العلامة الدمياطي – رحمه الله – : " وأما الإجازة المجردة عن السماع والقراءة فالذي استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار إجماعا ، وهل يلتحق بها الإجازة في القراءات ؟ قال الشهاب القسطلاني[4] : الظاهر نعم ، ولكن منعه الحافظ الهمذاني[5]، قال الدمياطي : وكأنه حيث لم يكن الطالب أهلا ، لأن في القراءة أمورا لا تحكمها إلا المشافهة ، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة إذا كان المجاز قد أحكم القرآن وصححه ، كما فعل أبو العلاء نفسه

---

[1] – هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني ، الملقب بشهاب الدين المشهور بالبنا الدمياطي ، من علماء القراءات من أشهر مؤلفاته ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، وله غيرها من المؤلفات ، توفي سنة 1117هـ، انظر ترجمته في إيضاح المكنون 20/1، الفتح المبين في طبقات الأصوليين المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر (1419 هـ-1999م)120/3.

[2] – إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي ، الشهير بالبنا ت د/شعبان محمد إسماعيل حواشيه أنس مهرة ، ط 1 عالم الكتب ،بيروت، 1407هـ - 1987م ، 68/1 .

[3] – المصدر نفسه 68/1.

[4] – هو الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري ولد عام 851هـ، واعتنى بالقراءات وبرع فيها ، وألف فيها كتابه القيم "لطائف الإشارات لفنون القراءات " ، توفي سنة 923هـ .انظر : البدر الطالع للشوكاني 102/1، سير أعلام النبلاء 232/1 .

[5] – هو الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمذاني ، شيخ همذان وإمام العراقين ، اعتنى هذا الفن وله فيه مؤلفات ، توفي في تاسع عشر جمادى الأولى ، سنة 569هـ . انظر غاية النهاية 1/ 205- 206 .

يذكر سنده بالتلاوة ، ثم يردفه بالإجازة ، إما للعلو أو المتابعة ، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير[1] شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالإجازة العامة ، وتلقاه الناس خلفا عن سلف . "[2]

فالأمر ليس على إطلاقه ، فينبغي أن يكون الطالب قد تأهل لذلك ، بل وأحكم القراءة الصحيحة ، هذا إذا كان الطالب من أمثال الحافظ أبي العلاء الهمداني ، وفي تلك العصور الزاخرة بالعلماء المهتمين بذلك ، وإلا فالأمر عسر الآن ، لذا ينبغي أن يقيد التحمل في القراءة في مثل هذه الأزمان المتأخرة بالقراءة على الشيخ والعرض عليه ، ولا يكتفى بمجرد السماع منه أو الإجازة المجردة ، ففي القراءة أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة . والله أعلم .

3-جعفر بن محمد الصادق[3]

اسمه ونسبه ومولده :

هو سليل بيت النبوة ، وبقية السلف الصالحين ، وسيد بني هاشم في زمنه، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الصادق المدني ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر لذلك كان يقول:"ولدني أبو بكر مرتين" ،فهو علوي الأب،بكري الأم،ولد سنة (80هـ).[4]

أبرز شيوخه وتلاميذه ، ومنزلته :

قرأ على آبائه – رضوان الله عليهم – محمد الباقر فزين العابدين فالحسين ، فعلي – رضي الله عنهم أجمعين – ، وحدث عن جده القاسم ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وعروة

---

[1] – هو علي بن شجاع بن سالم يعرف بالكمال الضرير المصري، إمام كبير، شيخ الإقراء بالديار المصرية ، ولد سنة 572هـ، قرأ على الشاطبي وغيره ، وأقرأ خلقا كثيرا ، توفي سنة 661هـ. انظر :غاية النهاية 544/1 .

[2] – إتحاف فضلاء البشر 68/1 .

[3] – انظر ترجمته في : غاية النهاية 196/1-197، شذرات الذهب 1/ 220 ، تذكرة الحفاظ 125/1، طبقات الحفاظ ص 79 ، حلية الأولياء 192/3 ، وفيات الأعيان 105/1.

[4] غاية النهاية 196/1، شذرات الذهب 220/1.

بن الزبير ، وعطاء ونافع وعدة ، وقرأ عليه حمزة ، وروى عنه سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وحاتم بن إسماعيل ، وشعبة ، ويحي القطان ، وخلق كثير .[1]

قال عنه أبو حنيفة :" مارأيت أفقه من جعفر بن محمد "[2]، وقال أبو حاتم :" ثقة لا يسئل عن مثله ".[3]

صلة حمزة بشيخه جعفر الصادق :

إن معظم شيوخ الإمام حمزة – رحمه الله- كوفيون غير جعفر الصادق فهو مدني ، ولا ندري أرحل إليه ابتداء قصد القراءة عليه أم لقيه في الحج ، فلم تذكر للإمام حمزة – رحمه الله – رحلات علمية إلا ما كان منها تجاريا بين الكوفة وحلوان ، وقد قرأ الإمام حمزة –رحمه الله – على جعفر الصادق ، وكان الشيخ معجبا بتلميذه ، ويثني عليه ثناء جميلا ، عرفانا له بعلمه وفضله ، (فقد روى سليم عن حمزة أنه قال : قرأت على أبو عبد الله جعفر الصادق القرآن بالمدينة ، فقال : ما قرأ علي أقرأ منك ، ثم قال : لست أخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف فإني لست أقرأ بها وهي جائزة في العربية فذكرها)[4] .

وفاته : لقد عاش- رحمه الله – ثمانيا وستين سنة وأشهرا ، فقد توفي سنة ثمان وأربعين ومائة (148هـ) ، ودفن بالبقيع في قبة أبيه وجده ، وعم جده الحسين – رحمهم الله أجمعين – .[5]

4–أبو إسحاق السبيعي .[6]

اسمه ونسبه ومولده :

---

[1] – طبقات الحفاظ ص 79، غاية النهاية 196/1.

[2] – تذكرة الحفاظ 125/1.

[3] – المصدر نفسه 125/1.

[4] – غاية النهاية 196/1-197 .

[5] – شذرات الذهب 220/1.

[6] – انظر ترجمته في : غاية النهاية 602/1 ، طبقات الحفاظ ص 50-51 ، تذكرة الحفاظ 87/1، شذرات الذهب 174/1 ، حلية الأولياء 338/4 ، تهذيب التهذيب 63/8.

هو الإمام الكبير ، الحافظ أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي ، وهو من بطن همدان يقال لهم السبيع ، ولد في خلافة عثمان لثلاث سنين بقين منه . [1]

أشهر شيوخه وتلاميذه :

أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني ، وعلقمة و الأسود ، وروى عن زيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وخلق كثير ، يقال حدث عن ثلاثمائة شيخ ، ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وغيرهم ، وقيل إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابيا ، وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات ، وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري وإسرائيل وخلائق . [2]

ثناء بعض العلماء عليه :

يعتبر الإمام أبو إسحاق السبيعي من الحفاظ الكبار،وهو أحد الأعلام،و شيخ الكوفة وعالمها ، كان صوَّاما ، قوَّاما ، متبتلا ، من أوعية العلم ، وكان قد غزا الروم في خلافة معاوية ومناقبه غزيرة . [3]

قال عنه ابن ناصر الدين : " كان أحد أئمة الإسلام والحفاظ المكثرين . " [4]

وقال مغيرة : " كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الضرب الأول . " [5]

وفاته :

لقد اختلفت كتب التراجم في سنة وفاته ، ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ : أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة (127هـ) ، يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة ، وقال : كذا أرخه جماعة ، وشذ أبو نعيم فقال : سنة ثمان وعشرين [6] ، ومثله قاله ابن العماد في

---

[1] – تذكرة الحفاظ 87/1 ، شذرات الذهب 174/1 .

[2] – غاية النهاية 602/1 ، تذكرة الحفاظ 87/1 .

[3] – انظر تذكرة الحفاظ 87/1 ، حلية الأولياء 338/4.

[4] – شذرات الذهب 174/1.

[5] تذكرة الحفاظ 87/1 .

[6] تذكرة الحفاظ 87/1 .

شذرات الذهب قال : " مات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة "[1] ، غير أن ابن الجزري ذكر خلاف ذلك فقال : توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة (132هـ) ، وقيل سنة ثمان وعشرين (128هـ)[2].

المطلب الثاني

تلاميذ الإمام حمزة وترجمة بعض البارزين منهم

إن إماما مثل حمزة -رحمه الله – في سعة علمه ، وحذقه للقراءة ، وتفرغه للإقراء لحقيق أن يكون موئلا لطلاب العلم ، وملاذا لمبتغي الإتقان لكلام الرحمان ، فلا غرو أن يبلغ تلاميذه العشرات بل المئات ، فيهم من مشاهير الفقهاء والعلماء ، وكبار النحاة والقراء ، وخلق آخرين لا يحصون كثرة ، ممن كانوا يلازمون مجلسه ، حرصا منهم على ألا يفوتهم الأخذ عنه .

ولا شك أن ترجمة كل هؤلاء أمر يطول ، لذلك سأقتصر على ذكر أشهر تلاميذه ، والمبرزين منهم .

1- سُلَيْم بن عيسى بن سليم .[3]

اسمه ونسبه ومولده :

هو سُلَيْم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود شيخ القراء أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي ، ولد سنة (130هـ)، وقيل سنة(119هـ) .[4]

أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى عن حمزة وسفيان الثوري ، وقرأ عليه خلف بن هشام البزار ، وخلاد بن خالد الصيرفي وعنهما اشتهرت قراءة حمزة ، وأبو عمر الدوري ، ومحمد بن يزيد ،

---

[1] – شذرات الذهب 174/1.

[2] – غاية النهاية 602/1 .

[3] – راجع ترجمته في : غاية النهاية 318/1 –319 ، معرفة القراء 138/1-140،شذرات الذهب 320/1 ، العبر 300/1 ، سير أعلام النبلاء 9/ 375- 376 .

[4] – معرفة القراء 138/1 ، غاية النهاية 318/1.

والطيب بن إسماعيل ، وعلي بن كيسة المصري ، وأحمد بن جبير ، وإبراهيم بن زربى ، وعدد كثير ، حتى إن رفقاءه في القراءة على حمزة قرؤوا عليه لإتقانه ، منهم خالد الطيب ، وحمزة بن القاسم، وجعفر الخشكي ، وإبراهيم الأزرق ، وعبد الله بن صالح العجلي[1].

ثناء بعض العلماء عليه :

هو مقرئ الكوفة ، صاحب حمزة تصدر ، لإقراء الناس مدة وعليه دارت قراءة حمزة[2]، قال عنه ابن الجزري : " ضابط محرر ، حاذق " .[3]

قال الدوري:قال لي الكسائي:"كنت أقرأ على حمزة فجاء سليم فتلكأت فقال حمزة : تهابه ولا تهابني ؟ قلت : أيها الأستاذ أنت إن أخطأت قومتني وهذا إن أخطأت عيرني. "[4]

صلة سليم بشيخه حمزة :

لقد تلقى سليم عن شيخه الإمام حمزة – رحمه الله – القرآن ، وتعلم بين يديه أصول القراءة ، وصار من أبرز و أخص تلامذته حتى صار يقال عنه " صاحب حمزة "، وكان من الملازمين له ، المواظبين على حلقته ، فقد قال خلف قرأت على سليم مرارا وسمعته يقول: " قرأت القرآن على حمزة عشر مرات " .[5]

(وهو أحذق أصحابه بالقراءة ، وأقومهم بالحرف ، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة)[6]، وقد كان ذا علاقة وطيدة بشيخه يحظى باحترامه وتقديره ، فقد روى الذهبي بسنده إلى يحي بن المبارك : " قال كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب ، فإذا جاء سليم قال لنا حمزة :تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم ."[7]

وفاته :

---

[1] – سير أعلام النبلاء 9/ 375 ، معرفة القراء 139/1 .

[2] – شذرات الذهب 320/1.

[3] – غاية النهاية 318/1 .

[4] – معرفة القراء 139/1.

[5] – سير أعلام النبلاء 9/ 376 ، معرفة القراء 140/1.

[6] – انظر معرفة القراء 138/1

[7] – معرفة القراء 139/1 .

لقد اختلف في تاريخ وفاته على عدة أقوال ،فقد قيل توفي سنة ثمان وثمانين ومائة (188هـ) وقيل سنة تسع وثمانين ومائة (189هـ) ، وقيل سنة مائتين (200هـ) عن سبعين سنة وستة أشهر[1] ، فرحمه الله رحمة واسعة .

2- علي بن حمزة الكسائي .[2]

اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو الإمام شيخ القراءة والعربية ، المقرئ النحوي أحد الأعلام ، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء الكوفي ، الملقب بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، وقيل لأنه جاء إلى حمزة ضائفا بكساء فقال حمزة من يقرأ فقيل صاحب الكساء فبقى عليه اللقب .[3]

ولد في حدود سنة عشرين ومائة (120هـ) ، وهو معلم الرشيد ومؤدبه وبعده لولديه الأمين والمأمون[4] .

أبرز شيوخه وتلاميذه :

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، وأخذ القراءة عرضا عن الإمام حمزة – رحمه الله – أربع مرات وعليه اعتماده ، وأخذ عن محمد بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش[5] ،واختار لنفسه قراءة صارت إحدى القراءات السبع ، وتعلم النحو على كبر سنه ، وخرج إلى البصرة وجالس الخليل ابن أحمد[6]، وسمع من جعفر الصادق والأعمش، وسليمان بن أرقم وجماعة يسيرة ، وخرج إلى البوادي فغاب مدة طويلة وكتب الكثير من اللغات والغريب عن الأعراب

---

[1] – غاية النهاية 319/1 .

[2] – راجع ترجمته في : غاية النهاية 1/ 535 ، سير أعلام النبلاء 9/ 131-134 ، وفيات الأعيان 295/3 –297 ، شذرات الذهب 321/1 ، النجوم الزاهرة 130/2 ، تاريخ بغداد 11/ 403 .

[3] – انظر : السير 9/ 131-134 ، وفيات الأعيان 295/3 –297 ، شذرات الذهب 321/1 .

[4] – النجوم الزاهرة 130/2

[5] غاية النهاية 1/ 535 .

[6] النجوم الزاهرة 130/2

بنجد وهامة ، ثم قدم وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبر، أخذ القراءة عنه عرضا وسماعا إبراهيم بن زاذان و أحمد بن جبير وحفص بن عمر الدوري ،وقتيبة بن مهران الأصبهاني ، وخلق سواهم ، وحدث عنه يحي الفراء وخلف البزار ومحمد بن المغيرة وعدد كثير .[1]

ثناء بعض العلماء عليه، وذكر بعض مصنفاته :

قال أبو عبيد في كتاب القراءات : " كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضا وكان من أهل القراءة وهي كانت علمه وصناعته ، و لم نجالس أحدا كان أضبط ولا أقوم بها منه . "[2]

قال الشافعي- رحمه الله- :"من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي"[3]. وقال أبو بكر بن الأنباري: " اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، و واحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمباديء ."[4]

و للكسائي من التصانيف كتاب معاني القرآن ، وكتاب في القراءات ، وكتاب النوادر الكبير ، وكتاب في النحو ، وغير ذلك .[5]

صلة الكسائي بشيخه حمزة :

يعتبر الإمام الكسائي - رحمه الله – من جلة أصحاب حمزة ، ومن المكثرين عنه الملازمين له ، فقد قرأ عليه القرآن أربع مرات ، وكان يجل شيخه ، ويحترمه ، ويشيد بإمامته وتفوقه ، فقد سئل الكسائي عن الهمز والإدغام إن كان لهم فيه إمام فقال :" نعم ، هذا حمزة يهمز ويكسر ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، وسيد القراء والزهاد ، لو رأيته

---

[1] – سير أعلام النبلاء 132/9 .

[2] – غاية النهاية 538/1 .

[3] – شذرات الذهب 321/1

[4] – سير أعلام النبلاء 9/ 132 .

[5] – غاية النهاية 539/1 .

لقرت عينك به من نسكه " [1] ، وقد عد شيخه حمزة واحد من أشياخ أهل الكوفة القراء الفقهاء ، الذين أدركهم[2]، وكان يعترف بفضله عليه،ويشهد بأستاذيته دوما ، فقد قال : " قال لي أمير المؤمنين:أَقْرِئْ محمد قراءة حمزة ، فقلت:هو أستاذي يا أمير المؤمنين " . [3]

وفاته :

اختلف في تاريخ وفاته على عدة أقوال والصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة (189هـ) ، صحبة هارون الرشيد ، بقرية أرنوبية [4] بالري ، وله من العمر سبعين سنة [5] ، رحمه الله .

3- سفيان الثوري [6]

اسمه ونسبه ومولده :

هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي ، الفقيه المجتهد ، ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري و عداده في صغار التابعين . [7]

أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات ، وروى عن عاصم والأعمش حروفا، وروى الحروف عن عبيد الله بن موسى روى له الجماعة الستة في دواوينهم ، وحدث عن أبيه وزيد بن الحارث ، وحبيب بن أبي ثابت ، وخلق كثير ، ويقال إن عدد شيوخه ست مائة شيخ وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة وجرير بن عبد الله وابن

---

[1] - معرفة القراء 116/2 .

[2] - كتاب السبعة في القراءات ص 78- 79 .

[3] - المصدر نفسه ص 79 .

[4]- وهي قرية من قرى مدينة الري، ويقال لهذه القرية رنبويه بسقوط الهمزة أيضا . انظر معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الفكر ، بيروت ، 73/3 .

[5] - غاية النهاية 1/ 539 ، سير أعلام النبلاء 134/9.

[6] - سير أعلام النبلاء 229/7 ، طبقات الحفاظ ص 95 ، غاية النهاية 308/1 ، تذكرة الحفاظ 152/1 ، شذرات الذهب 250/1 ، العبر 235/1 ، النجوم الزاهرة 39/2 .

[7] - سير أعلام النبلاء 229/7 ، تذكرة الحفاظ 151/1.

عباس و أمثالهم، وحدث عنه مبارك وشعبة بن الحجاج وزائدة وأبو الأحوص وأبو عوانة وعمر بن عبيد الطنافسي و آخرون .[1]

ولم يذكر ابن الجزري ، ولا غيره ممن وقفت عليه في مظان ترجمته ، من أخذ عنه القراءة ، وكل من ذكر من تلاميذه في الحديث ، فلا ندري هل أقرأ أم لا ؟ فالثوري تفرغ للحديث ، وشهرته فيه غطت على بقية العلوم التي نبغ فيها .

ثناء بعض العلماء عليه :

يعتبر سفيان الثوري – رحمه الله – واحد من أشهر الأئمة الأعلام ، وهو كما قال عنه شعبة : " إن سفيان ساد الناس بالعلم والورع . "[2]

وقال شعبة ويحي بن معين وغيرهما : " سفيان أمير المؤمنين في الحديث . "[3]

وكان أبو حنيفة يقول : " لو كان سفيان الثوري في التابعين لكان له فيهم شأن " .[4]

ولخص الذهبي في سير أعلام النبلاء مناقبه فقال : " قد كان سفيان رأسا في الزهد ، والتأله والخوف ، رأسا في الحفظ ، رأسا في معرفة الآثار ، رأسا في الفقه ، لا يخاف في الله لومة لائم ، من أئمة الدين " .[5]

صلته بشيخه الإمام حمزة – رحمه الله – :

يعد سفيان الثوري من أبرز الذين أخذوا عن الإمام حمزة – رحمه الله – ولازموه وختموا بين يديه القرآن ،قال سليم :" رأيت سفيان الثوري يقرأ على حمزة "[6] و قال خلاد: " قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات "[7] ، قال سليم : " سمعت حمزة يقول : أتاني سفيان بن سعيد الثوري ، وسألني أن آخذ عليه ، فأقرأته فقرأ علي أربع ختمات ".[8]

---

[1] – غاية النهاية 308/1 ، سير أعلام 229/7 .

[2] – طبقات الحفاظ ص 95 .

[3] – شذرات الذهب 250/1 .

[4] – سير أعلام النبلاء 7/ 150.

[5] – المصدر نفسه .

[6] – الجمال 2/ 476 .

[7] – غاية النهاية 308/1 .

[8] – جمال القراء 476/2 .

وكان يجل شيخه ، ويعرف له قدره ، ويعترف له بالإمامة في القرآن والفرائض ، قال خلف بن تميم : " كنت أقرأ على حمزة ، فمر به سفيان الثوري فجلس إليه وسأله عن مسألة فقال له : يا أبا عمارة أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك " . [1]

وفاته : توفي – رحمه الله – في شعبان سنة إحدى وستين ومائة (**161**هـ) ، بالبصرة عن ست وستين سنة . [2]

4- عبد الله بن صالح العجلي.[3]

اسمه ونسبه ومولده :

هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العِجْلي الكوفي ، نزيل بغداد ، والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي صاحب التاريخ ، ولد سنة إحدى وأربعين ومائة . [4]

أشهر شيوخه وتلاميذه :

أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات ، وعن سليم عن حمزة ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وحفص بن سليمان سماعا ، وسمع من إسرائيل وحدث عن أسباط بن نصر وعبد الرحمن بن ثابت وطبقتهم وأقرأ وحدث ببغداد ، وروى عنه القراءة ابنه أبو الحسن أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني و أبو حمدون وغيرهم و حدث عنه أبو حازم بن أبي غرزة وأحمد ابن يحيى البلاذري وآخرون . [5]

---

[1] – طبقات الحنابلة، ، أبو يعلى الحنبلي ، ت محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر 1373هـ، 1/ 229 .

[2] – شذرات الذهب 250/1 ، طبقات الحفاظ ص 95 .

[3] – انظر ترجمته في : غاية النهاية 423/1، سير أعلام النبلاء 403/10 – **405** ، العبر 360/1 ، تذكرة الحفاظ 286/1 ، شذرات الذهب 27/2 ، تهذيب التهذيب 2/ 375 ، طبقات الحفاظ ص 173 .

[4] سير أعلام النبلاء 403/10 ، العبر 360/1 .

[5] انظر : غاية النهاية 423/1 ، تذكرة الحفاظ 286/1 ، شذرات الذهب 27/2 .

ثناء بعض العلماء عليه :

قال عنه ابن الجزري : " مقرئ مشهور ثقة "[1] ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : " هو الإمام الثقة ".[2]

و قال الوليد بن بكر الأندلسي : " **وأما عبد الله بن صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة ، صاحب قرآن وسنة .**" [3] وثقه يحيى بن معين ، وابن خراش ،**وقال أبو حاتم:**صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :مستقيم الحديث .[4]

صلة العجلي بشيخه الإمام حمزة – رحمه الله – :

وقد لازم العجلي شيخه الإمام حمزة- رحمه الله –حتى ختم عليه القرآن، وشرع في ختمة ثانية ولكن لم يتمها ، قال العجلي :"ختمت على حمزة ختمة، وتلقيت من الثانية إلى ثلاثين من المائدة " .[5]

وقد انتشرت روايته عن حمزة من طريق الذهلي المعروف بأبي حمدون الفصاص[6] ، وقد أورد سندها الأندرابي في كتابه .[7]

وفاته : اختلف العلماء في تاريخ وفاته ، فقيل أنه توفي سنة (211هـ) ، والذي عليه المحققون كابن الجزري والذهبي أنه في حدود(220هـ) .[8]

---

[1] – غاية النهاية 423/1.

[2] – سير أعلام النبلاء 403/10 .

[3] – تهذيب التهذيب 2/ 375 .

[4] – سير أعلام النبلاء 10/ 404 .

[5] – قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ، الأندرابي تحقيق د/ أحمد نصيف الجنابي ، مؤسسة الرسالة، ص 115 .

[6] – انظر ترجمته :في غاية النهاية 1/ 343-344 .

[7] – قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ، الأندرابي، ص 114 .

[8] – انظر : غاية النهاية 423/1 ، سير أعلام النبلاء 403/10.

المطلب الثالث

مؤلفاته

ورغم انشغاله بالقراءة ، وتجرده لها ، ومع أن الفترة التي كان فيها – رحمه الله – لم يكن التأليف فيها بارزا ولم يهتم به العلماء بعد ، إلا أنه قد ورد أن الإمام حمزة – رحمه الله – قد صنف في تلك الفترة ، فقد ذكر له ابن النديم في الفهرست ثلاثة كتب[1] :

1-كتاب قراءة حمزة : وقد ذكره ابن مجاهد أيضا في كتاب السبعة ، عند ذكره أحد تلامذة الإمام حمزة –رحمه الله – وهو عبيد الله بن موسى حيث قال عنه : " سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة ولم يقرأ عليه " [2] .

2-كتاب الفرائض .

3-كتاب الوقف والابتداء .

فإن ثبتت نسبة هذه المؤلفات إلى الإمام حمزة –رحمه الله – ، فإنه يكون من أوائل الذين ألفوا في هذا الفن .

المطلب الرابع

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه

لقد اشتهر الإمام حمزة –رحمه الله – بأنه قارئ للقرآن ، من الملازمين للقراءة ، المتصدرين للإقراء ، فقد تبوأ – رحمه الله – منزلة رفيعة بين أهل العلم ، صار بها رأسا في القرآن ، واستحق بها ثناء العلماء عليه ، والشهادة له بالإمامة والأستاذية في هذا الشأن .

ولقد قال فيه عبد الله بن موسى : " ما رأيت أحدا أقرأ من حمزة " [3] .

وقال ابن الجزري :" وإليه صارت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش " [4] .

فقد كان رحمه الله ممن تجرد للقراءة ونصب نفسه لها ، متبعا لآثار من أدرك من أئمة القراءة، عالما بها وبمذاهبها [5] ، وقد ذكر ابن مجاهد بسنده إلى محمد بن الهيثم المقرئ

---

[1] – الفهرست ص 146 .

[2] – السبعة ص 77 .

[3] –معرفة القراء 113/2.

[4] –غاية النهاية 1/ 263.

[5] انظر السبعة ص 71، 75.

أنه قال : " أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة ، ولا أعلمني أدركت حلقة من حلق المسجد الجامع يقرءون قراءة عاصم" [1].

وانظر إلى شيخه ابن أبي ليلى الذي قال عنه حمزة : " تعلمت جودة القراءة على ابن أبي ليلى" [2]، قد هاب أن يوقفه ، وقد أخطأ الإمام حمزة -رحمه الله - ، لأنه كان يرى أنه ربما قد أصاب وجها في القراءة لا يعلمه هو ، قال عبد الله العجلي :"وقرأ على ابن أبي ليلى فأخطأ ، فلم يأخذ عليه ، فقال حمزة:مالك لم تأخذ علي؟ قال:خفت الله أن تكون أنت المصيب وأنا المخطئ". [3]

وهذا شيخه الأعمش كان إذا رآه قد أقبل قال : " هذا حبر القرآن "[4]، وله مع شيخه الأعمش ومن كان يحضر مجلسه قصة لطيفة تنبئ عن مبلغ حذق الرجل وتمكنه في القراءة ، وقد أوردناها من قبل[5].

فهو – رحمه الله – كما قال عنه الأعمش : " ذاك تفاحة القراء ، وسيد القراء "[6].

وقد غطت شهرته بالقراءة عن علوم أخرى كان يتقنها الرجل ، ونبغ فيها منها علم الفرائض فقد شهد له علماء أجلاء بسعة علمه فيها ، فقد قال له أبو حنيفة : " شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض " [7] ، وعن مندل قال : " إذا ذكر القراء فحسبك بحمزة في القراءة والفرائض "[8] ، وقال سفيان الثوري : " غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض " .[9]

---

[1] – كتاب السبعة ص 76.

[2] – معرفة القراء 2/ 113 .

[3] – المصدر نفسه 2/ 114 .

[4] – المصدر نفسه 2/ 113 .

[5] – وهي قراءته على الأعمش سورة يوسف ، انظر جمال القراء 2/ 471.

[6] – جمال القراء 2/ 470 .

[7] – معرفة القراء 2/ 113 .

[8] – المصدر نفسه 2/113 .

[9] – المصدر نفسه 2/113 .

وقال خلف بن تميم : كنت أقرأ على حمزة فمر به سفيان الثوري فجلس إليه وسأله عن مسألة فقال له : يا أبا عمارة أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك " . [1]

ولم يقتصر علمه على القرآن والفرائض فحسب بل كان قارئا فقيها ، فقد قال الكسائي الذي كان يعترف له دوما بأستاذيته عليه [2]: " أدركت أشياخ أهل الكوفة القراء الفقهاء : ابن أبي ليلى ، وأبان بن تغلب ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عمر الهمداني ، وحمزة الزيات " . [3] وقال عنه ابن النديم بعد أن عدد خصاله : " وكان فقيها " . [4]

كما كان عنده معرفة بعلوم اللغة والعربية فقد كان عارفا بها كما قال ابن الجزري [5]، ضف إلى ذلك أنه كان حافظا للحديث راو له ، فقد روى مسلم في مقدمة صحيحه سماعه للحديث حيث قال : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال : سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان أبي عياش نحوا من ألف حديث ...." [6] وبالرغم من هذا التلقي الكبير للحديث فإنه لم يكن من المكثرين من الرواية فلم يرو إلا نحوا من ثمانين حديثا كما نص على ذلك الذهبي في السير [7] ، وبعضها مخرج في صحيح مسلم والسنن الأربعة ، كما يعلم من ترجمته في تهذيب الكمال وفروعه .

والناظر في كتب الجرح والتعديل يقف على تزكيات عطرة للإمام حمزة وشهادة له بالصدق والوثاقة ، فقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل : " حمزة الزيات ثقة في الحديث "[8] وقال يحي بن معين : " حمزة الزيات ثقة " [9] ، وقال ابن سعد : " كان رجلا صالحا عنده

---

[1] – طبقات الحنابلة 1/ 229 .

[2] – السبعة ص 79 .

[3] – السبعة 78-79 .

[4] – الفهرست ص 146 .

[5] –غاية النهاية 263/1 ، النشر 166/1.

[6] – مسلم 1/ 25 .

[7] – 7/ 92 .

[8] – الجرح والتعديل 3/ 209 .

[9] – المصدر نفسه 209/3 .

أحاديث ، وكان صدوقا صاحب سنة " [1]وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من علماء أهل زمانه بالقراءات،وكان من خيار عباد الله ، عبادة وفضلا وورعا ونسكا" [2].

المطلب الخامس

وفاته

توفي – رحمه الله – بعد عمر حافل بالعطاء وجهد دؤوب في تعليم كتاب الله حسبة ، وابتغاء الأجر ، بحلوان بموضع يقال له باغ يوسف في خلافة أبي جعفر المنصور ، وله من العمر ست وسبعون سنة ، عام 156هـ على الصحيح ، وقيل سنة 154هـ ، وقيل سنة 158هـ ، وقال الذهبي: "وهو وهم " [3] .

فرحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن القرآن وأهله خير الجزاء .

---

[1] – تهذيب التهذيب 1/ 488 .

[2] – الثقات، أبو حاتم ابن حبان البستي . ت محمد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، بيروت 1395هـ - 1975 م، 228/6 .

[3] انظر : معرفة القراء 118/2، غاية النهاية 263/1 ، الإقناع ص 76، تهذيب التهذيب 240/1.

الفصل الثاني

منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته ومكانتها عند العلماء

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول : منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته

ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : الاختيار عند القراء .

المطلب الثاني : منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته .

المطلب الثالث : أسانيد قراءة الإمام حمزة ورواته ورواياته.

المطلب الرابع : طريقة الإمام حمزة في القراءة والإقراء .

المبحث الثاني : مكانة قراءة حمزة والرد على من طعن فيها

ويتضمن مطلبين :

المطلب الأول : مكانة قراءة الإمام حمزة

المطلب الثاني : المطاعن التي وجهت إلى قراءة حمزة والرد عليها

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول

منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته

المطلب الأول :الاختيار عند القراء .

أولا : تعريف الاختيار

لغة : الاختيار في أصل اشتقاقه من مادة (خ ي ر) .

وهو من خار الشيء واختاره ، أي انتقاه ، و الاختيار هو الاصطفاء وكذلك التخير. [1]

اصطلاحا :

لم نجد في كتب القدامى ممن كتب في القراءات من عرَّف الاختيار بتعريف جامع مانع ، ولكنها كلمات مبثوثة في كتبهم ،يتحدثون فيها عن الاختيار لا بقصد تعريفه ، إنما لبيان فعل الأئمة القراء ، وتبيان بعض أسباب اختلافهم ، وبعض أسباب شهرة بعض الحروف عن البعض دون الآخرين ، وغيرها من الأمور التي تدفعهم للحديث عن الاختيار ، وقبلها لا بد من معرفة أن القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخر عن الأول ، وليس للاجتهاد والرأي فيها أدنى مدخل ،كما قال الشاطبي :

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلُ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا [2]

وسأورد الآن بعض ما وقفت عليه من كلامهم ، لأحاول أن أستنتج منه تعريفا للاختيار :

فمن بين الذين ذكروا الاختيار وتكلموا عنه الإمام القرطبي [3] في مقدمة تفسيره حيث قال:"وهذه القراءات المشهورة هي **اختيارات** أولئك الأئمة القراء ، وذلك أن كل واحد منهم **اختار** فيما روى وعلم وجهه من القراءات ، ما هو الأحسن عنده والأولى، فالتزمه طريقة، ورواه وأقرأ به ، واشتهر عنه وعرف به ونسب إليه ، فقيل حرف نافع ، وحرف ابن كثير ،

---

[1]- انظر : لسان العرب 265/4 ، القاموس المحيط 26/2 ، مختار الصحاح ص 131 .

[2]- حرز الأماني ص29 .

[3] – هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، المفسر المحدث ، الفقيه ، المالكي ، صاحب التصانيف الكثيرة منها الجامع لأحكام القرآن ، التذكار في أفضل الأذكار وغيرها ، توفي سنة 671هـ ، انظر طبقات المفسرين ، جلال الدين السيوطي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1403هـ 1983م ، ص 90 91 .

ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر ولا أنكره ، بل سوّغه وجوّزه ، وكل واحد من هؤلاء السبعة روي عنه اختياران أو أكثر ، وكل صحيح ..." [1]

وفي هذا المعنى أيضا يقول الإمام أبو عمرو الداني[2] : " وكذا إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار ، المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام ، اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة ، وآثره على غيره وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به وقصد فيه وأخذ عنه ، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء ، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم ، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد ." [3]

وقد نقل هذا الكلام الإمام ابن الجزري – رحمه الله – [4]، وقد عرف به واشتهر عنه وهو في الأصل للإمام الداني .

وقد مثّل مكي بن أبي طالب القيسي [5] في الإبانة لاختيارات مجموعة من الأئمة بعد أن بيّن بأن الاقتصار على الأئمة السبع المعروفين لا يمنع من القراءة برواية غيرهم ، واختيار من أتى بعدهم فقال : " فهذه قراءة يعقوب الحضرمي غير متروكة ، وكذلك قراءة عاصم الجحدري [6]، وكذلك قراءة أبي جعفر وشيبة[7] إمامي نافع ،

---

[1] – الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي 1/46-47 .

[2] – هو العلامة عثمان بن سعيد الداني الأموي ، مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، وفي زمن الذهبي بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية ، كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ، ومعانيه وطرقه وإعرابه ، وجمع في ذلك تواليف حسان يطول تعدادها ، توفي في 444هـ ،انظر غاية النهاية 1/503-505، معرفة القراء الكبار 1/406-409 .

[3] – جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، أبو عمرو الداني ، ت د/ محمد كمال عتيك ط 1 أنقرة 1420هـ – 1999م ، 1/26 .

[4] – انظر : النشر 1/ 52 .

[5] – هو أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي إمام كبير في هذا الفن وفي فنون أخرى ، صاحب تصانيف كثيرة كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، توفي سنة 437هـ، انظر ترجمته في غاية النهاية 2/198.

[6] – هو عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل ميمون أبو المحشر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة ، الجحدري البصري توفي قبل 130هـ انظر ترجمته في غاية النهاية 1/349 ، طبقات القراء 1/346 ، طبقات ابن سعد 7/235

[7] – شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ، ومولى أم سلمة – رضي الله عنها – مسحت على رأسه ودعت له بالخير ، وهو أول من ألف في الوقوف مات سنة 130هـ في أيام مروان بن محمد وقيل 138 هـ في أيام المنصور ، انظر غاية النهاية 1/330 ، وطبقات القراء 1/ 329 .

وكذلك اختيار أبي حاتم[1] ،وأبي عبيد [2]، واختيار المفضل [3]، واختيارات لغير هؤلاء الناس على القراءة بذلك في كل الأمصار من المشرق ، وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرأوا بقراءة الجماعة ،وبروايات ، فاختار كل واحد منهم مما قرأ ، وروي قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار ، وقد اختار الطبري[4] وغيره." [5]

وقد عرَّفه الشيخ طاهر الجزائري[6] في كتابه التبيان بقوله:

" الاختيار عند القوم أن يعمد **من كان أهلا له إلى القراءات المروية** ، فيختار منها ما هو الراجح عنده ، ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة "[7].

وقد وقع الاختيار من جملة من الأئمة كما ذكر ذلك مكي كالكسائي و أبي عبيد ، وأبي حاتم، والمفضل، وأبي جعفر الطبري.

---

[1] – هو سهل بن محمد السجستاني عالم باللغة والشعر ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، توفي سنة 255هـ انظر ترجمته في طبقات القراء 320/1 ، غاية النهاية 320/1 ، والفهرست ص 263 .

[2] – القاسم بن سلام أبو عبيد الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي ، إمام كبير حافظ علامة ، صاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر مات سنة 224 هـ بمكة . انظر ترجمته في : غاية النهاية 18/2 ، طبقات القراء 17/2 ، ميزان الاعتدال 371/3 .

[3] – هو المفضل بن محمد بن صاحب المفضليات ، علامة ، إخباري ، موثق ، أخذ القراءة عرضا عن عاصم والأعمش وروى القراءة عنه الكسائي وجبلة بن مالك وغيرهم توفي سنة 168هـ ، انظر ترجمته في طبقات القراء 307/2 ، غاية النهاية 2/ 307 ، وميزان الاعتدال 170/4 .

[4] – هو محمد بن جرير أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي ، أحد الأعلام ، صاحب التفسير والتاريخ، كان حافظا لكتاب الله ، عارفا بالقراءات ، بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ،توفي سنة 310 هـ انظر ترجمته في طبقات القراء 106/2 ، غايةالنهاية 107/2-108 ، و تذكرة الحفاظ ص 710 .

[5] – الإبانة عن معاني القراءات ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ت د/محي الدين رمضان ،ط1،دار المأمون للتراث دمشق ،بيروت (1399هـ -1979م)ص 64- 65 .

[6] – هو طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري ، ثم الدمشقي ، عالم لغوي ، أديب باحث من عمد الإصلاح اللغوي والديني بسورية أصله من الجزائر ، وهاجر أبوه إلى سورية ، له مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون ، توفي سنة 1338هـ ، انظر ترجمته في معجم أعلام الجزائر ، عادل نويهض ، ط3 ، مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت ،لبنان 1403هـ-1983م، ص 101-102.

[7] – التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ، طاهر الجزائري الدمشقي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، سورية ط 4 ، ص 99 .

أما قول الشيخ طاهر الجزائري " ...**القراءات المروية** ..." فالمقصود منه أوجه القراءة التي اجتمعت عنده من مروياته بدليل تمثيله بالكسائي ، وأبي عبيد وغيرهما ، وليس المقصود القراءات المروية المعروفة الآن ، والتي استقر عليها الاصطلاح .

وقد ذكر د/ عبد القيوم السندي تعريفه للاختيار فقال- بعد أن ذكر المراحل التي مرت عليها القراءة باختصار- : " ...ويتبين من ذلك أن كلمة الاختيار لا تعني إجراء قياس واجتهاد في القراءات القرآنية، بل المقصود منها اختيار بعض ما رووه من الأحرف دون البعض عند التعليم والإقراء ."[1]

فنستنتج من كل ما سبق أن الاختيار عند القراء الأوائل كالسبعة أو العشرة أو من سبقهم أو عاصرهم ، يكون محصورا في مجموع الحروف والمرويات التي اجتمعت لديه . فالقراءة قد تكون رواية محضة ، وقد تكون اختيارا ، والاختيار قد ينتشر ويشيع فيصير قراءة تنسب إلى صاحبها مثل اختيار خلف ،فما يقرأ به خلف عن حمزة يعد قراءة حمزة برواية خلف ، وأما ما قرأ به لنفسه من اختياره فذلك يسمى اختيار خلف ، وقراءة خلف ، ولا يقال له قراءة حمزة ، وإن كان أخذ جملة قراءته من قراءة حمزة إلا أنه خالفه في أحرف يسيرة كما قال ابن أشته [2]: " كان يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في اختياره في مائة وعشرين حرفا . " [3]

وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد ، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر شعبة [4]، إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في سورة الأنبياء :

---

[1] - صفحات في علوم القراءات ، د/ عبد القيوم السندي ، ط 2 دار البشائر الإسلامية (بيروت) ،المكتبة الإمدادية (مكة المكرمة) ، 1422هـ -2001م . ص 187 .

[2] - هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصبهاني ، أستاذ كبير وإمام شهير ، ونحوي محقق ، توفي سنة 360 هـ ، انظر غاية النهاية 184/2 .

[3] - النشر 191/1 ، غاية النهاية 274/1 .

[4] - هو شعبة بن عياش بن سالم أبوبكر الأسدي الكوفي ، الإمام العلم ، روى القراءة عن عاصم ، وعرض عليه القرآن ثلاث مرات ، توفي في الكوفة سنة 193 ، انظر ترجمته في غاية النهاية 325/1 .

﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [1]، قرأها كحفص[2] والجماعة بألف وقال ابن الجزري أيضا: "وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين . "[3]

فمراد ابن الجزري أنه لم يخالف الكوفيين في قراءته ، وبالأخص حمزة والكسائي وأبي بكر شعبة ، فقراءته لا تخرج عن هؤلاء إلا في حرف واحد ، وافق فيه حفصا ، ومع ذلك لم يخرج به عن دائرة الكوفيين عموما ، بل لقد صرح – رحمه الله – بأن اختيار خلف لا يخرج عن القراء الستة فقال : " وأما اختيار خلف فهو وإن خالف حمزة فقد وافق واحدا من الستة القراء " . [4]

ومما يؤيد ما ذكرنا ما ورد عن نافع –رحمه الله– :"قرأت على سبعين من التابعين . فما اتفق عليه اثنان أخذته ،وما شذ فيه تركته "[5] ، وجاء في رواية إسحاق المسيبي أن نافعا قال :" .....وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة" [6].

أما بعد استقرار القراءات واشتهارها وتدوينها فتضيَّق معنى الاختيار ليطلق على الانتقاء من هذه القراءات أوجها في أدائها مما اختلفت فيه الروايات ، والترجيح بين طرقها وأوجهها .

فمن جملة ما ذكرنا من النصوص يمكن أن نعرف الاختيار عند القراء العشرة بالآتي :

" الاختيار أن يعمد القارئ إلى قراءاته عن شيوخه فيصطفي منها ما يراه قويا " .

أما تعريف الاختيار بعد انتشار القراءات العشرة واعتمادها من قبل العلماء والقراء فيمكن أن نعرفه بما يلي :

" أن ينتقي أو يرجح أحد القراء المتأخرين أوجها أو طرقا في أداء بعض ما روي عن القراء العشر ".

---

[1] – الأنبياء 95 .

[2] – هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز يعرف بحفص ، أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ، توفي سنة 180هـ على الصحيح ، راجع ترجمته في غاية النهاية 254/1 .

[3] – انظر النشر 191/1 .

[4] – منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري ، اعتنى به عبد الحليم قابة ، ط 1 دار البلاغ للنشر والتوزيع (1424هـ - 2003م) ، ص 59 .

[5] –الإبانة ص 65 .

[6] –معرفة القراء الكبار 109/1.

ومن أمثلة هذا الاختيار، اختيارات الداني ، واختيارات مكي بن أبي طالب القيسي واختيارات ابن الجزري وغيرهم .

فمن اختيارات أبي عمرو الداني ما ذكره في مذاهب القراء في التسمية والفصل بها بين السورتين " **واختياري في مذهب من ترك الفصل (أي بين السورتين بالبسملة) سوى حمزة ، أن يسكت القارئ على آخر السورة سكتة خفيفة ، من غير قطع شديد ، ويسقط التنوين إن كان آخرها منونا غير منصوب ، ويشير إلى الرفع والجر ليوذن بانفصالهما ثم يبتدئ بالسورة التي تليها .**" [1]

وقوله –رحمه الله – أيضا في باب ذكر الحرفين المتقاربين في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين، بعد أن ذكر عن أبي عمرو أنه إذا أدغم أشار حركة الحرف دلالة عليه، سواء بالروم أو الإشمام[2] : " كان أبو عمرو يشم إعراب الحروف من الخفض والرفع في كل ما أدغم ، ولا يشم مع النصب ولا الميم في مثلها ، ولا الباء في مثلها ، ولا الميم عند الباء ، ولا الباء عند الميم ،قال : **بهذا قرأت وبه آخذ .**" [3]

ومن اختيارات ابن الجزري ما ذكره في مراتب القراء في المدود ، وبعد أن بين المنضبط في ذلك :"...**وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالبا وأعول عليه** ...." [4] ، وهذا لفظ صريح في الاختيار ، وقال أيضا في الباب نفسه :

"... ويكون المتصل بالإشباع على وتيرة واحدة وكذلك لا أمنع التفاوت في المد اللازم على ما قدمت **إلا أني أختار** ما عليه الجمهور"[5].

ثالثا:أسباب الاختيار ودوافعه

للاختيار أسباب ودوافع منها :

1- الترجيح بين الروايات واختيار أشهرها وأكثرها رواة ، لأنهم كانوا يتتبعون ما عليه الأكثر، ويتجنبون ما انفرد به بعض الرواة ، أو شذ به واحد ، فهذا الإمام نافع ، طلب

---

[1] – جامع البيان 164/1 .

[2] – سيأتي بيان معنى الروم والإشمام في الفصل الموالي .

[3] – جامع البيان 202/1 .

[4] – النشر 1/ 333 .

[5] – المصدر نفسه 334/1 .

السماع والتلقي من أكثر الشيوخ ، حتى سمع من سبعين من التابعين ، لكنه لم يقرئ بكل ما سمعه من شيوخه بل قال : " فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته ، وما شذ فيه واحد تركته ، حتى ألفت هذه القراءة في هذه الحروف. " [1] وهكذا تجد غيره مثله[2].

2- التخفيف على تلاميذهم ، واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض ، حسبما يتفرس الشيخ فيهم ، أو حسبما هو المشهور من القراءات في بلد التلميذ ومصره ، فيؤثر بعض التلاميذ بحروف ، والبعض الآخرين بحروف أخرى ، وربما قرأ عليه تلميذ بما هو معروف لديه في بلده فيسمعه الشيخ ويقره إذا وافق بعض مروياته[3].

3- ومن دوافع الاختيار وأسبابه أيضا أن بعض القراء كان يختار للعامة ما يسهل عليهم . تيسيرا وتخفيفا ، قال الأندرابي[4] وهو يتحدث عن خلف : " كان عالما بوجوه قراءات الأئمة . **فاختار منها للعامة** من بلده قراءة متوسطة ، وكان أكثر اعتماده على قراءة أهل الكوفة في ذلك الاختيار "[5] ، وقال أيضا عن أبي عبيد القاسم بن سلام وقد عدَّه واحدا من أهل الاختيار: " قد عرف وجوه القراءات ، **فاختار منها للعامة** قراءة ، أكثر من الأئمة أصلا . وأعربها في كلام العرب لغة ، وأصحها في التأويل مذهبا عنده من غير أن يخالف في شيء من ذلك الأئمة الذين تقدم ذكرهم في الكتاب واجتمع على ذلك لاختياره كثير من العواه[6] في كثير من أمصار المسلمين من وقته إلى وقتنا . " [7]

ثالثا : ضوابط الاختيار وشروطه .

بما أن الاختيار محصور في دائرة المسموع من المرويات ، والقراءة مبنية على التلقي والرواية لا على الرأي والدراية ، فلا بد أن يكون لهذا الاختيار ضوابط وشروط يتقيد بها

---

[1] - السبعة لابن مجاهد ص 62 .

[2] - انظر صفحات في علوم القراءات ص 187-188 .

[3] - المصدر نفسه .

[4] - هو أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله المعروف بالأندرابي صاحب الإيضاح في القراءات العشر ،واختيار أبو عبيد وأبي حاتم ، روى القراءات عن أبي الحسن علي بن محمد صاحب ابن مهران وغيره ، مات بعد الخمسمائة ، انظر غاية النهاية 93/1 .

[5] - قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ص 174 .

[6] - ورد في الأصل العلوم وهو خطأ ظاهر .

[7] - قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ص 142 .

القارئ في اختياره ، فلا يخرج عن القراءة الصحيحة المتواترة ،لذا سنحاول أن نبين هذه الضوابط وهذه الشروط بما جاء عن علماء هذا الشأن .

قال مكي بن أبي طالب القيسي بعد أن ذكر اختيارات بعض الأئمة : " وأكثر اختياراتهم إنما في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء ، قوة وجهه في العربية ، وموافقته للمصحف واجتماع العامة عليه " [1].

ثم بيّن – رحمه الله – المقصود بالعامة فقال : " والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة ، فذلك عندهم حجة قوية يوجب الاختيار " [2].

ومن خلال تعريف طاهر الجزائري الذي ذكرناه سابقا والذي يقول فيه " الاختيار عند القوم **أن يعمد من كان أهلا له ، إلى القراءات المروية** ، فيختار منها ما هو الراجح عنده . ويجرد من ذ لك طريقا في القراءة على حدة "، يتبين لنا قيدان ذكرهما – رحمه الله –وهما :

- أهلية المختار .
- أن يكون الاختيار من القراءات الثابتة المروية .

وزاد د/ عبد الفتاح شلبي قيدا آخر فقال بعد أن نقل كلام الشيخ طاهر الجزائري :

" وأزيد على قيدي الجزائري أن يكون الاختيار موافقا للرسم " [3] ثم قال :"ولذا صحّت اختيارات وبطلت أخرى لعدم استيفائها ما شرط في صحة الاختيار ، فعيسى بن عمر الثقفي 149هـ) [4] لم يصح اختياره ، وكذلك الفراء (207هـ) [5] كما بدا في معاني القرآن ،

---

[1] – الإبانة ص 65 .

[2] – الإبانة 65 .

[3] – رسم المصحف عبد الفتاح شلبي ص 84 .

[4] – هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري ، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : كان من قراء البصرة ، وكان عالما بالنحو ، غير أن له اختيارا في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ، ويستنكره الناس ، توفي سنة 149 هـ ، انظر غاية النهاية 613/1 .

[5] – هو يحي بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي ، المعروف بالفراء ، شيخ النحاة ، توفي سنة 207هـ ، انظر غاية النهاية .

وعذّب ابن شنبوذ[1] (327هـ) على اختياره ،كما عذب ابن مقسم (354هـ) [2].

وخالف الآخرون الرسم المخالفة المردودة كابن شنبوذ ، ومن هنا لم يكتب لقراءتهم الذيوع والتوثيق مع إمامتهم و أهليتهم للاختيار ، كما كتب للأمة الآخرين الموثقين .... لذا كان أبو عمرو البصري – مثلا- يقول : " لولا أن ليس لي أن أقرأ إلاّ بما قرئ لقرأت كذا وكذا "..... وقالوا عن حمزة : إنه لم يقرأ حرفا إلا بأثر " ،كما قالوا عن غيرهم من الأئمة " [3] .

" وبعد سرد هذه النصوص يمكن تحديد الشروط المبيحة للاختيار فيما يلي :

أولا : أن يقع الاختيار ممن هو أهل له .

ثانيا : أن يكون الاختيار ضمن القراءات المروية لا خارجا عنها .

ثالثا : أن تكون القراءات التي يختار منها مما ثبتت قرآنيته ، فلا يجوز اختيار قراءة تخالف رسم المصحف أو تخالف العربية ، أو نقلت بسند غير صحيح و نحو ذلك .

ويمكن أن يقال اليوم : لا يجوز الاختيار خارج ما روي عن القراء العشرة للإجماع على قبول قراءتهم . " [4]

المطلب الثاني

منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته .

لقد بيّنا بأن اختيار القارئ لقراءته مبني على أسس معينة محددة ، سواء ذكرها القارئ أم لم يذكرها ، ويكون ذلك الاختيار داخل ضمن دائرة الحروف التي رواها ، لا يخرج عن الرواية قيد شبر ، وهذا ما يضمن ثبوت شرط صحتها ، وعدم دخولها في دائرة الشاذ ، والإمام حمزة – رحمه الله – لم يقرأ بكل ما سمعه من شيوخه بل اختار منها حروفا ،

---

[1] – هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ،الإمام أبو الحسن البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير ، كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام ، وعقد له مجلس في ذلك وضرب ، توفي رحمه الله سنة 328هـ وقيل 327 ، انظر غاية النهاية 2/52-56 .

[2] – هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم ولد سنة 265 هـ ، كان يقول أن كل قراءة وافقت المصحف ووجها في العربية فالقراءة بها جائزة ، وإن لم يكن لها سند ، وعقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع، توفي سنة 354هـ ، غاية النهاية 2/123-125 .

[3] رسم المصحف عبد الفتاح شلبي/ ص 84 86 .

[4] – القراءات القرآنية ، عبد الحليم قابة ص 266 .

وترك حروفا أخرى ، وكان اختياره هذا وفق منهج محدد ، ودعائم بنى عليها اختياره من بين أهم معالمها ما يلي :

أولا:اعتبار معاني قراءة عبد الله بن مسعود مع عدم الخروج عن الرسم العثماني.

إن من بين أهم ما اتبعه الإمام حمزة – رحمه الله – في اختياره ، أنه اختار مذهب شيخه حمران الذي يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان ، مع أنه قرأ على شيوخ أجلة في هذا العلم ، ولكن كان هذا اختياره .

قال ابن الجزري – رحمه الله – :" استفتح حمزة القرآن من حمران ، وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى ، وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود ، وكان ابن أبي ليلى يجود حرف علي ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف ، وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معاني عبد الله ، ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان ، **وهذا كان اختيار حمزة** " [1]

فمن خلال هذا النص الذي ذكره المحقق ابن الجزري نستشف المقياس الأساسي الذي اعتمد عليه الإمام حمزة –رحمه الله – وجعله ركيزة في اختياره وهو اتباع الرسم العثماني واختيار المعاني الواردة في قراءة ابن مسعود ، ولتوضيح هذا المعنى نسوق مجموعة من الأمثلة تبين بوضوح وجلاء طريقة اختيار الإمام حمزة –رحمه الله – :

المثال الأول : قوله تعالى :﴿ **وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ**﴾ [2]

قال ابن زنجلة: " قرأ حمزة ﴿ **وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ** ﴾ بالألف وبضم الياء ، أي يحاربون، وحجته قراءة عبد الله : ﴿ **وَقَاتَلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ**﴾ ، وقرأ الباقون ﴿ **وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ** ﴾ " [3].

---

[1] – غاية النهاية 262/1 .

[2] – آل عمران 21 .

[3] – حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة ، ت سعيد الأفغاني ط 5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1422هـ - 2001م ، ص158 ،وانظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي ، ت د/ محي الدين رمضان ، ط 5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1418هـ 1997م ، 1/ 338 . 339

فقد قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ من المقاتلة ، وقد أخذ هذا المعنى من قراءة ابن مسعود ﴿وقَاتَلُوا﴾ ، وهو مع هذا قد اتبع اللفظ الوارد في مصحف عثمان﴿يَقْتُلُونَ﴾ الذي يحتمل قراءة الجماعة وقراءة حمزة ، فأخذ من قراءة ابن مسعود المعنى واتبع في اللفظ مصحف عثمان – رضي الله عنه – .

المثال الثاني:

قوله تعالى﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [1]

قال ابن زنجلة : " قرأ نافع : ﴿ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ ،وقرأ الباقون ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ برفع التاء واللام وحجتهم أن في قراءة ابن مسعود ﴿ولن تُسأل﴾ [2] .

فالإمام حمزة –رحمه الله – هنا أيضا قد أخذ المعنى من قراءة ابن مسعود ،إذ أن ابن مسعود قرأ الفعل ﴿تُسأل﴾ بالبناء للمجهول ومع ذلك تبع حمزة رسم مصحف عثمان – رضي الله عنه – ولم يخرج عليه .

وتطبيقا لهذا المقياس الذي اعتمده الإمام حمزة –رحمه الله – كأصل في اختياره نجده قد خالف بعض شيوخه في عدة أحرف ، منهم شيخه الأعمش، فإذا أخذنا سورة آل عمران نموذجا ومثالا لهذا الخلاف وحصرنا الخلاف في الرسم نجد ما يلي :

رقم الآية	الإمـــــام حمزة	الإمـــــام الأعمش
2	القيوم	القيام
21	يقاتلون	قاتلوا
73	أن يؤتى	إن يؤتى
91	ذهبا	ذهب
143	تَلْقَوه	تلاقوه
146	وكأيّن	وكَأْيٍ

[1] – البقرة 119 .

[2] – حجة القراءات ص 111--112 .

180	هو خيرا	خيرا
188	أتوا	آتوا
195	وقتلوا	وقاتلوا

فقد خالف شيخه الأعمش في كل الحروف التي لا توافق المصحف العثماني ، مع العلم أن شيخه الأعمش كان يجود حرف ابن مسعود وقد علمنا أن مقياس وضابط الإمام حمزة – رحمه الله – في اختياره اعتبار معاني عبد الله بن مسعود ، بشرط عدم خروجه عن مصحف عثمان .

ثانيا اتبـــــاعه للأثـــر

من بين أهم ما روي عن الإمام حمزة – رحمه الله – قوله : " ما قرأت حرفا من كتاب الله إلا بأثر " [1]، فمن خلال هذا الأثر تتبين لنا دعامة أساسية ومهمة في منهجه في اختيار قراءته ، ألا وهي اتباع الأثر ، أي الاعتماد على النقل والرواية ، ونبذ الرأي و الاجتهاد في القرآن الكريم ، وقد أثبته له ذلك كثير من الأئمة، من بينهم سفيان الثوري إذ قال عنه : " ترون هذا ما أراه قرأ حرفا إلا بأثر" [2] ، وكذا الأعمش قال : " ترون هذا الفتى ما قرأ حرفا إلا بأثر." [3]

وقد أقر جميع علماء القراءات هذا الضابط في الاختيار ، وأثبتوه كأصل من الأصول المهمة ، وما من قارئ إلا وكان اختياره مبنيا على الأثر والنقل ، فقد قال أبو عمرو بن العلاء :" لولا أنه ليس لي أن قرأ إلا بما قرىء به لقرأت حرف كذا كذا ، وحرف كذا كذا " [4] .

ثالثا : اتباع اللغة الفصيحة والمشهورة .

إن الإمام حمزة –رحمه الله – قد توخى في اختيار قراءته الفصيح والمشهور من لغة العرب ، ويظهر هذا من خلال النظر فيما اختاره من حروف ، فقد تلقيت هذه الاختيارات بالقبول والرضا من مختلف علماء الأمة من قراء ومفسرين ، ولغويين ونحاة ، ووقع الإجماع

---

[1] – النشر 166/1 ،معرفة القراء الكبار 114/1 .

[2] – السبعة ص 75-76 ،جمال القراء 471/2 .

[3] – جمال القراء 471/2 .

[4] – كتاب السبعة ص 48 ،غاية النهاية 290/1 .

على صحتها ، باستثناء أحرف يسيرة انتقدت من بعض النحويين واللغويين ، ولها محمل صحيح في اللغة ، وتوجيهات قوية في النحو ، وسنفصل في هذا الأمر في مبحث لاحق .

وسنورد بعض الأمثلة فيما خالف فيه شيخه الأعمش ، بناء على شهرة اللغة وفصاحتها ، فمن ذلك :

أن الأعمش قرأ من رواية المطوعي (نِسْتَعِين)بكسر نون المضارعة ، وكذا يقرأ كل فعل مضارع بكسر حرف المضارعة إذا كان مبدوءا بنون أو تاء مفتوحتين ، وكان مفتوح العين ، وكان ماضيه ثلاثيا مكسور العين ، أو زائدا على ثلاثة أحرف ، ومبدوءا بهمزة الوصل ، نحو (تِعلَمون ، نِطْمَعون ، نِشْتَري) ، وكسر حروف المضارعة بالشروط السابقة لغة تميم ، وهذيل وأسد وربيعة [1]، بينما الإمام حمزة لم يأخذ بما قرأ به شيخه الأعمش ، وأخذ باللغة المشهورة .

قرأ الأعمش من رواية المطوعي (عشِرَة عَيْنًا) [2] في البقرة بكسر الشين ، وله في موضع الأعراف الكسر والإسكان ، والكسر لغة بني تميم ، والإسكان لغة أهل الحجاز [3] ،والإمام حمزة أخذ بالإسكان في الموضعين وهي اللغة الفصيحة .

وقرأ الأعمش من رواية المطوعي أيضا (يَهُبْطُ) [4] بضم الباء ، وهي لغة قليلة في مضارع هبط [5] ، والإمام حمزة – رحمه الله – اختار القراءة بالكسر وهي اللغة المشهورة (يهبِطُ) .

---

[1] – انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، العبد الفتاح القاضي ، ط1، دار الكتاب العربي بيروت (1401 هـ-1981م)، ص 24.

[2] –البقرة 60.

[3] – البقرة74 .

[4] – القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص 29 .

[5] –المصدر نفسه ص 30 .

وقرأ الأعمش كذلك (لن يضرُّوكم) [1]ونحوها (فلن يضرَّ الله شيئا) [2]بكسر الضاد . وقال ابن جني عنها:" هي لغة غريبة " [3]، والإمام حمزة اختار القراءة بضم الضاد وهي اللغة الفصيحة المشهورة .

المطلب الثالث

أسانيد قراءة الإمام حمزة ورواياتها

يعتبر علم القراءات من العلوم التي تستند أساسا على الإسناد ، بالإضافة إلى اعتبارات أخرى ذكرها أهل هذا الفن ، فجل القراءات كان وصولها إلينا عن طريق الإسناد ، فمنها الصحيح المتواتر ، ومنها الصحيح المشهور ، ومنها الصحيح فقط الذي لم يكتس صفة الشهرة والتواتر ، ومنها الضعيف والمنقطع .

وقد جرت عادة المصنفين في كتب القراءات على عقد فصول في مقدماتها تتضمن أسانيد القراءات التي يوردونها ، وذلك تأكيدا منهم لأصل التلقي والسماع ، وقد يظن من لا يمعن النظر أنه لا فائدة في حشو هذه الأسانيد في أول كتب القراءات ، فإذا تمعن وجد أن لإيرادها فائدة وأصلا أصيلا ، وهو تأكيد شأن اعتمادهم فيما يوردونه من قراءات على التلقي والسماع .[4]

قال ابن مجاهد : " القراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام، هي القراءة التي تلقوها عن أوَّليهم تلقيا ، وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين ، أجمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيه طريقه ، وتمسكوا بمذهبه ، على ما روي عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي أنهم قالوا:**"القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فاقرأوه كما تجدوه**"[5]. وسنذكر في هذا المبحث أسانيد قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – التي تلقاها بها ، و أسانيد بعض المصنفات التي وصلت إلينا قراءته عن طريقها .

---

[1] – آل عمران 144.

[2] – آل عمران 111.

[3] – القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص 38 .

[4] – انظر القراءات وأثرها في التفسير و الأحكام 98/1 .

[5] – كتاب السبعة ص 49-52 بتصرف واختصار .

أولا :أسانيد الإمام حمزة إلى النبي – ﷺ- .

عند النظر في شيوخ الإمام حمزة – رحمه الله – نجدهم كثرة ، ولكن عند تتبع أسانيد قراءته التي حفظتها لنا كتب القراءات ، لا نجدها توازي تلك الكثرة في الشيوخ ، وهذا لا يقدح في اتصالها وتواترها ، لأن هؤلاء المصنفين قد اعتمدوا الإيجاز والاختصار ، واقتصروا على المشهورين من هؤلاء الشيوخ ، ثم إن التواتر ليس المقصود به عدد معين بل صفات في العدد ، ثم إن نسبة القراءة إلى قارئ من هؤلاء القراء لا يعني أنها أحادية ، لأن كل قراءة نسبت إلى واحد منهم ،كان قراؤها زمن قارئها وقبله ، أكثر من قرائها في هذا الزمان وأضعافهم .

قال أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبان [1] وهو من شيوخ ابن الجزري : " انحصار الأسانيد في طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن غيرهم ، فلقد كان يتلقاه أهل كل بلد يقرأه منهم الجم الغفير عن مثلهم ، وكذلك دائما ، والتواتر حاصل لهم ، ولكن الأئمة الذين تصدوا لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها ، جاء السند من جهتهم ، وهذه الأخبار الواردة في حجة الوداع ونحوها أجلى ، ولم تزل حجة الوداع منقولة ممن يحصل بهم التواتر عن مثلهم في كل عصر ، فهذه كذلك ." [2]

وفيما يلي أسانيد الإمام حمزة – رحمه الله – إلى النبي ﷺ التي وقفت عليها وذكرها علماء القراءات المعتمدين في كتبهم ، وقد وردت عن جملة من الصحابة وهم : عبد الله بن مسعود ، علي بن أبي طالب ، عثمان بن عفان ، ابن عباس وأبي – رضي الله عنهم أجمعين ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – على ابن أبي ليلى وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس – رضي الله عنهما . وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب – رضي الله عنه – ، وقرأ أبي على النبي ﷺ[3] .

---

[1] – محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي بن اللبان الدمشقي ، أستاذ محرر ضابط (715- 776 هـ) غاية النهاية 72/2 .

[2] – منجد المقرئين ص114 .

[3] – السبعة ص 72 ، وانظر الإقناع ص 85 .

وقرأ ابن أبي ليلى أيضا على أخيه عيسى وقرأ أخوه على أبيه ، وقرأ أبوه على علي بن أبي طالب ، وقرأ علي على النبي ﷺ [1].

وقرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين ، وقرأ حمران على أبي حرب بن أبي الأسود . وقرأ أبو حرب على أبيه ، وقرأ أبوه على علي بن أبي طالب ، وقرأ علي على النبي ﷺ[2]، وقد ذكر ابن مجاهد بسنده أن حمران قرأ على أبي الأسود مباشرة وقرأ أبو الأسود على علي وعثمان عن النبي ﷺ [3].

وقرأ حمران أيضا على عبيد بن نضيلة الخزاعي ، وقرأ عبيد على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله وقرأ عبد الله على النبي ﷺ [4].

وقرأ حمزة أيضا على الأعمش [5] ، وقرأ الأعمش على يحي بن وثاب الأسدي مولاهم ، وقرأ يحي على جماعة من أصحاب عبد الله ، أبي مريم زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمان السلمي ، وأبي مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني قاضي البصرة ، وأبي شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي وأبي عبد الرحمان الأسود بن يزيد النخعي ، وأبي عائشة مسروق بن الأجدع الهمذاني الوادعي ، وأبو معاوية عبيد بن نضيلة الخزاعي ، قرءوا على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على النبي ﷺ. [6]

وقرأ يحي أيضا على زر بن حبيش ، وقرأ زر على علي وعثمان وعبد الله – رضي الله عنهم – [7].

وقرأ الإمام حمزة – رحمه الله – أيضا على أبي عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقرأ جعفر على آبائه – رضوان الله عليهم – وقرأوا على أهل المدينة . [8]

---

[1] – الإقناع ص 85 ، وانظر السبعة ص 73 ، المفردات ص 289 .

[2] – الإقناع ص 84 .

[3] – السبعة ص 73، وانظر المفردات ص 289 ، والكافي ص 34 .

[4] – السبعة ص 72 .

[5] – انظر تفصيل قراءة حمزة على الأعمش في المبحث السابق ص21-26

[6] – الإقناع ص 83 –84 ، وانظر التيسير ص 9 ، والمفردات ص 290 .

[7] – السبعة ص 73 .

[8] – السبعة ص 73 ، وانظر المفردات ص 290 ، الإقناع ص 85 .

وقرأ الإمام حمزة – رحمه الله – أيضا على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن أصحاب عبد الله عن النبي ﷺ.[1]

ثانيا :أسانيد بعض الأئمة المشهورين إلى الإمام حمزة – رحمه الله –

لقد آثرت أن أذكر نماذج من أسانيد بعض المصنفين التي أوصلت إلينا قراءة الإمام حمزة – رحمه الله –لبيان ثبوتها بالأسانيد الصحيحة المتواترة ، وقد اخترنا كتاب التيسير لشهرته، وإمامة مؤلفه في هذا الفن ، وتعويل الناس عليه في تلقي القراءات رواية وأداء ، والتصنيف فيها ، وأضفنا إليه كتاب التبصرة في القراءات السبع والنشر في القراءات العشر، لأهمية هذين الكتابين ، ولبيان أسانيد أخرى لم ترد في كتاب التيسير .

إسناد الإمام أبو عمرو الداني : قال أبو عمرو الداني [2]:

إسناد قراءة حمزة : فأما رواية خلف فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال حدثنا خلف عن سليم عن حمزة ، وقرأت بها القرآن كله على أبي الحسن شيخنا ، وقال لي قرأت بها على أبي الحسن محمد بن يوسف بن هار الحرتكي بالبصرة ، وقال لي قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ، وقال قرأت على إدريس بن عبد الكريم قبل أن يقرئ باختيار خلف ، وقال قرأت على خلف وقال قرأت على سليم وقال قرأت على حمزة .

وأما رواية خلاد فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يحي بن أحمد بن هارون المزوق ، عن أحمد بن يزيد الحلواني ، عن خلاد عن سليم عن حمزة ، وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير شيخنا ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرئ ، وقال قرأت بها على محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وقال قرأت على أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري المقرئ ، وقال قرأت على خلاد وقال قرأت على سليم وقرأ سليم على حمزة .

---

[1] – الإقناع ص 85 .

[2] – التيسير ص 15 .

إسناد الإمام مكي بن أبي طالب القيسي [1]:

قال الإمام مكي القيسي : وأما قراءة حمزة في رواية خلف فنقلتها عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون عن عبد الله بن أحمد بن الصقر عن أبي بكر الآدمي عن أبي أيوب الضبي عن خلف عن سليم عن حمزة .

وأما رواية خلاد فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي سهل عن أبي سلمة عبد الرحمان بن إسحاق عن القاسم بن نصر المازني عن محمد بن الهيثم عن خلاد عن سليم عن حمزة .

ثالثا : رواة قراءة الإمام حمزة ورواياتها

من أشهر الروايات عن الإمام حمزة – رحمه الله – روايتي خلف وخلاد ،وكل منهما تلقى عن سليم عن حمزة ، قال الشاطبي :

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادُ الذِي رَوَاهُ سُلَيْمَ مُتْقَناً وَمُحَصَّلا [2]

وقال ابن الجزري :

وَحَمْزَةُ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ مِنْهُ وَخَلَّادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفْ [3]

فأما سليم فقد سبقت ترجمته في الفصل السابق وأما خلف وخلاد ففي ما يلي التعريف بهم

أولا : خلف بن هشام .

اسمه وكنيته و نسبه ولقبه :

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ، ويقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب، **الإمام العلم** أبو محمد البزار البغدادي الصلحي، وكان يكره أن يقال له البزار ، ويشق عليه إذا قيل ، ويقول ادعوني المقرئ ، أصله من فم الصلح . من أعمال واسط ، ونسب إليها لأنه من أهلها ،ويقال الأسدي لأنه مولى لبني كاهل بن أسد ، وقيل مولى لتيم الله بن ثعلبة بن ربيعة الضراري . [4]

---

[1] – التبصرة ص 37-38 .

[2] – متن الشاطبية :حرز الأماني ص 4 .

[3] – طيبة النشر ص 33 .

[4] – غاية النهاية 1/ 272-273 ، وأحاسن الأخبار ص 362 .

مولده ونشأته :

ولد – رحمه الله – في رجب ، وقيل في رمضان سنة خمسين ومائة (150هـ)، في خلافة المنصور، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، قال إدريس بن عبد الكريم : **سمعت خلف بن هشام يقول : " حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين ، وأقرأت الناس وأنا ابن ثلاثة عشرة سنة.**[1]

صفاته، وثناء بعض العلماء عليه :

كان –رحمه الله –إماما في القراءة والحديث ، **ثقة كبيرا ، زاهدا عابدا ، عالما** ، وهو صاحب الرواية والاختيار ، أقرأ باختياره وخالف فيه **الإمام حمزة، قال ابن أشته : " كان** خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا **"** [2].

روي أنه لما رآه المسيبي قال: ما أبصرت عيناي كخلف .[3]

وقال له أبو زيد : أنت أعلم أهل الكوفة يا خلف .[4]

وقال الدارقطني : كان عابدا فاضلا .[5]

وقال إدريس بن عبد الكريم : سمعت خلف بن هشام يقول : قرأت القرآن على سليم بن عيسى الكوفي مرارا ، وكنت أسأله عند الفراغ من آخر القرآن : أروي عنك هذه القراءة التي قرأت عليك عنك عن حمزة ؟ فيقول : نعم ، فدل ذلك على ضبطه واهتمامه [6].

وقال ابن الجزري :" روينا عنه **أنه قال : أشكل علي باب من النحو ، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ، أو قال عرفته "** [7].

قال الحسين بن فهم : " ما رأيت أنبل من خلف بن هشام ، كان يبدأ بأهل القرآن ، ثم يأذن للمحدثين ، وكان يقرأ علينا من حديث **أبي عوانة خمسين حديثا "** [8].

---

[1] – غاية النهاية 1/ 273 ، وأحاسن الأخبار ص 264 .

[2] – معرفة القراء 208/1 ، غاية النهاية 273/1 .

[3] – أحاسن الأخبار ص 363 .

[4] – المصدر نفسه .

[5] – معرفة القراء 209/1

[6] – أحاسن الأخبار ص 363 .

[7] – غاية النهاية 273/1 .

[8] – معرفة القراء 209/1

أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى خلف عن القراء السبعة : عن نافع من طريق المسيبي ، وعن ابن عامر من طريق هشام ، وعن ابن كثير من طريق ابن عقيل ، وعن أبي عمرو من طريق أبي زيد ، وعن حمزة من طريق سليم [1] و أما قراءة عاصم فقد كتبها من طريق يحي بن آدم ، قال أحمد بن إبراهيم وراق خلف سمعته يقول : قدمت الكوفة فصرت إلى سليم ، فقال ما أقدمك ، قلت : أقرأ على أبي بكر بن عياش ، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها ، فأتيناه فقرأ الورقة ،و وصعّد في النظر ، ثم قال : أنت خلف ؟ قلت : نعم ، قال : أنت الذي لم تخلف ببغداد أحدا أقرأ منك ؟ فسكت ، فقال لي : اقعد ، هات اقرأ، قلت : عليك ؟ قال : نعم ، قلت : لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن ، ثم خرجت ، فوجّه إلى سليم فسأله أن يردني ، فأبيت ثم ندمت ، واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحي بن آدم [2] .

وأما الكسائي فقد سمع الحروف منه ولم يقرأ عليه القرآن ، قال أبو علي الأهوازي في مفردة الكسائي : قال الفضل بن شاذان عن خلف أنه قرأ على الكسائي ، والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه ، وإنما سأله عنها ، وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته . وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبوالعلاء ، وهو الصحيح [3] ، وغيرهم . فلهذا لم يجتمع لأحد من الرواة عن الأئمة كما اجتمع لخلف –رحمه الله – .

وقد روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن إبراهيم وَرَّاقُه ، وأخوه إسحاق بن إبراهيم ، وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، وحدث عنه مسلم في صحيحه ، وأبو داود في سننه ، وأحمد بن حنبل ، وخلق كثير . [4]

---

[1] – انظر أحاسن الأخبار ص 363 ، وقد ذكر مؤلفه خمسة فقط من سبعة ، وأضاف المحقق في الهامش عاصم والكسائي .

[2] – غاية النهاية 273/1 ، و معرفة القراء 209/1 .

[3] – غاية النهاية 273/1 .

[4] – غاية النهاية 273/1 ، و معرفة القراء 209/1 .

وفاته :

توفي – رحمه الله – ببغداد في يوم السبت ، لسبع خلون من جمادى الآخرة ، سنة تسع أو ثمان وعشرين زمائتين ، في خلافة الواثق بالله ، في زمن الجهمية ، وكان متخفيا منهم ، وعمره يومئذ تسع أو ثمان وسبعون سنة ، وقيل توفي سنة إحدى وستين ومائتين . [1]

المطلب الرابع

طريقة الإمام حمزة في القراءة والإقراء

أولا :مذهبه في تجويد الحروف

لقد أجمع القراء على التزام التجويد في القراءة

والتجويد :لغة مصدر من جود تجويداً ، والاسم منه الجودة ضد الرداءة [2]

أما اصطلاحا : فهو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، فحقه أي من كل صفة ثابتة له ، ومستحقه ، ما ينشأ عن تلك الصفات كترقيق المستفل ، وتفخيم المستعلي [3] ،فمعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين.[4]

وقد قال علي – رضي الله عنه – : " الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف " [5].

وهو على ثلاث مراتب : تحقيق وحدر وتدوير

أما التحقيق- فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه .[6]

وهـــو عـــند علماء القراءة عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمـــزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف، وإخـــراج بعضها من بعض بالسكت والترسل ،وملاحظة الجائز من الوقوف ،فالتحقيق يكون

---

[1] – انظر : غاية النهاية 273/1 ، و معرفة القراء 209/1 ، و أحاسن الأخبار ص 364 .

[2] – انظر مختار الصحاح ص 83 .

[3] – نهاية القول المفيد في علم التجويد ، للشيخ محمد مكي نصر الجريسي ، ط1، مكتبة الصفا ، القاهرة ، 1420 هـ-1999م ، ص 23.

[4] – النشر 1/ 210 ، وانظر التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني ت د/ غانم قدوري حمد ط 1 ، مكتبة دار الأنبار، العراق(1407هـ - 1988م) ، ص 70 ، وانظر التمهيد ص 59 .

[5] – النشر 209/1 . وانظر التمهيد ص 60 .

[6] – النشر 205/1 ، وانظر التحديد ص 72 ، التمهيد ص 59-60 .

لرياضـــة الألسن وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخـــذ بـــه عـــلى المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط ، من تحريك السواكن ، وتوليد الحروف من الحركات ، وتكرير الراءات ، وتطنين النونات ، بالمبالغة في الغنات . [1]

وأمـــا الحـــدر : فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم ، إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط ، لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود.[2]

فهـــو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام ، وقصر ومد ، وغير ذلك [3].

وأما التدوير: فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر، وهو الذي ورد عـــن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع ، وهو مذهب سائر القراء ، وصح عن جميع الأئمة ، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء. [4]

وكـــل من القراء يجيز الأوجه الثلاثة في القراءة ، وإن كان الغالب على بعضهم استعمال وجه منها دون آخر . [5]

وفي هذا يقول ابن الجزري[6]:

وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ **وَكُلٌّ مُتَّبَعْ**

أمـــا الإمـــام حمـــزة – رحمه الله – فقد اشتهر بكونه ممن يأخذ بالتحقيق يقول ابن الباذش[7]:" فحمزة والمصريون عن ورش عن نافع ، يمطلون[8] اللفظ، ويمكنون المد والتشديد ،

---

[1] – النشر 205/1 ، وانظر الإقناع ص 351 ، الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ط دار المعرفة ، بيروت ، لبنان 1/ 131 .

[2] – النشر 207/1 ، وانظر الإتقان 131/1 .

[3] – انظر النشر 207/1 ، ونهاية القول المفيد ص 28-29 .

[4] – النشر 207/1 ، وانظر الإتقان 132/1 .

[5] – شرح متن الجزرية في معرفة تجويد الآيات القرآنية المسمى الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، الشيخ زكريا الأنصاري ، قصر الكتب البليدة ، ص 14.

[6] – طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي :ص36 .

[7] – هو أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ، صاحب كتاب الإقناع في القراءات السبع ، ، ولد سنة 491هـ ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة 540هـ ، انظر غاية النهاية 83/1.

[8] – التمطيط : أن يضيف إلى ما ذكر في تعريف التجويد ، زيادة المد في حروف المد واللين ، مع جري النفس في المد ،انظر الإقناع ص 350 .

ويزيدون أدنى مد في حروف المد واللين ، نحو قوله تعالى : ﴿يؤتون الزكاة﴾ ، و ﴿ في سبيل الله ﴾ ، و (الميعاد ، وميراث ، ويأمرهم) ، ويشبعون الحركات حيث كانت ، نحو قوله تعالى ﴿ الرَّحِيمِ .مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ .إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1] و﴿الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ [2]، و ﴿ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ [3] وشبه ذلك . " [4]

روى الإمـــام أبـــو عمرو الداني بسنده إلى سليم عن حمزة أنه قال : " إن الرجل يقرأ القرآن فما يلحن حرفا ، أو قال : ما يخطئ حرفا ، ما هو من القراءة في شيء " . [5]

وشـــرح الداني كلام الإمام حمزة – رحمه الله – قائلا : " يريد أنه لا يقيم قراءته على حدهـــا ، ولا يـــؤدي ألفاظه على حقها ، ولا يوفي الحروف صيغتها ، ولا يترلها منازلها من التلخـــيص والتبيين والإشباع والتمكين ، ولا يميز ما بين سين وصاد ، ولا ظاء ولا ضاد، ولا يفـــرق بـــين مشـــدد ومخفف ، ومدغم ومظهر ، ومفخم ومرقق ، ومفتوح وممال ، وممدود ومقصور ،ومهموز وغير مهموز ، وغير ذلك من غامض القراءة وخفاء التلاوة الذي لا يعلمه إلا المهـــرة من المقرئين ، ولا يميزه إلا الحذاق من المتصدرين الذين تلقوا ذلك أداء ، وأخذوه مشافهة ، وضبطوه وقيدوه ، وميزوا جليه ، وأدركوا خفيه ، وهم قليل في الناس . " [6]

فهـــذا هـــو التحقيق الذي كان يأخذ به حمزة القارئ عليه ، ويلتزم به خصوصا مع المبـــتدئين ، قـــال السخاوي : " كان يأخذ المبتدئين بالتأني والترتيل ، وينهاهم مع ذلك عن تجاوز الحد " [7].

وفي عدم مجاوزة الحد في الأخذ بالتحقيق و الترتيل، واعتداله في ذلك ، يقول ابن الجزري :"روينا عن حمزة الذي هو إمام المحققين أنه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك(أي في

---

[1] – الفاتحة 4،3، 5.

[2] – المائدة 3 .

[3] – المائدة 3 .

[4] – الإقناع ص 345 ، وانظر النشر 1/ 206 ، والدقائق المحكمة ص 14 .

[5] – التحديد ص 84 .

[6] – المصدر نفسه ص 84-85 .

[7] –جمال القراء 2/ 471 .

الأخذ بالتحقيق) أما علمت أن ما كان فوق الجعودة [1]فهو قطط ، وما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة " .[2]

وفي هذا المعنى يقول الإمام حمزة – رحمه الله– لما سأله الثوري قائلا :" ياأبا عمارة ما هذا الهمز والمد والقطع الشديد ؟ فقال يا أبا عبد الله هذه رياضة المتعلم ، قال : صدقت " [3].

قال أبو عمرو الداني معلقا على هذا الكلام :

" ولهذا المعنى الذي ذكره حمزة – رحمه الله – يرخص في المبالغة في التحقيق من يرخص من الشيوخ المتقدمين ، والقراء السالفين ، لترتاض به ألسنة المبتدئين ، وتتحكم به طباع المتعلمين ، ثم يُعَرَّفون بعد حقيقته ، ويُوَقَّفُون على المراد من كيفيته ، فأما استعماله على غير ذلك فلا سبيل إليه البتة ، للمتقدم من الأخبار عن الأئمة بكراهيته والعدول عنه " . [4]

ثم ساق بسنده عن ابن مجاهد وقد سئل عن وقف حمزة على الساكن قبل الهمز وإفراطه في المد إلى غير ذلك قال :" كان حمزة يأخذ على المتعلم ، ومراده أن يصل إلى ما نحن عليه من إعطاء الحروف حقوقها " [5].

وقال خلف : سألت سليمان[6] عن التحقيق فقال لنا :حمزة يقول: إنا جعلنا التحقيق ليستمر عليه المتعلم [7].

وذكر الداني بسنده عن سليم قال : سمعت حمزة يقول : " إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى " . [8]

---

[1] – جعد الشعر جعودة إذا كان فيه التواء وتقبض فهو خلاف المسترسل ،وشعر قط وقطط إذا كان شديد الجعودة مع القصر ، انظر المصباح المنير ص 102 ، 507 .

[2] –النشر 1/205-206 ، وانظر التحديد ص 90 .

[3] – التحديد ص 91 ، وانظر جمال القراء 2/ 471 .

[4] – التحديد ص 91 .

[5] – المصدر نفسه ص 92 .

[6] – هو سليمان بن أيوب أبو أيوب العتري ، روى القراءة عرضا على حمزة قرأ عليه الليث بن خالد قراءة حمزة ، انظر غاية النهاية 1/312 .

[7] – التحديد ص 92 ، وانظر جمال القراء 2/ 471 ، السبعة 76-77 .

[8] – التحديد ص 92 .

فهذا هو المشهور عن الإمام حمزة- رحمه الله - في طريقة قراءته وإقرائه القرآن ، أنه كان يأخذ بالتحقيق ، وهذا لا يعني أنه لم يأخذ بغيره ، فقد أخذ بالحدر ، وإن كان الذي يحكم كل هذا ويضبطه المشافهة .

وفي هذا يقول ابن الباذش :" ولهذا كله حدود تحكمها المشافهة ، فلا يدفع أن يكون الأخذ لهم بالترتيل أكثر استيثاقا لمخارج الحروف وصفاتها ، من الأخذ بالحدر أو التوسط ، والكل غير خارج عن حد التجويد إلى الإخلال بالحروف ، ولذلك ما وجدنا أهل الأداء ربما أخذوا لمن مذهبه الترتيل بالحدر ، ولمن مذهبه الحدر بالترتيل ، وهذا حمزة على ما ثبت من أخذه بالتحقيق والتصعيب على القارئ عليه ، حتى ناله في ذلك ما نال ، قد أخذ له غير واحد من البغداديين بالحدر ، وقد قرأنا له بالحدر.... " [1].

أما ما يروى عن الإمام حمزة من شدة الأخذ والمطالبة والتحقيق ، فذكر أنه أخذ ذلك عن حمران بن أعين ، وابن أبي ليلى ، وأنهما أخذا ذلك عن علي – رضي الله عنه - .[2]

أما صفة قراءته –رحمه الله - فالكثير ممن كان يقرأ بها - ، قد أظهرها بصورة خلاف الواقع الذي كان عليه الإمام حمزة - رحمه الله وفي ذلك قال ابن الجزري : ووصف الشذائي[3] قراءة أئمة القراء السبعة فقال : " ... أما صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها ، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم ، وأما من كان منهم يعدل في قراءته حدرا وتحقيقا ، فصفتها المد العدل ، والقصر والهمز المقوم ، والتشديد المجود ، بلا تمطيط ولا تشديق ، ولا تعلية صوت ، ولا ترعيد ، فهذه صفة التحقيق ، وأما الحدر فسهل كاف ، في أدنى ترتيل و أيسر تقطيع " . [4]

ثانيا : مذهبه في الوقف :

سبق أن ذكرنا أن الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، وقد بينا مذهب الإمام حمزة - رحمه الله - في تجويد الحروف ، وسنعرض إلى بيان مذهبه في الوقف ، وهذه المسألة من المسائل المهمة ، ليؤخذ لكل قارئ بما هو مذهبه في الوقف .

---

[1] - الإقناع ص 346 .

[2] - جمال القراء 2/ 474 .

[3] - هو أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي ، مقرئ مشهور ، توفي سنة 370 هـ ، انظر غاية النهاية 145/1 .

[4] - التمهيد في علم التجويد ، ص 64 .

قال ابن الجزري : " لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ، ليعتمد في قراءة كلٍ مذهبه ." [1]

ثم بين مذهب الإمام حمزة – رحمه الله – في ذلك بعد أن أتى على ذكر مذاهب الأئمة الآخرين فقال : " وحمزة اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس، فقيل لأن قراءته التحقيق والمد الطويل ، فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام ولا إلى الكافي ، وعندي أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفاً معيناً، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة، والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفاً وابتداءً ."[2]

---

[1] – النشر 238/1 .

[2] – المصدر نفسه .

المبحث الثاني

مكانة قراءة الإمام حمزة والرد على من طعن فيها

المطلب الأول : مكانة قراءة الإمام حمزة

أولا : عناية العلماء بها

حظيت قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – بالرضا ، وتلقيت بالقبول من قبل علماء الإسلام ، من لدن صاحبها إلى زماننا هذا ، باستثناء بعض المطاعن التي وجهت لهذه القراءة في عهودها الأولى لأسباب وملابسات خاصة ، سيأتي عرض هذه المطاعن والجواب عنها في مبحث مستقل ، وفيما يلي عرض لبعض أقوال العلماء فيها :

قال سفيان الثوري : " ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر " .[1]

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث :" تسألوني عن الحديث ، ولا تسألوني عن الدرّ ؟ فقيل له : وما الدرّ ؟ قال : قراءة حمزة "[2] .

وقال علم الدين السخاوي عن الإمام حمزة – رحمه الله – : " وإنما اتخذه الناس إماما في القراءة ، لعلمهم بصحة قراءته ، وأنها مأخوذة عن أئمة القرآن الذين تحققوا بإقرائه ، وكانوا أئمة يقتدى بهم من التابعين ، وتابعي التابعين "[3] .

وكان الكسائي – وهو إمام عصره في القراءة والعربية – يفتخر بالإمام حمزة ، وقرأ القرآن عليه أربع مرات ، وكان يسميه أستاذي .[4]

وكان الفضيل بن عياض يحب قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ،وقال لابنه محمد :" لا تسمع من منصور ، ولا من غيره ، حتى تختم القرآن على حمزة "[5] .

---

[1] – غاية النهاية 263/1 .

[2] – جمال القراء 473/2 ، وانظر معرفة القراء 117/1 ، والسير 91/7 ، وأحاسن الأخبار 324 .

[3] – المصدر نفسه 2/ 471 .

[4] – المصدر نفسه 475/2 .

[5] – المصدر نفسه 476/2 .

وقد قرأ عليه أكابر الفقهاء والمحدثين في عصره ، كسفيان الثوري وإسرائيل وحماد و أبي الأحوص ، ووكيع وغيرهم [1]، فقد قال السخاوي بعد ذكر جملة كبيرة منهم : " أفيطعن في إمام قرأ عليه هؤلاء الأئمة وسادات الإسلام، ورضوا قراءته، وقبلوها، وأدوها، وحملوها " [2] .

وأجمعت الأمة على صحة قراءة حمزة وأنها إحدى القراءات الصحيحة المتواترة ، واستقر الأمر على ذلك ، وقد اعتنى العلماء بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – عناية بالغة تأليفا وتصنيفا ، وتعليما وتلقينا ، وفيما يلي ذكر لبعض المصنفات التي الفت في قراءة حمزة ، ويمكن تصنيفها إلى نوعين كتب أفردت لقراءة حمزة ، وكتب ذكرت قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ضمن القراءات المتواترة السبع ، أو الثمان ، أو العشر .

1- المصنفات المفردة في قراءة الإمام حمزة:

- " قراءة حمزة الكبير " [3] لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي (ت 349 هـ) .
- "قراءة حمزة" [4] لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن الواثق البغدادي(350هـ)
- "قراءة حمزة " [5] لأبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار البغدادي (ت 352هـ).
- " قراءة حمزة بن حبيب الزيات في رواية خلف وخلاد عن سليم بن عيسى عنه" [6]، لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني الإشبيلي (ت 535 هـ) .
- " الرمزة في قراءة حمزة " [7] لمحمد بن يوسف أبو حيان (ت 754هـ).

---

[1] – انظر قراءات القراء المعروفين ص 115 .

[2] – جمال القراء 2/ 474-475 .

[3] – الفهرست 159/1 ، وإيضاح المكنون 221/2 .

[4] – الفهرست 186/1 ، وإيضاح المكنون 221/2 .

[5] – المصدر نفسه .

[6] – فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خيرالإشبيلي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ،ط 2 بيروت 1399هـ-1979 م ، ص 38 .

[7] – انظر فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، ت إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان . 78/4 ، نفح الطيب للمقري 157/3 ، وإيضاح المكنون 583/1.

- " إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة " [1]لمحمد بن عبد الرحمان الخليجي (كان حيا سنة 1368هـ) ، وهي أرجوزة أتم نظمها سنة 1347 هـ .

- " رسالة حمزة " لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي(ت 1331هـ)،وهي منظومة سماها " فتح المجيد في قراءة حمزة من طريق القصيد" [2](أي الشاطبية)، وقد شرحها محمد عبد الله حسن مندور بعنوان " شرح رسالة حمزة " [3]، وشرحها أيضا محمد حافظ برانق ، ومحمد سليمان صالح بعنوان " مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة " .[4]

- " توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام " للشيخ المتولي وهي منظومة شرحها صاحبها في كتاب سماه:" إتحاف الأنام و إسعاف الأفهام ".[5]

- " تحرير الكلام بوقف حمزة وهشام " [6] للشيخ محمد بن علي بن يالوشه .

- " الطريقة البهية في تحرير ما زاده حمزة من الطيبة على الشاطبية " [7] لأحمد بن عبد الحميد شعبان .

- " فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب " [8] للإمام ابن الجزري .

2- المصنفات التي ذكرت قراءة الإمام حمزة ضمن القراءات المتواترة :

لقد ذكر كثير من الأئمة قراءة حمزة ، ضمن الكتب المصنفة في القراءات المتواترة السبع أو الثمان، أو العشر ، ومن أقدم هؤلاء ، الإمام ابن مجاهد ، في كتابه " السبعة في القراءات " وتبعه جملة من العلماء في ذلك ، منهم ، والإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ

---

[1] - توجد منه مخطوطة في سبع ورقات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، انظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام 1 / 266 .

[2] - وهو مطبوع بمراجعة علي محمد الضباع ط 1 ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر (1374هـ - 1954 م)

[3] - وهو مطبوع بالمكتبة المحمودية بمصر .

[4] - وهو مطبوع بتحقيق ومراجعة عبد الفتاح القاضي بمصر سنة 1384هـ - 1964 م .

[5] - وهما مطبوعان .

[6] - وهو مطبوع بهامش النجوم الطوالع بتونس .

[7] - مطبوع بمراجعة محمد إسماعيل الهمداني نشر المكتبة المحمودية التجارية بمصر .

[8] - ذكر هذا الكتاب ونسب إلى ابن الجزري في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط (مخطوطات القراءات): 388 . ، انظر الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات لد/ رابح دفرور ، رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة الأمير عبد القادر في جوان 2003م ، ص 174 .

) في كتابه " التبصرة في القراءات السبع " ، الإمام أبو عمرو الداني (ت444هـ) في كتابيه "التيسير في القراءات السبع "،" جامع البيان في القراءات السبع المشهورة" وغيرها ، والإمام أبو عبد الله محمد بن شريح (ت 476 هـ) في كتابه " الكافي في القراءات السبع " ، والإمام أبي معشر الطبري (ت 478هـ) في كتابه " التلخيص في القراءات الثمان " ، والإمام أبي طاهر اسماعيل بن خلف (ت 455هـ) في كتابه العنوان في القراءات السبع ، والإمام الحافظ أبي بكر بن مهران (ت 381هـ) في كتابه " الغاية في القراءات العشر " ، والإمام أبي الحسن بن خلف بن بليمة (ت 514هـ) في كتابه " تلخيص العبارات في القرءات السبع " ، الإمام أبي العز القلانسي (ت 541 هـ) في كتابه " الكفاية الكبرى في القراءات العشر" ، الإمام أبي جعفر بن الباذش (ت 540 هـ) في كتابه " الإقناع في القراءات السبع " ، والإمام أبي القاسم الشاطبي (ت 590 هـ) ، في لاميته المشهورة المسماة" حرز الأماني ووجه التهاني " في القراءات السبع وجعله أحد البدور السبعة ، حيث قال[1] :

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِـمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبـاً وَسَلْسَلا

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلا

إلى أن قال :

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَاماً صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلا

وقد عكف الناس على الشاطبية حفظا ، وشرحا ودراسة ، فكثرت عليها الشروح والتعليقات التي تصل إلى العشرات ، وصار عليها المعول في تلقي القراءات السبع ، من عهد ناظمها إلى يومنا هذا، وكذلك فعل الإمام ابن الجزري في كتبه " النشر في القراءات العشر" ، و" تقريب النشر " ، ونظمه " طيبة النشر "، وقد تلقيت بالقبول ، وأصبحت عمدة القارئين والمقرئين في القراءات العشر الكبرى ، لكثرة ما فيها من الروايات والطرق، فهذا غيض من فيض ، وقليل من كثير ، يشير إلى مدى عناية علماء الأمة بهذه القراءة ، ونقلهم لها بالسند المتصل رواية وتلاوة ، من عهد الإمام حمزة صاحب هذه القراءة إلى زماننا هذا .

---

[1] - حرز الأماني ص 2- 3 .

ثانيا: قراءة الإمام حمزة انتشارها وانحسارها

كانت الكوفة موئلا للعلم والعلماء ، وموطنا للفقهاء والقراء ، وقد انتشر فيها قراء كثيرون ، وأول من أقرأ بها القرآن عبد الله بن مسعود وبعده أبو عبد الرحمان عبد الله بن حبيب السلمي [1] ، وهو أول من أقرأ الناس بالكوفة بعد عبد الله بن مسعود ، وكان مقدما في هذا الشأن معظما في كل زمان ، تعلم القرآن من عثمان بن عفان – رضي الله عنه –،ثم عرضه على علي بن أبي طالب ، وعلى غيره ممن تقدم من الصحابة الذين عرضوا على النبي – صلى الله عليه وسلم – مات رحمه الله في خلافة عبد الملك سنة 73 هـ [2] .

قال ابن مجاهد : " وأول من أقرأ بالكوفة القراءة التي جمع عثمان – رضي الله تعالى عنه – الناس عليها أبو عبد الرحمان السلمي ، واسمه عبد الله بن حبيب ، فجلس في المسجد الأعظم ، ونصب نفسه لتعليم الناس القرآن ، ولم يزل يقرأ بها أربعين سنة " [3].

وكان أيضا بها زِرّ بن حبيش [4] ، وكان قد قرأ على عبد الله بن مسعود، وقرأ على هاذين الإمام عاصم ،وكان من أجلّ مشايخ الكوفة ، وأعظمهم شأنا ، وأكبرهم سنا ، وأقدمهم هجرة ، وأفصحهم كلاما ، وأحسنهم حديثا وصوتا ، وأعلمهم ، وكان الناس يحبون استماع قراءته [5]،وكان عاصما مقدما في زمانه، مشهورا بالفصاحة ، معروفا بالإتقان [6] وقد اقتدى بقراءة عاصم عامة أهل العراق ، حتى قيل كاد لا تعرف إلا قراءة عاصم [7] ، فقد قصده للقراءة عليه جملة من الأئمة وجماعة من الأجلاء الفضلاء ،حتى قرأ عليه بعض التابعين [8] وكان مجلس عاصم وحلقته في مسجد الكوفة ، وقد روى عنه القراءة ثمانية وأربعون من الأئمة والعلماء [9].

---

[1] – غاية النهاية 413/1 ومعرفة القراء 52/1 .

[2] – أحاسن الأخبار ص 442 .

[3] – كتاب السبعة ص 67 .

[4] – غاية النهاية 294/1 ، سير أعلام النبلاء 166/4

[5] – أحاسن الأخبار ص 436 .

[6] – كتاب للسبعة ص 70 .

[7] – أحاسن الأخبار ص 439 .

[8] – المصدر نفسه ص 447 .

[9] – جمال القراء 2/ 465 .

ولعل هذا كان في زمان الإمام عاصم ، لأنه بعد وفاته بدأ يضعف انتشار قراءته في الكوفة ، قال الإمام السخاوي : " ثم أن الإمامة رجعت بعد عاصم بالكوفة إلى حمزة ، قال محمد بن الهيثم المقرئ : " أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة ولا أعلمني أدركت حلقة من حلق المسجد وهم يقرؤون قراءة عاصم ، قلت : وسبب ذلك أن حفصا انتقل إلى بغداد وامتنع أبو بكر من الإقراء ، فذهبت قراءة عاصم من الكوفة إلا من نفر يسير ، أخذوها عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر . " [1]

وقد أشار إلى هذا أيضا الإمام ابن مجاهد فقال : " وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة ، وليست بالغالبة عليهم ، لأن أضبط من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش – فيما يقال – لأنه تعلمها منه تعلما : خمسا خمسا ، وكان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر بن عياش ، وكان أبو بكر بن عياش لا يمكن من نفسه من أرادها منه ، فقلت بالكوفة من أجل ذلك وعزّ بالكوفة من يحسنها ، وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات ." [2]

فهذا النص يفيد استمرار قراءة حمزة بالكوفة ، وأنها قراءة العامة بها إلى زمن ابن مجاهد المتوفى سنة 324 هـ ، يعني في بدايات القرن الرابع ، ونجد نصا آخرا عند الأندرابي يفيد استمرارها بالكوفة إلى زمنه ، أي إلى نهاية القرن الخامس ، قال – رحمه الله – : " كان – أي حمزة – قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بها بعد من ذكرته – أي عاصم- ، وإمامهم الذي يتمسك واقتدوا به فيها ، من وقته إلى وقتنا هذا " . [3]

فقراءة عاصم في الكوفة بعد موته ، بدأت تنحسر وتزاحمها قراءات أخرى كقراءة الأعمش وغيره ،(لأن قراءة عبد الله بن مسعود انتهت في الكوفة إلى الأعمش)[4] ، و من أبرز من قرأ على الأعمش الإمام حمزة – رحمه الله- فقد روى عنه قراءته واختار لنفسه قراءة حظيت بالقبول بين أهل الكوفة عامتها وخاصتها (فكانت الإمامة لحمزة بعد عاصم لعدالته، وشهادته له بالثقة في النقل ، واتباع ما كان عليه السلف فكان حينئذ إمام عصره بالكوفة

---

[1] – جمال القراء 2/ 467 .

[2] – كتاب السبعة ص 71 .

[3] – قراءات القراء المعروفين ص 109 .

[4] – كتاب السبعة ص 71 .

وغيرها ، وقدوة أهل زمانه في القراءة لفضله ، وشرف أخلاقه واستقامة طرائقه ، وورعه وزهده) . [1] ، وهذا لا يعني إطباق أهل الكوفة على قراءة حمزة دون غيره ، فقد كانت قراءة الإمام الكسائي تأخذ طريقها في الانتشار ، مع بقية ممن كان يقرأ بقراءة عاصم على قلتهم آنذاك .

قال أبو عبيد : " رؤساء الكوفة في هذا الشأن كانوا ثلاثة ، هم يحي بن وثاب ، ثم الأعمش ، وعاصم بن أبي النجود ثم تلاهم حمزة رابعا ، وهو الذي صاروا عُظْمُ أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن يطبق عليه جماعتهم ." [2]

فقراءة حمزة لم تنتشر بالكوفة فحسب بل تجاوزتها إلى كثير من الأمصار ، ومن الأمصار التي انتشرت فيها ، المغرب العربي بدءا من القيروان إلى الأندلس ، فقد ذكر ابن الفرضي – في سياق حديثه – عن أحد أعلام القراء الأندلسيين الذين دخلوا بقراءة نافع إلى إفريقية وهو محمد بن خيرون المقرئ[3] أنه " قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية ، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة " [4] ، وقال ابن الجزري عنه : " وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد ، فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ، ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس ، فلما قدم ابن خيرون القيروان ، اجتمع عليه الناس ، ورحل إليه القراء من الآفاق ". [5]

ومصدر غلبة هذه القراءة في هذا الطور يمكن إجماله في جملة أمور[6] :

1. كثرة الرحلات العلمية إلى العراق .

---

[1] – جمال القراء 2/ 468 .

[2] – انظر معرفة القراء الكبار 1/ 113 .

[3] – هو محمد بن عمر بن خيرون أبو عبد الله المعافري الأندلسي ، ثم القروي ، شيخ القراء بالقيروان ، إمام في قراءة نافع ، ثقة مأمون له مؤلفات في القراءات منها كتاب الابتداء والتمام والألفات واللامات ، توفي سنة 306 هـ ، انظر غاية النهاية 217/2 .

[4] – تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لعبد الله بن محمد بن الفرضي ، مصر 1379هـ-1954 ، 2/ 796 .

[5] – غاية النهاية 2/ 217 .

[6] – قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش (مقوماتها البنائية ، ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري) ، د/ عبد الهادي حميتو ، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1424 هـ – 2003 م ، أنظرها بالتفصيل من ص 105- 107 ، وانظر القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس هجري ، هند شلبي ، الدار العربية للكتاب ، 1983 م، من ص 207-214.

2. تبني الدولة الأغلبية بإفريقية لمذهب أبي حنيفة في الفقه ، تبعا لدار الخلافة ببغداد .

3. أثر بعض الشخصيات التي وليت القضاء في نشر مذاهب الكوفيين ، ومن أهمها أسد بن الفرات .

4. دخول جماعة من علماء الكوفة إلى إفريقية ، وتولي بعضهم مراكز مهمة كالقضاء، وغيره من شؤون الدولة .

ثم بعد ذلك ، انتشرت قراءة نافع المغرب ، والأندلس ،وغلبت على قراءة حمزة وباقي القراءات التي كانت موجودة به ، وهذا للأسباب التالية [1]:

1. الرحلة إلى الحجاز .
2. إيثار مذاهب أهل المدينة على غيرها .
3. العلاقة بين القراء والمذهب معا .
4. النقل المزدوج للقراءة والمذهب معا على أيدي الرواد .
5. تشجيع السلطة الحاكمة وتدخلها .
6. الرغبة في استقلال الشخصية عن المشرق .
7. ميل المغاربة إلى الوحدة السياسية والمذهبية ، والفكرية .

المطلب الثاني

المطاعن التي وجهت إلى قراءة حمزة والرد عليها

تمهيد :

تعرضت بعض الأحرف من القراءات لكثير من الانتقادات من قبل بعض النحاة وغيرهم، وطعنوا فيها وتعصبوا لقواعدهم النحوية ضدها، حتى ولو كانت من القراءات السبع أو العشر الصحيحة المتواترة ، بل منهم من حرَّم القراءة ببعضها ، لا لشيء إلا لأنها جاءت مخالفة للقواعد النحوية التي وضعوها ، والقوانين التي سنوها ، (أو أحيانا يخفى توجيه القراءة على بعضهم فيسارع إلى تلحينها ، أو ينظر بعضهم إلى الشائع من اللغات ، ويغفل عن غيره ،

---

[1] - قراءة الإمام نافع عند المغاربة ، ص 149 .

وبعضهم يزعم أنه أحصى أوزان العربية فوجدها تخلو من بعض الأوزان ، فيلحن ما جاء عليها من قراءات)[1]، وغيرها من الأسباب التي تدفعهم إلى ذلك .

قال الفخر الرازي [2] في معرض الرد على النحاة في قراءة (الأرحام) بالجر بعد أن أورد بيتين من الشعر استشهد بهما النحاة : "والعجب من هؤلاء النحاة أنهم يستحسنون هذه اللغة بهذين البيتين المجهولين ، ولا يستحسنون إثباتها بقراءة حمزة ومجاهد ، مع أنهما كانا من أكابر علماء السلف في علم القرآن " [3] .

ولم تسلم قراءة من القراءات السبع أو العشر من طعنٍ في بعض حروفها ، وكانت قراءتي ابن عامر و الإمام حمزة – رحمه الله – من أوفرهم نصيبا في ذلك ، مع أن قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – إحدى القراءات المتواترة ، التي ثبتت بالسند الصحيح عن النبي ﷺ ووصلت إلينا مسندة، وتلقتها الأمة بالقبول، وأثنى كثير من الأئمة عليها وعلى صاحبها، ومع ذلك فقد ورد عن بعض أهل العلم إنكارها، وكراهية بعض ما جاء فيها، والطعن فيها عموما، أوفي حروف مخصوصة ، ونقصد بالطعن العام هنا ، رد القراءة جملة ، والإنكار على من قرأ بها ، وسنتعرض فيما يلي لانتقادات بعض أهل العلم لها والرد عليها :

أولا: عبد الله بن إدريس [4]

من الذين أنكروا قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – عبد الله بن إدريس ، فقد روي عنه أنه لعن من قرأ قراءة حمزة [5]، وسبب ذلك : (أن رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ ، فسمع ابن إدريس ألفاظا فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف

---

[1] – انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث 1/22-24 .

[2] – هو الإمام أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر البكري الطبرستاني ، المعروف بابن خطيب الري ،ةالشافعي ، الفقيه ، المفسر ، الأصولي صاحب التفسير الكبير مفاتيح الغيب المشهور بتفسير الفخر الرازي ،توفي سنة 606هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب 21/5 .

[3] – مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله فخر الدين الرازي ، المطبعة البهية المصرية ، مصر ، 1357هـ 170/4.

[4] –عبد الله بن إدريس بن يزيد أبو محمد الأودي ، الكوفي ، الإمام العلم ، الحجة، ولد سنة 120هـ ، أخذ القراءة عن نافع والأعمش ، توفي سنة 192 هـ ، انظر: غاية النهاية 409/1 ، تذكرة الحفاظ 282/1.

[5] – جمال القراء 2/ 472 .

المكروه ، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه ، قال محمد (ابن الهيثم) [1]: وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم، وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه،وكذلك من أتقن القراءة من أصحابه) [2].

وثبوت هذا عن عبد الله بن إدريس فيه نظر ، فهو لم ينقل عنه بسند ثابت بل روي بصيغة التمريض (رُوِيَ) وعلى فرض ثبوته فإن ابن الجزري قد عزا سبب كراهته لقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – إلى من أخذ عنه ، و لم يتقن هذه القراءة ، و لم يؤدها على الوجه السليم فقال :" ...فإن ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلا عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواتها " [3].

وبين أن الإمام حمزة – رحمه الله – نفسه كان ينكر على من لا يلتزم بحدود الأداء الصحيح للقراءة فقال:" أما كراهته (يعني حمزة) الإفراط في ذلك، فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة "[4].

وقد نبه الإمام السخاوي على هذه العلة في إنكار ابن إدريس لقراءة حمزة قائلا : " وأما عبد الله بن إدريس فإنه سمع من تجاوز الحد وينسب ذلك إلى حمزة ، وحمزة بريء منه ، فقال ما قال ، وكان ينبغي له أن يلعن من قرأ تلك القراءة التي سمع ، ولا يلعن من قرأ بقراءة حمزة " [5] .

فما كان ينبغي له أن يلعن من يقرأ قراءة حمزة ، لأن حمزة ومحققي أصحابه بريؤون من تلك القراءة التي سمعها ، ولو فرضنا ذلك لا يجوز له أن يلعن أبدا .[6]

وقد ورد عن الإمام حمزة – رحمه الله – خبرين يبينان أنه ما كان يفرط أو يبالغ في قراءته : قال محمد بن الهيثم النخعي : " صليت خلف حمزة – رحمه الله – فكان لا يمد في الصلاة ذلك المد الشديد ، ولا يهمز الهمز الشديد"[7].

---

[1] – سبقت ترجمته .

[2] – كتاب السبعة ص 76-78 .

[3] – غاية النهاية 1/ 263 .

[4] – المصدر نفسه .

[5] – جما ل القراء 2/ 473 .

[6] – انظر أحاسن الأخبار ص 324 .

[7] – جما ل القراء 471/2.

وروى ابن مجاهد بسنده إلى إبراهيم بن الأزرق أنه قال :"كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئا من قراءته ، فذكر المد والهمز والإدغام" [1].

فهذان الخبران عنه يدلان على أنه لم يكن يفرط في المد ولا في الهمز ، وإنما هو شيء أحدثه بعض من انتسب إليه ، ففي خبر إبراهيم بن الأزرق أن حمزة لم يكن يترك من قراءته في الصلاة شيئا من المد والهمز ، فهو يقرأ في الصلاة كما يقرأ خارجها ، وفي الخبر الثاني عندما سمع محمد بن الهيثم قراءته في الصلاة ، رآه لا يبالغ و لا يفرط لا في المد ولا في الهمز، إنما هي تلك القراءة السهلة السلسة ، فدل ذلك على أن الإمام حمزة – رحمه الله – لم يخرج عن المألوف في المد والهمز ونحوه .

وقد أوضح هذا الأمر الإمام السخاوي حيث قال : " ونسب قوم إليه – أي إلى حمزة – قراءة لا تجوز من مد مفرط ، وهيئة شنيعة في إخراج الهمز " [2].

ثم ذكر بعض ما نسب إليه في كراهيته ذلك ثم قال : " والذي نسبه هؤلاء إلى حمزة هو الذي أنكره الأئمة ، وقال أحمد لا تجوز الصلاة به ، وحمزة منه بريء ، وما كان يرى ذلك ، بل كان ينهى عنه " [3] .

قال عبيد الله بن موسى[4] : قال لي حمزة : إني أكره ما تجيئون به ، يعني من التشديد، وقال له رجل : يا أبا عمارة رأيت رجلا من أصحابك في الزياتين همز حتى انقطع زرّه ! فقال : لم آمر بهذا كله [5].

و ذكر الإمام السخاوي قول الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب[6] : " وقد كره بعض الأئمة ممن لا يختلف في ورعه وعلمه قراءة حمزة بن حبيب لإفراط مده ، وكأنه رأى تكلف ذلك شاقا بعض المشقة ، والقرآن قد يسره منزله سبحانه ، ولقد أخبرت عن

---

[1] – كتاب السبعة ص 77.

[2] – جما ل القراء 527/2.

[3] – المصدر نفسه .

[4] – سبقت ترجمته .

[5] – جما ل القراء 527/2 .

[6] – هو عبد الله بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي ، قال القفطي : كان أعلم أهل زمانه بالنحو ، وكانت له معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة ، وما من علم إلا ولكانت له فيه يد حسنة ، له مصنفات كثيرة منها : شرح الجمل ، وشرح اللمع ، وغيرها ، توفي سنة 567 هـ ، انظر بغية الوعاة 29/2-31 .

خالي الإمام الشهيد أبي الحسن علي بن عثمان بن محمد الدينوري، وكان –رضي الله عنه – الغاية في وقته في القراءة إجادة وطيبا ، وعلما بالتلاوة ، وكثرة درس ، أنه لما قرأ لحمزة أعقبه إفراط مده نفث دم ، ومرضا في صدره " [1] .

ثم علق عليه بقوله : " وحمزة – رحمه الله – منزه عن مثل هذا ، وهو لم يقرأ حرفا بغير أثر ، ولا يصح أن يكون مثل هذا مأثورا ، لأن الله عزوجل أنزل القرآن شفاء لأدواء القلوب والأجسام ، فكيف يكون سببا للأمراض والأسقام ، وقد قرأت على سيد العلماء أبي القاسم[2] – رحمه الله – وعلى غيره ، فلم أر أحدا منهم يأمر بذلك ولا يعرفه " [3] .

ولهذا تراجع بعض من كان ينكر قراءة حمزة بادئ الأمر عند سماعه لهذه القراءة من صاحبها ، ومن هؤلاء شعيب بن حرب قال: كنت ألوم من يقرأ بقراءة حمزة حتى دخلت فقرأت عليه، فلما رآه شعيب وسمع قراءته رضيها وقبلها، وصار يقول لأصحابه من أهل الحديث : تسألوني عن الحديث ولا تسألوني عن الدر ، يعني قراءة حمزة [4].

ثانيا : أحمد بن حنبل [5].

أثر عن الإمام أحمد بن حنبل أقوال عدة يلمح منها كراهته لهذه القراءة ، وقد تفسر هذه النصوص على أساس الطعن في هذه القراءة وردها وإنكارها ، ويمكن أن تحمل على المفاضلة بين القراءات دون طعن فيها ، ولعل هذا الأخير هو الذي يستقيم مع علم هذا الإمام وورعه ، ثم ما استقر عليه مذهبه واختاره المحققون من أصحابه .

---

[1] – جمال القراء 527/2 .

[2] – أي الإمام الشاطبي رحمه الله .

[3] – جمال القراء 527/2 .

[4] – انظر المصدر نفسه 2/ 473 .

[5] – هو أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة ، ولد ببغداد ، قرأ القرآن على يحي بن آدم وآخرين ، وهو صاحب المسند ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة 241هـ ، انظر غاية النهاية 1/ 111-112 .

قال حرب[1] : " سألت أحمد عن قراءة حمزة ؟ فقال : لا تعجبني ، كرهها كراهية شديدة ،وقال حرب أيضا : سمعت أحمد يكره الإمالة مثل والضحى، والشمس وضحاها، وقال : أكره الخفض الشديد والإدغام "[2].

وقال عبد الله[3]: سمعت أبي يقول : أكره من قراءة حمزة الكسر الشديد والإضجاع[4].

قال أبو الحارث: ذكر لأبي عبد الله قراءة حمزة فقال : أنا أكرهها ، قيل له : وما تكره منها ، قال : هذا الإدغام ، والإضجاع الشديد مثل خاب ، وطاب ، وحاق[5] .

قال ابن قدامة[6] في المغني :" كان أحمد يختار قراءة نافع ، فإن لم تكن فقراءة عاصم من طريق أبي بكر ، وأثنى على قراءة أبي عمرو ، ولم يكره قراءة أحد من العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي ، لما فيها من الكسر والإدغام ، والتكلف ، وزيادة المد"[7].

وقال الأثرم[8]: قلت لأبي عبد الله : إمام كان يصلي بقراءة حمزة ، أصلي خلفه ؟ قال : لا يبلغ هذا كله ، ولكنها لا تعجبني قراءة حمزة .

وقال عبد الرحمان المتطبب: " قلت لأحمد إني صليت خلف من يقرأ قراءة حمزة ، فأعدت الصلاة ، فقال لي : ما عليك مأثم "[9].

---

[1] – هو حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني أبو محمد ، كتب عن أحمد مسائل كثيرة ، وأغرب على أصحابه وجاء عنه بما لم يجئ به غيره ، انظر ترجمته في : الجرح والتعديل 253/4 ، طبقات الحنابلة 145/1 .

[2] – طبقات الحنابلة 146/1 .

[3] – هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، الإمام الحافظ ، الحجة ، ولد سنة 213هـ ، وتوفي سنة 290هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 665/2 .

[4] – العلل ومعرفة الرجال رقم 4510.

[5] – طبقات الحنابلة 74/1 .

[6] – هو الإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، أبو محمد موفق الدين ، من أكابر الحنابلة ، له تصانيف عدة منها المغني ، والكافي وغيرها من الكتب ، كان عالم أهل الشام في زمانه ، توفي سنة 620هـ انظر سير أعلام النبلاء 165/22-173 .

[7] – المغني شرح مختصر الخرقي ، لابن قدامة المقدسي ، ط الرياض 292/1 .

[8] – هو أحمد بن محمد بنت هانئ الطائي ، أبو بكر الأثرم ، الفقيه الحافظ ، نقل عن أحمد مسائل كثيرة ، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه ، مات سنة ، انظر ترجمته في طبقات الحنابلة 56/1 ، وتاريخ بغداد 361/4 .

[9] – طبقات الحنابلة 208/1.

وقال علي بن عبد الصمد الطيالسي: " سألت أحمد بن حنبل عن الصلاة خلف من يقرأ بقراءة حمزة ، فقال أكرهه ، فقلت : يا أبا عبد الله : إذا لم يدغم و لم يكسر ؟ قال : إذا لم يدغم ، و لم يضجع ذلك الإضجاع فلا بأس به " [1].

فهذه النصوص يمكن أن تحمل على أن الإمام أحمد –رحمه الله – كان يرى تقديم قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو على قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – فهو لم يعتبرها قراءة شاذة ، بل كره فيها أمورا خاصة ، كالإمالة والإدغام ،وهو وإن لم ينكرها جملة وتفصيلا ، إلا أنه قد كره منها أمورا هي ثابتة بالتواتر ، مروية بالسند الصحيح كما سبق وأن بيّنا، وهذا مما لا يقبل ، ولكن الذي يصرف هذا إلى أنه –رحمه الله – إنما كره ما نسب إلى قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – وهو منه براء أنه جوَّز الصلاة بها ،ولو كانت غير صحيحة عنده جملة أو شاذة ، لما صحح الصلاة خلف من يقرأ بها .

هذا ، وقد ورد ما يدل على تراجع الإمام أحمد عن موقفه من قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ، فعن محمد بن الهيثم المقرئ قال : سألت أحمد ما تكره من قراءة حمزة قال الكسر والإدغام ، فقلت له حدثنا خلف بن تميم قال: " كنت أقرأ على حمزة ، فمر به سفيان الثوري فجلس إليه وسأله عن مسألة فقال له : يا أبا عمارة أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك " قال أحمد : أنتم أهل القرآن وأنتم أعلم به . [2]

قال سويد : " مضيت أنا وأحمد بن رافع إلى أحمد بن حنبل فقال ماحاجتكما ؟ قلنا نحن نقرأ قراءة حمزة ، وبلغنا أنك تكره قراءتها ، فقال أحمد – رحمه الله – : حمزة كان من العلم بموضع ، ولكن لو قرأتم بحرف نافع وعاصم ، فدعونا له وخرجنا ، وخرج معنا الفضل بن زياد [3]، فقال لنا : إني لأصلي به وأقرأ قراءة حمزة فما نهاني عن شيء منها قط " [4].

---

[1] – طبقات الحنابلة 229/1

[2] – المصدر نفسه .

[3] – هو أبو العباس الفضل بن زياد القطان البغدادي ، كان من المتقدمين عند الإمام أحمد ، ووقع له عنه مسائل كثيرة ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد 363/12 ، طبقات الحنابلة 1/ 251 .

[4] – أحاسن الأخبار ص 325 .

قال أبو يعلى : " فظاهر هذا الرجوع عن الكراهة ، والذي عليه أصحابنا الكراهة ، وكراهته ليس يخرجها أن تكون قراءة مأثورة ، لكن غيرها من اللغات أفصح وأظهر "[1].

ثالثا: أبو بكر بن عياش[2]:

وقد استدل كثير ممن أنكر قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – و عابها بقول أبي بكر بن عياش – صاحب عاصم –: " قراءة حمزة بدعة "[3].

قال الإمام السخاوي : " فهذا مما لا يضر ولا يعد طعنا ، فقد يبتدع الشيء ويكون حسنا ، على أنه لم يبتدع ذلك ، ولكنه رواه عن أئمته "[4].

وقد سبق أن بينت سنده في قراءته ، وأقوال أهل العلم أنه لم يرو حرفا إلا بأثر ، (وقد روى شعيب بن حرب أنه قرأ على حمزة بالكوفة وبالجبل ، فختم عليه ختمات ، وقال : يا أبا صالح الزم هذه القراءة ، فما منها حرف قرأته إلا لو شئت رويت لك فيه حديثا ، وقال شعيب بن حرب : لو أردت أن أسند قراءة حمزة حرفا حرفا لفعلت)[5].

وقد عرفنا سابقا أن قراءة عاصم أول ما انتشرت وعرفها الناس بالكوفة ، ثم انتقل حفص إلى بغداد ، وامتنع أبو بكر بن عياش من الإقراء ، فذهبت قراءة عاصم من الكوفة إلا من نفر يسير[6]، وكانوا قد ألفوا من هذه القراءة عدم الإفراط في المد ، وعدم وجود الإمالة إلا في أحرف يسيرة ، وكذا عدم وجود الإدغام ، فكان ظهور قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – بينهم مدعاة إلى إنكار الكثير منهم لها ، لأنهم كانوا لا يعرفون غير قراءة عاصم ، حتى عدَّها أبو بكر بن عياش بدعة ، وذلك لأنه –رحمه الله – (لم يكن يعرف غير قراءة عاصم ، فلما سمع ما لم يعرفه أنكره وسماه بدعة)[7] .

---

[1] – طبقات الحنابلة 325/1 .

[2] – سبقت ترجمته .

[3] – جمال القراء 2/ 472 ، وانظر سير أعلام النبلاء 473/8 .

[4] – جمال القراء 2/ 473، وانظر أحاسن الأخبار ص 323 .

[5] – جمال القراء 2/ 471 .

[6] – المصدر نفسه 2/ 467 .

[7] – المصدر نفسه 2/ 473 .

وقد علق الإمام الذهبي على قول أبي بكر أنها بدعة قائلا :" يريد ما فيها من المد المفرط والسكت ، وتغيير الهمز في الوقف ، والإمالة وغير ذلك " [1] .

وهذه كلها أحكام لم تكن مألوفة في قراءة عاصم ، فبدت لهم من الأمور المبتدعة الجديدة.

ولكن قد يقول قائل كيف يمكن لقراء كبار أمثال أبي بكر بن عياش أن يجهلوا قراءة صحيحة ثابتة ؟ فهذا راجع إلى ما وصل لكل واحد من القراءات ، فإنكار كل واحد منهم يكون في حدود علمه واطلاعه ، ومن علم حجة على من لم يعلم.

رابعا: أئمة آخرين

وممن تكلم أيضا في قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – سفيان بن عيينة [2]، فقد روى الإمام السخاوي بسنده إلى سفيان بن عيينة أنه كان يقول :" لا تصلوا خلف من يقرأ بقراءة حمزة " [3]، وروى الإمام الذهبي في السير أنه قال :" لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة لأعدت الصلاة " [4].

وممن نسب إليه كراهية قراءة حمزة –رحمه الله– من العلماء أيضا ، يزيد بن هارون [5]، قال أحمد بن سنان [6]: كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهة شديدة [7].

---

[1] – ميزان الاعتدال 1/ 606 .

[2] – هو سفيان بن عيينة بن ميمون أبي عمران الهلالي الكوفي ، مولى محمد بن مزاحم ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدث الحرم ، قال الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز ، توفي سنة 198هـ ، انظر الطبقات الكبرى 497/5 ، تذكرة الحفاظ 262/1، سير أعلام النبلاء 454/8 .

[3] – جمال القراء 2/ 472.

[4] – سير أعلام النبلاء 473/8 .

[5] – هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، توفي سنة 206 هـ ، انظر :تذكرة الحفاظ 231/1 ، تقريب التهذيب ص 534 .

[6] – هو أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القطان ، صاحب المسند ، توفي سنة 256 هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 521/2 .

[7] – سير أعلام النبلاء 369/9 ، وانظر تهذيب الكمال 317/7 .

وعبد الرحمان بن مهدي[1] ، كان يقول : " لو كان لي عليه سلطان – أي على من يقرأ قراءة حمزة – لأوجعت ظهره وبطنه " [2] ، وهذا كراهة للقراءة بدون الإتيان ببينة تثبت ما ذهب إليه ، فقد قيل له : ما تنكر يا أبا سعيد من قراءة حمزة ؟ فقال :" يجيء أيوب بن المتوكل فتسألونه " [3] .

وقال ابن دريد[4] :" إني لأشتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة " [5] .

وقال حماد بن زيد[6] : " لو صلى بي رجل فقرأ بقراءة حمزة لأعدت صلاتي " [7] .

ومنهم أيضا علي بن المديني [8]، قال يعقوب بن شيبة [9] : سمعت علي بن المديني وجعل يذم قراءة حمزة ، وقال : إنما أنزل القرآن بلغة قريش وهي التفخيم [10].

والمراد بالتفخيم هنا الفتح ، وما ذكره ابن المديني صحيح إذ الفتح لغة قريش ، ولكن الإمالة لغة صحيحة أيضا ، وهي لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد ،ومع ذلك فالإمام حمزة –رحمه الله – لم ينفرد بها .

---

[1] – عبد الرحمان بن مهدي ، أبو سعيد البصري مولى الأزد ،محدث فقيه ، ولد سنة 135هـ ، وتوفي سنة 198هـ انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ 329/1 .

[2] – سير أعلام النبلاء 208/9 .

[3] – تهذيب الكمال 316/7 .

[4] – هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، الإمام أبو بكر اللغوي قال أبو الطيب اللغوي : هو الذي انتهت إليه لغة البصريين ، قال الدارقطني تكلموا فيه ، توفي سنة 321هـ انظر بغية الوعاة 76/1-81 .

[5] – تهذيب التهذيب 28/3 .

[6] – هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، قيل إنه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مات سنة 179 هـ ، انظر ترجمته في تقريب التهذيب ص 117.

[7] – ميزان الاعتدال 1/ 605 .

[8] – هو الإمام علي بن عبد الله بن جعفر مولاهم البصري أبو الحسن ، المعروف بابن المديني ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، توفي سنة 234 هـ ، انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد 308/7 ، الفهرست ص 286 ، الشذرات 81/2 .

[9] – هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، مولاهم البصري ، العلامة الثقة ، الحافظ الكبير ، قال الذهبي : كان من كبار علماء الحديث ، صاحب المسند الكبير ، توفي سنة 262هـ ، انظر سير أعلام النبلاء 12/ 476 ، تذكرة الحفاظ 577/2 .

[10] – سير أعلام النبلاء 48/9 .

وقال الأزدي [1] والساجي [2]: " يتكلمون في قراءته إلى حالة مذمومة " [3] .

فجملة ما طعن في قراءة الإمام حمزة –رحمه الله – تتلخص في المسائل التي لها تعلق بالأداء دون الحروف .

قال الإمام الذهبي بعد أن حكى أقوال بعض الطاعنين في قراءة الإمام حمزة –رحمه الله – : " مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء كالسكت والإضجاع في نحو شاء وجاء ، وتغيير الهمز ، لا ما في قراءته من الحروف ، هذا الذي يظهر لي فإن الرجل حجة ثقة فيما نقل " [4] .

وقال أيضا:" جاء نحو هذا عن جماعة ، وإنما ذلك عائد إلى ما فيها من قبيل الأداء ، والله أعلم ، وقد استقر اليوم الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول " [5] .

وجملة الأمور الأدائية التي أنكرت على الإمام حمزة –رحمه الله – تتلخص فيما يلي :

السكت على الهمز وتغييره ، والإشباع في المد ، والإمالة الشديدة ، والإدغام .

فأما إشباع المد وطوله، فلم يتفرد به حمزة ، بل هو منقول عن نافع من رواية ورش من طريق الأزرق ، قال أبو عمرو الداني :" أطول القراء مدا ، ورش وحمزة " [6] .

وقال ابن الباذش: " وأطول القراء مدا في الضربين (أي المنفصل والمتصل) ورش وحمزة ، ومدهما متقارب " [7] .

وأما تغيير الهمز حال الوقف فهو لغة صحيحة ثابتة عن العرب ، و لم ينفرد حمزة بها بل وافقه الكثير من القراء ، وفي ذلك يقول ابن الجزري (وهو كلام مهم أوردناه هنا على طوله لأهميته) :

---

[1] – هو الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، قال الخطيب : كان حافظا صنف في علوم الحديث ، ضعفه بعض المحدثين وتكلموا فيه ، توفي سنة 374هـ ، انظر تذكرة الحفاظ 117/3 ، وطبقات الحفاظ ص 386 ، شذرات الذهب 84/3 .

[2] – هو أبو يحي زكريا بن يحي بن عبد الرحمان البصري الساجي ، محدث البصرة ، له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن ، توفي سنة 307 هـ، انظر ترجمته في :تذكرة الحفاظ 200/2 ، شذرات الذهب 250/2.

[3] – ميزان الاعتدال 1/ 605 .

[4] – سير أعلام النبلاء 473/8 .

[5] – المصدر نفسه 9/ 209 .

[6] – التيسير ص 35 ، وانظر الكافي ص 39.

[7] – الإقناع ص 290 .

" ...والقصـــد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب ، فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفـــيف الهمـــز إما عموماً وإما خصوصاً ، وقد أفرد له علماء العربية أنواعاً تخصه، وقسموا تخفـــيفه إلى واجب وجائز ، وكل ذلك أو غالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية ، إذ من المحـــال أن يصـــح في القراءة ما لا يسوغ في العربية ، بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

ومـــا صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز ، وإن كان مما يحقق في الوصـــل، قال ابن مهران [1]: وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت ، يعني الوقف كما يحذف الإعراب فرقاً بين الوصل والوقف، قال وهو مذهب حسن وقال بعضهم: لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت .

(قلت أي ابن الجزري) وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية أفرد له باباً وأحكاماً، واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت إليهم ،وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل ، والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ، ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدر ، هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه ، وقد وافق حمزة على تسهيل الهمزة في الوقف حمران بن أعين، وطلحة بن مصرف، وجعفر بن محمد الصادق، وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه، وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم، وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في أحد وجهيه وأبو سليمان عن قالون في المنصوب المنون " [2].

وغالب من ألف في القراءات يذكر في الأصول باب ذكر مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة [3] مع أن أبا عمرو يوافقهما في أصل تغيير الهمز وتركه [4].

---

[1] – وهو سليمان بن مهران الأعمش ، وقد سبقت ترجمته .

[2] – انظر النشر 1/ 429-430 .

[3] – انظر على سبيل المثال : التيسير ص 37-41 ، والكافي ص 49 ، والإقناع ص 256 ، إبراز المعاني ص 122 ، سراج القارئ ص 84 ، وغيرها .

[4] – انظر التيسير ص 36.

وقال أبو عمرو الداني في الأرجوزة المنبهة [1]:

وَالْهَمْزُ جَمْعٌ وَهْوَ أَيْضًا مَصْدَرُ ... وَ بَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهْوَ الْأَكْثَرُ
فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ فِي الْمَعْمُولِ ... مِنَ الرِّوَايَاتِ وَفِي الْمَنْقُولِ
عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الإِمَامَ حَمْزَة ... فِي وَقْفِهِ مُخَفِّفٌ لِلْهَمْزَة
وَابْنِ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ ... مِنْ طُرُقٍ تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْهُ
وَنَافِعٌ فَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَى ... وَعَاصِمٌ عَنْهُ رَوَاهُ الْأَعْشَى
وَكُلُّ هَذَا أَنْقُلُهُ صَحِيحُ ... فَاقْرَأْ بِهِ فَكُلُّهُ فَصِيحُ
لَمْ يَكْرَهِ الْأَكَابِرُ الْأَيِمَّة ... وَالسَّالِفُونَ مِنْ خِيَارِ الْأُمَّة
فِي الْهَمْزِ غَيْرِ شِدَّةِ التَّكَلُّفِ ... إِذْ ذَاكَ فِيهِ مُحْدَثٌ لَا يُعْرَفِ

ولم ينفرد في باب الإمالة بل الكسائي أكثر منه توغلا في هذا الباب ، والتقليل مذهب مشهور في القراء ، وممن قرأ به ورش وأبوعمرو البصري ، وما من قارئ إلا ورويت عنه الإمالة أو التقليل إلا ابن كثير [2].

إنما اختص حمزة بالسكت وبالغ فيه ، حتى يكاد يكون قد تفرد بهذا الباب ، إلا أن حفصا روى عن عاصم السكت في أربعة مواضع [3] لا يسكتها حمزة أصلا .

ومن أشد الناس لهجة في الكلام في قراءة حمزة والطعن فيها من المتأخرين أبو محمد بن قتيبة [4] في كتابه تأويل مشكل القرآن وإن لم يذكره صراحة حيث قال :

" كان الناس يقرؤون بلغاتهم ، ثم خلف قوم بعد قوم من أهل الأمصار وأبناء العجم ، ليس لهم طبع اللغة ، ولا علم التكلف ، فهفوا في كثير من الحروف ، وزلوا وقرؤوا بالشاذ

---

[1] -الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات ، لأبي عمرو الداني ت:محمد بن بحقان الجزائري ط1 ، دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض (1420هـ- 1999م)، ص 236-237 .

[2] – انظر تفصيل مذاهب القراء في : التيسير ص 46-53 ، والكافي 60-67 .

[3] – قال الشاطبي في حرز الأماني ص 66 :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة ... على ألف التنوين في عوجا بلا
وفي نون من راق ، ومرقدنا ولا ... م بل ران والباقون لا سكت موصلا

[4] – هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، كان رأسا في الغريبة واللغة ، والأخبار ، وأيام الناس ، ثقة دينا ، فاضلا ، ولي قضاء الدينور ، له مصنفات كثيرة منها : إعراب القرآن ، معاني القرآن ، غريب القرآن ، مشكل القرآن غيرها ، توفي سنة 267هـ ، انظر بغية الوعاة 2/63-64 ، تاريخ بغداد 10/170-171 .

وأخلوا ، منهم رجل ستر الله عليه عند العوام بالصلاح ، وقربه من القلوب بالدين ، لم أر فيمن تتبعت وجوه قراءته أكثر تخليطا ، ولا أشد اضطرابا منه ، لأنه يستعمل في الحرف ما يدعه في نظيره ، ثم يؤصل أصلا ويخالف إلى غيره لغير ما علة ، ويختار في كثير من الحروف ما لا مخرج له إلا على طلب الحيلة الضعيفة .

هذا إلى نبذه في قراءته مذاهب العرب وأهل الحجاز ، بإفراطه في المد والهمز والإشباع ، وإفحاشه في الإضجاع والإدغام ، وحمله المتعلمين على المركب الصعب ، وتعسيره على الأمة ما يسره الله ، وتضييقه ما فسحه .

ومن العجب أنه يقرئ الناس بهذه المذاهب ، ويكره الصلاة بها ! ففي أي موضع تستعمل هذه القراءة إن كانت الصلاة لا تجوز بها ؟ !

وكان ابن عيينة يرى لمن قرأ في صلاته بحرفه ، أو ائتم بقراءته أن يعيد ، ووافقه على ذلك كثير من خيار المسلمين منهم بشر بن الحارث ، وأحمد بن حنبل .

وقد شغف بقراءته عوام الناس وسُوقَهُم ، وليس ذلك إلا لما يرونه من مشقتها وصعوبتها ، وطول اختلاف المتعلم إلى المقرئ فيها ، فإذا رأوه قد اختلف في أم الكتاب عشرا ، وفي مائة آية شهرا ، وفي السبع الطُّوَل حولا ، ، ورأوه عند قراءته مائل الشدقين ، دارَّ الوريدين ، راشح الجبينين ، توهموا أن ذلك لفضيلة في القراءة وحذق بها .

وليس هكذا كانت قراءة رسول الله ﷺ ، ولا خيار السلف ولا التابعين ، ولا القراء العاملين ، بل كانت قراءتهم سهلة رسلة ..." [1] .

و يعتبر ابن قتيبة بكلامه هذا من أشد الطاعنين في الإمام حمزة – رحمه الله – وفي قراءته ، وإن كان أغلب كلامه قد رددنا عليه من قبل ضمنا ، إلا أننا سنورد الرد عليه هنا في باقي المطاعن التي لم يسبق الرد عليها :

– أما قوله : " أنه يستعمل في الحرف ما يدعه في نظيره .....علة " ، فهذا مما تميز به القراء كلهم ، فأحيانا يخرجون عن أصولهم وقواعدهم ، وهذا مما يدل دلالة واضحة على أن القراءة عندهم سنة متبعة ، لأنه لو كانت القراءة رأيا وقياسا محضا لالتزموا بما أصلوه ، فعاصم مثلا الأصل عنده الفتح لكن قرأ كلمة "مجريها " بالإمالة.

---

[1] – تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، ص 58-60 .

-وقوله :" ويختار في كثير من الحروف ما لا مخرج له إلا على طلب الحيلة الضعيفة " ،فغير صحيح فكثير مما انتقد عليه ، له مخرج صحيح ، وتوجيه قوي في لغة العرب ، مما سيأتي بيانه في المطاعن التفصيلية .

-أما قوله :" هذا إلى نبذه في قراءته مذاهب العرب وأهل الحجاز ..." ، فجوابه ما تقدم من الكلام ، وهو وإن خرج عن لغة أهل الحجاز في بعض الأمور الأدائية ، فقد وافق لغات أخرى من لغات العرب كما سبق بيانه .

-وأما قوله :" وحمله المتعلمين على المركب الصعب .. " ، فقد تقدم جوابه ، وأما كراهيته الصلاة بها فلم يرد شيء عن الإمام حمزة – رحمه الله – مما يدل على أنه كان يكره الصلاة بها غير قوله : " ترك الهمز في المحاريب من الأستاذية " ، وليس في هذا شيء يدل على كراهتها ، إنما هو من فقهه وورعه –رحمه الله – لأن المساجد موضع اجتماع العامة ، فربما خشي أن يفتن الناس بأمر لم يألفوه إذا قرأ بخلاف ما هم عليه ، وقد سبق أن بينا كيف استغربوها من قبل واعتبروها بدعة .

– أما قوله : " وقد شغف بقراءته عوام الناس وسُوَقُهُم ..." ، فهذا غير صحيح فقد قرأ بها كبار أهل العلم في زمانهم ، والأئمة من الفقهاء والمحدثين ، ولينظر في تلامذته ففي ذلك كفاية –وأما وصفه للقارئ بها ، فلا يكون ذلك إلا لمن بعض من ينتسب للإمام حمزة وهو بريء منه ومن قراءته بتلك الطريقة .

ونختم هذا المطلب بكلمة جامعة للإمام الذهبي – رحمه الله – إذ يقول : " قد انعقد الإجماع بأخرة على تلقي قراءة حمزة بالقبول ، والإنكار على من تكلم فيها ، فقد كان من بعض السلف في الصدر الأول فيها مقال ، ويكفي حمزة شهادة مثل الإمام سفيان الثوري له ، فإنه قال : ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر " [1] .

---

[1] – ميزان الاعتدال 1/ 605 .

الفصل الثالث

قراءة الإمام حمزة أصولا وفرشا

المبحث الأول : أصول قراءة الإمام حمزة

ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : أحكام الاستعاذة والبسملة وأم القرآن وهاء الضمير والمد

المطلب الثاني : أحكام الهمز وما يتعلق به ،والإظهار والإدغام

المطلب الثالث : أحكام الفتح والإمالة، والراء واللام

المطلب الرابع : أحكام الوقف ،وياءات الإضافة وياءات الزوائد

المبحث الثاني : فرش قراءة الإمام حمزة

ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الأول

المطلب الثاني : فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الثاني

المطلب الثالث : فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الثالث

المطلب الرابع : فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الرابع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول

أصول قراءة الإمام حمزة

تمهيد :

لقد تميزت قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – تميزا واضحا عن باقي القراءات أصولا وفرشا ، وقبل أن نبين ما هي أصول هذه القراءة وفرشها ، علينا أن نبين معنى هذين المصطلحين، وما المراد بهما عند القراء ، فقد جعل جميع من ألف في القراءات تآليفهم على قسمين ، قسم ذكر فيه الأحكام المطردة التي هي الأصول ، وقسم ذكر فيه الأحكام المنفردة التي هي الفرش .

القسم الأول : أصول القراءات : وهي أحكام كلية مطردة في جميع سور القرآن، يجري كل حكم منها حيثما يتحقق شرطه في الكلم القرآني-في الغالب – ، وتسمى هذه الأحكام بالأصول ، مثل المد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك[1].

القسم الثاني : الفَرْش : وهي أحكام غير مطردة إنما تجري في كلمات معينة في مواطن محددة من السور القرآنية ، دون أصل كلي يجمع بينها ، ويختلف القراء فيها ، وتعزى كل قراءة إلى صاحبها ، فكأنها منبثة أو مفروشة في أرجاء سور القرآن ، لذلك سماها كثير من القراء الفرش ، وسماها بعضهم الفروع ، أي في مقابل الأصول[2].

هذا في الغالب ، وهناك كلمات تضبطها قواعد إلا ما استثني ، ومثال ذلك (يحسِب ، يحسَب ، ، إبراهيم) ونحو ذلك .

---

[1] – النجوم الطوالع ص 12 ، وانظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، محمد الضباع ط 1 ،المكتبة الأزهرية للتراث 1420هـ- 1999م ، ص10.

[2] – سراج القاري ص 148 وانظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص 10.

المطلب الأول

أحكام الاستعاذة والبسملة وهاء الضمير والمد

أولا:الاستعاذة

الاستعاذة لغة : طلب العوذ ، والعوذ الالتجاء ، والعوذ الملجأ ، ومعاذ الله : ألتجئ إليه [1].

أما اصطلاحا : فمعناها الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان الرجيم ، فإذا قال القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فكأنه قال : أعتصم و أتحصن بالله من الشيطان الرجيم .[2]

أما صيغتها فقد نص أبو عمرو الداني أن المستعمل عند عامة أهل الأداء في لفظها " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" [3].

وقد كان الإمام حمزة – رحمه الله – يخفي التعوذ عند قراءته ، وقد أخذ به مطلقا في جميع القرآن الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت 430هـ)[4] ، وروى خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالتعوذ في أول الفاتحة ويخفيه في سائر القراءة ، وروى خلاد عن سليم أن حمزة كان يخير القارئ بين الجهر والإخفاء في التعوذ . [5]

ثانيا: البسملة

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله ،أو إذا كتبها فهي بمعنى القول أو الكتابة ، ثم صار حقيقة عرفية في نفس : بسم الله الرحمان الرحيم ، وهو المراد هنا . وبسمل من باب النحت وهو أن يختصر كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام ، وهو غير قياسي ومن المسموع منه : سمعل إذا قال السلام عليكم وحمدل إذا قال الحمد لله .[6]

---

[1] -مختار الصحاح ص 297 .

[2] – انظر النشر 274/1.

[3] – انظر التيسير ص 16 ، وانظر المفردات ص 292 .

[4] – هو أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي نسب إلى مهدية بالمغرب ، أستاذ مشهور ، ألف التواليف منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع ، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة ، انظر غاية النهاية 92/1 .

[5] – التيسير ص17، الوافي ص 44 .

[6] – الإضاءة ص9 .

الإمام حمزة – رحمه الله – يعتبر القرآن كالسورة الواحدة فهو يصل آخر كل سورة بأول تاليتها في جميع القرآن ، وهي عنده آية من الفاتحة فقط ،فإنه يبتدئ بالبسملة ثم لا يعيدها [1] .

واختار بعض أهل الأداء لحمزة كغيره ممن وصل السورتين ، السكت [2] في الأربع الزهر ،والمراد بهن بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف ، وبين الفجر والبلد ،وبين العصر والهمزة، وبعضهم اختار له الوصل عندها كغيرها لأنه مذهبه[3] ، قال الشيخ الضباع : والتحقيق عدم التفرقة بينهن وبين غيرهن [4].

أما إذا وصل آخر السورة بأولها بأن كرر سورة الإخلاص مثلا ، لابد في هذه الحالة من إثبات البسملة لجميع القراء ،وإذا ابتدأ القارئ سورة من القرآن لابد من إثبات البسملة في أولها ، إلا سورة براءة ، لأن البسملة غير ثابتة في أولها رسما ، أما أجزاء السور، والمراد بها ما كان بعد أوائل السور ولو بكلمة ، فالقارئ مخير بين الإتيان بها وبين تركها ، واختلف في أجزاء براءة ، فذهب بعض أهل الأداء إلى التخيير بين إثبات البسملة وتركها كباقي السور ، وذهب البعض الآخر إلى عدم الإتيان بها تبعا لأولها .[5]

ثالثا:أحكام هاء الكناية

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكرالغائب [6]، وتسمى هاء الضمير ، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية نحو "نقفه ، ينته" ، وبالدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو عليهما ، عليها ، فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير فإنها لا تسمى هاءات كناية اصطلاحا ، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو "يؤده" وبالاسم نحو "أهله" وبالحرف نحو "عليه" [7].

---

[1] – انظر التبصرة ص 59 .

[2] – سيأتي تعريفه .

[3] –التيسير ص17 والفتح الرباني ص 118 .

[4] – والإضاءة ص 64 .

[5] – سراج القاري ص 30 شرح رسالة حمزة ، محمد عبد الله حسن مندور المكتبة المحمودية التجارية ميدان الأزهر الشريف بمصر ، ص 6 وانظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص 64 .

6 النشر 304/1 .

7– الوافي ص 8 .

ولها أربع حالات :

الحالة الأولى : أن تقع بين ساكنين نحو ﴿وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾[1] و ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ [2] .

الحالة الثانية : أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ ﴿لَهُ الْحَمْدُ﴾ .

ولا خلاف بين الإمام حمزة ــرحمه اللهــ وباقي القراء العشرة في عدم صلة [3] الهاء أي مدها في هاتين الحالتين .

الحالة الثالثة : أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو ﴿ فِيهِ مُهَانًا﴾ [4]و ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [5] ، والهاء في هذه الحالة مختلف فيها بين القراء في صلة الهاء وعدمها في الوصل . أما الإمام حمزة ــرحمه اللهــ فقد قرأ بحذف الصلة من الهاء حيث وردت في القرآن .

والخلاصة أن الإمام حمزة قد قرأ بحذف الصلة من الهاء في الحالات الثلاث .

الحالة الرابعة : أن تقع بين متحركين نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [6].

ولا خلاف بين الإمام حمزة وباقي القراء العشرة في هذه الحالة في صلتها بياء إن كان قبلها كسرة وبواو إن كان قبلها ضمة أو فتحة [7].

وهذا هو الحكم العام للهاء في هذه الحالة للجميع ، إلا أنه استثني منها اثنتا عشر كلمة وقعت في واحد وعشرين موضعا في القرآن ، وقد اختلف القراء في هاءاتها بين الصلة والقصر والإسكان .

وبالنسبة للإمام حمزة فالكلمات المستثناة هي ما يلي [8]:

- قرأ بإسكان الهاء من :

---

1 -البقرة : 251 .

2 - الحديد : 27 .

3 - المراد بالصلة : إشباع الضمة حتى تصير واو ساكنة مدية وإشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية والصلة بقسميها تثبت وصلا وتحذف وقفا ، انظر الوافي ص 68 .

4- الفرقان 69 .

2- يوسف : 20 .

6- الانشقاق 15.

7 - انظر التيسير ص 30 .

8 انظر التيسيرص89 وإبراز المعاني ص 79-81 .

"يؤده" في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ... ﴾[1] .

ومن "نوله" و "نصله" في قوله تعالى : ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ (2)

ومن "نؤته" في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [3]

ـ وقرأ بصلة الهاء من "يتقه" في قوله تعالى:﴿وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [4]

بكسر القاف.

وزاد خلاد وجها آخر وهو إسكان الهاء .

فيصير لخلف وجه واحد وهو كسر القاف مع صلة الهاء ، ولخلاد وجهان أحدهما كخلف ، وثانيهما كسر القاف مع سكون الهاء

ـ وقرأ الإمام حمزة بقصر الهاء في ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [5].

ـ وقرأ "يره" من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾ [6] بضم الهاء وإشباعها وصلا وبسكونها وقفا في الكلمتين .

ـ وقرأ رحمه الله ﴿أرجه﴾ في سورة الأعراف والشعراء بترك الهمز وبإسكان الهاء (7) .

ـوقرأ بكسر الهاء من﴿أنسانيه﴾في قوله تعالى﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ (8).

ـ وبكسرها أيضا من ﴿عليه﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ (9).

ـ وقرأ بترك صلة الهاء من ﴿ فِيهِ مُهَانًا﴾ (10) .

---

1 - آل عمران : 75

(2) النساء : 115

(3) الشورى : 20

(4) النور : 52

5 - الزمر:7

6 - الزلزلة: 7 ، 8 .

7 -الوافي ص 70 ، 71 وانظر مرشد الأعزة ص 10.

8 -الكهف : 63 .

9-الفتح : 10.

10 -الفرقان : 69 .

ـ وقرأ بضم الهاء الواقعة قبل ﴿امكثوا﴾ في قوله تعالى : ﴿ **فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا**﴾ بسورة طه [1] والقصص [2] .

رابعا:أحكام المد والقصر

المد لغة : الزيادة ومنه قوله تعالى : ﴿ **يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ**﴾ ربكم أي يزدكم [3].

اصطلاحا:إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين الثلاثة أو بحرف من حرفي اللين، وحروف المد الثلاثة هي : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ويجمعها قولهم : "نوحيها" . [4]

أما القصر: فهو في اللغة الحبس[5]، ومنه قوله تعالى: ﴿ **حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**﴾ [6] أي محبوسات فيها .

وفي الاصطلاح : إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من غير زيادة عليها [7].

وينقسم المد إلى قسمين : مد أصلي ، ومد فرعي .

أولا : المد الأصلي : ويسمى أيضا بالمد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي ، ومقداره حركتين وصلا ووقفا بإجماع القراء ، لا فرق بين الإمام حمزة وغيره فالكل فيه سواء : والحركة بمقدار حركة الأصبع قبضا أو بسطا بحالة متوسطة لا بالسريعة ولا بالبطيئة .[8]

وهو يشمل المدار الطبيعي ومد البدل .

ثانيا : المد الفرعي : وهو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي ، وله سببان ، إما لفظي أو معنوي .

1- طه : 10 .

2- القصص : 29 .

3- انظر مختار الصحاح ص 392.

4 -الوافي ص 72 ، وانظر النجوم الطوالع ص 36 .

5 - مختار الصحاح ص 342 .

6 -الرحمن: 72

7-الوافي ص 73

8 - انظر نهاية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر الجريسي ط1 ،مكتبة الصفا القاهرة ، 1420هـ - 1999م ص 173 .

ـــ فأما السبب اللفظي : فنوعان الهمزة والسكون .

الهمزة سبب لثلاثة أنواع منه وهي المد المتصل والمنفصل والبدل ، فإن تقدم الهمز على حرف المد فهو مد البدل نحو (ءامنا) ، وإن تأخر عنه وكان معه في كلمة واحدة فهو المد المتصل نحو (ما شاء الله) ، وإن انفصل عنه بأن كان حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الثانية فهو المد المنفصل نحو ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [1] .

والإمام حمزة ـــرحمه اللهـــ يمد المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات مدًّا مشبعا ، وأما مد البدل فقد أجمعوا على قصره إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بمده [2] .

أما السكون فهو سبب لنوعين منه ، ولا يكون السكون إلا بعد حرف المد دائما ، وهو إما أن يكون لازما وإما أن يكون عارضا .

فاللازم : هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في الوصل والوقف نحو "دآبة"، "الضآلين" ، "محياي" على قراءة من سكن الياء ، وهو يمد لزوما ست حركات لجميع القراء [3].

والعارض : هو أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده ، ويجوز مده بمقدار حركتين أو أربع أو ست لجميع القراء بما في ذلك الإمام حمزة ـــرحمه الله تعالىـــ [4] .

ـــ أحكام المد في فواتح السور [5]:

الحروف التي تقع في أوائل السور أربعة عشر حرفا يجمعها قولهم "طرق سمعك النصيحة" وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1) قسم يمد ست حركات : وحروفه ثمانية يجمعها قولهم "نقص عسلكم" الأحرف العين فيجوز فيه أربع أو ست حركات والطول أفضل .

قال الشاطبي :

---

1 -انظر النشر 1 / 213

2-انظر التيسيرص30-31 إتحاف فضلاء البشر 1 / 161. شرح رسالة حمزة ص 88 ، مرشد الأعزة ص 11 ،

(3) انظر النشر 1 / 314.

(4) انظر نهاية القول المفيد ص 187، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص 19 .

(5) انظر سراج القاري ص 60، والوافي ص 81 ، 82.

..... وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا [1]

2) قسم يمد حركتين : وحروفه خمسة مجموعة في قولهم "حي طهر" .

3) وقسم لا يمد أصلا وهو الألف.

المطلب الثاني

أحكام الهمز وما يتعلق به ، والإظهار والإدغام

أولا :أحكام الهمز

1- أحكام الهمزتين من كلمة

المقصود بهما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة نحو "أأنذرتهم ، أئنكم ، أؤلقي" .[2]

وتأتي الأولى منهما همزة زائدة للاستفهام وغيره ، ولا تكون إلا مفتوحة أما الثانية فتكون إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، وتقرأ الأولى بالتحقيق لجميع القراء .

وقد قرأ الإمام حمزة ـرحمه اللهـ الثانية بالتحقيق مطلقا سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة [(3)] .

وقرأ الإمام حمزة ـرحمه اللهـ بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين في المواضع التالية :

- ﴿ **قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ**﴾بسورة طه[4] والشعراء[5] و﴿**أأمنتم** به﴾ في سورة الأعراف[6]) [7] ، وأصل هذه الكلمة (ءأأمنتم) بثلاث همزات ، الأولى والثانية مفتوحتان ، والثالثة ساكنة، فتبدل الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها أي ألفا ، وهذا الحكم

---

[1] - حرز الأماني ص 15 .

[2] - هامش شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة ، حققه وعلق عليه عبد الرزاق علي إبراهيم موسى المكتبة العصرية بيروت ، 1409هـ -1989م ، ص 145 ،و انظر النجوم الطوالع ص52 .

(3) النشر 1 / 362 - 363 ، إتحاف فضلاء البشر 1 / 177 – 179.

[4] - الآية 71 .

[5] - الآية 49 .

[6] - الآية 123 .

(7)التيسير ص 112 ، شرح رسالة حمزة ص 11.

لجميع القراء ، وقد حقق الإمام حمزة ـرحمه اللهـ الهمزة الثانية في المواضع الثلاثة المذكورة [1] .

-﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ بسورة (ن) [2]فيقرأها "أأن كان"[3] .

- ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ ،﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ يقرأها (أَئِنَّكُمْ) في الموضعين بالعنكبوت[4].

- ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ يقرأها (أَئِنَّكُمْ) سورة الأعراف[5] .

- ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ يقرأها (أَئِنَّ) بالأعراف[6] أيضا .

- ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بفصلت [7].

2- أحكام الهمزتين من كلمتين

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين .[8]

وتنقسم الهمزتين من كلمتين إلى قسمين متفقتين في الحركة ومختلفتين فيها .

والمتفقتان في الحركة ثلاثة أنواع : مفتوحتان نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [9] مكسورتان في نحو ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ﴾ [10] مضمومتان وهما في موضع واحد وهو ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ بالأحقاف [11].

والمختلفتان في الحركة خمسة أنواع :

---

(1) الوافي ص 86.

[2] - الآية 14 .

[3] - التيسير ص 213 .

[4] - العنكبوت الآية 28,29 .

[5] الآية 81 .

[6] -الآية 113 .

[7] - الآية 44 .

[8] -هامش شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة4 . ص 153 .

(9) هود : 40.

(10) البقرة : 31.

(11) الأحقاف : 32.

1) أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو ﴿شُهَدَاءَ إِنْ﴾ [1] .

2) أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهي في موضع واحد ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ [2] .

3) أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى﴾ [3] .

4) أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ [4] .

5) أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [5] .

وقد قرأ الإمام حمزة ــرحمه اللهــ بتحقيق الهمزتين جميعا في القسمين المتفقتين والمختلفتين بأنواعهما [6] .

3- أحكام الهمز المفرد

الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله .[7]

وهو على ضربين : ساكن ومتحرك .

فالساكن قد يكون فاء للكلمة أو عينا أولاما مثل : (يؤمنون ــ رؤيا ــ نبيء) والمتحرك مثل : (يؤلف ، فؤاد ، خاسئا) .

وقد قرأ الإمام حمزة ــرحمه اللهــ الهمز المفرد بنوعيه بالتحقيق مطلقا ، ومذهبه في ذلك كمذهب الإمام عاصم فيما يرويه عنه حفص (أي تحقيق الهمز إلا إذا وقف عليه فإنه بغيرها وسيأتي لاحقا) باستثناء كلمتين :

---

(1) البقرة : 133.

(2) المؤمنون : 44

(3) الأحزاب : 6

(4) البقرة : 235

(5) البقرة : 282 .

(6) انظر النشر 1 / 386 – 389 ، تقريب النشر ص 61 – 62 ، إتحاف فضلاء البشر 139/1 - 197 .

(7) الوافي ص 98 .

(يضاهئون) بسورة التوبة يقرأها بحذف الهمزة وضم الهاء (يضاهون) [1] .

يأجوج ومأجوج بالأنبياء يقرأها بإبدال الهمز ألفا وصلا ووقفا [2] .

ثانيا: السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت : هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس[3] ،لا يجوز معه تنفس بخلاف الوقف فهو قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة ولا بد من التنفس فيه : ولا يقطع في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسما ، بخلاف السكت فيهما [4] ولا يجوز السكت إلا على ساكن يقع بعد الهمز وغيره .

وهو عند الإمام حمزة ـرحمه اللهـ على نوعين : متصل ومنفصل ولا يكون في كليهما إلا بعد الهمز ، فالمتصل ما كان فيه السكون والهمز في كلمة واحدة مثاله (الأرض ، شيء) وأما المنفصل أو المفصول فما كان فيه السكون والهمز في كلمتين منفصلتين مثاله "من آمن" "قد أفلح" ،وهذا الحكم خاص بحالة الوصل لخلف وخلاد ، وسيأتي بيان مذهبهما في حالة الوقف ، ويشترط في الساكن المفصول عن الهمز أن لا يكون حرفا نحو " بما أنزل" " في أنفسكم " ،" قالوا آمنا" ، فإن كان كذلك فلا سكت لحمزة فيه من هذا الطريق [5] .

وقد ورد الخلاف عن الإمام حمزة – رحمه الله –في الوقف على المنفصل من كلمتين نحو من (آمن)،(عذابا أليما)إذا كان آخر الكلمة الأولى ساكنا ، وأول الكلمة همزة فيجوز فيه الوقف بالنقل مثل ورش بخلاف عن حمزة ، كما ورد فيه الخلاف عن خلف بالسكت أو عدمه (أي التحقيق) .

---

(1)إتحاف فضلاء البشر 1 / 211 .

(2)التيسير ص 145-146 و إتحاف فضلاء البشر 1 / 202 ، وانظر مرشد الأعزة ص 22 ، شرح رسالة حمزة ص 12 .

(3) النشر 1 / 240 ، وقد عقد الإمام ابن الجزري فصلا لطيفا في طول السكت وقصره فلينظر في موضعه.

(4) إتحاف فضلاء البشر 1 / 219 .

(5) انظر التيسير ص62 مرشد الأعزة ص 13

أما في شيء وشيئا فورد فيه السكت عن خلف في الوصل والوقف كما ورد عن حمزة في لام التعريف التي بعدها همزة نحو (الأرض، الآخرة) [1]،وهذا معنى قول الشاطبي في حرز الأماني :

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
وَشَيْءٍ وَ شَيْئًا لَمْ يَزِدْ .....

ثالثا:أحكام الوقف على الهمز

يعتبر هذا الباب من أهم ما يميز قراءة الإمام حمزة ــ رحمة الله ــ عن غيرها مع أنه لم ينفرد به ، غير أن قراءته قد تميزت به تميزا واضحا ، وهو من أشكل الأبواب وأصعبها. قال فيه ابن الجزري: "وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية ،وإتقان الدراية ،قال الحافظ أبو شامة [2]: هذا الباب من أصعب الأبواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده ، ولكثرة تشعبه أفرد له جماعة من العلماء بالتصنيف والتأليف من بينهم أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ [3]، وأفرده أيضا أبو الحسن بن غلبون [4] وأبو عمرو الداني وغيرهم من المتأخرين " [(5)] .

---

[1] انظر التيسير ص 62 وإبراز المعاني ص118 .

[2]- هو عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم أبو القاسم المقدسي المعروف بأبي شامة ، الشيخ الإمام ، العلامة الحجة ، والحافظ ذو الفنون ، وقيل له أبو شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة ، كتب وألف شرح الشاطبية مطولا و لم يكمله ، ثم اختصره وهو الشرح المشهور ، توفي سنة 665هـ . انظر غاية النهاية 366/1 .

[3] - هو أحمد بن الحسين بن مهران ، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري ،مقرئ ، ثقة ، ضابط ، محقق ، له مؤلفات كثيرة في القراءات منها الغاية في القراءات العشر ، وطبقات القراء ، وغيرها ، توفي سنة 381 هـ ، انظر غاية النهاية 1/ 49-50 .

[4] - هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن ، أستاذ عارف ، وثقة ضابط ، وحجة محرر ، شيخ الداني ، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان ، توفي بمصر سنة 399هـ .انظر غاية النهاية 1/ 339 .

(5) النشر 1/ 428 ، وانظر إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده سنة 1349 هـ. ص122 .

وقال الجعبري [1]: " وآكد إشكاله أن الطالب لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ، فإذا عرض له وقف بعد ذلك ، أو سئل عنه لم يجد له أداء ، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحيَّر ، ومن ثمَّ ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية " [2] .

وقد اختص به الإمام حمزة ــ رحمه الله ــ ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل والمد والسكت [3] ، كما سبق أن بيَّنا .

وللإمام حمزة ــ رحمه الله ــ في تخفيف الهمز وقفا مذهبان : مذهب تصريفي وهو ما نقله أهل العربية ، وهو الأشهر ، ومذهب رسمي وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف العثماني ، وإليه ذهب الداني وجماعة . [4] .

وقد قرأ الإمام حمزة ــ رحمه الله ــ بتسهيل الهمزة في حالة الوقف سواء أكان هذا الهمز متوسطا في الكلمة أم متطرفا ، والهمز المتوسط ما يكون في أثناء الكلمة ، والمتطرف ما يكون في آخرها ، أما إذا وقع في أولها فليس فيه إلا التحقيق ، إلا إذا توسط بحرف زائد مثل (لأهب، فآمن)، أو ما تقدم في باب السكت من جواز نقل حركة الهمز إلى ما قبله ، والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير ، فيشمل الإبدال حرف مد ،والنقل ، والتسهيل بين بين ، والحذف ، وهذا ما سيأتي بيانه بعد إن شاء الله . [5]

والهمز ينقسم إلى قسمين : ساكن ومتحرك .

أولا : الساكن : وينقسم إلى خمسة أنواع :

الأول : المتوسط بنفسه : ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (تأتوني ، بئر ، يؤمنون).

الثاني : المتوسط بحرف : ويكون بعد فتح فقط نحو (فأووا) .

---

[1] – هو إبراهيم بن عمر العلامة الأستاذ أبو محمد الربعي الجعبري ، محقق حاذق ثقة كبير ، شرح الشاطبية و ألف التصانيف في أنواع العلوم ، توفي سنة 732 هـ ، انظر غاية النهاية 1/ 21 .

(2) إتحاف فضلاء البشر 1/ 225.

(3) المصدر نفسه .

(4)المصدر نفسه ، وانظر ، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للشيخ علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، الأزهر . مصر . ص 72 ، وانظر مرشد الأعزة ص 15.

(5) انظر التيسير ص 37-41 ، وإبراز المعاني ص 122 وما بعدها ، وشرح رسالة حمزة ص 14 ، ومرشد الأعزة ص 14.

الثالث : المتوسط بكلمة : ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (الهدى ائتنا) ، (الذي ائتمن) ، (قالوا ائتنا) .

الرابع : المتطرف اللازم (أي ما سكونه أصليا) ويكون ساكنا في الوصل والوقف نحو (اقرأ ، هيئ ، نبئ) .

الخامس : المتطرف الذي يكون سكونه عارضا بسبب الوقف مثاله : (امرؤ ، قال الملأ، ملجأ) .

وحكمه عند الإمام حمزة ـ رحمه الله ـ : أن يخفف بإبداله من جنس حركة سابقه ، فيبدل واوا بعد الضم وألفا بعد الفتح ، وياء بعد الكسر ، وهذا محل وفاق عند الإمام حمزة ـ رحمه الله ـ وخلافه شذوذ ووهم كما نبه عليه العلماء [1] .

قال الشاطبي :

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلا

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلا [2]

تنبيهات :

1-إذا وُقف لحمزة على (أنبئهم) بالبقرة و (نبئهم) بالحجر والقمر بالإبدال ياء على ما تقرر ، فاختلف في كسر هاء وضمها ، فبعض الأداء عن حمزة قرأ في الكلمتين : (أنبئهم ونبئهم) ، بعد إبدال الهمز ياء بكسر الهاء لأجل الياء قبلها التي تحولت عن همزة (بالإبدال)، فيقرأون : (أنبيهم ،ونبيهم)، بكسر الهاء ، كما يقرأون (فيهم ويزكيهم)،والبعض الآخر يبقون الهاء على أصلها من الضم ،نظرا لعروض هذه الياء فكأن الهمزة باقية ، فيكون في هاته الكلمة وقفا لحمزة بعد الإبدال وجهان :

كسر الهاء وضمها ، وهما صحيحان مقروء بهما [3] غير أن الضم وهو الذي ذهب إليه الجمهور هو الأصح والأقيس [4]

---

(1) انظر :إتحاف فضلاء البشر1/ 226 ، سراج القارئ ص 85 .

[2] - حرز الأماني ص 19 .

(3)انظر ابراز المعاني ص126وسراج القارئ87-88 الوافي ص 118.

(4) شرح رسالة حمزة ص 19،وسراج القارئ ص88.

2-إذا وقف على (رئيا) فتبدل الهمزة الساكنة ياء ، وحينئذ يجوز الإظهار مراعاة للأصل والإدغام مراعاة للّفظ والرسم وكذلك الحكم في "تؤويه" و"تؤوي" كما نص عليه في التيسير[1] وأهمله الشاطبي لما في رئيا من التنبيه عليه[2] حيث قال :

وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِهِ وادِّغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا [3].

3-(الرؤيا) حيث وقع ، إذا وقف عليها الإمام حمزة أبدل همزه واو ، واختلفوا في جواز قلب الواو ياء ، وإدغامها في الياء بعدها قال ابن الجزري في النشر : "وهو إن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس ، وعليه أكثر أهل الأداء". [4]

4-إذا خفف همز (الهدى ائتنا) بالإبدال امتنعت الإمالة في الألف لأنها حينئذ بدل من الهمزة [5] .

5-إذا ابتدئ بـــ (ائتنا) و (اؤتمن) فبإبدال ياء في الأول، وواوا في الثاني وجوبا لكل القراء[6] .

ثانيا : الهمز المتحرك :

للهمز المتحرك عند الإمام حمزة تقسيمات كثيرة ، وأحكام مختلفة ، وقد سلك المصنفون في القراءات مسالك شتى في عرض مسائله بين موجز إلى حد الاستغلاق، وبين موسع إلى حدّ الإطناب وتشتيت ذهن القارئ بكثرة التفريعات [7] .

وخلاصة ما ذكروه أن للهمز المتحرك ست حالات :

1) إذا وقع الهمز متوسطا في الكلمة وكان مسبوقا بألف نحو "الفائزون ، التائبون ، السائحون أولياؤه ، أولئك ، خائفين ، جاءنا ، جاؤا"، وجب تسهيله مع المد والقصر ،

---

(1) انظر التيسير ص 39.

(2) إتحاف فضلاء البشر 1 / 227 .

(3)متن الشاطبية: حرز الأماني ص 20 .

(4) النشر 1 / 472 .

(5) إتحاف فضلاء البشر 1 / 227 _ 228 .

(6)المصدر نفسه .

(7) انظر تفصيل هذه المسألة في : التيسير لأبي عمرو الداني ص 37 – 41 ،والنشر 1 / 428 – 491 وإتحاف فضلاء البشر 1/ 225 _ 246 ، وسراج القارئ ص 74-90،وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد ص 72 -88 ، والوافي ص 110 _ 128 وشرح رسالة حمزة 14 - 31 ، ومرشد الأعزة 15- 24 وغيرها .

وكيفية تسهيله أنه يسهله بينه وبين حركته ، فالمفتوح بين الهمز والألف والمكسور بين الهمزة والياء والمضموم بين الهمزة والواو [1] .

2) إذا وقع الهمز متطرفا في الكلمة بعد ألف وكان مفتوحا نحو :﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ**﴾ [2] ، ﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾ [3] ،

﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ**﴾ [4] جاز له ثلاثة أوجه ، وهي : إبدال الهمز بعد إسكانه للوقف ألفا مع القصر والتوسط والمد ، فالقصر على تقدير حذف الألف الأولى، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همز فلا مد ،كألف تأمر، ويجوز المد والقصر على تقدير حذف الثانية ، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف [5] .

ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدا طويلا ست حركات ، ويجوز التوسط قياسا على سكون الوقف .

3) إذا وقع الهمز متطرفا بعد ألف وكان مضموما أو مكسورا نحو : ﴿ **تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ**﴾ [6] ﴿ **أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنْ الْمَاءِ**﴾ [7] جاز لك خمسة أوجه وهي ثلاثة الإبدال المتقدمة في المفتوح والتسهيل بروم مع المد والقصر [8] .

4) إذا وقع بعد الواو أو الياء الزائدتين عن أصل الكلمة في الوزن نحو : "هنيئا مريئا ، خطيئة النسيء ، قروء" وليس في القرآن واو زائدة وقعت قبل الهمز غير هذه الكلمة (أي قروء) وجب الإدغام ، وكيفيته أن يبدل الهمز واوا أو ياء بعد الواو والياء ثم يدغم أول المثلين في الآخر ، وإن كانت الياء أو الواو أصليتين في الكلمة نحو : هيئة ، والمسيء وسوأة ، وسوءاتكم جاز فيهما الإدغام والنقل [9] .

---

(1) شرح رسالة حمزة ص 16 .

(2) الذاريات : 47 .

(3) البقرة : 31 .

(4) الفجر : 22 .

(5) شرح رسالة حمزة ص 16 .

(6) آل عمران : 26 .

(7) الأعراف : 50 .

(8) شرح رسالة حمزة ص 17 .

(9) المصدر نفسه .

5) الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك : وهو تسعة أنواع :

النوع الأول : المفتوح الواقع بعد مفتوح ، نحو : شنآن ، ومآب .

النوع الثاني : المفتوح الواقع بعد مكسور ، نحو : فئة ، ومئة .

النوع الثالث : المفتوح الواقع بعد مضموم ، نحو : **فؤادك ومؤجلا** .

النوع الرابع : المكسور الواقع بعد مكسور ، نحو : **متكئين وخاطئين** .

النوع الخامس : المكسور الواقع بعد مفتوح ، نحو : **مطمئنين** .

النوع السادس : المكسور الواقع بعد مضموم ، نحو : سئلوا .

النوع السابع : المضموم الواقع بعد مفتوح ، نحو : رءوف ، يكلؤكم.

النوع التاسع: المضموم الواقع بعد مكسور ، نحو : أنبئوني ويطفئوا [1] .

فهذه هي الأنواع التسعة فالنوع الأول والثاني يخففهما الإمام حمزة –رحمه الله –بالإبدال فيبدل الهمز المفتوح بعد كسر ياء والهمز المفتوح بعد ضم واو ، أما الأنواع السبعة الباقية فيسهله الإمام حمزة رحمه الله بينه وبين الحرف الذي منه حركته ، فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف ، والمكسور يسهل بينه وبين الياء ، والمضموم يسهل بينه وبين الواو ، وهذا مذهب سيبويه وجاء عن حمزة أنه كان يقف على نحو (مستهزءون) و (متكئون) و (الخاطئون) وليواطئوا ويستنبئونك وليطفئوا ، مما همزته مضمومة بعد كسر ، بغير همز في الكل ، مع ضم الزاي والكاف والطاء واللام والفاء والباء ، وهو صحيح في الأداء والقياس كما في النشر، وأما حذف الهمزة ، وإبقاء الواو مكسورا على حاله فغير صحيح قياسا ورواية ،كما في النشر أيضا ، وهو الوجه المخمل الذي أشار إليه الشاطبي بقوله :

"وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفَ فِيهِ وَنَحْوَهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلا"[2]

فالضمير المستكن في "أخملا" للكسر فقط [3] .

وقد ذهب الأخفش النحوي إلى إبدال الهمز المضموم بعد كسر ياء في نحو "مالئون" وإبدال الهمز المكسور بعد ضم "سئلت" [4] .

---

(1)شرح رسالة حمزة ص 18 .

2 – حرز الأماني ص 20 .

(3) إتحاف فضلاء البشر 1/ 233.

(4) انظر مرشد الأعزة ص 18 – 19.

وإذا صار الهمز متوسطا بسبب دخول أحد الحروف الزائدة عليه ، جاز لك فيه وجهان : التحقيق ، والتسهيل، لتوسطه بدخول الزائد عليه .

والأحرف الزائدة في القرآن عشرة ، وهي : هاء التنبيه نحو " **ها أنتم** "، وياء النداء نحو " **يأيها** " ، والتغيير في هذين بالتسهيل مع المد والقصر ، والباء نحو " **بأنهم** " ، واللام نحو" **لآمنوا** "، والهمزة نحو " **أأنذرتهم** "، والسين نحو "**سأصرف** "،والفاء نحو" **فأغنى** "، والكاف نحو "**كأنها** "، والواو نحو " **وأنتم**"، ولام التعريف نحو "**الأرض**" ، والتغيير مع هذه الحروف يكون بين بين ، إلا المفتوحة بعد الكسر فبالإبدال ياء مفتوحة نحو " **لآدم** "، وإلا المضمومة بعد الكسر فالتسهيل بين بين وبالإبدال ياء مضمومة نحو "**لأخراهم** "، والتغيير مع لام التعريف يكون بالنقل نحو الأرض والإنسان .[1]

التغيير الرسمي :

هذا بالنسبة للمذهب الصرفي ، أمّا المذهب الثاني الذي ذهب إليه الإمام حمزة ــرحمه اللهــ فهو المذهب الرسمي .

فقد جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف العثماني ، وهو خاص بالهمز دون غيره .

وقد بين الشيخ البنّا الدمياطي اختلاف أهل العلم في مسألة تخفيف الهمز على المذهب الرسمي أنهم على ثلاثة أقسام :

1- قسم أخذ به مطلقا ، فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه ، وقال : بأن هذا القول على عمومه لا يجوز العمل به ، ولا يؤخذ به .

2- وقسم قال بأنهم سائر الأمة من العراقيين قاطبة والمشارقة ، لم يعرجوا على التخفيف الرسمي ، ولا ذكروه ، ولا أشاروا إليه .

3- أما القسم الثالث الذي قال بأن رأيهم هو المختار وهو الذي عليه سائر المتأخرين، فهو ما ذهب إليه مكي بن أبي طالب القيسي، وابن شريح [2]، و أبو عمرو

---

[1] - شرح رسالة حمزة ص 23 .

[2] - هو أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن يوسف الرعيني ، الإمام شيخ القراء ، الأستاذ المحقق مؤلف كتاب الكافي والتذكير توفي سنة 476 هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية 153/2 ، شذرات الذهب 354/3 .

الداني وشيخه فارس [1]، والشاطبي ومن تبعهم من المتأخرين من الأخذ به ، ولكن بشرط صحته في العربية ، فإنه ربما يؤدي في الألف إلى اجتماع ثلاث سواكن ، مثلا نحو (رأيت) ، وربما يتعذر في بعضه ، وذلك إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمز ساكن ، نحو "السوأى" فهذا ونحوه لا تجوز القراءة به لمخالفته للغة ، وعدم صحته نقلا : فملخص المذهب المختار أن تبدل الهمزة بالشرط المذكور بما صورت به فما صورت ألفا أبدله ألفا ، وما صور واوا أبدله واوا ، وما صور ياء أبدله ياء ، وما لم يصور حذفه[2].

(وليس معنى هذا المذهب أن كل كلمة صورت همزتها بالواو يصح الوقف عليها بالواو الخالصة ، ولا أن كل كلمة جعلت صورتها ياء يوقف عليها بالياء المحضة ، ولا أن كل كلمة حذفت صورة همزتها يصح الوقف عليها بحذف الهمزة ، فإن جواز الوقف على كلمة بالواو ، وعلى أخرى بالياء ، وعلى ثالثة بالحذف موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية ، فإن القراءة سنة متبعة يتلقاها الآخر عن الأول) [3].

فإذا غير الإمام حمزة ــرحمه اللهــ الهمز في الوقف ، فما كان أنواع التغيير يوافق خط المصحف غير به ، وذلك نحو (مستهزءون ، منشئون ، فمالئون ، ويستنبئونك) فالقياس على ما تقدم في مذهب سيبويه التسهيل بين بين ، وعلى مذهب الأخفش إبدال الهمز ياء ، ومن هنا يأتي وجه ثالث وهو حذف الهمز وضم ما قبله ، ليكون موافقا للرسم، فتصير القراءة (مستهزون ، ومنشون ،وفمالون ، ويستنبونك) وله في نحو خاطئين ومتكئين وجهان التسهيل على مذهب سيبويه والحذف على وجه الرسم ، وقس على ذلك .[4]

(وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو، وثبتت الرواية الصحيحة بجواز الوقف عليها بالواو، وحصروا الكلمات التي رسمت همزتها

---

[1] – هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير ، قرأ عليه الإمام أبو عمرو الداني وقال عنه : " لم ألق مثله في حفظه وضبطه " ، كان حافظا ، ضابطا ، حسن التأدية ، فهما بعلم صناعته واتساع روايته ، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ، توفي بمصر سنة 401 هـ . انظر غاية النهاية 5/2 .

2 – انظر إتحاف فضلاء البشر 1 / 235

[3] – الوافي ص 119 .

[4] – شرح رسالة حمزة ص 20.

ياء، وصح النقل بجواز الوقف عليها بالياء ، وضبطوا الكلمات التي حذفت صورة همزها ، وثبت النقل بصحة الوقف عليها بحذف الهمزة ، فلا يسوغ للقارئ أن يعدو الكلمات التي نصوا عليها وجمعوها إلى غيرها من الكلمات التي لم يصح سندها ، ولم تثبت روايتها).[1]

ما يدخله الروم والإشمام[2] من الهمز المغير:

والإشمام والروم يأتيان في جميع الهمز المتطرف الذي لم يبدل حرف مد ، وذلك يأتي في أربع حالات[3]:

الحالة الأولى : ما نقل فيه حركة الهمز إلى الساكن قبله ، نحو شيء ، ودفء ، والمرء ، فحينئذ ترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه .[4]

الحالة الثانية : ما غير الإبدال ياء أو واو وأدغم ما قبله فيه نحو برئ ، والنسيء وقروء وشيء ، وسوء على وجه إدغامها .

الحالة الثالثة : ما أبدل فيه الهمز المتحرك ياء أو واوا على وجه الرسم نحو تلقآءي ومن آناءى ، وأنبؤا ، وشركؤا .

الحالة الرابعة : ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش ، نحو يبدئ ، ولؤلؤ .

و الإشمام لا يأتي إلا في المرفوع بخلاف الروم فإنه يأتي في المرفوع والمخفوض .

و الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك إذا كان متطرفا ، نحو يبدؤا ويبدئ ، واللؤلؤ ، ويعبؤا والملؤا ، ويدرؤا ، ونبؤا ، وتفتؤا ، يجوز فيه الروم بالتسهيل إذا كان مضموما أو مكسورا، وكذا إذا وقع بعد ألف وكان متطرفا نحو "يشاء "، "هم السفهاء" .

أما إذا كان مفتوحا فليس فيه الروم ، وهو مذهب كثير من أهل الأداء ، وذهب بعضهم إلى الإبدال .

---

[1] – الوافي ص 119 ، وينظر فيه الكلمات التي حددها العلماء في جواز الوقف عليها بالرسم ، وانظر شرح رسالة حمزة ص 27-31 .

[2] –سيأتي التعريف بالروم والإشمام بالتفصيل في مطلب الوقف على أواخر الكلم .

[3] – انظر إتحاف فضلاء البشر 1/ 245 ، رسالة حمزة ص 23-24 .

[4] – انظر توضيح ذلك في النشر 463/1 .

رابعا:أحكام الإظهار والإدغام

من المعلوم أن الإظهار أصل والإدغام فرع عنه ، والمراد بالإدغام هنا الإدغام الصغير، وقد تقدم الكلام عنه في باب الإدغام الكبير .

أما الإظهار : فلغة هو البيان والوضوح .[1]

واصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة .[2]

والإدغام الصغير هو إدغام الحروف السواكن فيما قاربها وهي إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل.

ذكر ذال إذ :

تدغم ذال إذ أو تظهر في ستة حروف هي : التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم نحو (إذ تمشي) ، (إذ زين) ، (إذ صرفنا) ، (إذ دخلوا) ، (إذ سمعتموه) ، (إذ جعلنا) [(3)] .

جمعها الشاطبي في أوائل كلم هذا البيت :

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا [(4)]

وقد ورد الاتفاق عن حمزة من طريقيه خلف وخلاد بإدغام ذال إذ في الدال والتاء، وزاد خلاد إدغامها في أحرف الصفير الثلاثة (الزاي والسين والصاد) ،وعليه فلا يكون الإظهار عنده إلا في الجيم خاصة وأما خلف فإنه يظهر في الحروف الأربعة الباقية [(5)] .

ذكر دال قد :

الحروف التي تظهر وتدغم عندها دال قد ثمانية وهي : السين ، الذال ، الضاد ، الظاء ، الجيم ، الصاد ، الشين نحو : (**قد سمع**) ، (**ولقد ذرأنا**) ، (**ولقد ضربنا**) ، (**فقد ظلم**) ، (**ولقد زينا**) ، (**قد جاءكم**) ، (**ولقد صرفنا**) ، (**قد شغفها**) .

وقد جمعها الشاطبي في هذا البيت :

---

[1] – القاموس المحيط 85/2 ، مختار الصحاح ، ص 265 .

[2]– نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ص157 .

(3)وانظر سراج القارئ ص 93 وإبراز المعاني ص140 و الوافي ص 129.

(4)حرز الأماني ص 21.

(5)وانظر سراج القارئ ص 93 وإبراز المعاني ص140 ، و الوافي ص 130 .

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَـــلَتْهُ صَبَاهُ شَائِـــقاً وَمُعَلَّلاَ [1]

أدغم الإمام حمزة رحمه الله دال قد في جميع حروفها [2].

_ **ذكر تاء التأنيث** :

تدغم تاء التأنيث أو تظهر في الحروف الستة التالية : السين ، الثاء ، الصاد، الزاي ، الظاء،الجيم نحو:﴿ **أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ**﴾ [3]،﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ**﴾ [4]،﴿ **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**﴾ [5] ، ﴿ **كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ**﴾ [6] ، ﴿ **كَانَتْ ظَالِمَةً**﴾ [7]، ﴿**نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ**﴾[8] .

قال الشاطبي :

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِه جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ [9]

وقد أدغم الإمام حمزة ــرحمه اللهــ تاء التأنيث في الحروف الستة وذلك لقربها من الحروف المذكورة مخرجا [10] .

_ **ذكر لام هل وبل** :

حروف بل وهل ثمانية وهي : التاء ، الثاء ، الظاء ، الزاي ، السين ، النون ، الطاء ، الضاد ، وهي التي جمعها الشاطبي في أوائل كم هذا البيت :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوَى ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيَر نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا [11]

ولم تشتركا في جميع هاته الحروف ، فلام بل لم يقع بعدها في القرآن إلا سبعة أحرف وهي الحروف المذكورة ما عدا الثاء ، ولام هل لم يقع بعدها في القرآن إلا ثلاثة

---

(1)حرز الأماني ص 21.

(2) انظر سراج القارئ ص 94 ، وإبراز المعاني ص 141 ،و الوافي ص 130

[3] البقرة 261.

(4) القمر 23

(5) النساء 90 .

(6) الإسراء 97

(7) الأنبياء11

(8) النساء 56

(9)حرز الأماني ص 22.

(10) انظر سراج القارئ ص 95-96 ، إبراز المعاني ص 142 و الوافي ص 132

(11)حرز الأماني ص 22.

أحرف وهي النون والتاء والثاء ، ولام بل تختص بخمسة وهي الضاد والطاء والظاء والزاي والسين ، فهذه الحروف لم تقع في القرآن إلا بعد بل نحو : (بل ضلوا)، (بل طبع) ،(بل ظننتم) ، (بل زين)، (بل سولت) ، وتختص هل بحرف التاء ، فلم يقع هذا الحرف إلا بعد هل في ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾ [1]، وتشترك بل وهل في حرفين وهما النون والتاء ،فكل منهما يقع بعد بل نحو : (بل نقذف)،(بل تأتيهم)، وبعد هل نحو : (هل ننبئكم)،(هل ترى)[2].

وقد قرأ الإمام حمزة ـرحمه اللهـ بإدغام لام بل وهل في التاء ، وبإدغام لام بل في السين ، وبإدغام لام هل في الثاء ، وورد الخلاف عن خلاد بين الإظهار والإدغام في﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [3] [(4)] .

أحكام حروف قربت مخارجها :

جميع ما سبق من الحروف ، حروف قربت مخارجها ، وهذه حروف أخر قربت مخارجها أيضا ، والمراد بها حروف من كلمات مخصوصة جاءت مفرقة في كتاب الله تعالى لا تدخل تحت قاعدة ، بخلاف الحروف المتقدمة في الفصول السابقة فإنها وإن قربت مخارجها إلا أنها داخلة تحت قواعد وضوابط تنطبق عليها ، والمذكور في هذا الباب ثمانية أحرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والذال [(5)] .

ـ وقد قرأ خلاد بإدغام الباء المجزومة في الفاء ، وجميع ما في القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى : ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [(6)] ، ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾[(7)] ، ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [(8)] و﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ

---

[1] - المطففون 36 .

(2)انظرإبراز المعاني :141 ،وسراج القاري ص 97 والوافي ص 133 .

(3) النساء 155

(4) انظر سراج القاري :97 وإبراز المعاني : 143 ومرشد الأعزة ص 26 ، وشرح رسالة حمزة ص 33

(5)انظر سراج القاري :99 وإبراز المعاني : 147-149 ومرشد الأعزة ص 26 ، وشرح رسالة حمزة ص33.

(6) النساء : 74

(7) الرعد : 5

(8) الإسراء : 63

﴿تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾[1]، قرأ هاته الآيات بالإدغام بلا خلاف ، وورد عنه الخلاف في قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾ [2] فله الإظهار والإدغام [3] .

ويتعين من هذا أن خلف له الإظهار في جميع المواضع قولا واحدا .

ـ قرأ الإمام حمزة ـرحمه اللهـ بإظهار اللام في "من يفعل" إذا كان مجزوما مع الذال ، مثاله ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[4] وقرأ بالإظهار في الفاء مع الباء في ﴿نَخْسِفْ بِهِمْ الْأَرْضَ﴾ [5] [6] .

ـ وقرأ ـرحمه اللهـ بإدغام الثاء في التاء من (أورثتم) حيث وقع في القرآن نحو ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ [7] .

ـ وقرأ بإدغام الذال في التاء من ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ [8] .

ـ وقرأ بإدغام الذال في التاء من ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [9].

ـ وبإدغام الثاء من "لبثتم" حيث وقعت في القرآن نحو : ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [10] .

ـوبإدغام الذال في التاء من "أخذتم" و "اتخذتم" و "لاتخذتم" حيث وقعت في القرآن نحو : ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[11] .

ـ وقرأ بإظهار نون "يس" عند واو "والقرآن الحكيم" ونون "ن" عند واو "والقلم" [12] .

---

(1) طه 97

(2) الحجرات 11

(3) انظر سراج القاري ص 99 ، الوافي ص 125 ، وإبراز المعاني :147-149 ومرشد الأعزة ص 26 ،و شرح رسالة حمزة ص 34

(4) البقرة 231

(5) سبأ 9

(6) سراج القاري ص 99

(7) الزخرف 72

(8) غافر 27 ، والدخان 20

[9] - طه 96

(10) البقرة 259

(11) الكهف 77

(12) الوافي ص 136

ـ وقرأ بإدغام الصاد في ذال "ذكر" من قوله تعالى ﴿**كهيعص ذِكْرُ**﴾ أول مريم .

ـ وقرأ بإظهار السين عند الميم من "طسم" أول الشعراء والقصص ، أما "طس تلك" أول النمل فقد اتفق القراء على إخفاء نون طس عند التاء من "تلك" .

ـ كما قرأ بإدغام الدال في الثاء من "يرد ثواب" الموضعين في آل عمران وهما ﴿**وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا**﴾ [1] .

ـ وقرأ بإدغام الباء في الميم من قوله تعالى ﴿**وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾ [2] .

ـ وقرأ بإظهار الباء عند الميم من ﴿**ارْكَبْ مَعَنَا**﴾ في هود [3]، إلا أن خلادا ورد له الخلاف بين الإظهار والإدغام فيها [4] .

أحكام النون الساكنة والتنوين [5] :

أكثر مسائل هذا الباب إجماعية ، وإنما ذكرت هنا لكثرة دور مسائله والاختلاف في بعضها .

والتنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظا وتفارقها خطا ووقفا ، وأما النون الساكنة فهي الخالية من الحركة كنون "من" و "عن" ، وتقع ثابتة خطا ولفظا ، ويلحق الكلمة مطلقا وسطا وطرفا [6] .

وللنون الساكنة والتنوين عند التقائها بحروف الهجاء أربعة أحكام : الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب .

أولا : الإظهار :

وقد تقدم تعريفه لغة واصطلاحا في الباب السابق .

وحروف الإظهار هي حروف الحلق الستة ،ة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، فإذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبلها وجب الإظهار ، ولا فرق بين

---

(1) آل عمران : 145

(2) البقرة : 284

[3] - الآية 42

(4) انظر شرح رسالة حمزة ص 35 ، سراج القارئ ص 100

[5] - انظر :إتحاف فضلاء البشر 1/ 143-148 ،نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ص 156-167 .

(6) الكوكب الدري ص 231 ، وانظر نهاية القول المفيد في علم التجويد 156.

كون النون وحروف الحلق في كلمة أو في كلمتين نحو﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾[1]، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2] ، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [3] .

ثانيا : الإدغام

وقد سبق تعريفه ، وحروفه في هذا الباب ستة مجموعة في قولهم (يرملون) وهي الياء والراء ، والميم واللام والواو والنون ، وينقسم إلى قسمين : إدغام بغنة وإدغام بغير غنة .

1_ الإدغام بغنة :

ويسمى أيضا الإدغام الناقص ،ويسمى بالإدغام بغنة[4]لأن غنة النون وهي صفتها تظل باقية وظاهرة على الحرف الناتج من الإدغام وهو خاص بأربعة حروف من حروف يرملون مجموعة في قولهم "ينمو" وهي الياء والنون والميم والواو ، فإذا التقت النون الساكنة أو التنوين بأحد هذه الأحرف وجب الإدغام ، مثاله : "إن يقولون" "لن ندخلها" "من ماء" "من وال" ، وسيتغنى من هذا الحكم إذا كانت النون الساكنة مع حرف من حروف "ينمو" في كلمة واحدة فيمتنع حينها الإدغام ويجب الإظهار اتفاقا وذلك نحو "صنوان" "الدنيا" .

_ إلا أنّ خلف أدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة ، وعلة منع الغنة لأن الإدغام يقلب المدغم كالمدغم فيه ، وإذا قلبت النون واوا أو ياء لم يبق غنة [5].

2_ الإدغام بغير غنة :

ويسمى أيضا بالإدغام التام أو الكامل ، فتدغم النون الساكنة أو التنوين إدغاما تاما إذا جاء بعدها حرفي اللام والراء ، بشرط أن يكونا في كلمتين ، أو بعد التنوين مثاله

---

(1) النبأ : 16

(2) الرعد : 7

(3) الفاتحة : 7

(4)الغنة هي صوت أغنّ مجهور شديد لا عمل للسان فيه . انظر نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 86 .

(5)انظر سراج القاري ص 101 ، الوافي ص 138 ، وإبراز المعاني :150 ومرشد الأعزة ص 27 ،و شرح رسالة حمزة ص 35

﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[1]، ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [2] .

تنبيه : يستثنى عند الإمام حمزة ـرحمه اللهـ من الإدغام بغنة إدغام النون الساكنة في الواو في هجاء "يس" و "ن" وفي قوله تعالى ﴿ **يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ**﴾ و ﴿ **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ لأنه يظهر هاته النون ، وقد سبق بيانه في باب حروف قربت مخارجها .

ثالثا : الإقلاب : أو القلب

ومن معانيه في اللغة : التحويل [3].

وفي الاصطلاح [4]: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب ، أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع الغنة ، وله حرف واحد وهو الباء مثاله : ﴿**لَيُنْبَذَنَّ**﴾ [5]، ﴿**مِن بَعْدِ**﴾ [6].

رابعا : الإخفاء .

لغة : هو الستر [7].

اصطلاحا : هو النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام ، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول ،فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من الحروف الهجائية الباقية فيجب إخفاء النون الساكنة أو التنوين مع بقاء الغنة فيهما[8] .

وقد جمعها الجمزوري [9]في تحفة الأطفال [10]في أوائل كلمات هذا البيت :

---

1 - العلق :7 .

2- البقرة 13 .

3 - انظر المصباح المنير:512 .

4 - انظر نهاية القول المفيد:162 .

5- الهمزة 4 .

6 - النجم 26 .

7 - المصباح المنير ص 176 ، مختار الصحاح ص 124 .

8 - انظر نهاية القول المفيد:164 .

9 - هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري ، الشهير بالأفندي ، كان شافعي المذهب ، عالما بالقراءات والتجويد من مؤلفاته تحفة الأطفال ، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني ، توفي بعد 1198هـ، انظر معجم المؤلفين 257/4.

10 - تحفة الأطفال ضمن مجموع المتون الكبير، طبع المطبعة العثمانية المصرية ، 1347هـ ،ص 517 .

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا .

مثاله : "من صدقة" ، "منثورا" ، "من قبل" ، "فصبر جميل" .

- أحكام الميم الساكنة :

للميم الساكنة عند حروف المعجم ثلاثة أحكام [1]:

إخفاء ، وإدغام ، وإظهار .

1-الإخفاء عند الباء بغنة ظاهرة ، على ماختاره الداني وغيره من المحققين ، وهو الذي عليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس والمغرب نحو " يعتصم بالله " ، "ويوم هم بارزون".

2-الإدغام بغنة عند ميم مثلها وجوبا ، نحو ﴿ **خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ**﴾[2] .

3-الإظهار وجوبا من غير غنة ، ويكون عند بقية الأحرف ما عدا الباء والميم ، وهي ستة وعشرون حرفا ، سواء وقعت في الكلمة نحو " أنعمت " ، أو كلمتين نحو " لعلكم تتقون " ، ويسمى بالإظهار الشفوي ، ويكون عند الواو والفاء أشد إظهارا لألا يتوهم أنها تخفى عندهما كم تخفى عند الباء ، وهذا لاتحاد مخرجها بالواو و وقربها من الفاء ، فيسبق اللسان إلى الإخفاء ، وذلك نحو" عليهم ولا " ، و" وتركهم في " ، وهذا ما أشار إليه ابن الجزري في نظمه فقال :

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي [3]

---

[1] - انظر النشر 1/ 222- 224 ، والتمهيد في علم التجويد ص 155- 156 ، و نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 168 –170 ، وأحكام قراءة القرآن الكريم ، محمود خليل الحصري ، ط1 ، مكتبة السنة القاهرة ، 1423هـ - 2002 م ، ص 155 – 163 .

[2] - البقرة 29 .

[3] - شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، زكريا الأنصاري ، ط 4 ، طبع في مطبعة الشام ، 1412 هـ - 1992م ، ص 101 .

المطلب الثالث

أحكام الفتح والإمالة، والراء واللام

أولا :باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح : هو عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ، لا فتح الحرف الذي هو الألف ، إذ الألف لا يقبل الحركة ، ويقال له أيضا التفخيم وهو ينقسم إلى فتح شديد ومتوسط ، فالشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف ، ويحرم هذا في القرآن ، وهو ليس في لغة العرب ، وإنما يوجد في لغة العجم ، والمتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء [1] .

والإمالة : لغة من الانحراف ومنه مال عن الطريق ميلا ، أي تركه وحاد عنه [2].

أما في اصطلاح القراء فتنقسم إلى قسمين : كبرى وصغرى .

فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء ، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط ، وهي الإمالة المحضة ، وتسمى الإضجاع ، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها ، والصغرى هي عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ، وتسمى التقليل، والتلطيف ، وبين بين ، وبين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة [3] .

والفتح أصل والإمالة بنوعيها فرع عنه ، والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، والفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد [4].

وقد أمال الإمام حمزة ــرحمه اللهــ:

1- كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا (أي إذا كانت الياء أصلا وانقلبت الألف عنها) حيث وقعت في اسم أو فعل وصلا ووقفا ، إمالة كبرى من غير قلب خالص ، ولا إشباع مفرط

---

(1)انظر سراج القاري ص 102 ، الوافي ص 125 ، وإبراز المعاني :151-152وشرح شعلة ص 174،و الكوكب الدري ص 236 ،والوافي ص140 .

[2] - المصباح المنير ص 588 .

(3) انظر المصادر السابقة .

(4) إبراز المعاني ص 152.

، وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب ، فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها [1] .

فنقول في تثنية الأسماء من اليائي في نحو (فتى ، فتيان) وفي (هدى ، هديان) وفي (مولى ، موليان) ، ومن الواوي صفى ، صفوان ، سنا سنوان ، عصا ، عصوان .

ونقول في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب من اليائي نحو رمى ، رميت ، اشترى ، اشتريت ، وفي الواوي منها نحو دعا ، دعوت ، عفا ، عفوت ، فإن زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا ، نحو يرضى ، يدعى ، ويزكي ، وزكاها، واستعلى .[2]

2- وكل ما كان على وزن "فعالى" بضم الفاء أو فتحها نحو: كسالى ، نصارى، يتامى .

3- وكل ألفات التأنيث وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي ، وتكون في "فعلى" بضم الفاء أو كسرها أو فتحها نحو : القربى ، التقوى ، ذكرى[3] .

وألحقوا بذلك (موسى) ، (عيسى) ، (يحيى) إذ هي أعجمية ، لم يكن لها اشتقاق ولا ألفها للتأنيث ، لكنها ملحقة بألف التأنيث من أجل المناسبة اللفظية [4].

4- وكل ألف متطرفة رسمت في المصاحف ياء في الأسماء والأفعال نحو (متى) وياحسرتي ، ويا أسفي ، وعسى ، ويا ويلتي ، وأنّى الاستفهامية وبلى ، واستثنى من ذلك خمس كلمات فلم تمل له ، وهي اسم وفعل وثلاثة أحرف :

فالاسم الذي رسم بالألف في يوسف (لدا الباب) ، واختلفت المصاحف فيه بغافر أي (لدا الحناجر) فرسم في بعضها بالألف وفي بعضها بالياء ، والفعل (ما زكى) وهو من

---

(1) إتحاف فضلاء البشر 1 / 246.

(2) المصدر نفسه .

[3] - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن محمد بن الجزري ، حققه وضبطه وراجعه الشيخ علي محمد الضباع ، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، 1369هـ -1950م، ص 137 ، الكوكب الدري ص 239 – 240 الإتحاف 1/ 250.

[4] - شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص 137.

ذوات الواو ، بدليل قولك (زكوت) ، والحروف إلى وحتى وعلى ، فلم تمل لأن الحرف لاحظ له في الإمالة [1] .

5- "الربا" في جميع القرآن نحو﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا**﴾[2]، والعلى والضحى ، والقوى كيف وقع ، لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء وإن كان من ذوات الواو .

6-"كلا" في قوله تعالى (أو كلاهما) بالإسراء .

7- الألف إذا كانت رباعية فصاعدا من فعل ثلاثي زائد على ثلاثة أحرف نحو : زكاها ، فأنجاه الله من النار ، وابتلى إبراهيم ، واعتدى ، واستعلى .

8- ألفات رؤوس الآي في السور الإحدى عشر الآتية ، وسواء كانت هذه الألفات محققة أو مقدرة ، واوية أو يائية ، أصلية أو زائدة ، في اسم أو فعل إلا إذا كانت الألف مبدلة من التنوين نحو الوقف ، وهذه السور حسب الترتيب هي : طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق .

9-الراء دون الهمزة وصلا من "تراءى الجمعان" بالشعراء ،وأمال الحرفين وقفا، وأمال الراء والهمزة من (رأى) الواقعة قبل متحرك مثل﴿**رَأَى كَوْكَبًا**﴾ ، وأمال الراء وحدها إذا وقعت قبل ساكنا مثل﴿**رَأَى الْقَمَرَ**﴾ ، وذلك في الوصل ، فإن وقف على (رأى)أمال الحرفين .

10- أمال خلف النون والهمزة من كلمة "نأى" بالإسراء وفصلت ،وأمال خلاد الهمزة فقط .

11- وأمال خلاد بخلف عنه العين في "ضعافا" من قوله تعالى "**ذُرِّيَّةً ضِعَافًا**" بالنساء [3]، والألف في "آتيك" في موضعين بالنمل﴿**أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ**﴾ [4]

(1) سراج القاري ص 105 .

(2) آل عمران : 130 .

(3) النساء : 9

(4) النمل : 39

و﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾[1] ، ولخلاد في ذلك الفتح والإمالة وأما خلف فيميل هذه الألفاظ بلا خلاف [2] .

12- الألف التي هي عين الفعل الثلاثي الماضي في عشرة أفعال، هي : جاء ، شاء ، خاب ، ضاقت ، طاب ، زاد ، زاغ المجرد من التاء ، خافوا ، حاق ، وران .

13- راء فواتح السور الست وهي "ألر" في يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر و"المر" أول الرعد ،والطاء من طسم أول الشعراء والقصص و "طس" أول النمل وطه ، و الياء من فاتحة مريم "كهيعص" و"يس" ، والحاء من "حم" في السور السبع وهي : غافر وفصلت والشورى والدخان والجاثية والزخرف والأحقاف ، والهاء من طه [3].

وقرأ ـرحمه اللهـ بتقليل الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة في "البوار" بسورة إبراهيم و"القهار" حيث وقع في القرآن الكريم ، وقلل أيضا الألف الواقعة بين رائين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة في "الأبرار" و "الأشرار" و "القرار" وقرار ، في جميع القرآن ، وقرأ بتقليل لفظ التوراة مطلقا كيف جاء في القرآن .

وقد قرأ ـرحمه اللهـ بفتح دحاها بالنازعات ، وطحاها بالشمس ، وسجى بالضحى ، وتلاها بالشمس أيضا .

واستثنى الإمام حمزة – رحمه الله –كلمات قرأ بفتحهن وهي : "مشكاة" بالنور ،و" أوصاني بالصلاة والزكاة " بمريم ، (ومرضات و خطايا ، ورؤيا)حيث وقعت الثلاثة ، وكذا "هداي" المضاف إلى ياء المتكلم حيث وقعت، وفتح "ومن عصاني" بإبراهيم ، وقد" هدان " بالأنعام ، وفتح "حق تقاته " ، بآل عمران ، " وأحسن مثواي "بيوسف ،و "وآتاني الكتاب " بمريم ،و"فما آتاني الله خير" بالنمل ، وفتح "وما أنسانيه" بالكهف ، "ومحياي " بالأنعام ، و "محياهم" بالجاثية ، "وأحيا" إذا لم يكن مقرونا بالواو نحو "الذي أحياكم ، فأحيا به" ، أما إذا اقترن بالواو فإنه يميله ، وهو موضع واحد بالنجم "وأنه هو أمات وأحيا " [4] .

---

(1) النمل : 40

(2) التيسير 51 ، مرشد الأعزة ص 31 .

(3)انظر سراج القاري ص 113 ، الوافي ص 125 ، وإبراز المعاني :151-152وشرح شعلة ص 174.

(4) مرشد الأعزة ص 30.

قاعدة : إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وصلا ، فيقف عليه ـرحمه اللهـ بالإمالة لزوال الساكن، وتمتنع الإمالة وصلا لسقوط الألف لذلك الساكن ، وهذا الساكن إما أن يكون تنوينا أو غير تنوين ، فالساكن غير المنون نحو (موسى الكتاب) ، (عقبى الدار) ، والساكن المنون وقع في سبع عشر كلمة جمعها الشيخ المتولي ـرحمه اللهـ في قوله :

فَوَقْفاً أَمِلْ مَوْلًى مُسَمًّـــى وَمُفْتَـــرَى أَذًى وَرِباً عُزًّى سِوَى سُدًى اعْتَلا

ضُحًى وَطُوًى مَثْوًى عَمًى وَقُرًى فَتًى مُصَلًّى مُصَفًّى مَعْ هُدًى قَدْ تَكَمَّلا [1]

وهي : مولى ومسمى ، ومفترى وأذى وربا ، وعزى وسوى وسدى ، وضحى وطوى ومثوى وعمى وقرى ، وفتى ومصلى ومصفى وهدى.

ثانيا:أحـــكـــام الراء واللام

1- أحكام الراء ترقيقا وتفخيما

الترقيق لغة هو التنحيف وهو من الرقة ضد السمن . [2]

واصطلاحا : وهو تنحيف ذات الحرف ونحوله ، بجعله في المخرج ضعيفا ، وفي الصفة ضعيفا .

والتفخيم لغة التعظيم [3].

أما اصطلاحا :فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه (أي يجعله في المخرج سمينا وفي الصفة قويا) ، ويرادفه التغليظ إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق التفخيم وفي اللام التغليظ [4] .

وتنقسم الراء إلى ثلاثة أقسام : [5]

1_ أن تكون الراء متحركة في الوصل والوقف .

2_ أن تكون الراء ساكنة في الوصل والوقف .

3_ أن تكون الراء متحركة في الوصل ساكنة في الوقف.

---

(1) مرشد الأعزة 32 - 33 .

(2) انظر :مختار الصحاح ص168 ، القاموس المحيط 244/3.

(3)مختار الصحاح ص 316 .

(4) انظر : النشر 2 / 90 ، إتحاف فضلاء البشر 1 / 295 ، الكوكب الدري ص 283 .

(5) استفدنا هذا التقسيم من الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ص 158- 159 .

فأما القسم الأول : وهو الراء المتحركة في الوصل والوقف ، فهي تكون أولا وسطا وتكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة .

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فلا خلاف بينه و بين غيره من القراء في تفخيمها ، إلا ما انفرد به ورش من طريق الأزرق أو ما جاء عن الإمام حمزة ــرحمه اللهــ في باب الإمالة من إمالتها في نحو "التوراة ، بشرى ، القرى ..." ومثال الراء المفتوحة والمضمومة، رأوا ، مراء ، عشرون صابرون "

وإن كانت مكسورة فلا خلاف في ترقيقها للأئمة العشرة نحو : رئاء الناس ، الرِّقاب".

القسم الثاني : أن تكون الراء ساكنة في الوصل والوقف ، وهي إما أن تكون متوسطة أو متطرفة .

فالمتوسطة نحو : قرية ، مرية ، فرقة .

والمتطرفة نحو : قوله تعالى : " **قُمْ فَأَنذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**" [1] .

فالمتوسطة ترقق بشروط ثلاث فإن تخلف واحد منها وجب تفخيمها وهي :

1ــ أن تكون قبل الراء كسرة أصلية فيحترز بذلك عن الكسرة العارضة مثل (أم ارتابوا).

2ــ أن تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة .

3- أن يكون بعد الراء حرف مستفل وذلك نحو (مرية ، فرعون) .

أما المتطرفة فترقق بشرط واحد وهو وقوعها بعد كسرة .

القسم الثالث : وهو ما تكون فيه الراء ساكنة في الوقف متحركة في الوصل ، وهذه الراء لا تكون إلا متطرفة نحو : قدر ، قدير ، ضير .

وهي ترقق بثلاثة شروط :

1ــ أن تسبق الراء كسرة نحو : قدر ، كفِر ، أشِر ، وإذا فصل بين الكسرة وبين الراء حرف مستفل ساكن فلا يضر وجوده نحو : الذكر ، الحجر ، السحر .

2ــ أن تسبق الراء ياء ساكنة سواء كانت حرف مد ولين نحو "خبير ، بصير " أم كانت حرف لين فقط نحو "الخير" ، "لا ضير" .

---

(1) المدثر : 2 - 4

3ـ أن يسبق الراء حرف ممال نحو : القرار من (دار القرار) و (خبر للأبرار) بشرط كسر الراء المتطرفة أما إذا كانت الراء المتطرفة منصوبة نحو : "جاهد الكفار" أو مرفوعة نحو "هذه النار" "بئس القرار" فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء .

تنبيهات :

– إذا تخلل بين الراء الموقوف عليها وبين الكسر الذي قبلها ساكن حصين ، والمقصود به هنا الصاد والطاء من حروف الاستعلاء ، وذلك في لفظ (مصر) غير المنون حيث وقع في القرآن الكريم ، والقطر بسبأ ، ففي الراء خلاف بين أهل الأداء فمنهم من فخم لكون الحاجز حرف استعلاء معتدا به ، ومنهم من رقق ولم يعتد بالحاجز ، واختار الإمام ابن الجزري التفخيم في مصر ، والترقيق في القطر [1]، واختياره هو المعول عليه والمأخوذ به في الأداء .

– من الراءات الساكنات في الوقف ، المتحركات في الوصل ما يجوز فيهن التفخيم والترقيق ، والأرجح الترقيق ، وهن الراءات المكسورات التي بعدهن ياء محذوفة للتخفيف المنحصرات في كلمة " وَنُذُرِ " المسبوقة بالواو، في ستة مواضع بالقمر وكذلك كلمة (يسر) بالفجر [2].

– ويلحق بهذه الراءات السبع في إجراء الوجهين وقفا مع ترجيح الترقيق الراء من كلمتي ، " أن اسر " و" فاسر " ، إذ أن بعد كل راء منهما ياء محذوفة .

– وقد اختلف القراء في " فرق " في سورة الشعراء ، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه من أجل كسر القاف ، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه ، والوجهان صحيحان مقروء بهما [3].

2 : أحكام اللام

تقدم أن تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها ، والتفخيم مرادفه إلا أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء ، والترقيق ضدهما ، وقد تطلق عليه الإمالة مجازا ، وقولهم : الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم في الراء إن أصلها التفخيم ، وذلك أن اللام لا تغلظ

---

[1] – النشر 2/ 106 .

[2] – المصدر نفسه 2/ 111 ، وانظر الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ص 166.

[3] – النشر 2/ 103 .

إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء ، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم بل ترقيقها _ إذا لم تجاور حرف الاستعلاء _ اللازم .

وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم[1] ،وذلك من طريق الأزرق ، وله فيها أحكام خاصة وشروط مبينة .

وقد أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءا به نحو قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ﴾ [2]، ﴿وَقَالَ الله﴾ [3] ، ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾ [4]، ونحو : ﴿إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [5]فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها ، سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية نحو ﴿بِسْمِ الله﴾ ، ﴿ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [6]﴿قُلِ اللَّهُمَ﴾ [7]، فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدأ به ، فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من أجل الفتحة [(8)] .

المطلب الرابع

أحكام الوقف ،وياءات الإضافة وياءات الزوائد

أولا:أحـــكـــام الوقـــف

1-الوقف على مرسوم الخط

المراد هنا : خط المصاحف التي كتبها الصحابة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان _رضي الله عنه_ وانعقد إجماعهم عليها ، وأنفذها عثمان إلى الأمصار الإسلامية[9] .

---

1 - النشر 2/ 111

2 -آل عمران :18

3 - النحل:51

4- المائدة :114

5- الأنفال:32

6 -النساء:137

7 -آل عمران :26

8 - النشر 2 / 115

9 - الوافي ص 179

وقد اهتم الإمام حمزة – رحمه الله – بمتابعة خط المصحف الإمام ، وأثر هذا الاهتمام التزامه بمتابعته في الوقف ، الذي يكون المقصود منه اختيار القارئ في مدى معرفته بالكلمات التي رسمت المصاحف على مقتضى قواعد الرسم المتداولة بين الناس ، فما كتب فيه بالتاء وقف عليه بالتاء ، وما كتب عليه بالهاء وقف عليه بالهاء وإن لم يكن موضع وقف ، وهكذا .[1]

ولم يتميز ـرحمه اللهـ عن بقية القراء في هذه المسألة، وقد حكى أئمة القراءة الإجماع في اتباع خط المصاحف .

قال الدمياطي : "وقد أجمعوا على لزوم إتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختبارا واضطرارا وورد ذلك نصا عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف ، ورواه كذلك نص الأهوازي وغيره عن ابن عامر واختاره أهل الأداء لبقية القراء، بل رواه أئمة العراقيين نصا وأداء عن كل القراء" [(2)] .

ويجوز للإمام حمزة – رحمه الله – الوقف على كل من " أيا " و"ما" من قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ في الإسراء .[3]

2 -أحكام الوقف على أواخر الكلم

والمقصود به هنا من حيث السكون والروم والإشمام وغيرها مما يجوز الوقف به ، وليس المقصود ما يوقف عليه .

ويعتبر الإمام حمزة ـرحمه اللهـ أحد الأئمة القراء الذين وردت عنهم رواية في الوقف بالروم والإشمام ، خلاف أكثر القراء ، وإن كان أكثر مشاهير النقلة الملازمين للقرآن يرون الروم والإشمام لجميع القراء .

قال ابن الجزري : "... إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ القراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة ، فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة" [(4)] .

---

[1] – انظر الوافي ص 179 بتصرف .

2 – إتحاف فضلاء البشر 1/ 319 .

[3] – الإضاءة في بيان أصول القراءة ص 75 ، وانظر الوافي ص 183 .

4 – النشر 2 / 122 .

والوقف في اللغة : الكف .

وفي الاصطلاح : هو عبارة عن قطع الصوت زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، ولا يأتي في وسط كلمة ، ولا فيما اتصل رسما ، ولا بد من التنفس معه [1] .

وللوقف حالتان :

الأولى : ما يوقف عليه وما يبتدأ به (ونجد الكلام عليها مبسوطا في كتب التجويد).

الثانية : ما يوقف به من سكون أو روم أو إشمام أو غيرها [2] .

والكلمة الموقوف عليها إما أن يكون آخرها ساكنا في الحالين (أي في حال الوقف والوصل) وإما أن يكون متحركا في الوصل وعرض عليه السكون في الوقف .

فإن كان آخرها ساكنا في الحالين نحو : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ فليس فيه إلا الوقف بالسكون كالوصل .

وإن كان آخرها متحركا وعرض عليه السكون للوقف فالقراء عامة لا فرق بين الإمام حمزة وغيره يقفون بتسعة أوجه : وليست مقصودة كلها في هذا الباب ، إنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم والإشمام خاصة .[3]

1_ السكون : وهو الأصل في الوقف لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة فأعين بالأخف [4] ، وهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء [5] ، والوقف بالسكون يكون في كل من المرفوع والمجرور والمنصوب من المعرب ، وفي كل من المضموم والمكسور والمفتوح من المبني ، ويستوي في ذلك المخفف والمشدد والمهموز والمنون إلا ما كان منه في الاسم المنصوب نحو "عليما" ، أو في الاسم المقصور مطلقا كقرى ، كما يستوي أيضا سكون ما قبل الحرف الأخير الموقوف عليه أو تحركه [6] .

1-إتحاف فضلاء البشر 1 / 313 ، ولابن الجزري في النشر 1/ 224 – 226 كلام طيب في حد الوقف.

2 - انظر النشر 1 / 224 ، 128/2 .

3-انظر بمزيد من التفصيل النشر 2 / 120.

4 - إتحاف فضلاء البشر 1 / 314 .

5 - النشر 2 / 121.

6 - الطريق المأمون ص 172 .

2_ الروم : هو الإتيان ببعض الحركة وقفا ، فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها ، ويسمعها القريب المصغي ولو كان أعمى دون البعيد ، والوقف بالروم يكون في المرفوع والمجرور من المعرب والمضموم والمكسور من المبني ، نحو : ﴿**اللهُ الصَّمَدُ**﴾ ونحو (دفء) و (المرء) وإن وقف بالهمز أو النقل ، ونحو ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ و ﴿**فِي الدَّارِ**﴾ ونحو ﴿**بَيْنَ الْمَرْءِ**﴾ ، ﴿**مِن شَيْءٍ**﴾ و﴿**ظَنَّ السَّوْءِ**﴾ وقف بالهمز أو النقل [1] .

والروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء ، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ، ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر ، والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ، ويخالفه من ثلاثة أوجه :

1_ أن الروم يؤتى فيه بثلث الحركة والاختلاس يؤتى فيه بالثلثين .

2_ أن الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل .

3_ أن الروم لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والاختلاس يكون في الجميع في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب والمفتوح .[2]

3_ الإشمام : وهو ضم الشفتين من غير صوت يسمع [3] .

قال الداني : وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة [4] .

وضم الشفتين يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ ، فإذا تراخى فإسكان ، وهو معنى قول الشاطبي :

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا [5]

والوقف بالإشمام يكون في المرفوع من المعرب والمضموم من المبني نحو﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ ﴿**مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**﴾ ، ونحو (دفء) و(المرء) كما تقدم في الوقف على الهمز عند الإمام

---

1 - إتحاف فضلاء البشر 1 / 314

2 - انظر إتحاف فضلاء البشر 314/1 ، والطريق المأمون ص 173 .

3 - الكافي ص 68 .

4 - التيسير ص 59 .

5 - حرز الأماني ص 30 .

حمزة ـرحمه اللهـ ولا يكون في كسرة ولا فتحة [1] .

وباعتبار ما تقدم من الأوجه الثلاثة التي هي الوقف بالسكون أو بالسكون مع الإشمام أو بالوقف بالروم ينقسم الموقوف عليه ثلاثة أقسام[2]:

الأول : ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام وهو ما كان في الوصل متحركا بالضم ،نحو" قبل وبعد وحيث ويا صالح" أو بالرفع نحو﴿**هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ**﴾.

الثاني : ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ، ولا يجوز بالإشمام ، فهو ما كان متحركا في الوصل بالجر نحو (بسم الله الرحمن الرحيم ، في الدار) أو بالكسر نحو : هؤلاء، عتل ، زنيم.

الثالث : ما يوقف عليه بالسكون فقط ، ولا يجوز فيه روم ولا إشمام ، وهو خمسة أصناف:

1ـ ما كان ساكنا في الوصل نحو (فلا تنهر ، ولا تمنن)

2ـ ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ، ولم تكن حركته منقولة نحو (لا ريب، إنَّ الله) .

3ـ الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو (الجنة ، الملائكة ، القبلة) .

4ـ ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله ، وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو (عليهم ، فيهم ، منهم ، على قلوبهم) .

5ـ المتحرك للوصل بحركة عارضة إما للنقل (وانحرِان ، من استبرق)وليس لحمزة منه شيء، وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو (قم الليل ، أنذر الناس) وهو لجميع القراء [3].

ثانيا:ياءات الإضافة وياءات الزوائد

1- ياءات الإضافة

ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم فخرج بالزائدة الياء الأصلية في نحو : "الداعي ، المهتدي" ،وخرج بالدالة على المتكلم الياء في جمع المذكر

---

(1)إتحاف فضلاء البشر 1 / 315 .

(2) انظر النشر 1/ 122 – 123 .

(3) المصدر نفسه .

السالم نحو (عابري سبيل) والياء في نحو ﴿ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾ [1] لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا المتكلم [2] .

وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو (نفسي وذكري) ومع الفعل منصوبته نحو (فطرني ، ليحزنني) ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو (إني ولي)[3] .

وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها فتقول في فطرني فطرك وفطره [4]، والأصل فيها الإسكان لكن يعتريها الفتح لدى بعض القراء في بعض المواضع [5] .

وعدة ما أجمعوا على إسكانه ست وستون وخمسمائة ياء ، وأما ما اتفقوا على فتحه لم يزد على ثمانية عشر ياء ، وأما ما اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان بلغ اثنتي عشر ومائتي ياء [6] .

(وقد قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بإسكانها في :

– كلمة " **معي** " حيث وقعت في القرآن نحو، و﴿ وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِي عَدُوًّا﴾ [7] .

– كلمة"**أمي**"من قوله تعالى﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [8].

– كلمة " **يدي** " من قوله تعالى ﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [9].

– كلمة " **أجري** "حيث وقعت نحو﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [10].

---

(1) آل عمران : 43

(2) الوافي ص 183 – 184وانظر سراج القارئ ص132

(3) النشر 2 / 161

(4) الوافي ص 184

(5) انظر النجوم الطوالع ص 134

(6) النشر 2 / 162 - 163

[7] – التوبة 83

[8] – المائدة 116

[9] – المائدة 28

[10] – يونس 72

- وكلمة" **بيتي**"حيث وقعت في القرآن ، وقد جاءت في قوله تعالى﴿ **بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ**﴾ بالبقرة [1] والحج [2]، وفي سورة نوح في قوله تعالى : ﴿ **وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا**﴾ [3] .

- ومن ﴿ **وَلِي فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى**﴾ بطه[4] ومن﴿ **وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ**﴾ [5]بإبراهيم ، ومن ﴿ **مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ**﴾ بسورة ص[6] ، و﴿ **وَلِيَ نَعْجَةٌ**﴾ [7] بها أيضا .

-وكلمة (وجهي) بآل عمران والأنعام،و﴿ **لِي دِينِ** ﴾ بسورة الكافرون[8]، و﴿ **مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ**﴾ بالنمل[9] ، و﴿ **وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ**﴾ في يس[10].) [11]

-وهو يسكن أيضا ياء الإضافة التي بعدها همزة كقوله تعالى﴿ **ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى**﴾ (12) وقوله تعالى : ﴿ **هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ**﴾ (13)

- وكذلك سكن ياء الإضافة قبل أل التعريف ، وذلك في أربعة عشر موضعا .

الأول : ﴿ **لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾ (14).

الثاني : ﴿ **قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾ (15).

الثالث :﴿ **أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾ (16) .

---

[1] - الآية125 .

[2] - الآية26 .

[3] - الآية 28

[4] - الآية 18 .

[5] - الآية 22 .

[6] - الآية 69 .

[7] - الآية 23 .

[8] - الآية 6 .

[9] الآية 20 .

[10] - الآية 22 .

[11] - شرح رسالة حمزة ص 44 .

(12) غافر 26 .

(13) يوسف 108 .

(14) البقرة 124.

(15) إبراهيم 31 .

(16) الأنبياء 105.

الرابع : ﴿ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [1].

الخامس : ﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [2].

السادس : ﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [3].

السابع : ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [4].

الثامن : ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [5].

التاسع : ﴿ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [6].

العاشر : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [7].

الحادي عشر : ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [8].

الثاني عشر : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ [9].

الثالث عشر : ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ﴾ [10].

الرابع عشر : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [11].

2-ياءات الزوائد :

الياء الزائدة في اصطلاح القراء عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسما للتخفيف لفظا .[12]

وقد زادها القراء بحسب الرواية على خط المصحف ، وتكون زائدة عند من يثبتها منهم ، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة ،ولا تكون إلا في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال .[13]

---

(1) العنكبوت 56 .

(2) سبأ 13 .

(3) الزمر 53

(4) الزمر 38

(5) البقرة 258

(6) مريم 30

(7) الأعراف 146

8 - الأنبياء 83

9 -تبارك 28

10 - ص 41

11 - الأعراف 33 .

[12] - الإضاءة في بيان أصول القراءة ص 53 .

[13] - سراج القاري ص 140 .

وقد قرأ الإمام حمزة – رحمه الله– بإثباتها في قوله تعالى ﴿ **أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ**﴾ بالنمل[1] في حالة الوصل والوقف ، وله فيها إدغام النون في النون ، وقرأ أيضا بإثباتها في قوله تعالى ﴿ **وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**﴾ بإبراهيم[2]حالة الوصل فقط ، وقرأ بحذف الياء من ﴿**فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ**﴾ بالنمل[3] ، في حالة الوصل والوقف .[4]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

---

[1] – الآية 36 .

[2] – الآية 40

[3] – الآية 36 .

[4] – انظر شرح رسالة حمزة ص 46 ، مرشد الأعزة ص 34-35 ، والإضاءة ص 75 .

المبحث الثاني

فرش قراءة الإمام حمزة

لقد تتبعت كل الكلمات المختلف فيها عند جميع القراء العشرة ، وسلكت في ذلك طريق الشاطبية ، معتمدة على أوثق شروحها ، كسراج القارئ لابن القاصح ، وإبراز المعاني لأبي شامة وكنز المعاني لشعلة ، وشرح العلامة الضباع والوافي لعبد الفتاح القاضي ، والتيسير للداني وتحبير التيسير لابن الجزري ، وغيرها ، واتبعت في ذلك المنهج التالي :

-كتبت الآيات على رواية حفص عن عاصم ، مع ضبط قراءة حمزة بالحروف ، فإن وافق حفصا اكتفيت بذلك ، وإن خالفه زدت ضبطها كتابة مع الشكل ، منبهة على ما انفرد به الإمام حمزة – رحمه الله — عن بقية القراء العشرة .

-الفرشيات التي تتكرر في مواضع كثيرة من القرآن اكتفي بضبطها أول مرة ، وأبين أنها تقرأ هكذا حيث وردت ، وإذا كان لها استثناءات أذكرها في مواضعها من السور.

المطلب الأول

فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الأول

فرش سورة الفاتحة[1]

-قرأ الإمام حمزة-رحمه الله- "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ"[4] بالقصر أي بحذف الألف التي بعد الميم (مَلِكِ)

- وقرأ كلمة " الصِّرَاطَ "[6] بإشمام[2] الصاد صوت الزاي، فينطق بحرف ليس بصاد خالصة ولا بزاي خالصة ، وانفرد خلف بالإشمام في ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ حيث وقع سواء كان معرفا نحو ﴿ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، أو منكرا نحو ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى 52]أو مضافا نحو ﴿ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [الشورى 53] ، أما خلاد فوافقه على الموضع الأول من سورة الفاتحة فقط .

- وقرأ بضم الهاء من عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعت في جميع القرآن نحو"أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [7] ﴿ وما أنزل إليهم ﴾[آل عمران 199]، ﴿ وما كنت لديهم﴾[آل عمران44] .

[1] - انظر التيسير ص 18-19سراج القارئ ص 31 ، الوافي ص 7 ، 8 ، مرشد الأعزة ص 7-8 ، الإضاءة ص 64-65 .

[2] - المراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي ، انظر سراج القارئ ص 31 ،وانظر إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ، طبع مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ص 56،وقد قرأ الإمام حمزة – رحمه الله — بإشمام كل صاد ساكنة بعدها دال زايا في جميع القرآن نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال 35)، وقرأ بإشمام الصاد زايا في قوله تعالى﴿ لست بمصيطر ﴾ (الغاشية22)وقوله تعالى ﴿ أم هم المصيطرون ﴾ (الطور 37) . إلا أن خلادا زاد وجها آخر وهو قراءتهما بالصاد الخالصة ، فيكون لخلف وجهان الإشمام والصاد الخالصة.انظر الوافي ص 8،شرح رسالة حمزة ص7 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فرش سورة البقرة

- قرأ الإمام حمزة - رحمه الله – كلمة "وَمَا يَخْدَعُونَ " [9] بفتح الياء وإسكان الخاء ودال مفتوحة بعدها .
- وقرأ كلمة "يَكْذِبُونَ "[10]بفتح الياء و إسكان الكاف وكسر الذال بدون تشديد .
- وقرأ كلمة "قِيلَ"[11-12] بكسرة خالصة ، بدون إشمام .
- وقرأ كلمة "تُرْجَعُونَ"[28] بفتح التاء وكسر الجيم(تَرْجِعُون) .
- قرأ كلمة "وَهُوَ" [29]بضم الهاء .
- قرأ كلمة "لِلْمَلَائِكَةِ"[34] بكسر التاء .
- وقرأ كلمة " فَأَزَلَّهُمَا " [36] بمد الزاي وتخفيف اللام(فأزالهما)، وقد انفرد بها عن العشرة.
- وقرأ " فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ "[37]برفع (آدم) ونصب (كلمات).
- وقرأ كلمة " فَلَا خَوْفٌ " [38]بالتنوين رفعا .
- قرأ كلمة " وَلَا يُقْبَلُ "[48] بالياء غيبا .
- قرأ كلمة " وَاعَدْنَا "[51] بالألف بعد الواو .
- قرأ كلمة " بَارِئِكُمْ "[54] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة " نَغْفِرْ لَكُمْ "[58] بنون مفتوحة مع كسر الفاء .
- قرأ كلمة " النَّبِيِّينَ "[61]بياء بدون همزة .
- وقرأ كلمة "الصابئين "[62] بالهمز في كل المواضع.
- قرأ كلمة " يَأْمُرُكُمْ "[67]بضم الراء ، حيث وقع في القرآن.
- وقرأ كلمة " هُزُوًا " [67] بإسكان الزاي وهمز الواو(هُزْءاً).
- قرأ كلمة " عَمَّا تَعْمَلُونَ "[74] بالتاء .
- قرأ كلمة " أَمَانِيَّ "[78] بتشديد الياء.
- قرأ كلمة " خَطِيئَتُهُ "[81] بدون مد على الإفراد .
- قرأ كلمة " لَا تَعْبُدُونَ "[83] بالياء (لَا يَعْبُدُونَ).
- وقرأ كلمة " حُسْنًا " [83] بفتح الحاء والسين "حَسَناً" .
- قرأ كلمة " تَظَاهَرُونَ "[85] بتخفيف الظاء .
- قرأ كلمة " أُسَارَى "[85] بفتح الهمزة و إسكان السين وحذف الألف (أَسْرَى)، انفرد به .
- قرأ كلمة " تُفَادُوهُمْ "[85] بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف (تَفْدُوهُمْ) .
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ "[85] بالتاء .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قرأ كلمة " الْقُدُسِ "[87] بضم الدال، حيث وقع .
- قرأ كلمة " أَنْ يُنَزِّلَ "[90] بفتح النون وتشديد الزاي .
- قرأ كلمة " أَنْبِيَاءَ "[91] بالياء دون همز .
- قرأ كلمة " يَعْمَلُونَ "[96] بالياء .
- وقرأ كلمة"جِبْرِيلَ" [97] بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة ،ثم ياء ساكنة،"جَبْرَئِيل"
- وقرأ كلمة " وَمِيكَالَ "[97]يقرأها بهمزة بعد الألف بعدها ياء ساكنة (وَمِيكَائِيلَ).
- قرأ " وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ " [102] بكسر نون "لكن"وصلا ، وإسكانها مع التخفيف وقفا ، وضم نون"الشياطين " لَكِنِ الشَّيَاطِينُ" .
- قرأ كلمة (يُنَزَّلَ) [105] بفتح النون وتشديد الزاي" يُنَزَّلَ" .
- قرأ كلمة (مَا نَنْسَخْ) [106]بفتح النون الأولى وفتح السين، وكلمة (نُنْسِهَا) بضم النون وكسر السين .
- وقرأ كلمة (أمانيُّهم) [111] بكسر النون وضم الياء مع التشديد .
- وقرأ الآية "وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" [116] بزيادة الواو.
- وقرأ كلمة (يَكُونُ) [117] بضم النون .
- قرأ كلمة "ولا تُسْأَلُ [119] بضم التاء وبضم اللام .
- قرأ كلمة "إبراهيم" [124] بكسر الهاء والياء.
- قرأ كلمة " وَاتَّخِذُوا "[125] بكسر الخاء .
- وقرأ كلمة "فَأُمَتِّعُهُ " [126] بفتح الميم وتشديد التاء مع الكسر.
- وقرأ كلمة"وَأَرِنَا " [128] بكسر الراء .
- وقرأ كلمة "وَوَصَّى " [132] بفتح الواو وتشديد الصاد .
- وقرأ كلمة " النَّبِيُّونَ "[136] بالياء مشددة.
- وقرأ كلمة (تَقُولُونَ) [140] بالتاء .
- وقرأ كلمة" صِرَاط"[142] بالصاد مشمة بالزاي (خلف دون خلاد).
- وقرأ كلمة(لَرَءُوفٌ) [143] بضم الهمزة من غير مد حيث وقع في القرآن (لَرَؤُفٌ) .
- وقرأ كلمة (يَعملون)[144]بالتاء (تعملون)،
- وقرأ كلمة (مُوَلِّيهَا) [148] بكسر اللام وتشديدها ثم ياء مدية(مُوَلِّيهَا).
- وقرأ كلمة(تَعْمَلُونَ)[149] بالتاء .
- وقرأ كلمة (تَطَوَّعَ) [158]بالياء والطاء مفتوحة ومشددة ،والواو مفتوحة ومشددة ، والعين ساكنة (يطَّوَّعْ).

- وقرأ كلمة (الرِّيَاحِ)[164]بالإفراد(الريح).
- وقرأ كلمة (يَرَى) [165] بالياء وكلمة (يَرَوْنَ) بفتح الياء، وقرأ)(أَنَّ) بفتح الهمزة في الموضعين.
- وقرأ كلمة (خُطُوَاتِ) [168]بإسكان الطاء حيث وقع في القرآن .
- وقرأ كلمة (الْمَيْتَةَ)[173] بإسكان الياء، وقرأ (فَمَنْ اضْطُرَّ) بكسر النون وصلا للتخلص من التقاء الساكنين وضم الطاء .
- وقرأ كلمة "الْبِرَّ " [177] بالفتح ، وقرأ " وَلَكِنَّ الْبِرَّ "بتشديد نون "لكن"وفتح راء "البر" .
- وقرأ كلمة " وَالنَّبِيِّينَ "[177] بدون همزة.
- وقرأ كلمة " مُوصٍ " [182] بفتح الواو " موَصٌّ " .
- وقرأ " فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ " [184] فدية بالتنوين وطعام بالرفع ومسكين بالإفراد وكسر النون منونة .
- وقرأ كلمة (تَطَوَّعَ) "[184]بالياء(فمن يَطوَّع)
- وقرأ كلمتي (الْيُسْرَ و العُسْرَ) [185] بسكون السين .
- قرأ كلمة "وَلِتُكْمِلُوا " [185]بكسر الميم دون تشديد.
- وقرأ كلمة " الْبُيُوتَ " [189] بكسر الباء حيث وقع (البِيُوت).
- وقرأ الأفعال في قوله تعالى " وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ " [191] بفتح تاء الأول ، وياء الثاني ، وإسكان القاف فيهما ، وضم التاء بعدها ، حذف الألف من الكلمات الثلاث " ولا تَقْتُلُوهُمْ عند المسجد الحرام حتى يَقْتُلُوكُمْ فيه ، فإن قَتَلُوكُمْ " .
- قرأ كلمة " السِّلْمِ "[208] بكسر السين.
- قرأ كلمة "وَالْمَلَائِكَةُ [210 بضم التاء ، وقرأ "تَرْجِعُ " بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع .
- قرأ كلمة (لِيَحْكُمَ)[213] بفتح الياء وضم الكاف .
- قرأ (حَتَّى يَقُولَ) [214] حتى بالنصب .
- قرأ كلمة "كَبِيرٌ " [219] بالثاء (إثم كثير)، وقرأ كلمة (الْعَفْوَ) بالنصب .
- قرأ كلمة (يَطْهُرْنَ) [222] بفتح الطاء والهاء وتشديدهما (يَطَّهَّرْنَ).
- قرأ كلمة "يَخَافَا " [229] بضم الياء (يُخَافَا) .
- قرأ كلمة " لَا تُضَارَّ " [233] بفتح الراء وتشديدها .
- قرأ كلمة " تَمَسُّوهُنَّ "[236] بضم التاء وألف بعد الميم (تُمَاسُوهُنَّ) ، وكلمة "قَدَرُهُ " بفتح الدال.

- قرأ كلمة " وَصِيَّةً "[240] بالنصب .
- قرأ كلمة " فَيُضَاعِفَهُ" [245]بالألف بعد الفاء وبالرفع، وقرأ كلمة "يَبصُطُ" بالسين .
- قرأ كلمة "عَسَيْتُمْ"[246] بفتح السين .
- قرأ كلمة "غُرْفَةً " [249] بضم الغين .
- قرأ كلمة " دَفْعُ " [251]بفتح الدال وإسكان الفاء.
- قرأ كلمة" نُنْشِزُهَا "[259] بالزاي،وقرأ" قَالَ أَعْلَمُ "بوصل الهمزةوإسكان الميم"قال اعْلَمْ ".
- قرأ كلمة "أَرِنِي "[260] بكسر الراء ، تقدم في " أرنا" ، وقرأ كلمة " فَصُرْهُنَّ" بكسر الصاد (فَصِرْهُنَّ)، وكلمة " جُزْءًا " بإسكان الزاي وبالهمز.
- قرأ كلمة" يُضَاعِفُ" [261]بالألف وبالرفع،قرأ كلمة "رِئَاء " [264] بالهمزة .
- قرأ كلمة "بِرَبْوَةٍ"[265]بضم الراء(بِرُبْوَةٍ)، وقرأ كلمة (أُكُلَها) بضم الكاف.
- قرأ كلمة " فَنِعِمَّا "[271]بفتح النون وبكسر العين(نَعِمَّا)،و" يُكَفِّرُ"بالنون والجزم (نُكَفِّرْ).
- قرأ كلمة "يَحْسَبُهُمْ"[273]بفتح السين حيث وقع ، وقرأ كلمة " وَلَا خَوْفٌ "[274و 277]بالتنوين .
- قرأ كلمة "فَأْذَنُوا"[279] بقطع الهمزة وفتحها وألف بعدها ، وكسر الذال (فَآذِنُوا).
- قرأ كلمة"عُسْرَةٍ"[280]بإسكان السين ،وكلمة"مَيْسَرَةٍ "بفتح السين.
- وقرأ كلمة"تَصَدَّقُوا"بتشديد الصاد"تَصَّدَّقُوا ".
- قرأ " أَنْ تَضِلَّ "[282]بكسر الهمزة "إن تَضِلَّ"، وقد انفرد به .
- وقرأ"فَتُذَكِّرَ"[282] بفتح الذال وتشديد الكاف وكسرها والرفع (فَتُذَكِّرُ) وقد انفرد به .
- قرأ " تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ "[282] بالرفع فيهما" تجارةٌ حاضرةٌ" ،وقرأ كلمة "يُضَارَّ " بفتح الراء وتشديدها.
- وقرأ كلمة " فَرِهَانٌ "[283] بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.
- قرأ كلمتي"فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ " [284] بالجزم فيهما (فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ) .
- قرأ كلمة "كُتُبِهِ"[285] بالإفراد (وكِتَابِهِ) ، وقرأ كلمة "نفرق " بالنون .

سورة آل عمران

- قرأ " سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ" [12] بالغيب (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ) .
- قرأ كلمة " يَرَوْنَهُمْ "[13] بالغيب.
- قرأ كلمة " رِضْوَانٌ " [14] بكسر الراء ، حيث وقع .
- قرأ كلمة "إِنَّ الدِّينَ"[19] بكسر همزة إنَّ.
- وقرأ كلمة "وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ"[21] بضم الياء وفتح القاف مع الألف (ويُقَاتِلُونَ).

- وقرأ كلمة "لِيَحْكُمَ"[23]بفتح الياء وإسكان الحاء وضم الكاف .
- قرا كلمة "الْمَيِّت "[27] بتشديد الياء وكسرها .
- قرأ كلمة " تُقَاةً [28] بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها .
- قرأ كلمة "وَضَعَتْ " [36] بفتح العين وسكون التاء .
- قرأ "وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا " [37]كلمة "كَفَّلَهَا" بتشديد الفاء ، وقرأ كلمة " زَكَرِيَّا " بالقصر من غير همز في جميع القرآن .
- قرأ كلمة" فَنَادَتْهُ"[39]بألف ممالة بعد الدال تذكيرا (فناداه)،وقرأ "أَنَّ اللَّهَ"بكسرهمزة (إِنَّ).
- قرأ كلمة " فَيَكُونُ " [47]بالضم.
- قرأ كلمة " وَيُعَلِّمُهُ "[48]بالنون (وَنُعَلِّمُه) .
- وقرأ "أَنِّي أَخْلُقُ"[49]لفتح الهمزة ، وقرأ "كَهَيْئَةِ" بإسكان الياء وفتح الهمزة .
- قرأ كلمتي " الطَّيْرِ " و" طَيْرًا "[49]بياء ساكنة من غير ألف ولا همز في الموضعين .
- قرأ كلمة " فَيُوَفِّيهِمْ " [57] بالنون (فَنُوَفِّيهِمْ) .
- قرأ كلمة " تُعَلِّمُونُ "[79] بفتح التاء والعين وكسر اللام مشددة .
- قرأ كلمة " لَمَا آتَيْتُكُمْ "[81] بكسر اللام (لِمَا آتَيْتُكُمْ)وقد تفرد به .
- قرأ كلمتي "يَبْغُونَ" " يُرْجَعُونَ "[83] بتاء الخطاب فيهما (تَبْغُونَ ، تُرْجَعُونَ).
- قرأ كلمة " مِلْءُ "[91] بإسكان اللام وهمزة مضمومة.
- قرأ كلمة " تُنَزَّلَ " [93] بفتح النون وتشديد الزاي .
- وقرأ كلمة " حِجُّ " [97] بكسر الحاء، قرأ كلمتي " يَفْعَلُوا "و" يُكْفَرُوهُ "[115] بالغيب فيهما .
- قرأ كلمة " يَضُرُّكُمْ " [120] بضم الضاد ورفع الراء مشددة .
- قرأ كلمة " مُنْزَلِينَ " [124]بسكون النون وتخفيف الزاي .
- قرأ كلمة " مُسَوِّمِينَ "[125]بفتح الواو مشددة (مُسَوَّمِينَ)
- قرأ كلمة " مُضَاعَفَةً "[130]بالألف بعد الضاد ثم عين مخففة .
- وقرأ "وَسَارِعُوا " [133]بالواو،وقرأ كلمة " قَرْحٌ " [140]بضم القاف في الجميع (قُرْحٌ).
- وقرأ كلمة "كَأَيِّنْ" [146] بلا ألف مع فتح الهمزة وياء مشددة بعدها ، وقرا كلمة "قَاتَلَ" بفتح القاف والتاء وألف بينهما .
- قرأ كلمة " الرُّعْبَ "[151]بإسكان العين حيث وقع .
- وقرأ كلمة " يَغْشَى " [154] بتاء التأنيث (تَغْشَى)، وقرأ كلمة " كُلُّهُ " بنصب اللام .
- وقرأ كلمة " تَعْمَلُونَ " [156] بالغيب " يَعْمَلُونَ ".

- وقرأ كلمة " مُتُّمْ " [157] بكسر الميم ، وقرأ كلمة"يَجْمَعُونَ"بالخطاب"تَجْمَعُونَ" .
- قرأ " فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ "[160]بضم الراء .
- قرأ كلمة " يَغُلَّ "[161]بضم الياء وفتح الغين (يُغَلَّ).
- وقرأ كلمة" قُتِلُوا "[168]بتخفيف التاء .
- وقرأ كلمة " خَوْفٌ"[170] بالرفع والتنوين وقد سبق .
- وقرأ "وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ" [171]بفتح همزة (أَنَّ) .
- وقرأ كلمة " يَمِيزَ "[179] بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة (يُمَيِّزَ).
- وقرأ " تَعْمَلُونَ " [180]بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " سَنَكْتُبُ " [181]بياء مضمومة وفتح التاء (سَيُكْتَبُ) ، وقرأ كلمة" قَتْلَهُمْ" "برفع اللام (قَتْلُهُمْ) ، وقرأ كلمة (نَقُولُ) بياء الغيبة (يَقُولُ).
- وقرأ كلمة "وَالزُّبُرِ"[184] بدون الباء .
- قرأ كلمة " لَتُبَيِّنُنَّهُ " [187] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمتي " تَحْسَبَنَّ "و" تَحْسَبَنَّهُمْ "[188] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمتي " وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا " [195]لبناء الأول للمفعول والثاني للفاعل (وقُتِلُوا و قَاتَلُوا).
- قرأ كلمة " يَغُرَّنَّكَ "[196]بالنون المشددة .
- قرأ كلمة " لَكِنْ "[198] بتخفيف النون مكسورة (لَكِنِ).

سورة النساء

- قرأ كلمة "تَسَاءَلُونَ "[1] بتخفيف السين،وقرأ كلمة"والأَرْحَامِ" بخفض الميم ، وقد تفرد به.
- "فَوَاحِدَةً" [3] بالنصب ، وقرأ كلمة "قِيَامًا"[5] بالألف .
- قرأ كلمة "وَسَيَصْلَوْنَ"[10] بفتح الياء.
- قرأ كلمة "فَلِأُمِّهِ"[11] بكسر الهمزة ، وقرأ " يُوصِي بها أو دين " [11]بكسر الصاد .
- قرأ " يُوصَي بها أو دين " الآية [12] بكسر الصاد أيضا .
- قرأ كلمة "يُدْخِلْهُ " [13-14] بالياء في الموضعين.
- قرأ كلمة " والذَانِ" [16] بالتخفيف.
- قرأ كلمة "كَرْهاً " [19] بضم الكاف (كُرْهاً)، وفي التوبة والأحقاف [15]أيضا .
- قرأ كلمة "مُبَيِّنَةٍ" [19] بكسر الياء .
- قرأ كلمة "المُحْصَنَاتُ"[24] بفتح الصاد .
- قرأ كلمة "وَأُحِلَّ"[24] بضم الهمزة وكسر الحاء .
- قرأ كلمة"أُحْصِنَّ" [25] بفتح الهمزة والصاد (أَحْصَنَّ).

- قرأ كلمة "تجَارةً" [29] بالنصب .
- قرأ كلمة "مُدْخَلاً"[31] بضم الميم .
- قرأ كلمة "واسْأَلُوا"[32] بإسكان السين .
- قرأ كلمة"عَقَدَت"[33] بغير ألف .
- قرأ " بما حَفِظَ اللهُ " [34]برفع هاء الجلالة .
- قرأ كلمة "بالبُخْلِ"[37] بفتح الباء والخاء (بالبَخَلِ).
- قرأ كلمة "رئاء"[38] بالهمزة .
- قرأ "وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا"[40] بنصب " حَسَنَةً " ، وبالألف بعد الضاد ، وعين مخففة في " يُضَاعِفْهَا ".
- قرأ كلمة " تُسَوَّى" [42]بفتح التاء (تَسَوَّى).
- قرأ كلمة "لاَمَسْتُم"[43] بدون ألف (لَمَسْتُم) .
- قرأ "فَتيلاً انظُرْ" [49-50]بكسر التنوين وصلا ، وإذا وقف على رأس الآية فيبتدأ بهمزة مضمومة .
- قرأ كلمة "نعمَّا"[58] بفتح النون (نَعِمَّا)وكسر العين .
- قرأ كلمة "أَيْديهم"[62] بكسر الهاء .
- قرأ " أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِاخْرُجُوا " [66] بكسر النون في (أن) وكسر الواو في (أو).
- قرأ " إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ " [66] بالرفع في (قليل).
- قرأ كلمة " لَيُبَطِّئَنَّ "[72] بالهمزة .
- قرأ "كأَن لَمْ يَكن "[73] بالياء.
- قرأ كلمة " تُظْلَمُونَ "[77] بالياء " يُظْلَمُونَ".
- قرأ كلمة "الْقُرْءَانَ"[82] بإسكان الراء مع الهمزة ، حيث وقع .
- قرأ كلمة "أَصْدَقُ" بإشمام الصاد صوت الزاي .
- قرأ كلمة "فِئَتَيْنِ"[88] بالهمزة .
- قرأ كلمة "حَصِرَتْ " [90]بإسكان التاء .
- قرأ كلمة " فَتَبَيَّنُوا "[94] بثاء مفتوحة بعدها باء مشددة مفتوحة،بعدها تاء مضمومة (فَتَثَبَّتُوا) .
- قرأ كلمة " السَّلَامَ " [94] بدون ألف بعد السين (السَّلَم).
- قرأ كلمة " مُؤْمِنًا "[94] بكسر الميم الثانية .
- قرأ " غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ " [95]برفع الراء في غير .

- قرأ كلمة "فيهم "[102] بكسر الهاء .
- قرأ كلمة " اطْمَأْنَنتُمْ " [103] بالهمزة .
- قرأ كلمة " نُؤْتِيهِ "[114] بالياء (يُؤْتِيهِ) .
- قرأ كلمة "وَيُمَنِّيهِمْ"[120]بكسر الهاء .
- قرأ "بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ" [123] بتشديد الياء فيهما .
- قرأ كلمة "يَدْخُلُونَ"[124] بفتح حرف المضارعة وضم الخاء ، ونفس الحكم في مريم[60] وفاطر[33] وموضعي غافر[40-60].
- قرأ كلمة "إِبْرَاهِيمَ" [125] بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها .
- قرأ كلمة "فِيهِنَّ"[127] بكسر الهاء .
- قرأ كلمة "يُصْلِحَا" [128] بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف .
- قرأ كلمة "وَإِنْ تَلْوُوا"[135] بضم اللام وواو ساكنة بعدها (وَإِنْ تَلُوا).
- قرأ كلمة " نَزَّلَ "[136] بفتح النون و الزاي .
- وقرأ كلمة "أَنزَلَ "[136] بفتح الهمزة و الزاي .
- قرأ كلمة "نَزَّلَ"[140]بضم النون وكسر الزاي مشددة (نُزِّلَ).
- قرأ كلمة"الدَّرْكِ"[145] بإسكان الراء .
- قرأ كلمة "يُؤْتِيهِمْ"[152]بالنون (نُؤْتِيهِمْ).
- قرأ كلمة "تُنَزِّلَ"[153] بفتح النون وتشديد الياء.
- قرأ كلمة "أَرِنَا"[153] بكسر الراء.
- قرأ كلمة "لَا تَعْدُوا"[154] بإسكان العين وتخفيف الدال.
- قرأ كلمة "الْأَنْبِيَاءَ"[155] بدون همز .
- قرأ كلمة"سَنُؤْتِيهِمْ" [162] بالياء (سَيُؤْتِيهِمْ)
- قرأ كلمة"زَبُورًا" [163] بضم الزاي (زُبُورًا) حيث وقع .
- قرأ كلمة"لِئَلاَّ"[165]بالهمز.

سورة المائدة

- قرأ كلمة "شَنَآنُ"[2] بفتح النون في الموضعين .
- قرأ كلمة "أَنْ صَدُّوكُمْ"[2] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة "الْمَيْتَةُ"[3] بإسكان الياء .
- قرأ كلمة " وَالْمُحْصَنَاتُ "[5]بفتح الصاد .
- قرأ كلمة " لَامَسْتُمْ "[6]بدون ألف بعد اللام (لَمَسْتُمْ)، مرت في النساء.
- قرأ كلمة "وَأَرْجُلَكُمْ" [6] بالخفض (وَأَرْجُلِكُمْ).
- قرأ كلمة "قَاسِيَةً"[13]بحذف الألف وتشديد الياء (قَسِيَّةً).
- قرأ كلمة "رُسُلَنَا" [32] بضم السين .
- قرأ كلمة "لا يَحْزُنْكَ" [41] بفتح الياء وضم الزاي .
- قرأ كلمة "للسُّحْتِ"[42] بإسكان الحاء .
- قرأ كلمة "والعينَ، والألفَ ، والأُذُنَ، والسنَّ ، والجروحَ" [45] بالنصب في جميعها ، وضم الذال في "الأُذُنَ" .
- قرأ كلمة "وَلْيَحْكُمْ"[47] بكسر اللام ونصب الميم (وَلِيَحْكُمْ) ، انفرد به.
- قرأ كلمة "وَأَنِ احْكُمْ" [49] بكسر النون .
- قرأ كلمة "يَبْغُونَ"[50] بالياء .
- قرأ كلمة "ويَقولُ"[53] بالواو والرفع .
- قرأ كلمة "يَرْتَدَّ" [54] بدال واحدة مشددة .
- قرأ كلمة " هُزُوًا "[57]بإسكان الزاي والهمز .
- قرأ كلمة "الكُفَارَ" [57] بالنصب .
- قرأ "وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ " [60] بضم الباء وفتح الدال ، وخفض الطاغوت (وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ). انفرد به .
- قرأ كلمة"السُّحْتِ" [62] بإسكان الحاء .
- قرأ كلمة "رِسَالَتَه"[67] بغير ألف ونصب التاء .
- قرأ كلمة "ألاَّ تكونُ" [71] برفع النون .
- قرأ كلمة "عَقَّدْتُم"[89] بالقصر والتخفيف (عَقَدْتُم).
- قرأ كلمة "فَجَزَاءٌ مِثْلُ"[95] بتنوين الهمزة ورفع اللام .
- قرأ كلمة " قِيَامًا "[97] بالألف بعد الياء.
- قرأ كلمة "كَفَّارَةٌ طَعَامُ"[95] بالتنوين والرفع .

- قرأ كلمة "يُنَزَّلُ"[101] بفتح النون وتشديد الزاي .
- قرأ كلمة "الَّذِينَ اسْتَحَقَّ" [107]بضم التاء وكسر الحاء (الَّذِينَ اسْتُحِقَّ).
- قرأ كلمة "الْأَوْلَيَانِ" [107] بتشديد الواو وكسر اللام وياء بعدها وفتح النون ، جمع أوَّل (الأوَّلِينَ).
- قرأ كلمة "الْغُيُوبِ"[109] بكسر الغين (الْغِيُوبِ) .
- قرأ كلمة "سِحْرٌ مُبِينٌ"[110] بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما ، هنا وأول يونس وهود والصف .
- قرأ كلمة "هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ"[112] بالغيب ورفع "ربُّك " .
- قرأ كلمة "مُنَزِّلُهَا" [115] بإسكان النون وتشديد الزاي .
- قرأ كلمة "هَذَا يَوْمٌ"[119] بالرفع .

سورة الأنعام

- قرأ كلمة "من يُصْرَف" [16] بفتح الياء وكسر الراء (يَصْرِف) .
- قرأ "وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ"[22] بالنون ، ومثلها في سبأ [40] .
- قرأ "لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ"[23] بالياء ونصب فتنتهم (لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ)
- قرأ كلمة "وَاللَّهِ رَبِّنَا"[23] بنصب الباء (وَاللَّهَ رَبَّنَا) .
- قرأ "وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ"[27] بالنصب فيهما .
- قرأ "وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ"[32] بلامين ورفع الآخرة،قرأ كلمة "تَعْقِلُونَ" [32] بياء الغيب (يَعْقِلُونَ) .
- قرأ كلمة " لَيَحْزُنُكَ "[33] بفتح الياء وضم الزاي حيث وقع،قرأ كلمة "لَا يُكَذِّبُونَكَ"[33]بتشديد الدال .
- قرأ كلمة "يُرْجَعُونَ"[36] بالبناء للمجهول،قرأ كلمة "فَتَحْنَا" [44] بالتخفيف.
- قرأ كلمة "يَصْدِفُونَ" [46] بإشمام الصاد صوت الزاي .
- قرأ كلمة "بِالْغَدَاةِ" [52] بفتح الغين والدال وألف بعدها .
- قرأ "أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"[54]بكسر همزة أنه في الموضعين(إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ ، فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).
- قرأ "وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ" [55] بياء المضارعة ، وبرفع سبيل(وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ).
- قرأ كلمة "يَقُصُّ " [57] بإسكان القاف وضاد معجمة مكسورة مخففة (يَقْضِ).
- قرأ "تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا "[61] بألف ممالة بعد الفاء وقد انفرد به ، وقرأ بضم السين في رسلنا (تَوَفَاهُ رُسُلُنَا) .

- قرأ كلمة " يُنَجِّيكُمْ" [63-64] بالفتح في النون والتشديد في الجيم في الموضعين معا .
- قرأ كلمة "وَخُفْيَةً"[63] بضم الخاء وإسكان الفاء .
- قرأ كلمة " أَنْجَانَا"[63] بألف ممالة بعد الجيم من غير ياء ولا تاء .
- قرأ كلمة "يُنسِيَنَّكَ" [68]بإسكان النون وتخفيف السين .
- قرأ كلمة "اسْتَهْوَتْهُ"[71] بألف ممالة بعد الواو ، وقد انفرد به .
- قرأ كلمة "آزَرَ" [74] بفتح الراء ،قرأ كلمة "أَتُحَاجُّونِّي [80] بنون ثقيلة .
- قرأ كلمة "دَرَجَاتٍ" [83] بالتنوين .
- قرأ كلمة "وَالْيَسَعَ" [86] بلام مشددة مفتوحة وياء ساكنة (وَالَّيْسَعَ).
- قرأ كلمة "اقْتَدِه"[90] بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا .
- قرأ "تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ " [91] بالخطاب فيهن .
- قرأ كلمة " لِتُنذِرَ" [92] بالخطاب .
- قرأ كلمة "بَيْنَكُمْ" [94] بضم النون (بَيْنُكُمْ) .
- قرأ كلمة " الْمَيِّتِ "[95] بتشديد الياء وكسرها .
- قرأ كلمة "وَجَعَلَ اللَّيْلَ" [96] بفتح الجيم والعين من غير ألف ونصب الليل .
- قرأ كلمة "فَمُسْتَقَرٌّ"[98] بفتح القاف .
- قرأ كلمة "ثَمَرِهِ" [99] بضم التاء والميم (ثُمُرِهِ).
- قرأ كلمة "وَخَرَقُوا" [100] بتخفيف الراء .
- قرأ كلمة "دَرَسْتَ" [105] بإسكان السين من غير ألف وفتح التاء .
- قرأ كلمة "عَدْوًا"[108] بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو .
- قرأ "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ"[109] بضم الراء في يشعركم ، وقرأ بفتح همزة أنها ، وقرأ بالخطاب في يؤمنون (تُؤْمِنُون).
- قرأ كلمة "قُبُلًا" [111] بضم القاف والباء .
- قرأ كلمة "مُنَزَّلٌ" [114] بإسكان النون و فتح الزاي مع تخفيفها (مُنْزَلٌ) .
- قرأ كلمة "كَلِمَةُ" [115] بالإفراد هنا وفي موضعي يونس [33]وفي غافر[6] .
- قرأ "فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ" [119] بفتح الصاد مع التشديد في فصل ، وقرأ بضم الحاء وكسر الراء في حرم (فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ) .
- قرأ كلمة "لَيُضِلُّونَ"[119] بضم الياء .
- قرأ كلمة "مَيْتًا" [122] بإسكان الياء .
- قرأ كلمة "رِسَالَتَهُ" [124] بالألف وكسر التاء جمعا (رِسَالَاتِهِ) .

- قرأ "ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ" [125] بتشديد الياء وكسرها في ضيقا ، وقرأ بفتح الراء في حرجا ، وقرأ بتشديد الصاد والعين في يصعد .
- قرأ كلمة " يَحْشُرُهُمْ " [128] بالنون (نَحْشُرُهُمْ).
- قرأ كلمة " يَعْمَلُونَ " [132] بالياء .
- قرأ كلمة " مَكَانَتِكُمْ " [135] بدون ألف إفرادا .
- قرأ كلمة "مَن تَكُونُ " [135] بالياء على التذكير .
- قرأ كلمة " بِزَعْمِهِمْ " [136] بفتح الزاي .
- قرأ كلمة " وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ " [137] بفتح الزاي من زين ، وفتح لام قتل ، ورفع شركاء .
- قرأ كلمة " وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً " [139] بالياء في(يكن) ونصب (مَيْتَةً) .
- قرأ كلمة " قَتَلُوا " [140] بتاء مخففة .
- قرأ كلمة " أُكُلُهُ " [141] بضم الكاف .
- قرأ كلمة " حَصَادِهِ " [141] بكسر الحاء (حِصَادِهِ) .
- قرأ كلمة "المَعْز" [143] بإسكان العين .
- قرأ كلمة " نَبِّئُونِي " [143] بدون همزة .
- قرأ كلمة " إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً " [145] قرأ بتاء الخطاب في يكون ، وبإسكان الياء في ميتة (إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً) .
- قرأ كلمة " تَذَكَّرُونَ " [152]بتاء واحدة وتخفيف الذال حيث وقع .
- قرأ كلمة " وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي " [153] بكسر همزة إن (وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي) .
- قرأ كلمة " يَصْدِفُونَ "[157] بإشمام الصاد صوت الزاي .
- قرأ كلمة " أَنْ تَأْتِيَهُمْ "[158] بالياء .
- قرأ كلمة " فَرَّقُوا " [159] بالألف بعد الفاء وتخفيف الراء (فَارَقُوا) .
- قرأ كلمة " عَشْرُ أَمْثَالِهَا " [160] بالضم من غير تنوين ، وخفض أمثالها .
- قرأ كلمة " قِيَمًا "[161] بكسر القاف وفتح الياء مخففة .

المطلب الثاني

فرش قراءة حمزة في الربع الثاني

سورة الأعراف

- قرأ كلمة " تَذَكَّرُونَ " [3] بدون ياء ، مع أصله في تخفيف الذال كما سبق .

- قرأ كلمة " تُخْرَجُونَ " [25] بفتح حرف المضارعة وضم الراء (تَخْرُجُونَ) .
- قرأ كلمة " وَلِبَاسُ التَّقْوَى " [26] برفع السين .
- قرأ كلمة" وَيَحْسَبُونَ " [30] بفتح السين .
- قرأ كلمة "يُنَزِّلْ"[33] بفتح النون وتشديد الزاي حيث وقع .
- قرأ كلمة " خَالِصَةً "[33] بالنصب .
- قرأ كلمة "خَوْفٌ"[35]بالرفع والتنوين .
- قرأ كلمة " وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ " [38] بالخطاب .
- قرأ كلمة " لَا تُفَتَّحُ "[40] بالتذكير والتخفيف (لا يُفْتَحُ) .
- قرأ كلمة " وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ " [43] بالواو .
- قرأ كلمة " نَعَمْ " [44] بفتح العين .
- قرأ كلمة " أَنْ لَعْنَةُ " [44] بفتح نون وتشديدها ونصب لعنة (أَنَّ لَعْنَةَ) .
- قرأ كلمة " يُغْشِي "[54] بفتح الغين وتشديد الشين (يُغَشِّي).
- **قرأ "وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ" [54] بالنصب في الأربعة ، ولا يخفى أن مسخرات منصوبة بالكسر نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم هنا وفي النحل[12].**
- **قرأ كلمة " وَخُفْيَةً " [55] بضم الخاء .**
- قرأ " الرِّيَاحَ بُشْرًا " [57] بالإفراد في الرياح (الريح) ، وقرأ بشرا بنون مفتوحة وسكون الشين (نَشْرًا) .
- قرأ كلمة " تَذَكَّرُونَ"[57]بفتح الذال وتخفيفها .
- قرأ كلمة " مَيِّت "[57] بكسر الياء وتشديدها .
- قرأ " يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا " [58] بفتح الياء وضم الراء في يخرج ، وقرأ بكسر الكاف في نكدا.
- قرأ كلمة " مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " [59]بضم الراء والهاء .
- قرأ كلمة " أُبَلِّغُكُمْ " [62] بفتح الباء وكسر اللام وتشديدها .
- قرأ كلمة " مُفْسِدِينَ قَالَ " [74-75] من غير واو .
- قرأ كلمة "لَفَتَحْنَا" [96] بتخفيف التاء ، قرأ كلمة "أَوَ أَمِنَ" [97] بفتح الواو .
- قرأ كلمة "حَقِيقٌ عَلَى"[105] بالألف لفظا .
- قرأ كلمة "سَاحِرٍ" [112] بفتح الحاء مشددة وألف بعدها على وزن فَعَّال (سَحَّار).
- قرأ كلمة "إِنَّ لَنَا" [113] بهمزتين (أَئِنَّ لنا) .
- قرأ كلمة "تَلْقَفُ" [117] بفتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفُ).
- قرأ كلمة "سَنُقَتِّلُ" [127] بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة .

- قرأ كلمة "يَعْرِشُونَ"[137] بكسر الراء هنا وفي النحل .
- قرأ كلمة "يَعْكُفُونَ" [138] بكسر الكاف (يَعْكِفُونَ) .
- قرأ كلمة "وَإِذْ أَنجَيْنَاكُمْ" [141] بياء ونون وألف بعدها .
- قرأ كلمة "يُقَتِّلُونَ" [141] بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة .
- قرأ كلمة "وَوَاعَدْنَا" [142] بالألف .
- قرأ كلمة "دَكًّا" [143] بالمد والهمز من غير تنوين (دَكَّاءَ)، وفي الكهف أيضا .
- قرأ كلمة "بِرِسَالَاتِي" [144] بالألف جمعا .
- قرأ كلمة "الرُّشْدِ" [146] بفتح الراء والشين (الرَّشَدِ) .
- قرأ كلمة "حُلِيِّهِمْ" [148] بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة (حِلِيِّهِمْ).
- قرأ كلمة "يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا" [149] بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا (تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا) .
- قرأ كلمة "ابْنَ أُمَّ" [150]بكسر الميم (ابْنَ أُمِّ) .
- قرأ كلمة "إِصْرَهُمْ" [157] بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد بلا ألف على الإفراد .
- قرأ كلمة "نَغْفِرْ لَكُم خَطِيئَاتِكُمْ" [161] بالنون في نغفر ، وبالجمع وكسر التاء في خَطِيئَاتِكُمْ .
- قرأ كلمة "وَاسْأَلْهُمْ" [163] بإسكان السين .
- قرأ كلمة "مَعْذِرَةً" [164] بالرفع (مَعْذِرَةٌ).
- قرأ كلمة "بَئِيسٍ" [165] بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها على وزن فعيل .
- قرأ كلمة "أَفَلَا تَعْقِلُونَ" [169] قرأها بالغيب (أَفَلَا يَعْقِلُونَ).
- قرأ كلمة "يُمَسِّكُونَ" [170] بفتح الميم وتشديد السين .
- قرأ كلمة "ذُرِّيَّتَهُمْ" [172]بالإفراد وفتح التاء ، هنا وفي يس [41]والأول والثاني من الطور[21].
- قرأ كلمة " أَنْ تَقُولُوا ، أَوْ تَقُولُوا " [172-173] بالخطاب فيهما .
- قرأ كلمة "يُلْحِدُونَ" [180] بفتح الياء وفتح الحاء (يَلْحَدُونَ) حيثما وقع ، وقد انفرد به .
- قرأ كلمة "وَيَذَرُهُمْ"[186] بالياء وجزم الراء (وَيَذْرَهُمْ)
- قرأ كلمة "شُرَكَاءَ" [190] بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين .
- قرأ كلمة "لَا يَتَّبِعُوكُمْ" [193] بفتح التاء مشددة وكسر الباء .
- قرأ كلمة "يَبْطِشُونَ" [195]بكسر الطاء وأيضا (يبطش) بالقصص،و(نبطش)بالدخان[16]
- قرأ كلمة "طَائِفٌ" [201] بألف وهمزة مكسورة من غير ياء .

- قرأ كلمة "يَمُدُّونَهُمْ" [202] بفتح الياء وضم الميم .

سورة الأنفال

- قرأ كلمة"مُرْدِفِينَ" [9] بكسر الدال .
- قرأ كلمة "يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ"[11] بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة ، وياء بعدها.
- قرأ كلمة "الرُّعْبَ"[12] بإسكان العين .
- قرأ كلمة "وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" [17] بتخفيف النون وكسرها وصلا ، ورفع لفظ الجلالة (وَلَكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ ، وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى) .
- قرأ كلمة " مُوهِنُ كَيْدِ " [18] بسكون الواو وتنوين النون ونصب دال كيد (مُوهِنٌ كَيْدَ).
- قرأ كلمة " وَأَنَّ اللَّهَ " [19] بكسر الهمزة (وَإِنَّ اللَّهَ) .
- قرأ كلمة " لِيَميزَ " [37] بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة (لِيُمَيِّزَ) .
- قرأ كلمة " بِمَا يَعْمَلُونَ " [39] بالغيب .
- قرأ كلمة " بِالْعُدْوَةِ "[42] بضم العين .
- قرأ كلمة " حَيَّ " [42] بياء واحدة مفتوحة ومشددة .
- قرأ كلمة " تُرْجَعُ الْأُمُورُ "[44] بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُ)
- قرأ كلمة " وَرِئَاءَ "[47] بهمزة ثم ألف .
- قرأ كلمة " إِذْ يَتَوَفَّى "[50] بالياء .
- قرأ كلمة " وَلَا يَحْسَبَنَّ ، إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ " [59] بالياء في (يحسبن) وكسر همزة (إنهم) .
- قرأ كلمة " تُرْهِبُونَ " [60] بتخفيف الهاء مع سكون الراء .
- قرأ كلمة " لِلسَّلْمِ " [61] بالفتح .
- قرأ كلمة " وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ " [65] بياء التذكير .
- قرأ كلمة " ضَعْفًا "[66] بفتح الضاد مع التنوين بلا همز .
- قرأ" أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى "[67] بالياء في يكون،وقرأ بفتح الهمزة وإسكان السين بغير ألف .
- قرأ كلمة " مِنْ الْأَسْرَى "[70] بفتح الهمزة وإسكان السين بغير ألف .
- قرأ كلمة " مِنْ وَلَايَتِهِمْ" [72] بكسر الواو (مِنْ وِلَايَتِهِمْ).

سورة التوبة

- قرأ كلمة " لَا أَيْمَانَ" [12] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " وَيُخْزِهِمْ" [14] بكسر الهاء .
- قرأ كلمة " مَسَاجِدَ " [17] بالجمع .

- قرأ كلمة " سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ" [19] بكسر السين وياء مفتوحة بعد الألف في (سِقَايَة) وبكسر العين وإثبات الألف في (وَعِمَارَةَ).
- قرأ كلمة " يُبَشِّرُهُمْ"[21] بفتح الياء وإسكان الباء وبضم الشين مخففة (يَبْشُرْهُم).
- قرأ كلمة " وَعَشِيرَتُكُمْ" [24] بالإفراد .
- قرأ كلمة " عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ" [30]بغير تنوين (عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ) .
- قرأ كلمة " يُضَاهِئُونَ"[30] بضم الهاء واو ساكنة من غير همز (يُضَاهُون).
- قرأ كلمة " اثْنَا عَشَرَ" [36] بفتح العين.
- قرأ كلمة " النَّسِيءُ" [37]بتحقيق الهمزة .
- قرأ كلمة " يُضَلُّ" [37] بفتح الياء وكسر الضاد (يَضِلُّ) .
- قرأ كلمة " لِيُوَاطِئُوا" [37] بكسر الطاء ثم همزة مضمومة .
- قرأ كلمة " وَكَلِمَةُ اللَّهِ"[40] بالضم في كلمة .
- قرأ كلمة " كَرْهًا" [53]بضم الكاف (كُرْهًا) .
- قرأ كلمة " أَنْ تُقْبَلَ" [54] بالياء (أَنْ يُقْبَلَ) .
- قرأ كلمة " مُدَّخَلًا" [57] بضم الميم وتشديد الدال وفتحها .
- قرأ كلمة " يَلْمِزُكَ" [58] بكسر الميم ، قرأ كلمة " أُذُنٌ" [61] بضم الذال .
- قرأ كلمة " وَرَحْمَةٌ" [61] بالخفض (وَرَحْمَةِ) .
- قرأ " إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً"[66] بياء مضمومة مع فتح الفاء في نعف ، وبتاء مضمومة مع تشديد الذال وفتحها في نعذب ، ورفع طائفة الثانية (إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ) .
- قرأ كلمة " يَلْمِزُونَ"[79]بكسر الميم .
- قرأ كلمة " وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ"[90] بفتح العين وتشديد الذال مكسورة .
- قرأ كلمة " دَائِرَةُ السَّوْءِ" [98]بفتح السين .
- قرأ كلمة "قُرْبَة" [99] بإسكان الراء .
- قرأ كلمة " وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ" [100] بخفض الراء .
- قرأ كلمة " جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ" [100] بحذف من ونصب تحتها .
- قرأ كلمة " صَلَاتَكَ" [103] بالتوحيد وفتح التاء .
- قرأ كلمة " مُرْجَوْنَ"[106] بإسكان الواو من غير همز .
- قرأ " وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا" [107] بإثبات الواو .
- قرأ " أَسَّسَ بُنْيَانَهُ" [109]بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه .

- قرأ كلمة " جُرُف" [109] بإسكان الراء (جُرْفٍ) .
- قرأ كلمة " إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ" [110] بتشديد اللام من إلا ، وفتح تاء تقطع .
- قرأ " فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ" [111] بالبناء للمجهول في الفعل الأول ، ثم للمعلوم في الفعل الثاني (فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ) .
- قرأ كلمة "العُسْرة"[117] بإسكان السين .
- قرأ كلمة "يَزِيغُ "[117] بالياء .
- قرأ كلمة " أَوَلَا يَرَوْنَ" [126] بالتاء على الخطاب (أَوَلَا تَرَوْنَ) .

سورة يونس

- قرأ كلمة " لَسَاحِر" [2] بفتح السين ، وبعدها ألف وكسر الحاء .
- قرأ كلمة " إِنَّهُ يَبْدَؤُا" [4] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة "يُفَصِّلُ" [5] بنون العظمة (نُفَصِّلُ) .
- قرأ كلمة "لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ"[11] بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع أجلهم (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) .
- قرأ كلمة "وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ" [16] بإثبات الألف التي بعد اللام .
- قرأ كلمة "عَمَّا يُشْرِكُونَ" [18] بالخطاب (عَمَّا تُشْرِكُونَ)هنا وموضعي النحل وفي الروم.
- قرأ كلمة "تَمْكُرُونَ" [21] بالخطاب .
- قرأ كلمة "يُسَيِّرُكُمْ" [22] بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من السير .
- قرأ كلمة "مَتَاعَ " [23] برفع العين (مَتَاعٌ) .
- قرأ كلمة "قِطَعًا"[27] بفتح الطاء .
- قرأ كلمة "تَبْلُوا"[30] بتاءين من التلاوة (تَتْلُوا).
- قرأ كلمة "أَمَّنْ لَا يَهِدِّي" [35] بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال (يَهْدِي).
- قرأ كلمة "تَصْدِيق" [37] بإشمام الصاد صوت الزاي .
- قرأ كلمة "وَلَكِنَّ النَّاسَ" [44] قرأ بكسر نون لكن مع تخفيفها ، ورفع الناس (وَلَكِنِ النَّاسُ).
- قرأ كلمة " وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ" [45] بالنون (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ).
- قرأ كلمة " تُرْجَعُونَ" [56] بضم التاء وفتح الجيم .
- قرأ " فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ"[58] بالغيب في يفرحوا ويجمعون .
- قرأ كلمة "يَعْزُبُ" [61] بضم الزاي هنا وفي سبأ [3] .

- قرأ " وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ"[61] برفع الراء فيهما (وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكبَرُ) .
- قرأ " فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ"[71] بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم في فأجمعوا ونصب همزة شركاءكم .
- قرأ كلمة " بِهِ السِّحْرُ"[81] بوصل الهمزة من غير مد .
- قرأ كلمة " لِيُضِلُّوا"[88]بضم الياء .
- قرأ كلمة " وَلَا تَتَّبِعَانِّ" [89] بتشديد التاء الثانية ، وفتحها وكسر الباء وتشديد النون .
- قرأ كلمة " آمَنْتُ أَنَّهُ" [90] بكسر همزة أنه (آمَنْتُ إِنَّهُ) .
- قرأ كلمة " نُنَجِّيكَ" [92] بفتح النون الثانية وكسر الجيم مشددة .
- قرأ كلمة " فَاسْأَلْ" [94] بالهمزة .
- قرأ كلمة " كَلِمَةُ" [96] بالإفراد .
- قرأ كلمة" وَيَجْعَلُ"[100] بياء الغيبة .
- قرأ " نُنَجِّي رُسُلَنَا "[103] بفتح النون الثانية وتشديد الجيم مع كسرها ، وضم السين من رسلنا .
- قرأ " نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ" [103] بفتح النون الثانية وتشديد الجيم مع كسرها (" نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ).

سورة هود

- قرأ كلمة " سِحْرٌ"[7] بفتح السين والألف (سَاحِر).
- قرأ كلمة "يُضَاعَفُ "[20] بألف بعد الضاد وعين مخففة مفتوحة .
- قرأ كلمة "إِنِّي لَكُمْ " [25] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة "فَعُمِّيَتْ "[28] بضم العين وتشديد الميم .
- قرأ كلمة " تُرْجَعُونَ"[34]بضم التاء وفتح الجيم .
- قرأ "مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ " [40] بدون تنوين كل (مِنْ كُلِ زوْجَيْنِ) هنا وفي المؤمنون [27].
- قرأ كلمة "مَجْرَاهَا " [41] بفتح الميم ، قرأ كلمة "يَابُنَيَّ "[42] بكسر الياء (يَابُنَيِّ) .
- قرأ كلمة "وَ غِيضَ " [44] بالكسرة الكاملة .
- قرأ كلمة "عَمَلٌ غَيْرُ " [46] بفتح الميم ورفع اللام منونة في عمل ورفع غير .
- قرأ كلمة "فَلَا تَسْأَلْنِي "[46] بإسكان اللام وكسر النون مخففة .
- قرأ كلمة "مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " [50] بضم غيره ، قرأ "وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ "[66] بالكسر فيهما .
- قرأ كلمة "أَلَا إِنَّ ثَمُودَ " [68] بغير تنوين هنا وفي الفرقان[38] والعنكبوت والنجم [51] أيضا .
- قرأ كلمة "أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ " [68] بفتح الدال من غير تنوين في ثمود .

- قرأ كلمة "سَلَامًا "[69] بكسر السين وسكون اللام من غير ألف فيهما (سِلْمٌ) ، هنا وفي الذاريات [25].
- قرأ كلمة "يَعْقُوبَ" [71] بنصب الباء .
- قرأ كلمة "سِيءَ " [77] بالكسرة الخالصة .
- قرأ كلمة "فَأَسْرِ "[81] همزة قطع مفتوحة تثبت درجا وابتداء ، هنا وفي الحجر والدخان وطه [77]، والشعراء .
- قرأ كلمة "إِلَّا امْرَأَتَكَ " [81] بنصب التاء .
- قرأ كلمة "أَصَلَاتُكَ " [87] بالإفراد .
- قرأ كلمة "مَكَانَتِكُمْ " [93] بالإفراد .
- قرأ كلمة "سُعِدُوا " [108] بضم السين .
- قرأ كلمة"وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا" [111] بفتح النون مشددة ، وقرأ لما بتشديد الميم هنا وفي الطارق ويس والزخرف .
- قرأ كلمة "زُلَفًا" [114] بفتح اللام .
- قرأ كلمة "بَقِيَّةٍ " [116] بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .
- قرأ كلمة "يُرْجَعُ " [123] بالبناء للمعلوم (يَرْجِعُ).
- قرأ كلمة "عَمَّا تَعْمَلُونَ "[123] بالغيب (عَمَّا يَعْمَلُونَ).

سورة يوسف

- قرأ كلمة "يَاأَبَتِ " [4] بكسر التاء هنا وفي مريم والقصص ، والصافات .
- قرأ كلمة "أَحَدَ عَشَرَ " [4] بفتح العين .
- قرأ كلمة "يَابُنَيَّ " [5]بالخفض (يَابُنَيِّ).
- قرأ كلمة "رُؤْيَاكَ "[5] بالهمز .
- قرأ كلمة "آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ" [7] بالجمع .
- قرأ كلمة "غَيَابَتِ" [10] بالإفراد في الموضعين .
- قرأ كلمة "لَا تَأْمَنَّا" [11]بالإدغام مع الروم والإشمام .
- قرأ كلمة "يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ" [12] بالياء فيهما وإسكان عين يرتع .
- قرأ كلمة "يَابُشْرَى"[19]بدون ياء إضافة .
- قرأ كلمة "هَيْتَ لَكَ" [23] بفتح الهاء والتاء وسكون الياء .
- قرأ كلمة "الْمُخْلَصِينَ" [24] حيث جاء بآل وفي "مُخْلَصًا "[51] بمريم بفتح اللام فيهما .
- قرأ كلمة "حَاشَ لِلَّهِ" [31] في الموضعين بحذف الألف بعد الشين .

- قرأ كلمة "قال رَبِّ السِّجْنُ" [33] بكسر السين .
- قرأ كلمة "دَأَبًا" [47] بسكون الهمزة .
- قرأ كلمة "يَعْصِرُونَ" [49] بالخطاب (تَعْصِرُونَ)،وكلمة" فَاسْأَلْهُ"[50]بالهمز.
- قرأ كلمة "حَيْثُ يَشَاءُ"[56]بالياء .
- قرأ كلمة "لفتيانه" [62] بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها .
- قرأ كلمة "نَكْتَلْ" [63]بالياء (يَكْتَلْ).
- قرأ كلمة "حَافِظًا" [64] بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء .
- قرأ كلمة "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ" [76] بالنون فيهما .
- قرأ كلمة" وَاسْأَلْ"[82]بالألف والهمز .
- قرأ " تَيْئَسُوا ، يَيْئَسُ "[87]من غير ألف بعد التاء في "تَيْئَسُوا"وبعد الياء من " يَيْئَسُ "ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة ، وقرأ " أَئِنَّكَ "[90]بهمزتين .
- قرأ كلمة "وَكَأَيِّنْ" [105] بهمزة مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة .
- قرأ كلمة"نُوحِي إِلَيْهِمْ"[109] بياء مضمومة وفتح الحاء (يُوحَى)،وكلمة"تَعْقِلُونَ"بالغيب (يَعْقِلُونَ) .
- قرأ كلمة "كُذِبُوا" [110] بالتخفيف .
- قرأ كلمة "فَنُجِّيَ"[110] بنونين مضمومة فساكنة ، وتخفيف الجيم وسكون الياء (فَنُنْجِي).

سورة الرعد

- قرأ كلمة "يُغْشِي" [3] بفتح الغين وكسر الشين مع تشديدها (يُغَشِّي).
- قرأ "وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ"[4] بخفض الأربعة (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ).
- قرأ كلمة "يُسْقَى" [4]بالتأنيث،قرأ كلمة "وَنُفَضِّلُ" [4] بالياء (وَيُفَضِّلُ) .
- قرأ كلمة "الْأُكُلِ"[4] بضم الكاف حيث وقعت .
- قرأ "أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا" [5] بهمزتين في أَئِذَا وفي أَئِنَّا .
- قرأ كلمة "تَسْتَوِي"[16] بالتذكير (يَسْتَوِي)،قرأ كلمة "يُوقِدُونَ "[17] بياء الغيبة .
- قرأ كلمة "وَصُدُّوا" [33] بضم الصاد وفي غافر "وصدَّ عن " أيضا .
- قرأ كلمة " وَيُثْبِتُ" [39] بفتح الثاء وتشديد الباء مكسورة (وَيُثَبِّتُ).
- قرأ كلمة "وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ" [42] بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمعا .

سورة إبراهيم

- قرأ كلمة "اللَّهِ الَّذِي"[2] بجر لفظ الجلالة وصلا وابتداء .
- قرأ كلمة "سُبُلَنَا"[12] بضم الباء .

- قرأ "خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" [19] بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض السماوات والأرض (خالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) .
- قرأ كلمة "بِمُصْرِخِيَّ"[22] بكسر الياء ، أنفرد به.
- قرأ كلمة "خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ" [26]بكسر التنوين وصلا .
- قرأ كلمة "لِيُضِلُّوا"[30] بضم الياء .
- قرأ كلمة "لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ" [31] بالتنوين مع الرفع فيهما .
- قرأ كلمة "أَفْئِدَةً" [37] بغير ياء بعد الهمزة .
- قرأ كلمة "لِتَزُولَ" [46] بكسر اللام الأولى ونصب الثانية .

سورة الحجر

- قرأ كلمة "رُبَمَا"[2] بتشديد الباء .
- قرأ كلمة "مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ" [8] بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة .
- قرأ كلمة "سُكِّرَتْ" [15] بتشديد الكاف .
- قرأ كلمة "عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ" [41] بفتح اللام والياء مشددة من غير تنوين .
- قرأ كلمة "جُزْءٌ" [44] بإسكان الزاي مع الهمزة .
- قرأ كلمة "وَعُيُونٍ" [45] بكسر العين .
- قرأ كلمة " نُبَشِّرُكَ"[53] بفتح النون وإسكان الباء ، وضم الشين مخففة (نَبْشُرُكَ).
- قرأ كلمة "تُبَشِّرُونَ"[54] بفتح النون مخففة .
- قرأ كلمة "يَقْنَطُ"[56] بفتح النون هنا وفي الروم "يَقْنَطُونَ"[36]والزمر"ولا تَقْنَطُوا"[53].
- قرأ كلمة "لَمُنَجُّوهُمْ" [59]بإسكان النون وتخفيف الجيم (لَمُنْجُوهُمْ) .
- قرأ كلمة "قَدَّرْنَا" بشديد الدال هنا و"قَدَّرْنَاها" في النمل أيضا .
- قرأ كلمة "فَاصْدَعْ" [94] بإشمام الصاد الزاي .

سورة النحل

- قرأ كلمة "عَمَّا يُشْرِكُونَ" [1-3]بتاء الخطاب في الموضعين (عَمَّا تُشْرِكُونَ).
- قرأ كلمة "يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ" [2] بياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة .
- قرأ كلمة "بِشِقِّ الْأَنْفُسِ" [7] بكسر الشين .
- قرأ كلمة "قَصْدُ" [9] بإشمام الصاد الزاي .
- قرأ كلمة "يُنْبِتُ"[11] بياء الغيبة .
- قرأ كلمة "يَدْعُونَ" [20]بتاء الخطاب (تَدْعُونَ).

- قرأ كلمة "تُشَاقُّونَ" [27] بفتح النون .
- قرأ كلمة "تَتَوَفَّاهُمْ"[28-32] بياء الغيبة (يَتَوَفَّاهُمْ).
- قرأ كلمة "تَأْتِيَهُمْ" [33] بياء الغيبة (يَأْتِيَهُمْ).
- قرأ كلمة "يَهْدِي" [37] بفتح الياء وكسر الدال .
- قرأ كلمة "نُوحِي"[43] بالياء وحاء مفتوحة (يُوحَى) .
- قرأ كلمة "أَوَلَمْ يَرَوْا"[48]بالخطاب (أَوَلَمْ تَرَوْا).
- قرأ كلمة "يَتَفَيَّؤا" [48] بالتاء (تَتَفَيَّؤا).
- قرأ كلمة " مُفْرَطُونَ "[62] بفتح الراء مخففة .
- قرأ كلمة " نُسْقِيكُمْ "[66]بنون مضمومة هنا وفي سورة المؤمنون [21].
- قرأ كلمة " يَعْرِشُونَ "[68]بكسر الراء .
- قرأ كلمة " يَجْحَدُونَ "[71] بالياء .
- قرأ كلمة " أُمَّهَاتِكُمْ "[78] بكسر الهمزة في حال الوصل (إِمَّهَاتِكُمْ).
- قرأ كلمة " أَلَمْ يَرَوْا "[79]بالخطاب (أَلَمْ تَرَوْا).
- قرأ كلمة " ظَعْنِكُمْ "[80]بإسكان العين .
- قرأ كلمة " وَلَنَجْزِيَنَّ "[96] بياء الغيبة (وَلَيَجْزِيَنَّ).
- قرأ كلمة "يُنَزِّلُ"[101] بفتح النون وتشديد الزاي .
- قرأ كلمة " يُلْحِدُونَ "[103] بفتح الياء والحاء (يَلْحَدُونَ).
- قرأ كلمة " فُتِنُوا "[110] بضم الفاء وكسر التاء .
- قرأ كلمة " ضَيْقٍ "[127] بفتح الضاد هنا وفي النمل .

سورة الإسراء

- قرأ كلمة " إِسْرَائِيلَ " [2] بالتحقيق .
- قرأ كلمة " أَلَّا تَتَّخِذُوا "[2] بالخطاب .
- قرأ كلمة " لِيَسُوءُوا"[7] بالياء وفتح الهمزة (لِيَسُوءَ).
- قرأ كلمة " وَيُبَشِّرُ " [9] بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة (يَبْشُرُ).
- قرأ كلمة " وَنُخْرِجُ "[13] بنون مضمومة وكسر الراء .
- قرأ كلمة " يَلْقَاهُ "[13] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .
- قرأ كلمة " أَمَرْنَا "[16] بقصر الهمزة .
- قرأ كلمة " يَبْلُغَنَّ "[23]بألف ممدودة بعد الغين مع كسر النون (يَبْلُغَانِّ).
- قرأ كلمة " أُفٍّ "[23] بكسرها من غير تنوين (أُفٍّ)هنا وفي الأنبياء والأحقاف .

- قرأ كلمة " خطْئًا "[31] بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد.
- قرأ كلمة " يُسْرِفْ "[33]بالخطاب (تُسْرِفْ).
- قرأ كلمة " بِالْقِسْطَاسِ "[35] بكسر القاف هنا والشعراء [182].
- قرأ كلمة " سَيِّئُهُ "[38] بضم الهمزة والهاء وصلتها تذكيرا .
- قرأ كلمة " لِيَذَّكَّرُوا "[41] بإسكان الذال وضم الكاف مخففة .
- قرأ كلمة " كَمَا يَقُولُونَ "[42]بالخطاب (كَمَا تَقُولُونَ).
- قرأ كلمة " عَمَّا يَقُولُونَ "[43] بالخطاب (عَمَّا تَقُولُونَ).
- قرأ كلمة " تُسَبِّحُ لَهُ "[44]بالتاء .
- قرأ كلمة " وَرَجِلِكَ "[64]بسكون الجيم (وَرَجْلِكَ).
- قرأ " يَخْسِفَ ، يُرْسِلَ ، يُعِيدَكُمْ ، فَيُرْسِلَ ، فَيُغْرِقَكُمْ "[68-69] بياء الغيبة في الخمسة.
- قرأ كلمة " خِلَافَكَ "[76] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها .
- قرأ كلمة " وَنَأَى "[83] بتقديم الهمز على حرف العلة على وزن رحى هنا وفي فصلت .
- قرأ كلمة " تَفْجُرَ "[90]بفتح التاء وسكون الفاء .
- قرأ كلمة " كِسَفًا "[92] بإسكان السين (كِسْفًا) ، هنا وفي الشعراء [187]والروم [48] وسبأ[9].
- قرأ كلمة " قُلْ سُبْحَانَ "[93] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف .
- قرأ كلمة " عَلِمْتَ "[102] بفتح التاء .

سورة الكهف

- قرأ كلمة " لَدُنْهُ "[2] بضم الدال وسكون النون وضم الهاء .
- قرأ كلمة " مِرفَقًا "[16] بكسر الميم وفتح الفاء .
- قرأ كلمة " تَزَاوَرُ "[17] بفتح الزاي مخففة و ألف بعدها ، وتخفيف الراء .
- قرأ كلمة" وَلَمُلِئْتَ "[18] بتخفيف اللام الثانية .
- قرأ كلمة " رُعْبًا "[18]بإسكان العين .
- قرأ كلمة " بِوَرِقِكُمْ "[19] بإسكان الراء (بِوَرْقِكُمْ).
- قرأ كلمة " ثَلَاثَ مِائَةٍ "[25] بغير تنوين على الإضافة (ثَلَاثَ مِائَةِ).
- قرأ كلمة " وَلَا يُشْرِكُ "[26] بياء الغيبة .
- قرأ كلمة" بِالْغَدَاةِ "[28] بفتح الغين وفتح الدال وبعدها ألف .
- قرأ كلمة " ثَمَرٌ "[34]"بِثَمَرِهِ"[42] بضم الثاء والميم (ثُمُرٌ ، بِثُمُرِهِ).
- قرأ كلمة " خَيْرًا مِنْهَا "[36] بغير ميم على الإفراد .

- قرأ كلمة " لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ "[38] بحذف الألف بعد النون وصلا ، وإثباتها وقفا .
- قرأ كلمة " وَلَمْ تَكُنْ "[43] بالياء (وَلَمْ يَكُنْ).
- قرأ كلمة " الْحَقِّ "[44] بجر القاف .
- قرأ كلمة " عُقْبًا "[44] بإسكان القاف .
- قرأ كلمة " نُسَيِّرُ الْجِبَالَ "[47] بنون مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال .
- قرأ كلمة " مَا أَشْهَدْتُهُمْ "[51] بتاء المتكلم بلا ألف .
- قرأ كلمة " وَمَا كُنتُ "[51] بضم التاء .
- قرأ كلمة " وَيَوْمَ يَقُولُ "[52] بالنون (وَيَوْمَ نَقُولُ).
- قرأ كلمة " قُبُلًا "[55] بضم القاف والباء .
- قرأ كلمة " لِمَهْلِكِهِمْ "[59] بضم الميم وفتح اللام (لِمُهْلَكِهِمْ) .
- قرأ كلمة " أَنْسَانِيهُ "[63] بكسر الهاء (أَنْسَانِيهِ).
- قرأ كلمة " رُشْدًا "[66] بضم الراء وسكون الشين .
- قرأ كلمة " لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا "[71] بياء مفتوحة مع فتح الراء ورفع أهلها (لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا).
- قرأ كلمة " عُسْرًا "[73] بإسكان السين .
- قرأ كلمة " زَكِيَّةً "[74] بتشديد الياء من غير ألف .
- قرأ كلمة " نُكْرًا "[74] بإسكان الكاف .
- قرأ كلمة " لَدُنِّي "[76] بضم الدال وتشديد النون .
- قرأ كلمة " لَتَخَذْتَ "[77] بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء .
- قرأ كلمة " يُبْدِلَهُمَا "[81] بإسكان الباء وتخفيف الدال .
- قرأ كلمة " رُحْمًا "[81] بإسكان الحاء .
- قرأ كلمة "فَأَتْبَعَ سَبَبًا "[85]و " ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا"[89]-[92]بقطع الهمزة وإسكان التاء .
- قرأ كلمة "عَيْنٍ حَمِئَةٍ"[86] بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة (حَامِيَةٍ).
- قرأ كلمة "جَزَاءً الْحُسْنَى"[88] بنصب الهمزة منونة .
- قرأ كلمة "يُسْرًا"[88] بإسكان السين .
- قرأ كلمة "السَّدَّيْنِ"[93] بضم السين (السُّدَّيْنِ) .
- قرأ كلمة "يَفْقَهُونَ"[93] بضم الياء وكسر القاف (يُفْقِهُونَ).
- قرأ كلمة "يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ"[94]بإبدال الهمز (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ).
- قرأ كلمة "خَرْجًا"[94]بفتح الراء و ألف بعدها (خَرَاجًا)هنا وفي سورة المؤمنون[72] .
- قرأ كلمة "سَدًّا"[94] بفتح السين هنا وموضع يس [9].

- قرأ كلمة "مَكَّنِّي"[95]بنون واحدة مكسورة ومشددة .
- قرأ كلمة "رَدْمًا آتُونِي"[95-96] قطع الهمزة ومدها .
- قرأ كلمة "الصَّدَفَيْنِ"[96] بفتح الصاد والدال .
- قرأ كلمة "قَالَ آتُونِي"[96] همزة ساكنة بعد اللام وصلا (قَالَ ٱئْتُونِي) ، والابتداء بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة (إِيتُونِي).
- قرأ كلمة "فَمَا اسْطَاعُوا"[97] بتشديد الطاء (فَمَا اسْطَّاعُوا).
- قرأ كلمة "أَنْ تَنفَدَ"[109] بالياء (أَنْ يَنفَدَ).

المطلب الثالث

فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الثالث

سورة مريم

- قرأ كلمة "زَكَرِيَّا "[2] بدون همزة .
- قرأ "يَرِثُنِي وَيَرِثُ" [6] برفعهما .
- قرأ كلمة "عِتِيًّا"[8]-[69] بكسر العين .
- قرأ كلمة "وَقَدْ خَلَقْتُكَ"[9] بالنون والألف على الجمع (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ).
- قرأ كلمة "لِأَهَبَ"[19] بالهمز .
- قرأ كلمة "مِتُّ"[23] بكسر الميم .
- قرأ كلمة "نَسْيًا"[23]بفتح النون .
- قرأ كلمة "مِنْ تَحْتِهَا"[24] بكسر الميم وجر التاء .
- قرأ كلمة "تُسَاقِطْ"[25]بتاء مفتوحة وفتح القاف وتخفيف السين (تَسَاقَطْ)، وانفرد به .
- قرأ كلمة "قَوْلَ "[34] برفع اللام (قَوْلُ).
- قرأ كلمة "فَيَكُونُ"[35] بالضم .
- قرأ كلمة "وَإِنَّ اللَّهَ"[36] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة "يُرْجَعُونَ"[40]بالبناء للمجهول .
- قرأ كلمة "يَاأَبَتِ"[43] بكسر التاء .
- قرأ كلمة "وَبُكِيًّا"[58]بكسر الباء (وَبِكِيًّا).
- قرأ كلمة "يَدْخُلُونَ "[60] بفتح الياء والخاء .
- قرأ كلمة "نُورِثُ"[63] بسكون الواو وتخفيف الراء .
- قرأ كلمة "يَذْكُرُ"[67]بفتح الذال والكاف مشددتين (يَذَّكَّرُ).

- قرأ كلمة "جِثِيًّا"[68-72] بكسر الجيم .
- قرأ كلمة "صِلِيًّا"[70] بكسر الصاد .
- قرأ كلمة "مَقَامًا"[73] بفتح الميم .
- قرأ كلمة "وَرِئْيًا"[74] بالهمز.
- قرأ كلمة "وَوَلَدًا"[77] في المواضع الأربعة بضم الواو وسكون اللام (وَوُلْدًا).
- قرأ كلمة "تَكَادُ"[90] بالتاء هنا وفي الشورى .
- قرأ كلمة " يَتَفَطَّرْنَ"[90] بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة (يَنْفَطِرْنَ).

سورة طه

- قرأ كلمة "لِأَهْلِهِ امْكُثُوا"[10] بضم الهاء (لِأَهْلِهُ امْكُثُوا).
- قرأ كلمة "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ"[12]بكسر همزة إني .
- قرأ كلمة "طُوًى"[12] بالتنوين .
- قرأ كلمة "وَأَنَا اخْتَرْتُكَ"[13]بتشديد نون أنا ، وبالنون وألف بعدها في اخترتك (وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ).
- قرأ كلمة "اشْدُدْ "[31] بوصل الهمزة ، وضمها في الابتداء .
- قرأ كلمة " وَأَشْرِكْهُ "(32) بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " وَلِتُصْنَعَ "[39] بكسر اللام ونصب العين .
- قرأ كلمة"مَهْدًا"[53] بفتح الميم و إسكان الهاء من غير ألف ، هنا وفي الزخرف[10] .
- قرأ كلمة " لَا نُخْلِفُهُ"[58] برفع الفاء .
- قرأ كلمة " سُوًى"[58] بضم السين .
- قرأ كلمة " فَيُسْحِتَكُمْ"[61]بضم الياء وكسر الحاء .
- قرأ كلمة " إِنْ هَذَانِ"[63] بتشديد إن وهذان بالألف وتخفيف النون (إِنَّ هَذَانِ).
- قرأ كلمة " فَأَجْمِعُوا"[64] بقطع الهمزة مفتوحة مع كسر الميم .
- قرأ كلمة " يُخَيَّلُ"[66] بالياء .
- قرأ كلمة " تَلْقَفْ"[69] بتشديد القاف وجزم الفاء (تَلْقَفْ).
- قرأ كلمة " كَيْدُ سَاحِرٍ"[69] بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف (كَيْدُ سِحْرٍ).
- قرأ كلمة " وَمَنْ يَأْتِهِ"[75]بالكسر مع الصلة .
- قرأ كلمة " لَا تَخَافُ"[77] بالجزم من غير ألف (لَا تَخَفْ)، وقد انفرد به .
- قرأ كلمة " أَنْجَيْنَاكُمْ ، وَوَاعَدْنَاكُمْ ، رَزَقْنَاكُمْ"[80-81] بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة (أَنْجَيْتُكُمْ ، وَوَاعَدْتُكُمْ ، رَزَقْتُكُمْ).

- قرأ كلمة " فَيَحِلَّ ، وَمَنْ يَحْلِلْ "[81]بكسر الحاء من يحل وكسر اللم من يحلل .
- قرأ كلمة " أَرِنِي "[84] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " بِمَلْكِنَا "[87] بضم الميم (بِمُلْكِنَا).
- قرأ كلمة " حُمِّلْنَا "[87] بفتح الحاء والميم مخففة (حَمَّلْنَا).
- قرأ كلمة " يَنْوُمَّ "[94] بكسر الميم (يَنْوُمُ).
- قرأ كلمة " يَبْصُرُوا "[96] بتاء الخطاب (تَبْصُرُوا).
- قرأ كلمة " لَنْ نُخْلَفَهُ "[97]بفتح اللام .
- قرأ كلمة" لَنُحَرِّقَنَّهُ "[97] بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة .
- قرأ كلمة " يُنْفَخُ "[102] بياء مضمومة وفتح الفاء .
- قرأ كلمة " فَلَا يَخَافُ "[112] بالألف مع الرفع .
- قرأ كلمة " أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ "[114] بياء مضمومة وفتح الضاد وقلب الياء ألفا ورفع وحيه .
- قرأ كلمة " وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ "[119] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " تَرْضَى "[130] بفتح التاء .
- قرأ كلمة " زَهْرَةَ "[131] بإسكان الهاء .
- قرأ كلمة " أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ "[133] بالياء (أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ).

سورة الأنبياء

- قرأ كلمة " قَالَ رَبِّي "[4] بفتح القاف واللام وألف بينهما ، فعل ماضي .
- قرأ كلمة "نُوحِي"[7] بياء مضمومة مع فتح الحاء (يُوحَى).
- قرأ كلمة "نُوحِي"[25] بالنون وكسر الحاء .
- قرأ كلمة "أَوَلَمْ يَرَ"[30] بالواو بعد الهمزة .
- قرأ كلمة "وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ"[45] بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الصم .
- قرأ كلمة "مِثْقَالَ"[47] بالنصب هنا وفي لقمان [15].
- قرأ كلمة "جُذَاذًا"[58] بضم الجيم .
- قرأ كلمة "لِتُحْصِنَكُمْ"[80]بالياء (لِيُحْصِنَكُمْ).
- قرأ كلمة "نَقْدِرَ"[87] بنون مفتوحة وكسر الدال .
- قرأ كلمة "نُنْجِي"[88] بنونين ثانيتهما ساكنة وتخفيف الجيم .
- قرأ كلمة "وَحَرَامٌ"[95] بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف (حِرْمٌ).
- قرأ كلمة "فُتِحَتْ"[96] بتاء مخففة .

- قرأ كلمة "لَا يَحْزُنُهُمْ"[103] بفتح الياء وضم الزاي .
- قرأ كلمة "نَطْوِي السَّمَاءَ"[104] بنون مفتوحة وكسر الواو وياء ساكنة بعدها ونصب السماء .
- قرأ كلمة "لِلْكُتُبِ"[104] بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع .
- قرأ كلمة "الزَّبُورِ"[105]بضم الزاي (الزُّبُورِ).
- قرأ كلمة "قَالَ رَبِّ"[112] بصيغة الأمر (قُلْ)، وقرأ بكسر باء رب (رَبِّ).

سورة الحج

- قرأ " سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى "[2]بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف فيهما (سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى).
- قرأ كلمة " وَرَبَتْ "[5] بحذف الهمزة هنا وفي فصلت [39] .
- قرأ كلمة " لِيُضِلَّ "[9] بضم الياء .
- قرأ كلمة " ثُمَّ لِيَقْطَعْ "[15] بسكون اللام .
- قرأ كلمة " هَذَانِ "[19] بتخفيف النون .
- قرأ كلمة " وَلُؤْلُؤًا "[23] بالجر (وَلُؤْلُؤٍ)هنا وفي فاطر[33] .
- قرأ كلمة " سَوَاءً "[25] بنصب الهمزة .
- قرأ كلمة " ثُمَّ لِيَقْضُوا "[29] بإسكان اللام .
- قرأ كلمة " وَلْيُوفُوا ، وَلْيَطَّوَّفُوا "[29]بإسكان الواو وتخفيف الفاء في وليوفوا ، وبإسكان اللام في وليطوفوا .
- قرأ كلمة " فَتَخْطَفُهُ "[31] بسكون الخاء وتخفيف الطاء .
- قرأ كلمة " مَنْسَكًا "[34] في الموضعين بكسر السين فيهما (مَنْسِكًا).
- قرأ كلمة " لَنْ يَنَالَ ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ "[37] بالياء فيهما .
- قرأ كلمة " يُدَافِعُ "[38] بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء .
- قرأ كلمة " أُذِنَ "[39] بفتح الهمزة (أَذِنَ).
- قرأ كلمة " يُقَاتَلُونَ "[39] بكسر التاء (يُقَاتِلُونَ).
- قرأ كلمة " دَفْعُ "[40] بفتح الدال وإسكان الفاء وبدون ألف .
- قرأ كلمة " لَهُدِّمَتْ "[40] بتشديد الدال .
- قرأ كلمة " فَكَأَيِّنْ "[45] بدون همزة .
- قرأ كلمة " أَهْلَكْنَاهَا "[45] بنون مفتوحة وألف ضمير المعظم نفسه .
- قرأ كلمة " تَعُدُّونَ "[47] بياء الغيبة (يَعُدُّونَ).

- قرأ كلمة " مُعَاجِزِينَ "[51] بالألف وتخفيف الجيم ، هنا وفي موضعي سبأ[5-38] .
- قرأ كلمة " أُمْنِيَّتِه "[52] بتشديد الياء .
- قرأ كلمة " قُتِلُوا"[58] بتخفيف التاء .
- قرأ كلمة " مُدْخَلًا"[59] بضم الميم .
- قرأ كلمة " وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ"[62] بياء الغيبة ، هنا وفي لقمان [30].
- قرأ كلمة " إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ"[73] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " لِأَمَانَاتِهِمْ"[8] بالألف على الجمع .
- قرأ كلمة "صَلَوَاتِهِمْ"[9] بالإفراد (صَلَاتِهِمْ).
- قرأ كلمة "عِظَامًا ، الْعِظَامَ"[14] بالجمع فيهما .
- قرأ كلمة "سَيْنَاءَ"[20] بفتح السين .
- قرأ كلمة "تَنْبُتُ"[20] بفتح التاء وضم الباء .
- قرأ كلمة "مُنْزَلًا"[29] بضم الميم وفتح الزاي .
- قرأ كلمة "هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ"[36] بفتح التاء فيهما .
- قرأ كلمة "تَتْرَا"[44] بدون تنوين .
- قرأ كلمة "وَإِنَّ هَذِهِ"[52] بكسر الهمزة وتشديد النون .
- قرأ كلمة "تَهْجُرُونَ"[67] بفتح التاء وضم الجيم .
- قرأ كلمة "سَيَقُولُونَ لِلَّهِ"[87-89] (لله) بلام الجر والجر في الموضعين .
- قرأ كلمة "عَالِمِ الْغَيْبِ"[92] برفع الميم (عَالِمُ الْغَيْبِ).
- قرأ كلمة "شِقْوَتُنَا"[106]بفتح الشين والقاف وألف بعدها (شَقَاوَتُنَا).
- قرأ كلمة "سِخْرِيًّا"[110] بضم السين (سُخْرِيًّا)، هنا وفي ص[63] .
- قرأ كلمة "أَنَّهُمْ هُمْ"[111] بكسر الهمزة (إِنَّهُمْ هُمْ).
- قرأ كلمة "قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ"[112] بصيغة الأمر (قُلْ) .
- قرأ كلمة "قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ"[114]بصيغة الأمر (قُلْ).

سورة النور

- قرأ كلمة "وَفَرَضْنَاهَا"[1] بتخفيف الراء .
- قرأ كلمة "مِائَةَ"[2] بالهمز .
- قرأ كلمة "رَأْفَةٌ"[2] بسكون الهمزة .
- قرأ كلمة "أَرْبَعُ"[6] برفع العين .
- قرأ كلمة "أَنَّ لَعْنَتَ"[7] بتشديد (أن) ونصب (لعنت) .

- قرأ كلمة "وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا"[9] برفع (الخامسة) ونون مشددة في (أن) ونصب (غضب) ، وجر لفظ الجلالة (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا).
- قرأ كلمة "لَا تَحْسَبُوهُ"[11] بفتح السين .
- قرأ كلمة "كِبْرَهُ"[11] بكسر الكاف .
- قرأ كلمة "يَأْتَلِ"[22] بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة .
- قرأ كلمة "يَوْمَ تَشْهَدُ"[24] بالياء (يَوْمَ يَشْهَدُ).
- قرأ كلمة "جُيُوبِهِنَّ"[31] بكسر الجيم (جِيُوبِهِنَّ) .
- قرأ كلمة "غَيْرِ أُولِي"[31] بجر الراء .
- قرأ كلمة "أَيُّهَ"[31] بفتح الحاء .
- قرأ كلمة "مُبَيِّنَات"[34] بكسر الياء .
- قرأ كلمة "دُرِّيٌّ"[35] بضم الدال وبعد الراء ياء ممدودة بعدها همز (دُرِّيءٌ).
- قرأ كلمة "يُوقَدُ"[35] بتاء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال (تُوقَدُ).
- قرأ كلمة "يُسَبِّحُ"[36] بكسر الباء .
- قرأ كلمة "سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ"[40] بالتنوين والرفع فيهما .
- قرأ كلمة "يَذْهَبُ "[43] بفتح الياء والهاء .
- قرأ كلمة " وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ"[45] بألف بعد الخاء وكسر اللام وضم القاف وجر كل (وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ).
- قرأ كلمة " لِيَحْكُمَ"[48-51] بفتح الياء وضم الكاف .
- قرأ كلمة " كَمَا اسْتَخْلَفَ"[55] بفتح التاء واللام .
- قرأ كلمة " ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ"[58] برفع ثلاث .

سورة الفرقان

- قرأ كلمة " يَأْكُلُ مِنْهَا"[8] بالنون (نَأْكُلُ مِنْهَا).
- قرأ كلمة " وَيَجْعَلْ لَكَ"[10] بجزم اللام .
- قرأ كلمة " ضَيِّقًا"[13] بكسر الياء مشددة .
- قرأ كلمة " يَحْشُرُهُمْ"[17] بالنون (نَحْشُرُهُمْ).
- قرأ كلمة " فَيَقُولُ"[17] بالياء .
- قرأ كلمة " أَنْ نَتَّخِذَ"[18] بفتح النون وكسر الخاء .
- قرأ كلمة " تَسْتَطِيعُونَ"[19] بياء الغيبة (يَسْتَطِيعُونَ).
- قرأ كلمة " تَشَقَّقُ"[25] بتخفيف الشين هنا وفي (ق)[44].

- قرأ كلمة " وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ"[25] بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة.
- قرأ كلمة " وَثَمُودَ"[38] بفتح الدال بدون تنوين .
- قرأ كلمة " بُشْرًا"[48] بنون مفتوحة (نَشْرًا).
- قرأ كلمة " لِيَذَّكَّرُوا"[50] بإسكان الذال وضم الكاف مخففة (لِيَذْكُرُوا).
- قرأ كلمة " تَأْمُرُنَا"[60] بياء الغيبة (يَأْمُرُنَا).
- قرأ كلمة " سِرَاجًا"[61] بضم السين والراء بلا ألف على الجمع (سُرُجًا).
- قرأ كلمة " وَلَمْ يَقْتُرُوا"[67] بفتح الياء وضم التاء .
- قرأ كلمة " يُضَاعَفْ "[69]، بألف بعد الضاد وتخفيف العين مع الجزم .
- قرأ كلمة "وَيَخْلُدْ"[69] بالجزم .
- قرأ كلمة " وَذُرِّيَّاتِنَا "[74] بالإفراد (وَذُرِّيَّتِنَا).
- قرأ كلمة " وَيُلَقَّوْنَ "[75] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف (و يَلْقَوْنَ).

سورة الشعراء

- قرأ كلمة " وَيَضِيقُ ، وَلَا يَنْطَلِقُ "[13]برفعهما .
- قرأ كلمة " نَعَمْ "[42] بفتح العين .
- قرأ كلمة " حَاذِرُونَ "[56] بألف بعد الحاء .
- قرأ كلمة " وَاتَّبَعَكَ "[111] بوصل الهمزة مع تشديد التاء وفتح العين من غير ألف .
- قرأ كلمة " خُلُقُ "[137] بضم الخاء واللام .
- قرأ كلمة " فَارِهِينَ "[149] بألف بعد الفاء .
- قرأ كلمة " الْأَيْكَةِ "[176] بهمزة الوصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وخفض التاء، هنا وفي ص[13] .
- قرأ كلمة " نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ "[193] بتشديد الزاي ونصب الروح والأمين (نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ).
- قرأ كلمة " أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً "[197] بالياء ونصب آية .
- قرأ كلمة " وَتَوَكَّلْ "[217] بالواو .
- قرأ كلمة " يَتَّبِعُهُمْ "[224] بتشديد التاء مفتوحة وفتح الباء .

سورة النمل

- قرأ كلمة "بِشِهَابٍ"[7] بالتنوين .
- قرأ كلمة "لَا يَحْطِمَنَّكُمْ"[18]بتشديد النون مع فتحها .
- قرأ كلمة "لَيَأْتِيَنِّي"[21] بنون واحدة مكسورة ومشددة .

- قرأ كلمة "فَمَكَثَ"[22] بضم الكاف (فَمَكُثَ).
- قرأ كلمة "مِنْ سَبَإٍ"[22] بكسر الهمزة منونة هنا وفي سورة سبأ [15] .
- قرأ كلمة "أَلَّا يَسْجُدُوا"[25] بتشديد اللام .
- قرأ "مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ"[25] بياء الغيبة فيهما (مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ).
- قرأ كلمة "سَاقَيْهَا"[44]بترك الهمزة .
- قرأ كلمة "لَنُبَيِّتَنَّهُ ، لَتَقُولَنَّ "[49] بتاء الخطاب ، وضم التاء الثانية في (لَتُبَيِّتَنَّه)، وقرأ بتاء الخطاب المفتوحة وضم اللام في الثاني (لَتَقُولُنَّ).
- قرأ كلمة " أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ "[51] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " قَدَّرْنَاهَا "[57] بتشديد الدال .
- قرأ كلمة " يُشْرِكُونَ "[59] بتاء الخطاب (تُشْرِكُونَ).
- قرأ كلمة " تَذَكَّرُونَ "[62] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " بَلْ ادَّارَكَ "[66] بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها .
- قرأ كلمة " ضَيْقٍ "[70] بفتح الضاد .
- قرأ كلمة " وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ "[80] بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم .
- قرأ كلمة " بِهَادِي الْعُمْيِ "[81] بتاء مفتوحة و إسكانها الهاء بلا ألف ونصب العمي (تَهْدِي الْعُمْيَ).
- قرأ كلمة " أَتَوْهُ "[87] بقصر الهاء وفتح التاء .
- قرأ كلمة " تَفْعَلُونَ "[88] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " يَوْمَئِذٍ "[89] بفتح الميم .
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ "[93] بالياء .

سورة القصص

- قرأ " وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا "[6] بياء مفتوحة وراء مفتوحة ممالة (فرعون وهامان وجنودهما) برفعهن (وَيَرَي فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا).
- قرأ كلمة " وَحَزَنًا "[8] بضم الحاء و إسكان الزاي (وَحُزْنًا).
- قرأ كلمة " يَبْطِشَ "[19] بكسر الطاء .
- قرأ كلمة " يُصْدِرَ "[23] بضم الياء وكسر الدال .
- قرأ كلمة " يَاأَبَتِ "[26] بكسر التاء .
- قرأ كلمة" هَاتَيْنِ "[27] بتخفيف النون .
- قرأ كلمة " جَذْوَةٍ "[29] بضم الجيم (جُذْوَةٍ).

- قرأ كلمة" الرَّهْبِ "[32] بضم الراء وإسكان الهاء (الرُّهْبِ).
- قرأ كلمة " فَذَانِكَ "[32] بتخفيف النون .
- قرأ كلمة " رِدْءًا" [34] بالهمزة .
- قرأ كلمة " يُصَدِّقُنِي "[34] برفع القاف .
- قرأ كلمة " وَقَالَ مُوسَى "[37] بإثبات الواو .
- قرأ كلمة " وَمَنْ تَكُونُ "[37] بالياء (وَمَنْ يَكُونُ).
- قرأ كلمة " سِحْرَانِ "[48] بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف .
- قرأ كلمة " يُجْبَى "[57] بالياء .
- قرأ كلمة " تَعْقِلُونَ "[60] بالخطاب .
- قرأ كلمة " لَخَسَفَ بِنَا "[82] بضم الخاء وكسر السين (لَخُسِفَ بِنَا).

سورة العنكبوت

- قرأ كلمة " أَوَلَمْ يَرَوْا "[19] بالخطاب (أَوَلَمْ تَرَوْا).
- قرأ كلمة " النَّشْأَةَ "[20] بسكون الشين بلا ألف ، هنا وفي النجم[74] والواقعة [62].
- قرأ كلمة " مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ "[25] بنصب مودة من غير تنوين وبخفض بينكم .
- قرأ كلمة " إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ " [28] بهمزتين (أَئِنَّكُمْ).
- - أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ "[29] بهمزتين .
- قرأ كلمة " لَنُنَجِّيَنَّهُ "[32]
- قرأ كلمة "مُنَجُّوكَ"[33] بإسكان الجيم وتخفيف الجيم .
- قرأ كلمة "مُنْزِلُونَ"[34] بإسكان النون وتخفيف الزاي .
- قرأ كلمة "يَدْعُونَ"[42] بالتاء (تَدْعُونَ).
- قرأ كلمة "آيَاتٌ"[50] بالإفراد (آية).
- قرأ كلمة "وَيَقُولُ"[55] بالياء .
- قرأ كلمة "تُرْجَعُونَ"[57] بتاء مضمومة وجيم مفتوحة .
- قرأ كلمة "لَنُبَوِّئَنَّهُمْ"[58] بالثاء ساكنة بعد النون الأولى و وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء (لَنُثْوِيَنَّهُم).
- قرأ كلمة "وَلِيَتَمَتَّعُوا"[66] بسكون اللام (وَلْيَتَمَتَّعُوا).

سورة الروم

- قرأ كلمة "عَاقِبَةَ"[10] بالنصب .
- قرأ كلمة"تُرْجَعُونَ"[11] بالخطاب .

- قرأ كلمة "لْلْعَالَمِينَ"[22] بفتح اللام (لِلْعَالَمِينَ).
- قرأ كلمة "فَرَّقُوا"[32] بالألف بعد الفاء وتخفيف الراء (فَارَقُوا) .
- قرأ كلمة " يُشْرِكُونَ"[40] بالتاء (تُشْرِكُونَ).
- قرأ كلمة " لِيُذِيقَهُمْ"[41] بالياء .
- قرأ كلمة " آثَارِ"[50] بالجمع .
- قرأ كلمة " وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ"[52] بتاء مضمومة وميم مكسورة مع نصب الصم .
- قرأ كلمة "بِهَادِي الْعُمْيِ "[53] بتاء مفتوحة و إسكانها الهاء بلا ألف ونصب العمي (تَهْدِي الْعُمْيَ).
- قرأ كلمة " ضَعْف"[54] في المواضع الثلاث بفتح الضاد .
- قرأ كلمة " لَا يَنفَعُ"[57] بالياء .
- قرأ كلمة " وَلَا يَسْتَخِفُّنَّكَ"[60] بتشديد النون وفتحها .

سورة لقمان

- قرأ كلمة " وَرَحْمَةً"[3] بالرفع (وَرَحْمَةٌ) وقد انفرد به .
- قرأ كلمة " وَيَتَّخِذَهَا"[6] بالنصب .
- قرأ كلمة " أُذُنَيْهِ"[7] بضم الذال .
- قرأ كلمة " وَلَا تُصَعِّرْ"[18] بألف بعد الصاد وتخفيف العين (وَلَا تُصَاعِرْ).
- قرأ كلمة " نَعَمَهُ"[20] بسكون العين وتاء تأنيث منونة منصوبة (نِعْمَةً).
- قرأ كلمة " يَحْزُنْكَ"[23] بفتح الياء وضم الزاي .
- قرأ كلمة " وَالْبَحْرُ"[27] بالرفع .

سورة السجدة

- قرأ كلمة " خَلَقَهُ"[7] بفتح اللام .
- قرأ كلمة " أُخْفِيَ"[17] بإسكان الياء (أُخْفِيْ).
- قرأ كلمة " لَمَّا صَبَرُوا"[24] بكسر اللام وتخفيف الميم (لِمَا صَبَرُوا).

سورة الأحزاب

- قرأ كلمة " بِمَا تَعْمَلُونَ"[2] بالخطاب .
- قرأ كلمة " تُظَاهِرُونَ"[4] بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع فتح هاء مخففة (تَظَاهَرون).
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ"[9] بالتاء .
- قرأ كلمة " الظُّنُونَا "[10] بحذف الألف بعد النون وصلا ووقفا (الظُّنُونَ).

- قرأ كلمة " مُقَامَ " [13] بفتح الميم (مَقَامَ).
- قرأ كلمة " لَآتَوْهَا"[14] بمد الهمزة .
- قرأ كلمة " يَسْأَلُونَ"[20] بإسكان السين من غير ألف .
- قرأ كلمة " أُسْوَةٌ"[21] بكسر الهمزة هنا وفي موضعي الممتحنة [4-6].
- قرأ كلمة " يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ"[30] بالياء وتخفيف العين مفتوحة و ألف قبلها ، ورفع العذاب .
- قرأ كلمة " وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا"[31] بالياء فيهما (وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُؤْتِهَا).
- قرأ كلمة " وَقَرْنَ"[33] بكسر القاف (وَقِرْنَ).
- قرأ كلمة " أَنْ يَكُونَ"[36]بالياء .
- قرأ كلمة " وَخَاتَمَ"[40] بكسر التاء .
- قرأ كلمة " تَمَسُّوهُنَّ"[49] بتاء مضمومة وألف بعد الميم (تُمَاسُّوهُنَّ).
- قرأ كلمة " لَا يَحِلُّ"[52] بالياء .
- قرأ كلمة " الرَّسُولَا ، السَّبِيلاَ"[66] بحذف الألف وصلا ووقفا (الرَّسُولَ ، السَّبِيل).
- قرأ كلمة " سَادَتَنَا "[67] من غير ألف مع فتح التاء إفرادا .
- قرأ كلمة " كَبِيرًا "[68] بالثاء (كَثِيرًا).

سورة سبأ

- قرأ كلمة " عَالِمِ الْغَيْبِ "[3] بتشديد اللام على وزن فعَّال مع خفض الميم (عَلَّامِ الْغَيْبِ).
- قرأ كلمة " مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ "[5]بخفض الميم (مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ) ، هنا وفي الجاثية [11] .
- قرأ كلمة " إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ "[9]بالياء في الثلاثة (إِنْ يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ).
- قرأ كلمة " الرِّيحَ "[12] بالنصب .
- قرأ كلمة " منسَأَتَهُ "[14] بهمزة مفتوحة .
- قرأ كلمة " تَبَيَّنَتْ "[14] بفتح التاء الأولى والباء والياء .
- قرأ كلمة " مَسْكَنِهِمْ "[15]بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف .
- قرأ كلمة " أُكُلٍ "[16] بالتنوين .
- قرأ كلمة" وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ "[17] بالنون وكسر الزاي وياء بعدها ونصب الكفور.
- قرأ كلمة " رَبَّنَا بَاعِدْ "[19] بنصب ربنا وبالألف وكسر العين وسكون الدال في باعد.
- قرأ كلمة " صَدَّقَ "[20] بتشديد الدال .
- قرأ كلمة " أَذِنَ لَهُ "[23] بضم الهمزة (أُذِنَ لَهُ).

- قرأ كلمة " فُزِّعَ"[23] بضم الفاء وكسر الزاي .
- قرأ كلمة "جَزَاءُ الضِّعْفِ"[37] برفع (جزاء)من غير تنوين وجر (الضعف).
- قرأ كلمة "الْغُرُفَاتِ"[37] بسكون الراء من غير ألف (الْغُرْفَة).
- قرأ كلمة "تَتَفَكَّرُوا"[46] بتاءين مخففتين .
- قرأ كلمة " التَّنَاوُشُ "[52] بالهمز بدلا من الواو(التَّنَاؤُشُ).
- قرأ كلمة " وَحِيلَ "[54] بالكسر الخالص .

سورة فاطر

- قرأ كلمة " غَيْرُ اللَّهِ "[3] بجر غير (غَيْرِ).
- قرأ كلمة " تُرْجَعُ الْأُمُورُ "[4] بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُ).
- قرأ كلمة " فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ "[8] بفتح التاء والهاء ورفع (نفسك).
- قرأ كلمة " مَيِّت "[9] بكسر الياء مشددة .
- قرأ كلمة " وَلَا يُنْقَصُ "[11] بضم الياء وفتح القاف .
- قرأ كلمة " يَدْخُلُونَهَا "[33] بفتح الياء والخاء .
- قرأ كلمة " نَجْزِي كُلَّ "[36] بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء بعدها ونصب (كل).
- قرأ كلمة قرأ كلمة " بَيِّنَت"[40] بلا ألف على الإفراد .
- قرأ كلمة " السَّيِّئْ "[43] بسكون الهمزة وصلا و إبدالها ياء ساكنة وقفا .

المطلب الرابع

فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الرابع

سورة يس

- قرأ كلمة " تَنزِيلَ "[5] بنصب اللام .
- قرأ كلمة " فَعَزَّزْنَا "[14] بتشديد الزاي .
- قرأ كلمة " أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ "[19] بكسر الهمزة الثانية ، وتشديد الكاف .
- قرأ كلمة " صَيْحَةً وَاحِدَةً "[29-35] بالنصب في الموضعين .
- قرأ كلمة " لَمَّا "[32] بتشديد الميم .
- قرأ كلمة " الْمَيْتَةُ "[33] بإسكان الياء .
- قرأ كلمة " وَمَا عَمِلَتْهُ "[35] بغير هاء (وَمَا عَمِلَتْ).
- قرأ كلمة " وَالْقَمَرَ "[39] بالنصب .
- قرأ كلمة "يَخِصِّمُونَ"[49] بإسكان الخاء وتخفيف الصاد (يَخْصِمُونَ).

- قرأ كلمة " شُغُلٍ فَاكِهُونَ "[55] بضم الغين في شغل وبالمد في فاكهون .
- قرأ كلمة " ظِلَالٍ "[56] بضم الظاء وحذف الألف (ظُلَلٍ).
- قرأ كلمة " جِبِلًّا "[62] بضم الجيم والباء وتخفيف اللام (جُبُلاً).
- قرأ كلمة " مَكَانَتِهِمْ "[67] بالإفراد .
- قرأ كلمة " نُنَكِّسْهُ "[68] بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مكسورة .
- قرأ كلمة " يَعْقِلُونَ "[68] بالياء .
- قرأ كلمة " لِيُنْذِرَ "[70] بالغيب هنا وفي الأحقاف [12].
- قرأ كلمة " بِقَادِرٍ "[81] بباء مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة . هنا وفي الأحقاف [33].
- قرأ كلمة " فَيَكُونُ "[82] بالرفع .

سورة الصافات

- قرأ كلمة " بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ "[6] بتنوين (بزينة) وجر (الكواكب).
- قرأ كلمة " لَا يَسَّمَّعُونَ "[8] بتشديد السين والميم .
- قرأ كلمة " عَجِبْتَ "[12] بضم التاء (عَجِبْتُ).
- قرأ كلمة " مِتْنَا "[16] بكسر الميم .
- قرأ كلمة " أَوَآبَاؤُنَا "[17] بفتح الواو هنا وفي الواقعة [48].
- قرأ كلمة " يُتَزَفُونَ "[47] بضم الياء وكسر الزاي (يُتزِفُونَ)، هنا وفي الواقعة [19].
- قرأ كلمة " يَزِفُّونَ "[94] بضم الياء (يُزِفُّونَ)، وقد انفرد به .
- قرأ كلمة " تَرَى "[102] بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء (تُرِي).
- قرأ كلمة " وَإِنَّ إِلْيَاسَ "[123] بقطع الهمزة مكسورة بدءا ووصلا .
- قرأ كلمة " اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ "[126] بنصب الأسماء الثلاثة .
- قرأ كلمة " إِلْ يَاسِينَ "[130] بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين .
- قرأ كلمة " أَصْطَفَى "[153] بهمزة قطع مفتوحة .

سورة ص

- قرأ كلمة " فُوَاقٍ "[15] بضم الفاء (فُوَاقٍ).
- قرأ كلمة "لِيَدَّبَّرُوا"[29] بالياء وتشديد الدال .
- قرأ كلمة "بِالسُّوقِ"[33] بدون همز.
- قرأ كلمة "بِنُصْبٍ"[41] بضم النون وإسكان الصاد .

- قرأ كلمة "عِبَادَنَا"[45] بكسر العين وفتح الباء وألف جمعا .
- قرأ كلمة "بِخَالِصَةٍ"[46] بالتنوين .
- قرأ كلمة "وَالْيَسَعَ" [48] بلام مشددة مفتوحة وياء ساكنة (والْيَسَعَ).
- قرأ كلمة " تُوعَدُونَ"[53] بالخطاب هنا وفي (ق) [32].
- قرأ كلمة " وَغَسَّاقٌ "[57] بتشديد السين .
- قرأ كلمة " وَآخَرُ "[58] بفتح الهمزة مع المد .
- قرأ كلمة " أَتَّخَذْنَاهُمْ "[63] بوصل الهمزة بما قبلها فتسقط في الدرج ،ويبتدأ بها مكسورة.
- قرأ كلمة " أَنَّمَا "[70] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة " فَالْحَقُّ "[84]بالرفع .

سورة الزمر

- قرأ كلمة " لِيُضِلَّ "[8] بضم الياء .
- قرأ كلمة " أَمَّنْ "[9] بتخفيف الميم (أَمَنْ).
- قرأ كلمة " لَكِنْ "[20] بتخفيف النون .
- قرأ كلمة " سَلَمًا "[29] بفتح اللام من غير ألف قبلها .
- قرأ كلمة " عَبْدَهُ "[36] بألف جمعا (عِبَادَهُ).
- قرأ كلمة " كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ، مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ "[38]بغير تنوين في (كاشفات) و(ممسكات) وجر (ضره) و(رحمته).
- قرأ كلمة " قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ "[42] بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها مفتوحة ورفع الموت (قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ).
- قرأ كلمة " يَاحَسْرَتَى "[56]بالألف بدون ياء .
- قرأ كلمة " بِمَفَازَتِهِمْ "[61] بالألف جمعا (بِمَفَازَاتِهِمْ).
- قرأ كلمة " تَأْمُرُونِّي "[64] بنون مشددة .
- قرأ كلمة " فُتِحَتْ "[71] بتخفيف التاء في الموضعين ، هنا وفي النبأ [19].

سورة غافر

- قرأ كلمة " كَلِمَةُ "[6] بالإفراد .
- قرأ كلمة " وَالَّذِينَ يَدْعُونَ "[20] بالغيب .
- قرأ " أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ "[26] بأو و(يظهر) بفتح الياء والهاء ، ورفع الفساد (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ).
- قرأ كلمة " قَلْبِ"[35] بغير تنوين .

- قرأ كلمة " فَأَطَّلِعَ "[37] بالرفع (فَأَطَّلِعُ).
- قرأ كلمة " وَصُدَّ "[37] بضم الصاد .
- قرأ كلمة " أَدْخِلُوا"[46] بهمزة قطع وكسر الخاء .
- قرأ كلمة "يَنفَعُ"[52] بالياء.
- قرأ كلمة "تَتَذَكَّرُونَ"[58] بتاءين خطابا .
- قرأ كلمة "شُيُوخًا"[67] بكسر الشين (شِيُوخًا).

سورة فصلت

- قرأ كلمة "سَوَاءً"[10]بالنصب .
- قرأ كلمة "نَحِسَاتٍ"[16] بكسر الحاء .
- قرأ كلمة "يُحْشَرُ أَعْدَاءُ"[19] بياء مضمومة مع فتح الشين ورفع (أعداء).
- قرأ كلمة "ثَمَرَاتٍ"[47] بدون الألف إفرادا (ثَمَرَةٍ).

سورة الشورى

- قرأ كلمة "يُوحِي"[3] بكسر الحاء .
- قرأ كلمة "تَكَادُ"[5] بالتاء .
- قرأ كلمة "يَتَفَطَّرْنَ"[5] بتاء مفتوحة مع فتح وتشديد الطاء .
- قرأ كلمة "تَفْعَلُونَ"[25] بالخطاب .
- قرأ كلمة "فَبِمَا كَسَبَتْ"[30] بالفاء في بما .
- قرأ كلمة "وَيَعْلَمَ"[35] بنصب الميم .
- قرأ كلمة"كَبَائِرَ"[37]بكسر الباء بلا ألف ولا همز على التوحيد(كَبِيرَ)هنا وفي النجم[32].
- قرأ " يُرْسِلَ ، فَيُوحِيَ"[51] بنصب لام يرسل وياء يوحي .

سورة الزخرف

- قرأ كلمة "أَنْ كُنتُمْ"[5] بكسر الهمزة (إِنْ كُنتُمْ).
- قرأ كلمة "يُنَشَّؤُا"[18] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين .
- قرأ كلمة "عِبَادُ الرَّحْمَانِ"[19]بباء مفتوحة بعد العين و ألف بعدها ورفع الدال ، جمع عبد.
- قرأ كلمة "أَشَهِدُوا"[19] بهمزة واحدة مع فتح الشين .
- قرأ كلمة "قَالَ أَوَلَوْ"[24] بصيغة الأمر (قُلْ).
- قرأ كلمة "جِئْتُكُمْ"[24] بتاء المتكلم المضمومة .
- قرأ كلمة "سُقُفًا"[33] بضم السين والقاف .
- قرأ كلمة "لَمَّا"[35] بتشديد الميم .

- قرأ كلمة "نُقَيِّضْ"[36] بالنون .
- قرأ كلمة "جَاءَنَا"[38] بقصر الهمزة على الإفراد .
- قرأ كلمة "أَسْوِرَةٌ"[53] بفتح السين والألف بعدها .
- قرأ كلمة "سَلَفًا"[56] بضم السين واللام (سُلُفًا).
- قرأ كلمة "يَصِدُّونَ"[57] بكسر الصاد .
- قرأ كلمة " لَا خَوْفٌ "[68] بالتنوين .
- قرأ كلمة " تَشْتَهِيهِ "[71]بحذف الهاء بعد الياء (تَشْتَهِي).
- قرأ كلمة " وَلَدٌ "[81] بضم الواو وفتح اللام .
- قرأ كلمة " يُلَاقُوا "[83] بضم الياء وفتح اللام ثم ألف وضم القاف ، هنا وفي الطور والمعارج .
- قرأ كلمة " تُرْجَعُونَ "[85] بالغيب.
- قرأ كلمة " وَقِيلِه "[88] بخفض اللام وكسر الهاء .
- قرأ كلمة " يَعْلَمُونَ "[89] بالغيب .

سورة الدخان

- قرأ كلمة " رَبِّ "[7] بخفض الباء .
- قرأ كلمة " فَاكِهِينَ "[27] بألف بعد الفاء .
- قرأ كلمة " يَغْلِي "[45] بالتاء .
- قرأ كلمة " فَاعْتِلُوهُ "[47] بكسر التاء .
- قرأ كلمة " ذُقْ إِنَّكَ "[49] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة " مَقَامٍ "[51] بفتح الميم .

سورة الجاثية

- قرأ كلمة " آيَاتٌ "[4-5]بكسر التاء في الموضعين .
- قرأ كلمة " يُؤْمِنُونَ"[6] بالتاء (تُؤْمِنُونَ).
- قرأ كلمة "لِيَجْزِيَ "[14] بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء مفتوحة بعدها (لِنَجْزِيَ).
- قرأ كلمة "" سَوَاءً "[21] بنصب الهمزة .
- قرأ كلمة " غِشَاوَةٌ"[23] بفتح الغين وفتح الشين وألف بعدها (غَشْوَةً).
- قرأ كلمة " كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى"[28] برفع كل .
- قرأ كلمة " وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ"[32] بنصب (السَّاعَةَ) ، انفرد به .

سورة الأحقاف

- قرأ كلمة " لِيُنْذِرَ"[12] بالياء .
- قرأ كلمة " لَا خَوْفٌ "[13] بالتنوين .
- قرأ كلمة "إِحْسَانًا "[15] بزيادة همزة مكسورة ثم حاء ساكنة وفتح السين و ألف بعدها .
- قرأ كلمة " كَرْهًا" [15]بضم الكاف (كُرْهًا) .
- قرأ كلمة "وَفِصَالُهُ"[15] بكسر الفاء وفتح الصاد و ألف بعدها .
- قرأ كلمة "نَتَقَبَّلُ ، أَحْسَنَ ، وَنَتَجاوَزُ"[16] بنون مفتوحة في الفعلين ونصب أحسن .
- قرأ كلمة "أُفٍّ"[17] بدون تنوين (أُفٍّ).
- قرأ كلمة "وَلِيُوَفِّيَهُمْ "[19]بالنون .
- قرأ كلمة "وَأُبَلِّغُكُمْ"[23] بفتح الباء وتشديد اللام .
- قرأ كلمة "لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ"[25] بياء مضمومة ورفع مساكنهم .

سورة محمد

- قرأ كلمة "وَالَّذِينَ قُتِلُوا"[4] بفتح القاف والتاء و ألف بينهما (وَالَّذِينَ قَاتَلوا).
- قرأ كلمة "آسِنٍ"[15] بمد الهمزة .
- قرأ كلمة "تَوَلَّيْتُمْ"[22] بفتح التاء والواو واللام .
- قرأ كلمة "وَتُقَطِّعُوا"[22] بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مع تشديدها .
- قرأ كلمة " وَأَمْلَى "[25] بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا .
- قرأ كلمة " إِسْرَارَهُمْ"[26] بكسر الهمزة .
- قرأ كلمة " رِضْوَانَهُ"[28] بكسر الراء .
- قرأ كلمة " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ، نَعْلَمَ ، وَنَبْلُوَ "[31] بالنون في الثلاثة ، وبفتح الواو في(نَبْلُوَ).
- قرأ كلمة " السِّلْمِ "[35] بكسر السين.

سورة الفتح

- قرأ كلمة " السَّوْءِ "[6] بفتح السين .
- قرأ " لِتُؤْمِنُوا ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ"[9] بالتاء في الأربعة .
- قرأ كلمة " عَلَيْهُ اللَّهَ"[10] بكسر الهاء (عَلَيْهِ اللَّهَ).
- قرأ كلمة " فَسَيُؤْتِيهِ"[10] بالياء .
- قرأ كلمة " ضَرًّا"[11] بضم الضاد .
- قرأ كلمة " كَلَامَ اللَّهِ"[15] بكسر اللام من غير ألف (كَلِمِ اللَّهِ).
- قرأ كلمة " يُدْخِلْهُ ، يُعَذِّبْهُ"[17]بالياء .
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ"[24] بالتاء .

- قرأ كلمة " شَطْأَهُ"[29]بإسكان الطاء .
- قرأ كلمة " فَآزَرَهُ"[29] بمد الهمزة .
- قرأ كلمة " سُوقِهِ"[29] بدون همزة .

سورة الحجرات

- قرأ كلمة " لَا تُقَدِّمُوا"[1] بضم التاء وكسر الدال .
- قرأ كلمة " الْحُجُرَاتِ"[4] بضم الجيم .
- قرأ كلمة " فَتَبَيَّنُوا"[6]بالثاء والباء (فَتَثَبَّتُوا).
- قرأ كلمة " أَخَوَيْكُمْ"[10] بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو تثنية أخ .
- قرأ كلمة " وَلَا تَلْمِزُوا"[11] بكسر الميم .
- قرأ كلمة " مَيْتًا"[12] بإسكان الياء .
- قرأ كلمة " لَا يَلِتْكُمْ"[14] بلا همز .
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ"[18] بتاء الخطاب .

سورة ق

- قرأ كلمة " مِتْنَا"[3] بكسر الميم .
- قرأ كلمة " نَقُولُ"[30] بالنون .
- قرأ كلمة " تُوعَدُونَ"[32] بالتاء .
- قرأ كلمة " وَأَدْبَارَ"[40] بكسر الهمزة (وَإِدْبَارَ).

سورة الذاريات

- قرأ كلمة " يُسْرًا"[3] بإسكان السين .
- قرأ كلمة " مِثْلَ"[23] برفع اللام (مِثْلُ).
- قرأ كلمة " الصَّاعِقَةُ"[44] بألف بعد الصاد وكسر العين .
- قرأ كلمة " وَقَوْمَ"[46] بجر الميم (وَقَوْمِ).

سورة الطور

- قرأ كلمة " فَاكِهِينَ "[18] بألف بعد الفاء .
- قرأ كلمة " وَاتَّبَعَتْهُمْ "[21] بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء ساكنة .
- قرأ كلمة "ذُرِّيَّتُهُمْ" [21]بالإفراد وفتح التاء في الموضعين .
- قرأ كلمة " أَلَتْنَاهُمْ "[21] بفتح اللام .
- قرأ " لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ "[23]بالتنوين فيهما .
- قرأ كلمة " نَدْعُوهُ إِنَّهُ "[28] بكسر الهمزة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قرأ كلمة " تَأْمُرُهُمْ "[32] بضم الراء .
- قرأ كلمة " الْمُصَيْطِرُونَ "[37] خلف بالصاد المشمة صوت الزاي ، وخلاد بالصاد خالصة.
- قرأ كلمة " يُلَاقُوا "[45] بفتح اللام وألف بعدها .
- قرأ كلمة " يُصْعَقُونَ "[45] بفتح الياء (يَصْعَقُونَ).

سورة النجم

- قرأ كلمة " مَا كَذَبَ "[11] بتخفيف الذال .
- قرأ كلمة " أَفَتُمَارُونَهُ "[12] بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف (أَفَتَمْرُونَهُ).
- قرأ كلمة " اللَّاتَ "[19] بتخفيف التاء .
- قرأ كلمة " وَمَنَاةَ "[20] بغير همزة .
- قرأ كلمة " ضِيزَى "[22] بغير همزة .
- قرأ كلمة" وَثَمُودَ"[51] بفتح الدال بدون تنوين .

سورة القمر

- قرأ كلمة " مُسْتَقِرٌّ "[3] برفع الراء .
- قرأ كلمة"نُكُرٍ"[6] بضم الكاف .
- قرأ كلمة "خُشَّعًا"[7] بفتح الخاء و ألف بعدها وكسر الشين مخففة (خَاشِعًا).
- قرأ كلمة "فَفَتَحْنَا"[11] بتخفيف التاء .
- قرأ كلمة "سَيَعْلَمُونَ"[26] بالتاء (سَتَعْلَمُونَ).

سورة الرحمان

- قرأ كلمة "وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ"[12] برفع (الْحَبُّ)و(ذُو) وجر الريحان (وَالْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ).
- قرأ كلمة " يَخْرُجُ "[22] بفتح الياء وضم الراء .
- قرأ كلمة " الْمُنْشَآتُ "[24] بكسر الشين (الْمُنْشِآتُ).
- قرأ كلمة " سَنَفْرُغُ "[31] بالياء (سَيَفْرُغُ).
- قرأ كلمة " أَيُّهَا الثَّقَلَانِ "[31] بفتح الهاء مع المد .
- قرأ كلمة " شُوَاظٌ "[35] بضم الشين .
- قرأ كلمة " وَنُحَاسٌ "[35] برفع السين .
- قرأ كلمة " لَمْ يَطْمِثْهُنَّ [56-74] بكسر الميم .
- قرأ كلمة " ذِي الْجَلَالِ "[78] بالياء .

سورة الواقعة

- قرأ كلمة " يُنزِفُونَ"[19] بضم الياء وكسر الزاي (يُنزِفُونَ)
- قرأ كلمة " وَحُورٌ عِينٌ "[22] بالجر فيهما (وَحُورٍ عِينٍ).
- قرأ كلمة " عُرُبًا "[37] بإسكان الراء (عُرْبًا).
- قرأ كلمة " شُرْبَ "[55] بضم الشين .
- قرأ كلمة " قَدَّرْنَا "[60] بتشديد الدال .
- قرأ كلمة " بِمَوَاقِعِ "[75] بإسكان الواو من غير ألف مفردا (بِمَوْقِعِ).
- قرأ كلمة " فَرَوْحٌ "[89] بفتح الراء .

سورة الحديد

- قرأ كلمة " وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ "[8] بفتح الهمزة والخاء ونصب (مِيثَاقَكُمْ) .
- قرأ كلمة " يُنَزِّلُ "[9] بفتح النون وتشديد الزاي .
- قرأ كلمة " وَكُلًّا وَعَدَ "[10] بنصب اللام .
- قرأ كلمة " انْظُرُونَا "[13] بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء (أَنْظِرُونَا)، تفرد به .
- قرأ كلمة "يُؤْخَذُ"[15] بالياء .
- قرأ كلمة "نَزَلَ"[16] بتشديد الزاي (نَزَّلَ).
- قرأ كلمة "وَلَا يَكُونُوا"[16] بالياء .
- قرأ كلمة "الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ"[18] بتشديد الصاد فيهما .
- قرأ كلمة "يُضَاعَفُ"[18] بألف بعد الضاد وعين مخففة .
- قرأ كلمة " آتَاكُمْ"[23] بمد الهمزة .
- قرأ كلمة "بالبُخْلِ"[24] بفتح الباء والخاء (بالبَخَلِ).
- قرأ كلمة " فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ"[24] بإثبات لفظ هو .

سورة المجادلة

- قرأ كلمة " يُظَاهِرُونَ"[2] بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها.
- قرأ كلمة "مَا يَكُونُ"[7] بالياء .
- قرأ كلمة "وَلَا أَكْثَرَ"[7] بنصب الراء .
- قرأ كلمة "وَيَتَنَاجَوْنَ"[8] بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف (وَيَنْتَجُون).
- قرأ كلمة "فَلَا تَتَنَاجَوْا"[9] بتاءين خفيفتين ونون وألف وفتح الجيم .
- قرأ كلمة "الْمَجَالِسِ"[11] بالإفراد (الْمَجْلِسِ).
- قرأ كلمة "انشُزُوا فَانشُزُوا"[11] بكسر الشين (انشِزُوا فَانشِزُوا).

- قرأ كلمة "وَيَحْسَبُونَ"[18] بفتح السين .

سورة الحشر

- قرأ كلمة "يُخْرِبُونَ"[2] بسكون الخاء وتخفيف الراء .
- قرأ كلمة "لَا يَكُونَ دُولَةً"[7] بالياء في (يَكُونَ) ونصب (دُولَةً).
- قرأ كلمة " جُدُرِ "[14] بضم الجيم والدال على الجمع

سورة الممتحنة

- قرأ كلمة " يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ "[3] بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (يُفَصِّلُ).
- قرأ كلمة " أُسْوَةٌ"[4-6] بكسر الهمزة.
- قرأ كلمة " تُمْسِكُوا"[10] بسكون الميم وتخفيف السين .

سورة الصف

- قرأ كلمة " مُتِمُّ نُورِهِ"[8] بغير تنوين (متم) وبخفض (نوره).
- قرأ كلمة " تُنجِيكُمْ"[10] بفتح النون وتخفيف الجيم .
- قرأ كلمة " كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ"[14]بفتح راء أنصار مضافا إلى لفظ الجلالة بغير لام الجر .

سورة المنافقون

- قرأ كلمة" خُشُبٌ"[4] بضم الشين .
- قرأ كلمة " لَوَّوْا"[5] بتشديد الواو .
- قرأ كلمة " وَأَكُنْ"[10] بدون واو بعد الكاف مع جزم النون .
- قرأ كلمة " تَعْمَلُونَ"[11] بتاء الخطاب .

سورة التغابن

- قرأ كلمة " يَجْمَعُكُمْ"[9] بالياء .
- قرأ كلمة " يُكَفِّرْ ، وَيُدْخِلْهُ"[9] بالياء فيهما .

سورة الطلاق

- قرأ كلمة " مُبَيِّنَةٍ"[1]بكسر الياء .
- قرأ كلمة " بَالِغُ أَمْرِهِ "[3]بتنوين بالغ ونصب أمره(بالغٌ أَمْرَه).
- قرأ كلمة " يُسْرًا "[4] بإسكان السين .
- قرأ كلمة " وُجْدِكُمْ "[6]بضم الجيم .
- قرأ كلمة " عُسْرٍ يُسْرًا "[7] بإسكان السين فيهما .
- قرأ كلمة " يُدْخِلْهُ "[11] بالياء .

سورة التحريم

- قرأ كلمة " عَرَّفَ "[3]بتشديد الراء .
- قرأ كلمة " تَظَاهَرَا "[4] بتخفيف الظاء .
- قرأ كلمة " يُبْدِلَهُ "[5] بإسكان الباء وكسر الدال مخففة .
- قرأ كلمة " نَصُوحًا "[8] بفتح النون .
- قرأ كلمة " وَكُتُبِهِ "[12] بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الجمع (وكِتَابِهِ).

من سورة الملك إلى سورة نوح

- قرأ كلمة " تَفَاوُتٍ "[الملك3] بتشديد الواو من غير ألف (تَفَوُّتٍ).
- قرأ كلمة " فَسُحْقًا "[الملك11] بإسكان الحاء .
- قرأ كلمة " يَنصُرُكُمْ "[الملك 20]بضم الراء .
- قرأ كلمة " تَدَّعُونَ "[الملك 27] بفتح الدال مشددة .
- قرأ كلمة " فَسَتَعْلَمُونَ "[الملك 29]بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " يُبْدِلَنَا "[القلم32] بتخفيف الدال .
- قرأ كلمة " لَيُزْلِقُونَكَ "[القلم51] بضم الياء.
- قرأ كلمة " وَمَنْ قَبْلَهُ "[الحاقة9] بفتح القاف وسكون الباء .
- قرأ كلمة " أُذُنٌ "[الحاقة12] بضم الذال .
- قرأ كلمة " لَا تَخْفَى "[18الحاقة] بالياء (لَا يَخْفَى).
- قرأ كلمة " مَا تُؤْمِنُونَ، مَا تَذَكَّرُونَ "[الحاقة41-42] بتاء الخطاب فيهما ، وتخفيف الذال في (تَذَكَّرُونَ).
- قرأ كلمة " سَأَلَ "[المعارج1]بتحقيق الهمزة .
- قرأ كلمة " تَعْرُجُ "[المعارج4] بالتاء .
- قرأ كلمة " يَسْأَلُ "[المعارج 10] بفتح الياء .
- قرأ كلمة " نَزَّاعَةً "[المعارج 16] بالرفع (نَزَّاعَةٌ).
- قرأ كلمة " لِأَمَانَاتِهِمْ "[المعارج 32]بالجمع .
- قرأ كلمة " بِشَهَادَاتِهِمْ"[المعارج 33] بغير ألف بعد الدال إفرادا (بِشَهَادَتِهِمْ).
- قرأ كلمة " يُلَاقُوا "[المعارج 42] بفتح اللام وألف بعدها .
- قرأ كلمة " نُصُبٍ"[المعارج 43]بفتح النون وإسكان الصاد (نَصْبٍ).
- قرأ كلمة " وَوَلَدُهُ "[نوح21] بفتح الواو الأولى وضم الثانية وسكون اللام (وَوُلْدُهُ).
- قرأ كلمة " وَدًّا "[نوح23] بفتح الواو .

- قرأ كلمة " خَطِيئَاتِهِمْ "[25] بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة فهمزة مفتوحة فألف فتاء مكسورة .

من سورة الجن إلى سورة النبأ

- قرأ الهمز في " وَأَنَّهُ تَعَالَى ،وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ ، وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ، وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا ، وَأَنَّا لَمَسْنَا ، وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ ، وَأَنَّا لَا نَدْرِي ، وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ ، وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ ، وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ، وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ "[من الآية 3إلى الآية14 تباعا]بفتح الهمزة فيهن جميعا .
- قرأ كلمة " أَنْ لَنْ تَقُولَ "[الجن5] بضم القاف وإسكان الواو .
- قرأ كلمة قرأ كلمة " يَسْلُكْهُ "[الجن17] بالياء .
- قرأ كلمة " لِبَدًا "[الجن19] بكسر اللام .
- قرأ كلمة " قُلْ إِنَّمَا "[الجن20] بضم القاف وسكون اللام أمرا .
- قرأ كلمة " لِيَعْلَمَ "[الجن28] بفتح الياء .
- قرأ كلمة " وَطْئًا "[المزمل6] بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد .
- قرأ كلمة " رَبُّ الْمَشْرِقِ "[المزمل9]بخفض الباء (رَبِّ الْمَشْرِقِ).
- قرأ كلمة " وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ "[المزمل20]بنصب الفاء والثاء وضم الهائين .
- قرأ كلمة " وَالرُّجْزَ "[المدثر5] بكسر الراء (وَالرِّجْزَ) .
- قرأ كلمة " إِذْ أَدْبَرَ "[المدثر33] بإسكان إذ وهمزة مفتوحة وإسكان الدال في أدبر.
- قرأ كلمة " مُسْتَنْفِرَةٌ "[المدثر 50] بكسر الفاء .
- قرأ كلمة " وَمَا يَذْكُرُونَ "[المدثر 56]بالغيب .
- قرأ كلمة " بَرِقَ "[القيامة7]بكسر الراء .
- قرأ " تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ "[القيامة20] بالخطاب فيهما .
- قرأ كلمة " يُمْنَى "[القيامة37]بالتاء (تُمْنَى).
- قرأ كلمة " سَلَاسِلَ "[الإنسان4] بغير تنوين.
- قرأ " قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ "[الإنسان15-16]بغير تنوين فيهما .
- قرأ كلمة " عَالِيَهُمْ "[الإنسان21] بسكون الياء وكسر الهاء (عَالِيهِمْ).
- قرأ " خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ "[الإنسان21] بخفضهما(خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ).
- قرأ كلمة " تَشَاءُونَ "[الإنسان30] بتاء الخطاب .
- قرأ كلمة " عُذْرًا أَوْ نُذْرًا "[المرسلات6] بإسكان الذال فيهما.
- قرأ كلمة " أُقِّتَتْ "[المرسلات11] بهمزة مضمومة وتشديد القاف .

- قرأ كلمة " فَقَدَرْنَا "[المرسلات23] بتخفيف الدال .
- قرأ كلمة " انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ "[المرسلات30]بكسر اللام .
- قرأ كلمة " جِمَالَتٌ "[المرسلات33] بكسر الجيم من غير ألف.

من سورة النبأ إلى سورة الأعلى

- قرأ كلمة " لَابِثِينَ "[النبأ23] بدون ألف بعد اللام .
- قرأ كلمة " وَغَسَّاقًا "[النبأ25] بتشديد السين .
- قرأ كلمة " كِذَّابًا "[النبأ35] بتشديد الذال .
- قرأ كلمة " رَبِّ السَّمَاوَاتِ ، الرَّحْمَانِ "[النبأ37] بخفض الباء من رب ورفع النون من الرحمان (رَبِّ السَّمَاوَاتِ ، الرَّحْمَانُ).
- قرأ كلمة " نَخِرَةً "[النازعات11] بألف بعد النون(نَاخِرَةً).
- قرأ كلمة " إِلَى أَنْ تَزَكَّى "[النازعات18] بتخفيف الزاي .
- قرأ كلمة "مُنذِرُ"[النازعات45]بدون تنوين على الإضافة .
- قرأ كلمة "فَتَنْفَعَهُ"[عبس4] برفع العين (فَتَنْفَعُهُ).
- قرأ كلمة "تَصَدَّى"[عبس6] بتخفيف الصاد .
- قرأ كلمة "أَنَّا صَبَبْنَا"[عبس25] بفتح الهمزة .
- قرأ كلمة "سُجِّرَتْ"[التكوير6]بتشديد الجيم .
- قرأ كلمة "قُتِلَتْ"[التكوير9] بتخفيف التاء .
- قرأ كلمة "نُشِرَتْ"[التكوير10] بتشديد الشين .
- قرأ كلمة "سُعِّرَتْ"[التكوير12] بتخفيف العين .
- قرأ كلمة "بِضَنِينٍ"[التكوير24] بالضاد .
- قرأ كلمة "فَعَدَلَكَ"[الانفطار7] بتخفيف الدال .
- قرأ كلمة "تُكَذِّبُونَ"[الانفطار9] بناء الخطاب .
- قرأ كلمة "يَوْمَ لَا"[الانفطار19] بنصب الميم .
- قرأ كلمة "تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ"[المطففين24] بفتح التاء وكسر الراء من تعرف ،ونصب نضرة .
- قرأ كلمة " خِتَامُهُ "[المطففين26] بكسر الخاء وبعدها تاء وبعدها ألف .
- قرأ كلمة " وَيَصْلَى "[الانشقاق12] بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام .
- قرأ كلمة " لَتَرْكَبُنَّ "[الانشقاق19] بفتح الباء خطابا للواحد (لَتَرْكَبَنَّ).
- قرأ كلمة " الْمَجِيدُ "[البروج15] بالخفض (الْمَجِيدِ).

- قرأ كلمة " مَحْفُوظٍ "[البروج22] بالجر.
- قرأ كلمة " لَمَّا "[الطارق4] بتشديد الميم .

من سورة الأعلى إلى آخر القرآن

- قرأ كلمة " قَدَّرَ " [الأعلى3]بتشديد الدال .
- قرأ كلمة " لِلْيُسْرَى "[الأعلى8] بإسكان السين .
- قرأ كلمة " تُؤْثِرُونَ "[الأعلى16]بالخطاب .
- قرأ كلمة " تَصْلَى "[الغاشية4] بفتح التاء .
- قرأ كلمة " لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً "[الغاشية11] بتاء مفتوحة مع نصب لاغية.
- قرأ كلمة " إِيَابَهُمْ "[الغاشية25] بتخفيف الياء .
- قرأ كلمة "وَالْوَتْرِ"[الفجر3]بكسر الواو(وَالْوِتْرِ).
- قرأ كلمة "فَقَدَرَ"[الفجر16] بتخفيف الدال .
- قرأ كلمة " تُكْرِمُونَ ، تَحَاضُّونَ ،وَتَأْكُلُونَ ،وَتُحِبُّونَ"[الفجر17] بتاء الخطاب في الأربعة.
- قرأ كلمة "لَا يُعَذِّبُ ،وَلَا يُوثِقُ"[الفجر25-26] بكسر الذال والثاء.
- قرأ كلمة "لُبَدًا"[البلد6] بتخفيف الباء .
- قرأ كلمة "فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ"[البلد13-14] برفع الكاف في (فَكُّ)والجر في (رَقَبَةٍ) وبكسر الهمزة و ألف بعد العين ورفع الميم منونة في (إِطْعَامٌ).
- قرأ كلمة " وَلَا يَخَافُ "[الشمس15]بالواو .
- قرأ كلمة " أَنْ رَآهُ "[العلق7] بمد الهمزة .
- قرأ كلمة " مَطْلَعِ "[القدر5] بفتح اللام .
- قرأ كلمة " الْبَرِيَّةِ "[البينة6-7] بدون همز في الموضعين.
- قرأ كلمة " يَصْدُرُ "[الزلزلة6] بإشمام الصاد الزاي.
- قرأ كلمة " لَتَرَوُنَّ "[التكاثر6]بفتح التاء.
- قرأ كلمة " جَمَعَ "[الهمزة2] بتشديد الميم .
- قرأ كلمة " عَمَدٍ "[الهمزة9] بضم العين والميم (عُمُدٍ).
- قرأ كلمة " لِإِيلَافِ "[قريش1] بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة .
- قرأ كلمة " إِيلَافِهِمْ "[قريش2] بالهمز وياء ساكنة بعدها.
- قرأ كلمة " لَهَبٍ "[المسد1]بفتح الهاء .
- قرأ كلمة " حَمَّالَةَ "[المسد4] بالرفع (حَمَّالَةُ).

الفصل الرابع

أثر قراءة الإمام حمزة في الدراسات النحوية

ويتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أثر القراءات في الدراسات النحوية

المطلب الأول:قراءات تولدت عنها قواعد نحوية مختلفة أو شاركت في بناء تلك القواعد

المطلب الثاني : قراءات أيدت بها قواعد نحوية .

المطلب الثالث : قراءات ردت بها قاعدة نحوية .

المطلب الثالث : قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية للآية الواحدة

المبحث الثاني : موقف النحاة من بعض الأحرف في قراءة حمزة

المطلب الأول :الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما انفرد به عن بقية العشرة.

المطلب الثالث: الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما شاركه فيه بعض العشرة .

المبحث الثالث : أثر قراءة الإمام حمزة في القواعد النحوية

المطلب الأول : القواعد المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات

المطلب الثاني : القواعد المتعلقة بالمجرورات والمجزومات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول

مظاهر أثر القراءات في النحو العربي

كان للقراءات القرآنية أثر كبير على النحو العربي ، حيث أسهمت في تقعيد القواعد وتأسيس الأسس النحوية ، وأثرت الدرس النحوي ، وكانت مرجعا عند النحاة فيما اختلفوا فيه ، ويمكن حصر مظاهر هذا التأثير في أربعة أمور هي [1]:

1- قراءات تولدت عنها قواعد نحوية مختلفة أو شاركت في بناء تلك القواعد .

2- قراءات أُيِّدَتْ بها قواعد نحوية .

3- قراءات ردت بها قاعدة نحوية .

4-قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية للآية الواحدة .

وسنعرض لهذه القضايا ضمن المطالب الموالية :

المطلب الأول

قراءات تولدت عنها قواعد نحوية مختلفة أو شاركت في بناء تلك القواعد

القواعد النحوية التي نتجت عن القراءات كثيرة ومتنوعة منها ما هو عام ، ومحل اتفاق بين النحاة ، ومنها ما هو خاص بمدرسة معينة ، وفيما يلي عرض لبعض هذه القواعد :

أ – القواعد العامة المتولدة عن القراءات :

1- قاعدة جواز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء :

في الوقف على الاسم المنقوص المنون مذاهب للنحاة ، فإن كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو (رأيت قاضيا) ، فإن لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف ، فتقول(هذا قاض) ، (ومررت بقاض) ، ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن

---

[1] -انظر القرآن والقراءات في النحو العربي ، محمد سمير اللبدي ط1 ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، 1398هـ ص 347-369 ، وعلم القراءات (نشأته –أطواره –أثره في العلوم الشرعية) ، د/نبيل بن محمد إبراهيم ط1 ،مكتبة التوبة ، الرياض ، 1421هـ-2000م ، ص 413 .

كثير[1] ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[2] فيقف (هادي) ،﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾[3]، فيقف (والي) [4].

وفي ذلك يقول ابن مالك [5]في باب الوقف من ألفيته :

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ – مَا لَمْ يُنْصَبِ– أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا [6] .

فمستند النحاة في تجويز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء هو قراءة ابن كثير ، وقد وافقه على قراءته هذه ابن محيصن[7] .

2– قاعدة نصب الفعل المضارع المقترن بفاء السببية بعد الرجاء حملا للرجاء على التمني : لقد أخذت هذه القاعدة من قراءة حفص لقوله تعالى : ﴿ **لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى**﴾[8] بنصب (**أطلع**).

قال ابن زنجلة:" قرأ حفص بالنصب جعله جوابا بالفاء ، كأنه جعل﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ تمنيا ، ونصب (فَأَطَّلِعَ) على جواب التمني بالفاء ، جعله جوابا بالفاء لكلام غير موجب ، والمعنى :إني إذا بلغت اطلعت " [9].

---

[1] – النشر 2/ 137 ، إتحاف فضلاء البشر 161/2 .

[2] – الرعد : 7 .

[3] – الرعد : 11 .

[4] – انظر ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ،ت د/ هادي حسن حمودي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1411هـ -1991م ،2/ 276 ، و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، ط 3 ، دار إحياء العلوم ، بيروت 1407هـ-1987م، ص 488 .

[5] –هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين أبو عبد الله الطائي الشافعي النحوي ، أحد الأئمة في علوم العربية والقراءات ، أما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى ، أشهر كتب الألفية ، تسهيل الفوائد وغيرها ، توفي سنة 672هـ ، انظر غاية النهاية 180/2 ، بغية الوعاة 130/1-137 .

[6] – شرح ابن عقيل 2/ 276 .

[7] – انظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، لمحمد فهد خاروف ط1 ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت (1420هـ – 2000 م)، ص 250 .

[8]– غافر : 36-37 .

[9]– حجة القراءات ص 631 .

وقد منع البصريون ذلك وتأولوه بما فيه بعد ، وأقره الفراء ، وهو الصحيح لثبوت ذلك في القرآن في قوله تعالى :﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى** ﴾[1] ، وقول القائل :

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَو دَوْلَاتُهَا تُدِلُّنَا اللُّمَّةُ مِنْ لَـمَّاتِهَا

فَتَسْـتَرِيحَ النَّـفْسُ مِنْ زَفَـرَاتِهَا

بنصب تستريح بعد الفاء[2] .

ب–القواعد المذهبية المتولدة عن القراءات :

1– قاعدة إعمال (إن) المخففة من الثقيلة : اختلفت أنظار النحاة في جواز إعمال (إن) المخففة من الثقيلة ، فيرى البصريون جواز إعمالها ، بينما يرى الكوفيون عدم إعمالها[3]، وقد احتج البصريون لمذهبهم بما ورد عن العرب إضافة إلى ما ورد في قراءة نافع وابن كثير وأبو بكر شعبة لقوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ** ﴾[4] حيث قرآها ﴿**وَإِنْ كُلًّا** ﴾ بإسكان النون مخففة مع نصب (**كُلًّا**)،**وقرأ بقية القراء بتشديدها**[5].

2–وقوع الفعل الماضي حالا : لقد ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالا، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ **أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** ﴾[6] ، فحصرت فعل ماض ، وهو في موضع الحال ، وتقديره(حصرة صدورهم)،والدليل على صحة هذا التقدير قراءة من قرأ﴿**أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ**﴾،وهي قراءة يعقوب الحضرمي[7].

---

[1]– عبس : 3-4 .

[2]– انظر علم القراءات (نشأته –أطواره –أثره في العلوم الشرعية) ، ص 414 .

[3]– انظر:الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين(البصريين والكوفيين)،لابن الأنباري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت (1407هـ - 1987م) ، 195/1 -208.

[4] – هود : 111 .

[5] – انظر: النشر 290/2-291 .

[6] – النساء : 90 .

[7] –النشر251/2.

أما البصريون فذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يقع حالا ، وخرجوا الآية التي استدل بها البصريون ، وكان تخريجهم يقوم على أربعة أوجه :

الوجه الأول : أن تكون صفة للقوم المجرور في أول الآية .

الوجه الثاني : أن تكون صفة لقوم مقدر ، ويكون التقدير فيه (أو جاؤوكم قوما حصرت صدورهم) ، والماضي إذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يقع حالا بالإجماع .

والوجه الثالث : أن يكون خبرا بعد خبر،كأنه قال (أو جاؤوكم) ثم أخبر فقال(حصرت صدورهم).

والوجه الرابع : أن يكون محمولا على الدعاء ، لا على الحال ، كأنه قال (ضيق الله صدورهم) ، كما يقال (جاءني فلان وسع الله رزقه) [1].

وهناك قواعد أخرى كثيرة ، لا يسع المقام لعرضها جميعا ، فنكتفي بالإحالة على بعض مظانها [2].

المطلب الثاني

قراءات أيدت بها قواعد نحوية

لم يقتصر أثر القراءات على بناء القاعدة النحوية أو استنتاجها منها فحسب، بل تجاوزه إلى تأييد القواعد وتثبيتها ، فقد كان النحاة على مختلف مذاهبهم ومدارسهم ينهلون من القراءات ويرجعون إليها ، يستمدون منها تأييدا لقواعدهم ، وتوجيها لمذاهبهم ، وإن كان بعضهم أوفر حظا وأكثر نصيبا في هذا المضمار من بعض ، إلا أنهم ضلوا جميعا يوردون القراءات محتجين بها أو مرجحين لرأي دون آخر ، أو موجهين لها إذا خالفت بعض ما وضعوه من قواعد ، وفيما يلي بعض الأمثلة والنماذج على قراءات أيدت بها قواعد نحوية ورجحت بها .

1- الاسم المعرف "بأل "والمعطوف على المنادى المبني :

---

[1] - انظر القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، ص 111 .

[2] - انظر القراءات القرآنية ص 111-115 ، ومن ص 163-167 ، والقراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، د/ محمود أحمد الصغير ، ط1 ، دار الفكر دمشق و دار الفكر المعاصر بيروت ، 1419هـ - 1999م ، وأثر القرآن والقراءات في النحو العربي ، محمد سمير اللبدي .

وذلك مثل : يَا زيدُ وَالغُلامُ ، ففي الاسم المعطوف على المنادى المبني مذهبان للنحاة ، الرفع عطفا على لفظ " زيدُ " ، ويجوز نصبه مراعاة لمحله ، وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ "أَلْ" مَانُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

قال ابن عقيل – رحمه الله – : " أي إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير " أل" ، فإن كان ب" أل" جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ، والمختار – عند الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما – الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال " ورفع ينتقى " أي : يختار ، فتقول : " يا زيدُ والغلامُ " بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ [1] برفع الطير ونصبه " [2].

فقد قرأ جمهور القراء بالنصب ، وروي الرفع عن روح وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم وأبي عمرو[3]، فكل من المذهبين رجح رأيه بقراءة من القراءات للفظة واحدة .

2- رفع الفعل المضارع الدال على الحال بعد حتى :

قرر النحاة أن الفعل المضارع ينصب بعد حتى بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، هذا إذا كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم،نحو﴿ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾[4] ونحو ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [5] ، ويرفع الفعل بعدها إذا كان دالا على الحال ، نحو (مرض زيد حتى لا يرجو له)،ومنه ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾ في قراءة نافع [6]، لأنه مؤول بالحال ، أي حتى حالة الرسول والذين معه أنهم يقولون ذلك [7] ، وفي ذلك يقول ابن مالك :

وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ ارْفَعَنَّ ، وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا [8]

---

[1] – سبأ : 10 .

[2] –شرح ابن عقيل 147/2 ، وانظر أوضح المسالك لابن هشام ، ص 342 .

[3] – انظر النشر 349/2 .

[4] – الحجرات : 9 .

[5] – البقرة : 214 .

[6] – انظر النشر 227/2 ، والعنوان ص 73 .

[7] – انظر أوضح المسالك ص 392-393 .

[8] – شرح ابن عقيل 193/2 .

فقراءة نافع بالرفع أيدت مذهب جواز رفع الفعل المضارع الدال على الحال بعد حتى ، وقراءة الجمهور أيدت نصب الفعل المضارع بأن المضمرة ، لدلالته على الاستقبال .

3- إلحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل إذا كان فاعله مثنى أو جمعا :

المعروف والمشهور من لغة العرب أن الفعل إذا أسند لفاعل مثنى أو مجموع ، جُرِّد من علامتي التثنية ، فيقال : قام الزيدان ، قام الزيدون ، ولا يقال قاما الزيدان ، وقاموا الزيدون ، وقد أجاز بعض النحاة مثل هذا الأسلوب ، ونسبوا ذلك إلى لغة طيّ وأزد شنوءة ، وقد استشهدوا على ذلك بأدلة كثيرة من لغة العرب والحديث والقراءات [1] ، والذي يهمنا هنا ما استشهدوا لها من القراءات ، فمن ذلك قوله تعالى:﴿ **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾[2]، واحتج ابن مالك لهذا المذهب بقراءة الحسن ﴿ **يَوْمَ يُدْعُوْا كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ** ﴾ [3]،والقراءة المتواترة ﴿ **يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ** ﴾[4] حيث قال : " وفي قراءة الحسن شاهد للغة أكلوني البراغيث " [5] .

المطلب الثالث

قراءات ردت بها قاعدة نحوية

بالإضافة إلى كون القراءات قد أسهمت في وضع القواعد النحوية ، أو تأييدها ، فقد كانت أيضا سببا أو متكئا لبعض النحاة في نقض بعض القواعد وردها ، وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

---

[1] – انظر أوضح المسالك ص 138 .

[2] – الأنبياء : 3 .

[3] –انظر معجم القراءات القرآنية 332/3 ، والميسر في القراءات الأربع عشرة ص 289 ، الرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة ، عبد المتعال منصور عرفة ، ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1408هـ-1987م ، ص101 .

[4] – الإسراء :71 .

[5] – شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، ت :محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ص 172 .

1- جواز حذف المبتدأ المقترن بالفاء بعد الشرط : قال ابن مالك : " فمن وروده في غير الشعر ...قراءة طاووس[1] ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْيَتَامَى قُلْ أَصْلِحْ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ [2] أي أصلح لهم فهو خير،وهذا وإن لم يصرح فيه بأداة الشرط فإن الأمر مضمن معناها ، فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب،واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية " [3].

2-قاعدة إضافة الزمن المبهم إلى فعل معرب أو جملة اسمية ، ووجوب إعرابه عند البصريين :

وقد نقض هذا الوجوب بقراءة نافع لقوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** ﴾[4] بفتح يومَ ، وقراءة نافع وغيره من السبعة ﴿ **يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا** ﴾[5]بفتح يوم كذلك[6].

قال مكي: " ومذهب الكوفيين في فتح (يوم) أنه في موضع رفع على خبر هذا ، وهذا إشارة إلى اليوم ، ولكنه فتح عندهم ، وفتحه بناء إلى إضافته إلى الفعل ، لأنه غير متمكن في الإضافة إليه ، والبصريون إنما يبنون الظرف إذا أضيف إلى فعل مبني ، فإن أضيف إلى فعل معرب لم يبن "[7].

المطلب الرابع

قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية للآية الواحدة

هناك بعض القراءات المتواترة أو الشاذة ، كانت سببا في اختلاف وجهات نظر النحاة في إعرابها وتوجيهها ، وبسبب هذه القراءات أُثْرِيَ الدرس النحوي ،وتعددت

---

[1] -هو طاووس بن كيسان الهمداني بالولاء ، أبو عبد الرحمان ، من أكابر التابعين ، أصله من الفرس ، ومولده ومنشأه في اليمن ، توفي حاجا في مزدلفة سنة 106هـ ، انظر تهذيب التهذيب 8/5-10 ، والأعلام 224/3.

[2] - البقرة : 220 ، ونص الآية : " **وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ** " .

[3] - شواهد التوضيح ص 133-134 .

[4] - المائدة : 119 .

[5] - الانفطار : 19 .

[6] - انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 353/2 .

[7] - الكشف 424/1 .

الآراء فيه ، وكان نتيجة ذلك كتب كثيرة عنيت بإعراب القرآن ، وتوجيه قراءاته المتواترة منها والشاذة ، وفيما يلي نماذج توضح ذلك :

1 - ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[1]

قرأت هذه الآية بالرفع وهي قراءة الجمهور، وقرأت بالنصب **﴿وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ ﴾**، ونسبت إلى (عيسى بن عمر[2] وابن أبي عبلة[3])[4] ، وهي قراءة شاذة .

وجه سيبويه قراءة الرفع في هذه الآية بأنه مبني على أن الاسم المرفوع لم يبن على الفعل الذي بعده ، ولكنه جاء على مثل قوله تعالى :**﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾**[5] ثم قال بعد : **﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ ﴾** ، فإنما وضع المثل للحديث الذي بعده ، فذكر أخبارا وأحاديثا ، وكذلك السارق والسارقة ، فكأنه قال : فيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم ، فإنما دخلت هذه الأسماء بعد قصص وأحاديث [6].

وقال عن قراءة النصب : " وقد قرا أناس **﴿وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ ﴾**، **﴿الزانيةَ والزانيَ ﴾** وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ، ولكن أبى العامة إلا القراءة بالرفع "[7].

وقال أبو جعفر النحاس مبينا وجه النصب :" ونصبه بإضمار فعل ، أي : اقطعوا السارق والسارقة ، وإنما اختار سيبويه النصب لأن الأمر بالفعل أولى " [8].

---

[1] - المائدة : 38 .

[2] - هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري ، عرض على أبي إسحاق وعاصم الجحدري ، وروى عنه القراءة أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى وآخرون، توفي سنة 149هـ ، انظر غاية النهاية 613/1 .

[3] - هو شمر بن اليقظان بن المرتحل أبو إسماعيل ، ثقة تابعي له اختيار خالف فيه العامة ، أخذ القراءة عن أم الدرداء وأخذ عنه موسى بن طارق ، انظر غاية النهاية 19/1 .

[4] - انظر البحر المحيط 476/3 ، الكشاف للزمخشري 377/1، معجم القراءات القرآنية 208/2 .

[5] - محمد : 15 .

[6] - انظر الكتاب ، كتاب سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان ،ت عبد السلام هارون ، ط3 ، عالم الكتب ، 1983م ، ص 142-144 .

[7] - الكتاب ، لسيبويه ص 142-144 .

[8] - إعراب القرآن،أبو جعفر أحمد النحاس ، ت د/زهير غازي زاهد ، ط3 ، بيروت ،1988م ،2 /496 .

بينما يرى الفراء أن الرفع أولى لأنه ليس يقصد به إلى سارق بعينه فينصب ، وإنما المعنى : كل من سرق فاقطعوا يده [1].

فهذان نموذجان عن اختلاف التخريجات الإعرابية للقراءة الواحدة ، سواء كانت متواترة أو شاذة ، وفي كل ما أوردناه في هذا المبحث دليل واضح على مدى أثر القراءات في النحو العربي ، وسنخصص المباحث اللاحقة لبيان أثر قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – بخصوصها في النحو العربي ومدى مساهمتها في إثرائه .

2-قراءة قوله تعالى:﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾[2] برفع ونصب (مودة) حيث قرأ أبو عمرو والكسائي وابن كثير بالرفع ، والباقون من السبعة بنصبها [3] ، وقد ترتب على هذه القراءة ما يلي :

- إذا قرئت " مودة " بالرفع كانت (ما) اسم موصول بمعنى الذين وهي اسم (إن) والمعنى : إن الذين اتخذتموهم أوثانا من دون الله مودة بينكم .

- ومن قرأ "مودة " بالنصب كانت " ما " كافة ، و" أوثانا" مفعول به أول ،ومودة مفعول به ثاني ، أو مفعول لأجله [4].

---

[1] – معاني القرآن،أبو زكريا الفراء ،ت أحمد بن يوسف نجاتي،ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية،306/1.

[2] – العنكبوت : 25 .

[3] – النشر 343/2 .

[4] – انظر إعراب القرآن للزجاج، ت إبراهيم الأبياري ، ط3 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1986، 920/3 ، الكشف 178/2، حجة القراءات ص 550-551 .

المبحث الثاني

موقف النحاة من بعض الأحرف في قراءة الإمام حمزة

إن من أبرز مظاهر تأثير قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – في الدرس النحوي ، تلكم المساجلات العلمية التي أثارها بعض النحاة والمفسرين ، طاعنين في بعض ما قرأ به الإمام حمزة – رحمه الله –، وقد تصدى لهؤلاء نحاة ومفسرون آخرون ، فبينوا صحة تلك الحروف في العربية ، و وهاء تلك الردود و المطاعن ، وكان لهؤلاء وأولئك أثر كبير في إثراء النحو العربي وتثبيت كثير من قواعده .

وبالتتبع لكتب القراءات واللغة، والتوجيه والتفسير، أحصيت بعض ما رُدَّ أو ضعِّف من قراءة الإمام حمزة –رحمه الله – من قبل النحاة والمفسرين ، وسأسرد هذه الحروف مع توثيقها ، مع إيراد الردود المفصلّة عليها ،وسأتناول في هذا المطلب الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما انفرد به عن بقية العشرة، ثم أفرد مطلبا آخر للأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما شاركه فيه بعض العشرة .

المطلب الأول

الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما انفرد به عن بقية العشرة.

أولا : قراءة ﴿ الْأَرْحَامِ ﴾ في النساء بالجر :

قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[1] .

تعددت القراءات في كلمة الأرحام ، فجاءت بالرفع والنصب والجر ، أما الرفع فهي قراءة شاذة[2] قرأ بها عبد الله بن يزيد[3].

---

[1] – النساء : 1

[2] – البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ط2، دار الفكر ، بيروت ، 157/3 ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق ابن عطية ،ت عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413 هـ- 1993م ، 4/2 .

[3] –هو عبد الله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادي مقرئ ثقة معروف ، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة وروى عنه القراءة أيضا خلف مع عرضه عليه ، انظر غاية النهاية 464/1 .

وأما النصب فقد قرأ بها جمهور السبعة [1]، وأما قراءة الجر[2] فقد قرأ بها الإمام حمزة – رحمه الله – ووافقه المطوعي [3].

وهي قراءة صحيحة ثابتة بنقل التواتر ، وقبول أئمة القراءة لها ، وإقرائهم بها الناس ، وصلاتهم بها في محاريبهم ، وهذا من أوضح الدلالة على صحتها [4].

قال أبو نصر بن القشيري – في معرض رده على الطاعنين– : " ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين ، لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراءة ثبتت عن النبي ﷺ تواترا يعرفه أهل الصنعة ، وإذا ثبت شيء عن النبي ﷺ فمن رد ذلك فقد رد على النبي ﷺ واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محذور لا تقلد فيه أئمة اللغة والنحو " [5] .

مع أن الإمام حمزة –رحمه الله – لم ينفرد بهذا الحرف ، بل قرأه بالخفض جماعة منهم : عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، ويحي بن وثاب [6]، وأبان بن تغلب [7] ، وإبراهيم النخعي ، والحسن البصري ، ومجاهد ، وقتادة والأعمش ، وأبو صالح ، وابن إدريس ، وشيبان ، وطلحة بن مصرف ، والأصمعي [8]عن أبي عمرو بن العلاء ، كما قرأ بها الأعشى ، ورواية الأصفهاني والحلبي عن عبد الوارث[9]، وغيرهم [10]، وجملة القول كما يقول أبو حيان أنها " قراءة متواترة عن رسول الله ﷺ قرأ بها سلف الأمة ، واتصلت

---

[1] – النشر 2/ 247 .

[2] – النشر 2/ 247 ، العنوان ص83 ، الكافي 98 .

[3] – إتحاف فضلاء البشر 502/1 .

[4] –أحاسن الأخبار ص 333 .

[5] – إبراز المعاني ص 285 .

[6] – سبقت ترجمته .

[7] –هو أبان بن تغلب بن رباح الجريري ، أبو سعيد البكري ، قال ياقوت : كان قارئا فقيها لغويا إماميا ثقة ، عظيم المنزلة ، جليل القدر ، توفي سنة 141هـ ، انظر ترجمته في بغية الوعاة 404/1 .

[8] –هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري ، إمام اللغة وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم ، توفي سنة 215هـ وقيل 216هـ ، انظر ترجمته في غاية النهاية 470/1 .

[9] –هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري ، إمام حافظ مقرئ ثقة ، عرض على أبي عمرو ، كان ثقة حجة ، موصوفا بالعبادة والدين ، والفصاحة والبلاغة ، ولكنه اتهم بالقدر ، توفي سنة 179هـ أو سنة 180هـ ، انظر غاية النهاية 478/1 ، سير أعلام النبلاء 300/8 .

[10] –انظر إبراز المعاني ص 284 ، وأحاسن القراء ص 333 ، والإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 463 .

بأكابر قراء الصحابة الذين تلقوا القرآن من فيّ رسول الله ﷺ بغير واسطة ، عثمان وعلي بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأقرأ الصحابة أبي بن كعب " [1] .

وروي أن حمزة – رحمه الله – أتى إلى الأعمش فقال له : يا أبا سليمان قد لحنني الناس ، قال الأعمش : فيم ذا ؟ قال في قراءتَيْ " والأرحام " بالخفض ، وكسري الياء من " مصرخي " ، فقال الأعمش : إذا لحنك الناس فقل لهم : قرأت بذلك على أصحاب عبد الله بن مسعود ، وقرأ ابن مسعود على رسول الله ﷺ .

أراد الأعمش بذلك القول – والله أعلم – أنه من لحنك فإنما لحن هؤلاء ، وهذا شيء خطر ينبغي لذي اللب أن يتحرز منه[2].

ومثله ماورد عن الإمام جعفر الصادق الذي قال للإمام حمزة :" ...لست أخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف ، فإني لست أقرأ بها وهي جائزة في العربية ، وذكر منها "والأرحام" [3] وفي رواية أخرى "وهي جيدة في العربية " [4] .

قال ابن وهبان [5] المزي بعد ذكره لكلام جعفر الصادق :" فهذا قول الصادق بأنها جيدة في العربية ، فيا عجبا من ملحن حمزة كيف يتجرأ على رد حرف منقول عن الأئمة الثقات إلى رسول الله ﷺ مع أنه يحتج في العربية بقول بعض صبيان العرب في الجاهلية ، يقول قائلهم : سمعت بعض الأعراب يقول كذا وكذا ، فلا يردونه ، ويردون حرفا منقولا متواترا عن هؤلاء الأئمة ، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا " [6] .

---

[1] – البحر المحيط 3/ 157 .

[2] – أحاسن الأخبار333.

[3] –الإقناع ص 369 .

[4] – أحاسن الأخبار ص 333 .

[5] –هو أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي المزي ، شيخ القراءات ، كان فقيها ، عالما ، مشكور السيرة ، مهر في الفقه والعربية والقراءات والأدب ، ودرّس وولي قضاء حماة ، توفي 768هـ ، انظر النجوم الزاهرة 92/11 ، شذرات الذهب 212/6 ، بغية الوعاة 123/2 .

[6] –أحاسن الأخبار ص334 .

ومع كل هذا التوثيق جاء جمهور النحاة من البصريين فأنكروا الخفض،ولحنوا القارئ به [1]،وأول من فتح باب الطعن على هذه القراءة هو الإمام سيبويه [2]– رحمه الله–. يقول ابن عطية : " وهذه القراءة عند رؤساء نحوي البصرة لا تجوز ...وأما سيبويه فهي عنده قبيحة لا تجوز إلا في الشعر " [3] .

وسلفه في ذلك الخليل بن أحمد[4] ، وعنه أخذ سيبويه حيث يقول : " ومما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور ، وذلك قولك : مررت بك و زيد ...وأما في الإشراك فلا يجوز ، لأنه لا يحسن الإشراك في فعلت ، وفعلتم ، إلا بأنت وأنتم ، وهذا قول الخليل ... وقد يجوز في الشعر بأن تشرك بين الظاهر والمضمر على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر ، وجاز(قمت أنت و زيد) ، ولم يجز (مررت بك أنت وزيد) لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه ، لأنه بمنزلة التنوين " [5] .

أما الزجاج [6] فقد صرح بخطأ هذه القراءة ،وتأثر بسيبويه فوصفها بالقبح إتباعا لإجماع النحاة فيما يزعم : " القراءة الجيدة نصب (الأرحام) ، المعنى (واتقوا الأرحام أن تقطعوها) ، فأما الخفض فخطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطرار شعر،...فإن إجماع النحويين أنه يقبح أن ينسق– أي يعطف – باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الخفض إلا بإظهار الخافض " [7] .

---

[1] – انظر الحجة في القراءات السبع ، للإمام ابن خالويه ، ت د/ عبد العال سالم مكرم ط 4 ، دار الشروق ، بيروت – القاهرة ، (1401هـ - 1981 م) ، ص 118 .

[2] – هو إمام مدرسة البصرة النحوية أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، توفي سنة 180هـ ، وقد أناف على الأربعين ، فهو من العلماء الذين لم يبلغوا الأشد ، انظر ترجمته في بغية الوعاة 229/2 ، تاريخ بغداد 198/12 .

[3] – المحرر الوجيز 4/2 .

[4] – هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري ، أبو عبد الرحمان ، صاحب العربية والعروض ، قال السيرافي : كان الغاية في استخراج مسائلالنحو ، وتصحيح القياس فيه ، وكان من الزهاد في الدنيا ، توفي سنة 175هـ ، انظر بغية الوعاة للسيوطي 557/1-560 .

[5] –الكتاب 391/1 .

[6] – هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد ، له مصنفات عديدة منها معاني القرآن وإعرابه ، توفي سنة 311هـ ، انظر بغية الوعاة 11/1 .

[7] – إبراز المعاني ص 283 .

بل ووصفها بالخطأ في الدين :" ... وخطأ أيضا في أمر الدين عظيم ، لأن النبي ﷺ قال : (لا تحلفوا بآبائكم) [1] فكيف يكون تتساءلون بالله والأرحام على هذا " [2] .

وقد بالغ بعض النحويين من البصرة في إنكار هذه القراءة حتى إن المبرد [3] قال : " لا تحل الصلاة بها " [4].

وقال أيضا: " إن البصريين لا يعطفون الظاهر على المضمر المخفوض ، ومن أجازه من غيرهم فعلى قبح كالضرورة ، والقرآن إنما يحمل على أشرف المذاهب ، وقرأ حمزة (الذي تساءلون به والأرحامِ) وهذا مما لا يجوز عندنا إلا أن يضطر إليه شاعر" [5].

وممن تأثر بمذهب البصريين وشايعم فيه، من المفسرين ابن عطية [6]، فقد رد قراءة الإمام حمزة –رحمه الله – من ناحية العربية ، ثم ردها أيضا من ناحية المعنى فقال :

" ويرد عندي هذه القراءة من المعنى وجهان :

أحدهما:

أن ذكر الأرحام فيما يتساءل به لا معنى له في الحض على تقوى الله تعالى ، ولا فائدة فيه أكثر من الإخبار بأن الأرحام يتساءل بها ، وهذا تفرق في معنى الكلام ، وغض من فصاحته ، وإنما الفصاحة في أن تكون في ذكر الأرحام فائدة مستقلة .

---

[1] – رواه البخاري في كتاب الإيمان والنذور ، باب لا تحلفوا بآبائكم (6646) 538/11 ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب النهي عن الحلف بغير الله (1646) 3/ 1267.

[2] – إبراز المعاني ص 283 .

[3] – هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، أبو العباس المبرد ، إمام العربية لبغداد في زمانه ، كان فصيحا بليغا ، مفوها ، ثقة ، وله من التصانيف ، معاني القرآن ، الكامل ، المقتضب وغيرها ، توفي سنة 285هـ انظر بغية الوعاة 269/1 .

[4] – انظر الكامل في اللغة و الأدب ، للمبرد ، طبع الحلبي ، وطبع التقدم سنة 1323هـ ، 749/2 .

[5] – المصدر نفسه 44/2 .

[6] – هو القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي المالكي ، كان فقيها ، عالما بالتفسير ، والأحكام ، والحديث ، والفقه ، والنحو واللغة ، والأدب وله من المصنفات " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، توفي سنة 546هـ ، انظر سير أعلام النبلاء 587/19-588 .

الوجه الثاني : أن في ذكرها على ذلك تقريرا للتساؤل بها ، والقسم بحرمتها والحديث الصحيح يرد ذلك في قوله – عليه السلام – :(**من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت**)[1] "[2] .

وقال أبو علي الفارسي [3] عن وجه الجر : " ضعيف في القياس قليل في الاستعمال " [4] .

وقال أبو العباس المهدوي [5]: " (والأرحامِ) الخفض ، على العطف على المضمر المخفوض، وفيه بعد " [6] .

قال الزمخشري [7]:" وليس بسديد " [8]، يعني الجر عطفا على الضمير في قراءة حمزة « تساءلون به والأرحام » بخفض الأرحام " [9].

---

[1] – رواه البخاري في كتاب الشهادات ، باب كيف يستحلف (2679) 339/5 ، ورواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب النهي عن الحلف بغير الله (1646) ، 3/ 1267 .

[2] – المحرر الوجيز 5/2 .

[3] – هو العلامة اللغوي المفسر المقرئ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان ، سكن بغداد ، وألف فيها الكتب السائرة ، توفي سنة 377هـ ، انظر تاريخ بغداد 275/7 .

[4] – الحجة لأبي علي الفارسي 121/3 ، إبراز المعاني ص 284 ، المحرر الوجيز 5/2 .

[5]– هو أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي ، أستاذ مشهور ، ألف التواليف منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع ، توفي سنة بعد الثلاثين وأربعمائة ، انظر غاية النهاية 92/1 .

[6]– شرح الهداية 244/2 .

[7]– هو الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، الإمام المعتزلي الحنفي ، من أشهر مصنفاته الكشاف في تفسير القرآن ، وأساس البلاغة ، والمفصل ، والفائق ، وغيرها ، توفي سنة 538هـ ، انظر سير أعلام النبلاء 151/20-156 ، شذرات الذهب 118/4-121 .

[8] – الكشاف ، للزمخشري ط 3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت (1408هـ – 1987) 462/1 .

[9] – ذكر د/أحمد مكي الأنصاري في كتابه الدفاع عن القرآن الكريم 10/1 أن الزمخشري قد وقف من هذه القراءة موقفين ، مرة يضعفها ، ومرة يحتج لها ويساندها، أما الاحتجاج لها فقد جاء في تفسيره الكشاف ، حين انتصر لقراءة حمزة بقراءة ابن مسعود « تساءلون به وبالأرحام » حيث أعاد حرف الجر مع الظاهر بعد عطفه على المضمر المجرور) وهذا الكلام غير صحيح ، فإن الذي في الكشاف هو تضعيف هذه القراءة لا غير ، إذ أنه ذكر القراءات الثلاث في (الأرحام) ، وبين أن قراءة الجر غير سديدة ، وذكر ما يحتج به لها ، ثم قال :"وقد تمحل لصحة هذه القراءة ، بأنها على تقدير تكرير الجار ، ونظيرها (فما بك والأيام من عجب) " فهذه العبارة تشعر أنه لا يرتضي هذه التوجيهات ، ويراها تمحلا وتكلفا فلم يدافع عنها في الكشاف البتة .

(وخلاصة القاعدة التي يدور حولها الخلاف هي : " عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور " ، وبتطبيق هذه القاعدة على الآية الكريمة ، نرى أن كلمة الأرحام – وهي اسم ظاهر – قد عطفت على الضمير في كلمة (به) بدون إعادة حرف الجر ، وهو الباء) [1] .

ومن هنا نشأ الخلاف بين النحاة ، فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز . [2]

وقد بين المسألة [3] جيدا أبو حيان [4] صاحب البحر المحيط حيث قال : " العطف على المضمر المجرور فيه مذاهب : أحدها : أنه لا يجوز إلا بإعادة الجار إلا في الضرورة ، وعليه جمهور البصريين .

والثاني : أنه يجوز في الكلام النثري ، وبه قال الكوفيون ، ويونس بن حبيب [5] ، وأبو الحسن الأخفش [6]، والأستاذ أبو علي الشلوبين [7] .

---

[1] – الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين ، أحمد مكي الأنصاري ، توزيع دار المعارف بمصر ،(1393 هـ - 1973 م)3/1 .

[2] – الإنصاف في مسائل الخلاف 463/2 .

[3] – انظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 391/1 ، معاني القرآن للزجاج 6/2 ، الحجة لأبي علي الفارسي 122/3 ، الكشف عن وجوه القراءات 375/1-376 ، تفسير القرطبي 2/5-3 ، الكشاف للزمخشري 462/1 ،الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 118 .

[4] –هو الإمام أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الشافعي ، المفسر المقرئ النحوي ، صاحب المصنفات الكثيرة ، توفي سنة 745هـ ، انظر غاية النهاية 285/2، شذرات الذهب 145/6 .

[5] – هو يونس بن حبيب الضبي البصري ، أبو عبد الرحمان ، إمام في النحو ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسيبويه، سمع منه الكسائي والفراء ، له مذاهب في النحو يتفرد بها ، مات سنة 282هـ، انظر بغية الوعاة 2/ 365 .

[6] –هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين من أهل بلخ ، قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه ، صنف الأوساط في النحو ، معاني القرآن ،الاشتقاق ، وغيرها ، توفي سنة 210هـ وقيل سنة 215هـ ، وقيل سنة 221هـ ، انظر بغية الوعاة 590/1-591 .

[7] – الشلوبين بصيغة التثنية هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي ، إمام في اللغة مشهور ، توفي سنة 632هـ ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 207/23 .

والثالث : أنه يجوز في النثر إن أكد الضمير ، نحو مررت بك نفسك وزيد ، وإلا لم يجز في الكلام .... وهذا مذهب الجرمي[1] .

والمختار جوازه لكثرته سماعا ، ومنه ما روى من قول العرب : ما فيه غيره وفرسه ، أي وغير فرسه ، وقراءة حمزة في السبع (تساءلون به والأرحام) أي وبالأرحام ، وتأويلها على غيره بعيد يخرج الكلام عن الفصاحة ، فلا يلتفت إلى التأويل .... ومن ادعى اللحن فيها أو الغلط على حمزة فقد كذب " [2] .

وملخص كلام الطاعنين :

(أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز إلا بإعادة الجار ، كقوله تعالى :" فخسفنا به وبداره الأرض " و " ينجيكم منها ومن كل كرب " و " عليها وعلى الفلك تحملون " .

وعللوا ذلك بأن قالوا : اتصال الضمير المجرور بالحرف أشد من اتصال الفاعل بالفعل ، لأنهما كالكلمة الواحدة ، وليس للمجرور متصل يؤكد به كالمرفوع ، فأعيد الجار .

ووجه الاتصال : أن ضمير الجر منزل منزلة المضاف إليه ، والمضاف إليه معاقب للتنوين ، والتنوين بعض الكلمة ، وبعض الكلمة لا يصلح للعطف عليه ، ولذلك لم يفصل بينهما ، فأعيد الخافض ليكون المعطوف كالمستقل بنفسه ، ولذلك ذهب الجرمي إلى الجواز عند تأكيد المجرور بظاهر)[3].

وعللوا أيضا بأن قالوا : الثاني في باب العطف شريك للأول ، وحق الشريكين أن يصلح كل واحد منهما لأن يحل محل الآخر ، وضمير الجر غير صالح لحلوله محل المعطوف عليه ، فكما لم يجز (مررت بزيد وك) لم يجز (مررت بك وزيد)[4].

قالوا : ولم يجئ ذلك إلا في الشعر ، والشعر موضع ضرورة ، فجل فصيح الكلام عنه فكيف القرآن [5] .

---

[1] - هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري ، إمام العربية ، كان أعلم بكتاب سيبويه ، وثقوه في الحديث واللغة والأخبار ، توفي سنة 225 هـ ، انظر سير أعلام النبلاء 561/10 ، بغية الوعاة 8/2 .

[2] - البحر المحيط 147/2 بتصرف .

[3] - أحاسن الأخبار ص 327 .

[4] - الكتاب لسيبويه 391/1 ، معاني القرآن وإعرابه للنحاس 341/1 .

[5] - أحاسن الأخبار ص 328 .

وكلامهم هذا فيه نظر : (أما حملهم إياه على المرفوع ولا منفصل للمجرور فلا يلزم ، لأن المرفوع إنما يترل مترلة الجزء لاستتاره في الفعل ، بخلاف المجرور ، ولو امتنع في المجرور بهذا التعليل لامتنع في المنصوب ، نحو (رأيتك وزيدا) ، مع أن إعادة الجار لا تغني عن تأكيد المرفوع ، لأن حلول الشيء محل غيره على غير وجه النيابة لا يعطيه شيئا من أحكامه .

وأما تترلهم إياه مترلة التنوين فغير جيد ، لأنه لا يعطف عليه ، ولم يجز الإبدال منه ، ولم يجز تأكيده ، وكلاهما جائز بالاتفاق .

وأما امتناع (مررت بزيد وك) فليس من باب العطف ، بل لئلا ينفصل الضمير المتصل ، مع أنه لو كان حلول واحد من المعطوف والمعطوف عليه شرطا في صحة العطف لم يجز (رب رجل وأخيه) ولا (كل شاة وسخلتها بدرهم) فاعلم بطلان ما عللوا به) [1].

أما كلام الزجاج في كون هذه القراءة خطأ في أمر الدين فقد رد عليه العلامة الرازي ، وفند استدلاله بالحديث فقال : " هذه حكاية عن فعل كانوا يفعلونه في الجاهلية ، لأنهم كان يقولون أسألك بالله والرحم ، وحكاية هذا الفعل عنهم في الماضي ، لأننا في ورود النهي عنه في المستقبل (ثم قال) وأيضا فالحديث نهى عن حلف بالآباء فقط ، وهنا ليس كذلك بل هو حلف بالله أولا ثم يقرن به بعده ذكر الرحم ، فهذا لا يقال في مدلول هذا الحديث " .

ورد أبو حيان على ابن عطية حيث قال معقبا عليه :" وأما قول ابن عطية : (ويرد عندي هذه القراءة من المعنى وجهان) فجسارة قبيحة منه لا تليق بحاله ، ولا بطهارة لسانه ، إذ عمد إلى قراءة متواترة عن رسول الله ﷺ فردها بشيء خطر له في ذهنه ، وجسارته هذه لا تليق إلا بالمعتزلة كالزمخشري ، فإنه كثيرا ما يطعن في نقل القراء وقراءتهم " [2] .

ويستدل أيضا على صحة هذه القراءة من خمسة أوجه [3]:

---

[1] – أحاسن الأخبار ص 329 .

[2] – البحر المحيط 159/3 .

[3] – انظر أحاسن الأخبار ص 335-338 .

الوجه الأول : يجوز أن يكون (والأرحام) مجرورا بواو القسم ، أقسم الله تعالى بها تعظيما وحثا على صلتها ، كما أقسم تعالى بالتين والزيتون ، والطور ، والسماء ، والأرض ، والشمس ، والقمر وغير ذلك ، وحديث النهي إنما ورد في حق العباد ، والله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته .

الوجه الثاني : يجوز أن يكون مجرورا بالإضافة ، والواو واو القسم أيضا ، والمقسم به محذوف ، تقديره : ورب الأرحام ، حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وجواب القسم على الوجهين قوله عز وجل ﴿ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ [1].

وعلى الإعرابين يكون الوقف على " تساءلون به " تام .

الوجه الثالث : يجوز أن يكون معطوفا على الهاء ، وحرف الجر مقدر ، والمقدر في حكم الموجود ، ومثل ذلك كثير .

قال تعالى : ﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ الْهَالِكِينَ**﴾ [2] أي لا تفتأ ، وقال تعالى :﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ﴾ [3] أي وعلى الذين لا يطيقونه .

وقيل لرؤبة كيف أصبحت ؟ قال : خير عافاك الله ، أي : بخير ، ومثل ذلك قولهم : لاه أبوك ، أي لله أبوك ، وقولهم : ما كل سوداء تمرة ، ولا بيضاء شحمة ، أي ولا كل بيضاء شحمة ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَءًا ... وَنَارٌ تَوَقَّدُ فِي اللَّيْلِ نَارَا [4]

ومثل ذلك قول الجمهور : أن الجر بِرُبَّ المقدرة لا بالواو ، والدليل عليه قول الشاعر :

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِه ... كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِه [5]

---

[1] – النساء1 .

[2] – يوسف : 85 .

[3] – البقرة : 184 .

[4] – البيت لأبي داود حارثة بن حجاج الإيادي ، والبيت من شواهد سيبويه ، وذكره المبرد في الكامل 169/1 منسوبا لعدي بن زيد العبادي .

[5] – البيت ذكره ابن خالويه في الحجة ص 59 وقال : أراد (ورب رسم دار) .

ومثل حذف الجر وهو في نية الوجود ، قولهم : ليس زيد قائما ولا قاعد ، بالجر على تقدير أنه أدخل الباء على خبر ليس ، إذ هي في نية الوجود ، وعلى ذلك قراءة غير أبي عمرو بن العلاء ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [1] .

الوجه الرابع : قيل إن الظاهر والمضمر في الآية الكريمة سواء ، لأن الظاهر هو اسم الله تعالى ، ولا يجوز تنكيره أبدا ، بخلاف زيد وعمرو وشبههما مما يجوز تنكيره ، والمضمر كذلك لا يجوز تنكيره ، فساوى المضمر الظاهر والظاهر المضمر في هذا المكان ، فكما يجوز أن يقال : أقسمت بالله والرحم يجوز أ ن يقال : أقسمت بك والرحم .

الوجه الخامس : يجوز أن يكون معطوفا على الضمير المجرور بلا تأويل من غير إعادة الجار ، وهذا جائز عند جمهور الكوفيين ، وعند يونس والأخفش وقطرب [2]، وتبعهم الأستاذ أبو علي الشلوبين ، وابن مالك ومعظم المتأخرين ، وجاء ذلك كثيرا في أشعار العرب ، من ذلك ما أنشده سيبويه – رحمه الله تعالى – :

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمَنَـــا فَاذْهَبْ وَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ [3]

وهناك شواهد كثيرة فيها عطف الضمير المجرور دون إعادة حرف الجر [4] .

وقال أبو حيان بعد ذكره للخلاف في هذه المسألة : " ... والذي نختاره أنه يجوز ذلك في الكلام مطلقا ، لأن السماع يعضده ، والقياس يقويه ، أما السماع ، فقد ورد منه في أشعار العرب كثير يخرج عن أن يجعل ذلك ضرورة " [5] .

وعقب ابن وهبان بعد إيراده لهذه الشواهد بقوله : " ومثل هذه الكثرة لا يمكن حملها على شذوذ ولا ضرورة ، بل يكون فصيحا في الكلام ، ومما يدل على فصاحته

---

[1] – المنافقون : 10 .

[2] – قطرب لقبه واسمه محمد بن المستنير البصري ، أبو علي اللغوي ، أخذ العلم عن سيبويه ، وقيل إنه هو الذي لقبه قطربا لأنه كان يباكر إليه في الأسحار ، قال له يوما : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ، توفي سنة 206هـ ، انظر تاريخ بغداد 298/3 .

[3] – البيت للأعشى ، وينسب لعمرو بن معدي يكرب ولخفاف بن ندبة ولغيرهم ، وهو في الكتاب لسيبويه 1/ 392 ، والكامل للمبرد 45/2 ، ومعاني القرآن للزجاج 7/2 .

والشاهد فيه : جر الأيام عطفا على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر .

[4] – انظرها في الدفاع عن القرآن ص 12-15 ، وأحاسن الأخبار ص 338-341 .

[5] –انظر البحر المحيط 147/2 .

تنوعهم في تغير حرف الجر ، لم يلتزموا حرفا واحدا بل عطفوا تارة بالواو ، وتارة ببل ، وتارة بلا ، وتارة بأم ، وتارة بأو ، ومما يدل أيضا على ذلك أنهم لم يلتزموا فيه بطريقة واحدة ، بل عطفوا على المجرور بالباء ، وعلى المجرور باللام ، وعلى المجرور بفي وعلى المجرور بالإضافة " [1] .

ولم يكتف بشواهد الشعر ، بل أورد شواهد من النثر من ذلك ما حكى قطرب عن العرب قولهم :" ما فيها غيره وفرسه " [2] والشاهد فيه جر (فرسه) عطفا على الضمير المجرور في (غيره) دون إعادة (غير) ، ومن الحديث الشريف قوله ﷺ " إنما مثلكم واليهود والنصارى " [3] ، والشاهد فيه خفض (اليهود) عطفا على الضمير المجرور بغير إعادة الجار .

ومن الآيات القرآنية التي يمكن تخريجها على هذه القاعدة ، من ذلك قوله تعالى : ﴿وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [4] بجر (المسجد) في قراءة حفص وغيره من القراء ، عطفا على الضمير المخفوض في (به) ، دون إعادة الخافض كما يراه كثير من العلماء ، وعلى رأسهم أبو زكريا الفراء [5] .

وخير ما نختم به كلامنا في هذه المسألة قول أبي حيان حيث قال :

" ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة ولا غيرهم ممن خالفهم ، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب ، وإنما يعرف ذلك من له استبحار في علم العربية لا أصحاب الكنانيش المشتغلون بضروب من العلوم ، الآخذون عن الصحف دون الشيوخ " [6] .

---

[1] – أحاسن الأخبار ص341 .

[2] – أحاسن الأخبار ص342 .

[3] – رواه البخاري ، كتاب الإجارة ، باب الإجارة إلى صلاة العصر (2269) .

[4] –البقرة : 217 .

[5] – الدفاع عن القرآن ص 16 .

[6] – البحر المحيط 159/3 .

ثانيا :قوله تعالى :

﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ﴾ [1] .

ومما أنكر على الإمام حمزة – رحمه الله – قوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ مُصْرِخِيِّ ﴾ قرأها حمزة بكسر الياء ،ولم ينفرد بها – رحمه الله – بل هي قراءة السلمي و يحي بن وثاب ،وابن أبي ليلى ، وإبراهيم النخعي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وحمران بن أعين وجماعة من التابعين [2] .

قال الإمام حمزة – رحمه الله – : " قرأت بمصرخي على ابن أبي ليلى أربع مرات بالكسر ، وإسناده إلى علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وإلى غيره " [3] .

وقد روى حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قال : " إنها بالخفض لحسنة " [4] .

قال ابن الجزري : " وهي لغة بني يربوع [5]، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء ، و قال القاسم بن معن النحوي: هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها ، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة " [6] .

فهذه اللغة لم تكن مجهولة الأصل ، أو منكورة النسب ، إنما هي لغة أصيلة مطردة عند قبيلة من أعرق القبائل ، وهي قبيلة بني يربوع ، تلك التي أخذ عنها اللسان العربي المبين [7] .

---

[1] – إبراهيم : 22 .

[2] – انظر النشر 299/2 ، وأحاسن الأخبار ص 346 .

[3] – أحاسن الأخبار ص 346 .

[4] – المصدر نفسه ص 347 .

[5] –هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وبنوه هم : رياح وثعلبة والحارث ، وعمرو وصبير ، وكانوا يسمون الأحمال ، وكليب وغدانة ، والعنبر ، وكانوا يسمَّون العقداء ، لأنهم تعاقدوا على بني أخيهم رياح ، وصار الأحمال من بني رياح ، انظر جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم ، ت د/ إحسان عباس ، د/ ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 224 .

[6] – انظر النشر 299/2 .

[7] – انظر الدفاع عن القرآن ص 33 .

ومع أن هذه القراءة جاءت موثقة ، وبقراءة كل هؤلاء الأئمة ، إلا أن عامة نحاة البصرة قد أنكروها غير مبالين بصحة السند ، فضلا عما جاء في اللغة من توثيقها .

وهذه أقوال بعض النحاة في هذه القراءة :

قال الزجاج : " هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف " [1] ، وقال في الشعر المستشهد به : " هذا الشعر مما لا يلتفت إليه ، وعمل مثل هذا سهل ، وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ، ولا هو مما يحتج به في كتاب الله تعالى " [2] .

قال الفراء [3]:" وقد خفض الياء من (**مصرخي**) الأعمش ويحي بن وثاب جميعا حدثني بذلك القاسم بن معن عن الأعمش عن يحي بن وثاب ، لعلها من وهم القراء طبقة يحي ، فإنه قلّ من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الياء في (مصرخي) حافظة للفظ كله ، والياء للمتكلم خارجة من ذلك " [4] .

وقال الأخفش : " ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين " [5] .

قال أبو جعفر النحاس [6] بعد أن أورد كلام الأخفش في هذه القراءة :" قد صار هذا بإجماع لا يجوز ، ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله تعالى على الشذوذ " [7] .

---

[1] -إبراز المعاني ص 369 ، وانظر معاني القرآن وإعرابه 295/3 .

[2] - المصدر نفسه .

[3] - هو يحي بن زياد بن عبد الله بن مروان أبو زكريا المعروف بالفراء ، إمام العربية ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، له مصنفات كثيرة في النحو منها : معاني القرآن ، المصادر في القرآن ، النوادر ، وغيرها ، توفي سنة 207هـ ، انظر بغية الوعاة 332/2 .

[4] - إبراز المعاني ص 369 .

[5] - إعراب القرآن للنحاس 368/2 ، وانظر إبراز المعاني ص 369 .

[6] - هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المعروف بالنحاس و من أهل الفضل الشائع والعلم الذائع ، أخذ عن الأخفش الأصغر، والمبرد والزجاج ، وصنف كتبا كثيرة منها إعراب القرآن ، معاني القرآن وغيرها ، لم يذكر له سنة وفاة ، انظر بغية الوعاة 362/1 .

[7] -إبراز المعاني ص 369 .

وقال أبو عبيد : " أما الخفض فإنَّا نراه غلطا لأنهم ظنوا أن الياء التي في قوله (**بمصرخي**) تكسر كل ما بعدها ، قال : وقد كان في القراء من يجعله لحنا ، ولا أحب أن أبلغ به هذا كله ، ولكن وجه القراءة عندنا غيرها " [1] .

وقال الزمخشري :" هي قراءة ضعيفة واستشهدوا لها ببيت مجهول " [2].

وأقوالهم فيها نظر،فقد ذكر مكي بن أبي طالب القيسي أنها لغة مستعملة وأورد بيت الشعر الذي رده الزجاج والزمخشري حيث قال : " ... وقد عدَّ هذه القراءة بعض الناس لحنا ، وليست بلحن ، إنما هي مستعملة ، وقد قال قطرب : إنها لغة بني يربوع ، يزيدون على ياء الإضافة ياء ، وأنشد هو وغيره شاهدا على ذلك :

مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالْمُضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ " [3] .

وقد أشار ابن الجزري إلى بقاء هذه اللغة وفشوها في عصره فقال :

" وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة في أفواه أكثر الناس إلى اليوم ، يقولون (ما فيِّ) أفعل كذا ويطلقونها ياءات الإضافة المدغم فيها فيقولون : ما عليِّ منك ، ولا أمرك إليِّ ، وبعضهم يبالغ في كسرها حتى تصير ياء " [4] .

وقد أشار الإمام الشاطبي – رحمه الله – إلى هذه اللغة في حرز الأماني ، فقال :

....مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمَلَا

كَهَا وَصْلٍ اوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الفَرَّاءِ مَعْ وَلْدِ الْعَــلَا [5]

قال أبو شامة في شرح هاذين البيتين : " ذكر لها وجهين من القياس العربي مع أنها لغة محكية ، وإنما تكلف ذلك لأن جماعة من النحاة أنكروا هذه القراءة ، ونسبوها إلى الوهم واللحن " [6] .

---

[1] – إبراز المعاني ص 369 .

[2] – الكشاف 2/ 551 ، وانظر إبراز المعاني ص 369 .

[3] – الكشف عن وجوه القراءات السبع 26/2 .

[4] – انظر النشر 299/2 .

[5] –متن الشاطبية (حرز الأماني) ص 63 .

[6] –إبراز المعاني ص 369 .

وقد رد على هؤلاء النحاة أبو حيان فقال : " وما ذهب إليه من ذكرنا من النحاة لا ينبغي أن يلتفت إليه ، واقتفى آثارهم فيها الخلف ، فلا يجوز أن يقال فيها إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة ، وقد نقل جماعة أهل اللغة أنها لغة ، لكن قل استعمالها ، ونص قطرب على أنها لغة في بني يربوع ، وقال القاسم بن معن – وهو من رؤساء النحويين الكوفيين – هي صواب ... " [1] .

قال أيضا :" أما قول الزمخشري (واستشهدوا لها ببيت مجهول) فقد ذكر غيره أنه للأغلب العجلي [2]، وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم ، يقول القائل : ما فيّ أفعل كذا بكسر الياء " [3] .

وأبلغ منه قول أبي شامة إذ صرح أنه رآه في ديوانه حيث قال : " ليس بمجهول فقد نسبه غيره إلى الأغلب العجلي الراجز ، ورأيته أنا في أول ديوانه ، وأول هذا الرجز

أَقْبَلَ فِي ثَوْبٍ مُعَافِرِي بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ " [4] .

(وأما وجه القياس فيها : فإن ياء الإضافة تشبه هاء ضمير المذكر التي توصل بعد الضم والفتح بواو ، وبعد الكسر بياء ، وتكسر بعد الياء الساكنة ، وتضم بعد الساكنة غيرها .

ودليل المشابهة من أربعة أوجه :

أحدها : مطلق الإضمار .

الثاني : أن كل واحد منهما على حرف واحد .

الثالث : البناء .

الرابع : الاشتراك في النصب والجر .

---

[1] – البحر المحيط 419/5 .

[2] –هو الأغلب العجلي ، شاعر مخضرم من أرصن الرجّاز شعرا ، وهو أول من أطال الرجز ، وكان الرجل من قبله يقول البيت والبيتين يفاخر أو يشاتم ، ، أسلم الأغلب وحسن إسلامه ، وحارب مع سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – ، واستشهد يوم نهاوند انظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القاهر البغدادي ط دار صادر ، بيروت ، 332/1 .

[3] – انظر البحر المحيط 419/5 .

[4] – إبراز المعاني ص 369 .

فلما أشبهتها من هذه الأوجه ، ووقعت بعد ياء ساكنة ، كسرت كما تكسر ؛ سواء أكان أصلها فتحا أو إسكانا ، كما أن أصل هاء الضمير الضم ، وهذا التعليل هو المعتمد عليه عند الجمهور " [1] .

ومعنى المصرخ المغيث ، وأصل مصرخي مصرخين ، حذفت النون للإضافة ، فالتقت الياء التي هي علامة الجر مع ياء الإضافة فأدغمت فيها [2].

وقال الفراء في تعليل الكسر- وقد كان من قبل قد أنكر هذه القراءة ثم عاد يلتمس لها بعض الوجوه – : " وقد سمعت بعض العرب ينشد :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَا فِيِّ قَالَتْ لَهُ لَسْتَ بِالْمَرْضِيِّ

فخفض الياء من (فيِّ) فإن يكن ذلك صحيحا فهو مما يلتقي من الساكنين ، فينخفض الآخر منهما ، وإن كان له أصل في الفتح ، ألا ترى أنهم يقولون : لم أره مذِ اليوم ، ومذُ اليوم ، والرفع في الذال هو الوجه ، لأنه أصل حركة منذ ، والخفض جائز ، فكذلك الياء من مصرخي خفضت ، ولها أصل في النصب " [3].

قال الزمخشري رادا عليه : وكأنه قدّر ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة ، فحركها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ، ولكنه غير صحيح ، لأن ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة ، حيث قبلها ألف في نحو عصاي ، فما بالها وقبلها ياء [4] .

وما قاله الزمخشري فيه نظر ، لأنه قد ثبت من طريق ورش وغيره أن نافعا قرأ (ومحياىْ) بإسكان الياء ، مع أن ياء الإضافة مبني ، والأصل في البناء السكون [5] .

وزاد بعض النحاة تعليلا حسنا ،وهو أن الياء كسرت اتباعا لكسرة الهمزة التي بعدها ، أي كما قرأ بعض السلف ﴿الحمدِ لله ﴾ بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام بعدها ، وكقول العرب : بِعير و شِعير و رِحيم بكسر أوائلها اتباعا لما بعدها [6].

---

[1] – أحاسن الأخبار ص 348-349 .

[2] – إبراز المعاني ص 370 .

[3] – معاني القرآن 76/2 .

[4] – الكشاف 2/ 551 .

[5] – أحاسن الأخبار ص 349 .

[6] – المصدر نفسه ص 350 .

وخلاصة القول أن النحاة إنما أنكروا هذه القراءة لأنها جاءت على اللغة القليلة . ولم تجئ على اللغة العامة المتفشية ، وما هذا بالقياس الذي تؤخذ به القراءة ، بل القراءة سنة متبعة ، يأخذها الآخر عن الأول ، وفي ذلك يقول أبو عمرو الداني : " إن أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل والرواية ، إذا ثبت عنه لم يردها قياس عربية ، ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة ، يلزم قبولها والمصير إليها " [1] .

ثالثا: قوله تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [2]، قرأ الإمام حمزة – رحمه الله –(فما اسْطَّاعوا) بتشديد الطاء [3]، ووافقه المطوعي [4]، وقرأ الباقون بتخفيفها [5] .

وقد طعن في هذه القراءة الزجاج حيث قال : " من قرأ بإدغام التاء في الطاء فلاحن مخطأ ، زعم ذلك النحويون ، الخليل ويونس وسيبويه ، وجميع من قال بقولهم "[6] ، وأبو علي الفارسي [7]، وأبو جعفر النحاس [8] ، وابن مجاهد حيث قال : " وهذا غير جائز ، لأنه جمع بين السين وهي ساكنة ، والتاء المدغمة وهي ساكنة " [9].

وقد مال المهدوي لاستبعاد هذه القراءة فقال :" وفي هذه القراءة بعد ، لأن فيها الجمع بين الساكنين ، وذلك قليل الاستعمال ، وإنما يأتي في ضرورة الشعر " [10] .

---

[1] – النشر 10/1 .

[2] – الكهف 97 .

[3] – النشر 2/ 316 ، الكافي ص 151 ، العنوان ص 125.

[4] – الميسر في القراءات الأربع عشرة ، لمحمد فهد خاروف ط1 ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت (1420 هـ – 2000 م)، ص 303 .

[5] –إتحاف فضلاء البشر 227/2 .

[6] – معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج شرح وتعليق د/ عبد الجليل شلبي ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ،(1408هـ) ، 312/3 ، وانظر إبراز المعاني ص 390 .

[7] –الحجة في القراءات السبع 426/3 .

[8] – إبراز المعاني ص 390.

[9] –كتاب السبعة ص 401 .

[10] –شرح الهداية 404/2 .

واستبعدها مكي أيضا وكرهها فقال : " لكن في هذه القراءة بعد وكراهة ، لأنه جمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهما السين وأول المشدد ، وقد أجازه سيبويه في الشعر " [1] ثم ذكر ما استشهد به سيبويه من الشعر ثم قال : "و هو قليل بعيد " [2] .

وقد دافع العلماء عن صحة هذه القراءة وثبوتها ، وموافقتها للعربية ، فمن هؤلاء ابن خالويه[3] إذ يقول :" وقد عيب (أي على حمزة) لجمعه بين الساكنين ، ليس فيهما حرف مد ولين ، وليس في ذلك عليه عيب ، لأن القراء قد قرأوا بالتشديد في قوله :﴿ **لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ** ﴾ [4] و ﴿ **أَمَّنْ لَا يَهِدِّي** ﴾[5] و﴿ **نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ** ﴾ [6] " [7] .

ومن هؤلاء أيضا أبو عمرو الداني حيث قال : " والجمع بينهما أي الساكنين ، في مثل ذلك جائز مسموع ، ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة ، صار بمنزلة حرف متحرك ، فكأن الساكن الأول قد ولى متحركا " [8] .

وقال ابن الجزري متمما لما أورده الداني :" وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقراءة أبي جعفر ، وقالون والبزي ، وغيرهم ، فلا يجوز إنكاره " [9] .

---

[1] –الكشف 80/2 .

[2] –المصدر نفسه 81/2 .

[3] –هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، وكنيته أبو عبد الله النحوي اللغوي ، أخذ القراءات عرضا على ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهم ، توفي سنة 370هـ ، انظر ترجمته في غاية النهاية 237/1 .

[4] –النساء : 154 ، قرأ بتشديد الدال أبو جعفر مع إسكان العين ، وورش إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها ، انظر النشر 253/2.

[5] –يونس 35 ، قرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال ، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء ، وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال ، انظر النشر 283/2 .

[6] –النساء : 58 اتفق القراء جميعا على تشديد الميم ، انظر النشر 236/2 .

[7] –الحجة في القراءات السبع ص 232-233 .

[8] – جامع البيان 269/2 ، وانظر النشر 316/2 .

[9] – النشر 316/2 .

وقال البنا الدمياطي :" وطعن الزجاج وأبي علي فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود، بأنها متواترة ، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز ، مسموع في مثله ، كما سبق موضحا آخر باب الإدغام " [1] .

المطلب الثاني

الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما شاركه فيه بعض العشرة

1 - ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾[2] قرأها الإمام حمزة – رحمه الله بكسر الواو ، ووافقه الكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالفتح[3]، وقد لحنها أبو عمرو والأصمعي، والأخفش[4]،وما ذهب إليه هؤلاء غير صحيح ،فكل من القراءتين وارد في لغة العرب ولكل منها معنى ،وقيل هما لغتان بمعنى واحد[5].

2- قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [6] قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بتشديد (إن) وهذان بالألف مع التخفيف ،ووافقه بقية العشرة ماعدا ابن كثير فإنه يقرأ (إنْ هذانّ) مع المد المشبع وتشديد النون ، وحفص يقرأ (إنْ هذان)، وأبو عمرو فقد قرأ (إنّ هذين) بتشديد إن مع الياء في (هذان) [7] وقال عن قراءة (هذان) بالألف أنه غلط من الكاتب [8].

قال المهدوي بعد أن ذكر توجيه هذه القراءة :" فهذه وجوه ظاهرة الصحة مشهورة في لغة العرب ، ولا وجه لقول من قال : إن ذلك داخل فيما روي عن عثمان – رضي الله عنه – : " في القرآن لحن ستقيمه العرب بألسنتها " ، لأن هذا الخبر لا يصح ، ولم يوجد في القرآن حرف إلا وله وجه صحيح في العربية ،وقد قال الله تعالى :﴿ لَا يَأْتِيهِ

---

[1] – إتحاف فضلاء البشر 2/ 227 .

[2] – الكهف : 44 .

[3] – النشر 277/2 .

[4] – النشر 277/2 ، البحر المحيط 130/6 .

[5] – انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع 62/2-63 وشرح الهداية 325/2 وحجة القراءات 418-419.

[6] – طه : 63 .

[7] – النشر 2/ 321 ، كتاب العنوان في القراءات السبع ، لأبي طاهر اسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري ت زهير زاهد ، د/ خليل عطية ط 2 ، عالم الكتب ، بيروت (1406هـ - 1986م) ، ص 129 .

[8] – تأويل مشكل القرآن ص 51 .

﴿الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [1] والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان [2] ، و قد فسر ابن خالويه – رحمه الله – اللحن الوارد عن عثمان تفسيرا آخر فقال:" ليس اللحن هاهنا إخطاء الصواب، وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيره "[3]، وما قرأ به الإمام حمزة – رحمه الله – هي لغة بلحارث بن كعب يأتون بالمثنى بالألف على كل حال ، وفيها شواهد من الشعر[4] ، ولغة فصحاء العرب تثنية المنصوب والمجرور بالياء [5].

3- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [6] قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بتخفيف الميم من (أمن) ووافقه ابن كثير ونافع ، وقرأ الباقون بتشديدها [7]، ولحنها الأخفش وأبو حاتم [8] قال مكي بن أبي طالب بعد أن ذكر حجة القراءتين: " والقراءتان متقاربتان حسنتان " [9].

4-﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾[10] قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بالبناء للمجهول في (يخافا) [11] ووافقه أبوجعفر ويعقوب والأعمش ، وقرأ الباقون بفتح الياء [12] ، قال الفراء : ولا يعجبني ذلك [13] ، وقد استحسن مكي بن أبي طالب القيسي

---

[1] – فصلت : 42 .

[2] – شرح الهداية 419/2 .

[3] – الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 244 .

[4] – منها : إنّ أَبَاهَا وَ أَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا .

[5] – حجة القراءات ص 454 – 456 و انظر تأويل مشكل القرآن ص 50 –52 ، الكشف 99/2 ، شرح الهداية 417/2-419 ، القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ص 116-121 .

[6] – الزمر : 9 .

[7] – انظر النشر 362/2 ، الكافي ص 193 .

[8] – انظر البحر المحيط 418/7 .

[9] – الكشف عن وجوه القراءات السبع 237/2 ، وانظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 308-309 ، شرح الهداية 2/ 497 ، حجة القراءات لابن زنجلة ص 620-621 .

[10] – البقرة : 229 .

[11] – العنوان ص 74 .

[12] – النشر 227/2 ، إتحاف فضلاء البشر 1/ 439 .

[13] – معاني القرآن 1/ 145، البحر المحيط 2/ 198 .

القراءتين جميعا ، وعد ذلك من باب الخروج من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة ، وإن كان قد اختار ما قرأت به الجماعة من فتحها [1].

5-﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ [2] قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بتسكين لام الأمر، ووافقه قالون والبزي وعاصم والكسائي [3] ، وقد لحنها المبرد [4] ، قال مكي : " وقد منع المبرد إسكان اللام مع (ثم) لأنها كلمة يوقف عليها " [5]، وحجة من قرأ بسكون اللام أن أصلها السكون ، وإنما تكسر إذا وقعت ابتداء فإذا كان قبلها حرف متصل بها رجعت اللام على الأصل ،[6]، قال ابن خالويه : " وإنما كان الاختيار مع (ثم) الكسر ، ومع الواو والفاء الإسكان أن (ثم) حرف منفصل يوقف عليه ، والواو والفاء لا ينفصلان ، ولا يوقف عليهما ، وكلٌ من كلام العرب "[7].

6- ﴿ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾[8]:

قرأها الإمام حمزة – رحمه الله – بغير تنوين على الإضافة ووافقه الكسائي وخلف ، والحسن البصري والأعمش ،وقرأ الباقون بالتنوين [9].

تكلم في هذه القراءة أبو حاتم[10] والمبرد[11] ، قال ابن زنجلة : " قال قوم ليست هذه القراءة مختارة لأن العرب إذا أضافت هذا الجنس أفردت فيقولون عندي ثلاثمائة

---

[1] – النشر 227/2 ، إتحاف فضلاء البشر 1/ 439 .

[2] – الحج : 15 .

[3] –العنوان ص 134 ، النشر 326/2 ، غيث النفع ص 295.

[4] – المقتضب أبو العباس المبرد ، ت د/محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، 134/2 .

[5] – الكشف 2/ 117 .

[6] – حجة القراءات لابن زنجلة ص 473 ، وانظر شرح الهداية 428/2 .

[7] – الحجة في القراءات السبع ص 253 .

[8] – الحج : 25 .

[9] – غيث النفع ص 278، النشر 310/2.

[10] – البحر المحيط 117/6 ، وأبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة ، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي وغيره ، توفي سنة 255 ، انظر ترجمته في غاية النهاية 320/1-321 .

[11] – المقتضب 171/2.

دينار) ولا يقولون (ثلاثمائة دنانير)، ولا يقولون (هؤلاء ثلاثمائة رجال) ، إنما يقولون (ثلاثمائة رجل) " [1]، ثم قال معقبا :" بل هذه القراءة مختارة " [2] .

قال مكي بن أبي طالب القيسي :" وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد في قولك : ثلاث مائة درهم وثلاث مائة سنة ، وحَسُنَ ذلك ، لأن الواحد في هذا الباب إذا أضيف إليه بمعنى الجمع ، فحملا الكلام على المعنى ، وهو الأصل ، لكنه يبعد لقلة استعماله ، فهو أصل قد رفض استعماله ، وقد منعه المبرد و لم يجزه ووجهه ما ذكرنا " [3] .

قال الكسائي :" العرب تقول : أقمت عنده مائة سنة ومائة سنين " [4] .

7- ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ [5] قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بإسكان الهاء وقفا ووصلا في الموضعين من هذه السورة ، ووافقه أبو عمرو ، وشعبة ، والحسن البصري ، والأعمش [6].

وقد لحن جماعة من النحاة هذه القراءة منهم المبرد والزجاج [7] .

قال النحاس :" بإسكان الهاء لا يجوز إلا في الشعر عند بعض النحويين ، وبعضهم لا يجيزه البتة ، ويرى أنه غلط ممن قرأ به ، وأنه توهم أن الجزم يقه على الهاء ، وأبو عمرو أجل من أن يجوز عليه مثل هذا " [8] .

قال أبو حيان :" وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الإسكان غلط ليس بشيء ، إذ هي قراءة في السبعة ، وهي متواترة ، وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبي عمرو بن العلاء فإنه عربي صريح ، وسامع لغة ، وإمام في النحو ، ولم يكن ليذهب عنه جواز مثل ذلك ، وقد أجاز ذلك الفراء وهو إمام في النحو واللغة ، وحكى ذلك لغة لبعض العرب

---

[1] –حجة القراءات ص414 .

[2] –المصدر نفسه .

[3] – الكشف 2/ 58 .

[4] –حجة القراءات ص414 .

[5] –آل عمران 75 .

[6] – العنوان ص 80 ، الكافي ص 94 .

[7] – البحر المحيط 499/2 .

[8] –الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 116/4 .

تجزم في الوصل والقطع ، وقد روى الكسائي أن لغة عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة في هذه الهاء ، إذا كانت بعد متحرك ، وأنهم يسكنون أيضا " [1] .

قال الإمام أبو عبد الله الموصلي المشهور بشعلة[2]:" يطعن ناس من النحاة في هذه القراءة ،لأن الهاء ضمير ، والضمائر أسماء ، والجزم مختص بالأفعال ، وتوجيهه أن بعض العرب جزم الهاء إذا تحرك ما قبلها ، قال الشاعر :

فَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَابِي نَحْوَهُ عَطَشٌ إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَـــيْل وَادِيهَا

تشبيها لهاء الضمير بواوه وألفه وياءه ، كما فعل في ميم الجمع ، أو أجرى الوصل مجرى الوقف ، أو لأن الياء حذفت وسدت الهاء مسدها ، أسكنت تنبيها على أن الياء المحذوفة ساكنة " [3] .

8- ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ [4] :

قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – بإسكان الهمزة في (السيء) وصلا [5]، وافقه الأعمش [6]، وقرأ الباقون بكسرها [7]، وإنما قرأ الإمام حمزة – رحمه الله – كذلك تخفيف للحرف ، لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة [8]، وقد رد هذه القراءة المبرد والزجاج [9] ،

---

[1] – البحر المحيط 499/2 .

[2] –هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي ، الحنبلي الملقب بشعلة ، إمام ناقل وأستاذ عارف كامل وصالح زاهد ، وله من التصانيف نظم اسمه الشمعة في قراءات السبعة ، وهي قصيدة رائية جمع فيها القراءات ، وله العنقود في النحو ، وشرح الشاطبية المسمى كنز المعاني ، توفي سنة 656هـ ، انظر غاية النهاية 81/2 .

[3] –شرح شعلة على الشاطبية ص 97-98 .

[4] – فاطر 43 .

[5] – النشر 352/2 ، الكافي ص 187 ، العنوان ص 158.

[6] – النشر 352/2 ، إتحاف فضلاء البشر 394/2 .

[7] – النشر 352/2 .

[8] – انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 297 ، و الكشف 212/2 ، وانظر حجة القراءات لابن زنجلة ص 594 .

[9] – معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج ، 375/4-376 ، إعراب القرآن للنحاس 377/3- 378 ، البحر المحيط 7/319، وقد نسب الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة في كتابه"دراسات لأسلوب القرآن الكريم"(1/ 43) رد هذه القراءة إلى الزمخشري في الكشاف ، والذي فيه لا يفهم منه رد هذه القراءة ، بل فيه توجيهها قال :

ووجه ردها عند هؤلاء هو حذف علامة الإعراب [1] .

قال المهدوي :" قراءة حمزة على إسكان الهمزة مستعملة في كلام العرب ، وليست بلحن كما زعم بعض النحويين غير أنها ليست بالقوية [2] ، ووجهها : أنه حمل الوصل على الوقف ، فأسكن الهمزة في الوصل ، كما يسكنها في الوقف ، وكما قالوا في أفعى : أَفْعَوْ في الوقف ، وقالوا أفْعَيْ أيضا ، فأبدلوا الألف في الوقف واوا أو ياء ، ثم حملوا الوصل على الوقف فأبدلوها كذلك في الوصل " [3] .

وقد أطال أبو علي الفارسي في الاستشهاد لها من كلام العرب ، ثم قال : " فإذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراءة من التأويل لم يسغ لقائل أن يقول إنه لحن " [4] .

وقال ابن الجزري معقبا على كلام الفارسي :" وهي قراءة الأعمش أيضا ، ورواها المنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وقرأنا بها من رواية ابن شريح عن الكسائي ، وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي " [5] .

9- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [6] **قرأ الإمام حمزة** – رحمه الله – بالياء مع ابن عامر وحفص [7] وأبو جعفر، ووافقهم الحسن [8]، **وقرأ الباقون** بالتاء [9].

"وقرأ حمزة (ومكر السيء) ، بإسكان الهمزة ، وذلك لاستثقاله الحركات مع الياء والهمزة ، ولعله اختلسَ فظُنَّ سكونا ، أو وقف وقفة خفيفة ، ثم ابتدأ (ولا يحيق) ، الكشاف 619/3 .

[1] – الكشف 212/2 .

[2] –مراده بذلك أنها ليست باللغة الأفصح والأكثر استعمالا عند العرب ، وإن كانت ثابتة وصحيحة في القراءة لأن القراءة من شروط صحتها أن توافق العربية ولو بوجه .

[3] – شرح الهداية 484/2 .

[4] – انظر الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، ت بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، ط1 ، نشر دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1407هـ ، 171/4-173 ، النشر 2/ 352 ، كتر المعاني ص 556 .

[5] – النشر 2/ 352 .

[6] – الأنفال : 59 .

[7] – الكافي ص 121 ،العنوان 101 ، النشر 277/2.

[8] – النشر 277/2 ، إتحاف فضلاء البشر 2/ 82 ، الميسر في القراءات الأربع عشرة ص 184،.

[9] – الكافي ص 121 ،العنوان 101 .

وقد طعن في هذه القراءة قوم منهم الزمخشري حيث قال في كشافه بعد أن ذكر ما وجهت به هذه القراءة : " وهذه الأقاويل كلها مُتَمَحَّلَة ، و ليست هذه القراءة التي تفرد بها حمزة بنيرة " [1].

وحكى الزجاج تضعيفها عند أهل العربية فقال:"ووجهها ضعيف عند أهل العربية "[2]،

وذكر توجيهها في اللغة بما يقويها .

وسبب تضعيف هذه القراءة عند من ضعفها هو أن الفعل (حسب) يتعدى إلى مفعولين ، وقراءة حمزة لا يظهر فيها مفعولي (حسب) إلا بنوع من التقدير ، فيحتمل أن يكون الفاعل مضمرا ، والتقدير: ولا يحسبن النبيُّ الذين كفروا، فالفاعل مضمر ، (والذين كفروا) مفعول أول، و(سبقوا) مفعول ثاني، ويحتمل أن يكون (الذين كفروا) فاعل (يحسبن) ، ويكون أحد مفعولي (يحسبن) مضمرا تقديره (ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم أنهم سبقوا) ، ويحتمل غير ذلك[3]، بخلاف قراءة الباقين يظهر فيها مفعولي (حسب) ولا تحتاج إلى تقدير ، فالمفعول الأول (الذين كفروا) ، والمفعول الثاني (سبقوا)[4].

كما أن الإمام حمزة – رحمه الله – لم ينفرد بهذه القراءة ، فقد وافقه عليها من ذكرنا من الأئمة .

وفي ختام هذا المبحث نخلص إلى النتائج التالية :

-إن الحروف المشكلة في قراءة الإمام حمزة –رحمه الله- كانت سببا في مناقشات نحوية ، أفادت الدرس النحوي فائدة عظيمة .

-كما نستنتج أن الإمام حمزة – رحمه الله – لم ينفرد بأغلب القراءات التي انتقدت عليه ، بل شاركه فيها قراء آخرون من العشرة الذين تواترت قراءاتهم ، وأن معظم الانتقادات

---

[1] – الكشاف 231/2 .

[2] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص 312 .

[3] –انظر الكشف 493/1 –494 ،الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 172 ، حجة القراءات لابن زنجلة ص 312 ، شرح الهداية 323/2 –324 .

[4] –انظر الكشف 494/1 ، حجة القراءات لابن زنجلة ص 312 ، شرح الهداية 323/2 .

التي وجهت لقراءته . لها وجوه في العربية صحيحة . فيتوفر فيها أحد أركان القراءة الصحيحة ، الذي هو موافقة العربية ولو بوجه.

- و أن أغلب الذين انتقدوه إنما هم من أهل اللغة والنحو ومن شايعهم من بعض المفسرين، الذين يريدون أن يخضعوا القراءة لقواعدهم ومقاييسهم التي وضعوها، لا أن تخضع قواعدهم للقراءة الصحيحة الثابتة .

-كما نلحظ اختلاف مواقف النحاة اتجاه القراءات القرآنية عموما ، وقراءة *الإمام حمزة الكوفي خصوصا ، إذ نجد معظم الذين انتقدوه هم من نحاة البصرة ، وأغلب الذين دافعوا عن قراءته هم نحاة الكوفة ، ولعل هذا راجع إلى البيئة العلمية التي انتشرت فيها هذه القراءة ، ثم إلى أصول هذه المدارس في حد ذاتها .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثالث

أثر قراءة الإمام حمزة في القواعد النحوية

قد بينا فيما سبق أثر القراءات في الدراسات النحوية بصفة عامة وتناولنا بعض المواضع المشكلة في قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ، والتي كانت محل بحث ونقاش بين النحاة ، مما أثرى الدرس النحوي ، وتمخضت عنه أوجه مختلفة في إعراب الآية الواحدة ، و نشأت عنه قواعد نحوية تبناها نحاة الكوفة أو البصرة أو غيرهم ، وفيما يلي عرض لبعض القواعد التي نشأت عن قراءة الإمام حمزة – رحمه الله –، وقد قسمت هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول : القواعد المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات.

المطلب الثاني : القواعد المتعلقة بالمجرورات والمجزومات .

المطلب الأول

القواعد المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات

أولا: المرفوعات

– العطف على معمولي عاملين مختلفين :

لقد وقع خلاف بين النحاة في هذه المسألة ، فمنع البصريون العطف على معمولي عاملين مختلفين ، أما الكوفيون فقد جوزا العطف مطلقا وبلا تأويل ، واستدلوا لمذهبهم بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – بنصب آيات في قوله تعالى :" **إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** " [1] .

وقد ضعف هذه القراءة بعض النحاة من البصريين ، إذ يرون أن العطف على معمولي عاملين مختلفين مكروه قبيح في العربية ، فقد عطفت كلمة (**آيات**) في الموضعين

---

[1] – الجاثية : 3-4-5 .

على (إنَّ) وهي تنصب وعلى (في) وهي تخفض[1] ، فتوجيه هذه القراءة أنه حمل كلمة (آيات) على العطف على اسم (إن)، على تقدير حذف (في) من قوله (واختلاف) ، لتقدم ذكرها في قوله (إن في السماوات) ، وفي قوله (وفي خلقكم) فيسلم الكلام إذا أضمرت (في) من العطف على عاملين [2] .

فهذا كله تأويل لتسويغ العطف على عاملين ممن يرى رأي البصريين ، لكن بعض النحاة يجوزون ذلك مطلقا منهم الأخفش ، فيجوِّز أن يُعطف على عاملين كقوله (واختلاف الليل) عطفا على قوله (وفي خلقكم) وعلى قوله (إن في السماوات) ، قال : " ومثله في الكلام (إن في الدارِ زيداً ، والحجرةِ عمراً) [3] .

وهو مذهب الزجاج والكسائي ، والرضى [4] ، وابن هشام [5]، والأزهري[6] ، مستشهدين بما ذهبوا له بهذه القراءة .

- الرفع بعد (أنْ) المعمولة لفعل الظن :

من المواضع التي أجاز النحويون فيه النصب والرفع ،وقوع الفعل بعد (أن) و كان العامل فيهما من أفعال الظن .

قال ابن مالك [7]:

.... وَالتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ

فَانْصَبْ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

قال ابن عقيل :" وإن وقعت – أي أن – بعد ظن ونحوه ، مما يدل على الرجحان ، جاز في الفعل بعدها وجهان :

أحدهما : النصب ، على جعل (أن) من نواصب المضارع .

---

[1] -الحجة لابن خالويه ، ص 298 ، وانظر الكشف 267/2 .

[2] – الكشف 2/ 267 ، وانظر شرح الهداية 2/ 512 .

[3] – حجة القراءات ص 659 .

[4] -شرح الكافية 79/3

[5] – مغني اللبيب ص 623 .

[6] – شرح التصريح 235/1 .

[7] – شرح ابن عقيل 189/2 .

الثاني : الرفع ، على جعل (أن) مخففة من الثقيلة .

فتقول (ظننت أن يقومُ ، وأن يقومَ) ، والتقدير مع الرفع ظننت لأنه يقومُ ، فخففت أنَّ وحذف اسمها ، وبقي خبرها ، وهو الفعل وفاعله " [1] .

وقد استشهد النحاة بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله –برفع (تكونُ) ، في قوله تعالى : "وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ " [2] منهم سيبويه إذ قال : " فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت ، فإن (أنْ) تكون فيها على وجهين على أنها تكون (أنْ) التي تنصب الفعل ، وتكون (أنَّ) الثقيلة ، فإذا رفعت قلت : قد حسبت أن لا يقول ذاك ، وأرى أن سيفعل ذاك ، ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا حتى تكون (أنه) وقال عز وجل " وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ " كأنك قلت : قد حسبت أنه لا يقول ذاك ، وإنما حسنت (أنه) هاهنا لأنك قد أثبت هذا في ظنك كما أثبته في علمك " [3] ، ثم قال : " وإن شئت نصبت " [4] .

فقد حسَّن سيبويه رحمه الله الرفع وجعله أجود من النصب .

واستشهد بها أيضا ابن هشام حيث قال في حديثه عن (أن) : " أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو " وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ " فيمن رفع (تكون) " [5] .

ورجح قراءة الرفع ابن النحاس فقال : " الرفع عند النحويين في (حسبت) و أخواتها أجود ، وإنما صار الرفع أجود لأن (حسبت) وأخواتها بمنزلة العلم في أنه شيء ثابت " [6] .

---

[1] – شرح ابن عقيل 189/2 .

[2] – المائدة : 71 .

[3] – الكتاب 166/3 .

[4] – الكتاب 167/3 .

[5] – مغني اللبيب ص 46 .

[6] – إعراب القرآن 22/2 .

ثانيا: المنصوبات

- نصب الفعل بعد واو المصاحبة :

ينصب الفعل المضارع بعد الواو إذا قصد بها المعية ، أي المصاحبة ، ويكون الفعل مسبوقا بنفي أو طلب محضين [1]، واستشهد النحاة لذلك بقراءة الإمام حمزة - رحمه الله – في قوله تعالى :" **وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ** " [2] .

قال ابن الناظم :" جميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع بإضمار (أن) بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو ، إذا قصد بها المصاحبة وذلك في قوله تعالى : " **يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ** " في قراءة حمزة وابن عامر وحفص "[3].

قال ابن مالك [4]:

وَبَعْدَ فَا جَوَابَ نَفْيٍ أَوْ طَـــلَبْ مَحْضَيْنِ (أَنْ) وَسَتْرِهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وَالوَاوِ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْـــجَزَعْ

قال الأزهري : " فالنفي يشمل ما كان بحرف أو فعل أو اسم ، وما كان تقليلا مرادا به النفي ...والطلب يشمل الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام ...ومثال الفاء بعد التمني " **يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ** " بالنصب في قراءة حمزة وحفص " [5].

فنصب الفعل " ولا نكذب " في قراءة الإمام حمزة - رحمه الله – على أنه جواب للتمني بإضمار (أن) فالفعل مسبوق بالتمني .

---

[1] - انظر شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت 2/ 238 ،وأوضح المسالك ص 393 .

[2] - الأنعام : 27 .

[3] - شرح ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، تصحيح وعناية محمد بن سليم اللبيدي ، بيروت، ص 267 .

[4] - شرح ابن عقيل ص 193-194 .

[5] - شرح التصريح على التوضيح 2/ 238 ، وانظر شرح ابن عقيل 2/193-195 .

- **تمييز المائة والألف :**

من القراءات التي استخدمها النحاة لتقوية الأصول النحوية قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – " **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ** "[1] بإضافة ثلاثمائة إلى سنين ، فقد وردت هذه القراءة على الأصل ، ولكن جاء الاستعمال بخلافها [2].

قال سيبويه :" إن هذا العدد – أعني مائة إلى الألف – يضاف إلى المفرد دون الجمع ، وإنما جاء هكذا تنبيها على أن الأصل أن يضاف إلى الجمع ، وإن جاء الاستعمال بخلافه " [3].

(والحاصل أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : ما لا يضاف إلا إلى جمع ، وهو من ثلاثة إلى عشرة .

والثاني : ما لا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو مائة وألف ، وتثنيتهما نحو مائتا درهم ، وألفا درهم ، وأما إضافة مائة إلى جمع فقليل) [4].

قال ابن مالك في ألفيته :

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

وشرح ابن عقيل هذا البيت بقوله :

" ...ذكر هنا أن مائة وألفا من الأعداد المضافة ، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد ، نحو عندي مائة رجل ، وألف درهم ، وورد إضافة مائة إلى جمع قليلا ، ومنه قراءة حمزة والكسائي وخلف[5] " **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ** " بإضافة مائة إلى سنين " [6].

فلقد صح مجيء تمييز (المائة والألف) جمعا اعتمادا على قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ، واستنادا إليها ، واستشهادا بها .

---

[1] – الكهف : 25 .

[2] – انظر القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ص 154 .

[3] – الكتاب 209/1 .

[4] – شرح ابن عقيل 222/2 .

[5] – انظر النشر 310/2 .

[6] – شرح ابن عقيل 222/2 .

- إعمال المصدر المنون :

المصدر المنون هو الاسم الدال على مجرد الحدث [1] ، وهو يعمل عمل الفعل في موضعين:

أحدهما : أن يكون نائبا مناب الفعل .

وثانيهما : أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل ، أو بما والفعل ، ...وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال : مضافا ، ومجردا عن الإضافة وأل – وهو المنون – ، ومحلى بالألف واللام ... ومن إعمال المنون " **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا**" [2] ، فـ (يَتِيمًا) منصوب بـ (إِطْعَامٌ) [3].

وقد اختلف النحويون في إعمال المصدر المنون ، قال ابن خالويه : " وفي نصب (اليتيم) هاهنا خلف بين النحويين ، قال البصريون : المصدر إذا دخله التنوين أو الألف اللام ، عمل عمل الفعل بمعناه ، لأنه أصل للفعل ، والفعل مشتق منه ، مبني للأزمنة الثلاثة ، فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ .

وقال الكوفيون : المصدر إذا نوِّن أو دخلت عليه الألف اللام لم يعمل في الأسماء ، لأنه قد دخل في جملة الأسماء ، وحصل في حيزها ، والاسم لا يعمل في الاسم نصبا " [4] .

وقد استدل البصريون في ما ذهبوا إليه بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله- بتنوين (إطعامٌ) ونصب (يتيما)[5]في قوله تعالى:" **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ** " [6].

واستشهد النحاس بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – في عمل المصدر المنون ، وذكرها ابن مالك في حديثه عن إعمال المصدر المنون ، وكذا ابن عقيل في شرحه على الألفية [7].

---

[1] – أوضح المسالك ص 261 .

[2] – البلد : 14-15 .

[3] – انظر شرح ابن عقيل 2/52-53 .

[4] – الحجة في القراءات السبع ص 371 .

[5] – النشر 2/401 .

[6] – البلد : 14-15 .

[7] – انظر شرح ابن عقيل 2/52-53 .

كما استشهد بقراءته الأزهري فقال : " وعمل المصدر المنون أقيس من عمله مضافا ، لأنه يشبه الفعل بالتنكير نحو " **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا** " [1] فإطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير أو إطعامه يتيما " [2] .

المطلب الثاني

القواعد المتعلقة بالمجرورات والمجزومات

أولا: المجرورات

– الجر عطفا على الجوار

" **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** "[3].

لقد قرأت (أرجلكم) في هذه الآية بالنصب والجر والرفع ، وقرأ الإمام حمزة – رحمه الله – (**وَأَرْجُلِكُمْ**) بالخفض عطفا على (**رُءُوسِكُمْ**) المجرورة بالباء ، وهو عطف لفظي بسبب المجاورة ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ، ويعقوب بنصب اللام. وقرأ الباقون بالخفض[4]، وقرأ الحسن بالرفع [5].

وحجة من خفضه أنه حمله على العطف على الرؤوس ، لأنها أقرب إلى الأرجل من الوجوه ، والأكثر في كلام العرب أن يحمل العطف على الأقرب من حروف العطف ومن العاملين [6].

وقد اختلفت أنظار علماء النحو في توجيه هذه القراءات ، واختلفوا في العطف على الجوار في قراءة الخفض ، فأجازه بعضهم ، وأنكره آخرون .

---

[1] – البلد : 14-15 .

[2] – شرح التصريح 63/2 .

[3] – المائدة : 6 .

[4] – النشر 254/2 ، إتحاف فضلاء البشر 530/1 .

[5] – إتحاف فضلاء البشر 530/1 .

[6] – كتاب الكشف 406/1 .

فمن الذين أجازوا الجر بالجوار الأخفش وأبا عبيدة فقد كان يذهبان إلى أن الخفض على الجوار والمعنى للغسل [1].

و العكبري حيث قال موجها لهذه القراءة : " وأرجلكم يقرأ بالنصب ، وفيه وجهان : أحدهما هو معطوف على الوجوه والأيدي ، أي فاغسلوا وجوهكم وأيديكم و أرجلكم ، وذلك جائز في العربية بلا خلاف ، والسنة الدالة على وجوب غسل الرجلين تقوي ذلك.

والثاني : أنه معطوف على موضع برؤوسكم ، والأول أقوى ، لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع .

ويقرأ في الشذوذ بالرفع على الابتداء ، أي وأرجلكم مغسولة –كذلك– ويقرأ بالجر ، وهو مشهور أيضا كشهرة النصب ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب ، والحكم مختلف ، وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرته ، فقد جاء في القرآن والشعر فمن القرآن قوله تعالى : " **وَحُورٌ عِينٌ** "[2] على قراءة من جر وهو معطوف على قوله " **بأكواب و أباريق** " والمعنى مختلف إذ ليس المعنى : يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين .

قال الشاعر وهو النابغة [3]:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْر مُنْفَلِتٍ أو مُوثَقٍ في حِبَالِ القَدِّ مَجْنُوبُ " [4].

(وهذه القراءة أيضا مرجعها اللغة لا القياس ، فالنحاة لم يحيطوا بكلام العرب ، وبنوا أقيستهم على مجموعة من النصوص لم تحط بكل ما قال العرب ، وقد أصاب

---

[1] – انظر إعراب القرآن للنحاس 9/2 .

[2] –الواقعة : 22 .

[3] – هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبو أمامة ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، توفي سنة 18 ق.هـ ، انظر الأنساب للسمعاني 6/3-8 ، الأعلام للزركلي 54/3-55 .

[4] – إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات ، أبو البقاء بن الحسين العكبري ، مطبعة الحلبي ،1/ 208 –209 ، وانظر التبيان في إعراب القرآن،للعكبري ت: إبراهيم عطوة عوض ، مصر، 1961م، 442/1 .

العكبري في هذا البحث القيم إذ بين أن الجوار أمر لا تنكره اللغة ، وإذا لم تنكره اللغة لا ينكره القرآن ، لأنه نزل بلغات العرب ، بلسان عربي مبين) [1] .

وقد تكلم سيبويه أيضا عن العطف بالجوار فقال : " وقد حملهم قرب الجوار على أن جروا : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ " [2].

وقد أنكر الجر على الجوار وضعفه جماعة منهم الزجاج الذي جوز قراءة الجر في بداية كلامه ثم عاد وأنكرها في النهاية حيث قال : " القراءة بالنصب ، وقد قرئت بالخفض ، وكلا الوجهين جائز في العربية ، ...ومن قرأ بالجر عطف على الرؤوس ، قال بعضهم : نزل جبريل بالمسح والسنة في الغسل ، وقال بعض أهل اللغة هو جر على الجوار ، فأما الخفض على الجوار فلا يجوز في كلمات الله " [3].

ومن الذين أنكروا العطف على الجوار ابن خالويه ، وأبو جعفر النحاس والرازي وغيرهم ، قال ابن خالويه : " والحجة لمن خفض أن الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل ، ثم عادت السنة للغسل ، ولا وجه لمن ادعى أن الأرجل مخفوضة بالجوار ، لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال ، والقرآن لا يحمل على الضرورة ، وألفاظ الأمثال " [4] .

أما النحاس فقد قال بعد أن أورد رأي الأخفش وأبا عبيدة :" وهذا القول غلط عظيم ، لأن الجوار لا يجوز في الكلام أن يقاس عليه ، وإنما هو غلط ، ونظيره الإقواء " [5].

أما الرازي فقد عد الكسر بالخفض على الجوار لحنا والذي قد يحمل لأجل الضرورة في الشعر ، وكلام الله يجب تنزيهه عنها ، وأن الجر بالجوار إنما يكون بلا حرف

---

[1] - القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، ص 125 .

[2] - الكتاب 67/1 .

[3] - معاني القرآن وإعرابه 167/2 .

[4] - الحجة في القراءات ص 129 .

[5] - إعراب القرآن للنحاس 9/2 .

العطف ، وأما مع حرف العطف فلم يرد عن العرب أنها تكلمت به [1]إلا في النعت حيث لا يلبس [2] .

فهذه القراءة ، وعلى الرغم مما دار حولها من تأييد وإنكار فلا مانع من أن الأرجل لما تأخرت بعد الرؤوس عطفت عليها للقرب والجوار ، لأن العرب تسمي الغسل مسحا ، ولأن الغسل لا يكون إلا بمسح وهي في المعنى معطوفة على الوجوه .

قال مكي بعد أن ذكر أمثلة من القرآن على جواز حمل العطف على الأقرب :" ...وهو كثير في الكلام والقرآن ، لكن لمّا حمل (الأرجل) على (الرؤوس) في الخفض عل (المسح) قامت الدلالة من السنة والإجماع ، ومن تحديد الوضوء في الأرجل مثل التحديد في الأيدي المغسولة ، على أنه أراد بالمسح الغسل ، والعرب تقول : تمسحت للصلاة ، أي توضأت لها ، وقد قال أبو زيد : إن المسح خفيف الغسل ...فقد صار المسح يستعمل في الغسل ، وكذلك مسح الأرجل مستعمل في الغسل نفسه "[3].

هذا وإن الصواب من القول ما عليه فقهاء الأمصار أن الغسل هو الواجب نحو الرجلين [4] ، فقراءة النصب هي المقدمة عند الفقهاء لأنها تفرض غسل الرجلين على المتوضئ ، ثم أنهم يحتجون بفعل رسول الله ﷺ، إذ أنه لم يكن يمسح على القدمين ، و لم يرد عنه المسح إلا على الخفين ، فالأخبار الصحيحة المروية عن رسول الله ﷺ أنه توضأ فغسل رجليه ، فحملوا قراءة الخفض على أنها للمسح على الخفين ، وذهب فريق آخر أن قراءة الخفض توجب العطف على وجوه ، فالغسل والمسح كلاهما واجبان عندهم .

وعلى هذا فإن قراءة الخفض وإن وردت مخفوضة للجوار ، فالواجب إذا في الوضوء الغسل وليس مجرد المسح ، وإذا اعتبرنا أن الخفض لا يكون للجوار كما ذهب بعض أئمة النحو ، فالمسح حينئذ هو المسح على الخفين لا المسح في الوضوء ، ثم أن غسل الرجلين في الوضوء متفق عليه بين جميع العلماء ، أما المسح فقد قال به الإمامية فقط .

---

[1] - انظر مفاتيح الغيب 16/11 .

[2] - البحر المحيط 437/3 .

[3] - الكشف 406/1 .

[4] - حجة القراءات لابن زنجلة ص 223 .

– المضاف إلى ياء المتكلم :

قرر النحاة أن الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يجب كسر آخره كغلامي ، ويجوز فيه فتح الياء وإسكانها ، واستثنوا من هذين الحكمين أربع مسائل وهي : المقصور ، كفتى وقذى ، والمنقوص ،كرام وقاض ، والمثنى كابنين وغلامين ،وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين ، فهذه الأربعة آخرها واجب السكون ، والياء معها واجبة الفتح ، وندر إسكانها بعد الألف ، وكسرها بعدها ، وهو مطرد في لغة يبي بروع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – " بمصرخيِّ " [1].

فقد استشهد النحويون جواز كسر الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم ، بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله– في قوله تعالى : ﴿ **مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ** ﴾[2] بكسر الياء [3]، وقد ارتضى هذا جمع من النحاة البصريين والكوفيين منهم أبو عمرو بن العلاء، وقطرب والفراء [4]، وابن هشام [5]، وأبو حيان [6]،وغيرهم وقد تعرضت هذه القراءة لبعض المطاعن والانتقادات ، وقد أجبنا عليه بالتفصيل في المبحث السابق.

– العطف على ضمير الجر من غير إعادة الجار :

قد فصلنا في هذه المسألة في المبحث السابق ، وبينا أن قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – في قوله تعالى : ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ** ﴾[7] بجر (الأرحامِ) ، قد دار حولها خلاف كبير بين البصريين والكوفيين [8]، فقد ذهب جمهور البصريين إلى منع العطف على ضمير الجر بغير إعادة الجار ، غير أن يونس وقطربا والأخفش من البصريين قد أجازوا ذلك ، أما الكوفيون فقد استدلوا بقراءة الخفض على جواز العطف على الضمير بغير إعادة الجار ، وجعلوها قاعدة نحوية ثابتة أجازوا فيها عطف الاسم الظاهر

---

[1] – انظر أوضح المسالك ص 258-259 .

[2] – إبراهيم : 22 .

[3] –انظر النشر 298/2 .

[4] – انظر التيسير ص 134 ، الكشف 26/2 .

[5] – انظر أوضح المسالك ص 258-259.

[6] – البحر المحيط 5/ 419 .

[7] –النساء : 1 .

[8] – انظر الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 463 .

على الضمير المخفوض بلا قيد و شرط ، وقد ذهب الكسائي إلى إجازته مطلقا [1]، وقد استشهد بهذه القراءة عدد من النحاة ، قال ابن مالك : " العطف على ضمير الجر بغير إعادة الجار ممنوع عند البصريين ، إلا يونسا وقطربا والأخفش ، والجواز أصح من المنع ، لضعف احتجاج المانعين ، وصحة استعماله نظما ونثرا " [2] .

كما أجازها من النحاة ابن مالك وفي ذلك يقول [3]:

وعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ

ولَيْسَ عِنْدِي لاَزِماً ، إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ والنَّظْمِ الصَّحيح مُثْبَتَا

قال ابن عقيل : " ...فمن النثر قراءة حمزة " **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ**" بجر (الأرحام) عطفا على الهاء المجرورة بالباء " [4] .

والرضى [5] وابن هشام [6]وغيرهم ، كما دافع عنها الزركشي فقال : " لا عبرة بإنكار المبرد قراءة حمزة (والأرحامِ) " [7] .

فهذه قراءة قد ثبتت بها قاعدة نحوية استدل بها الكوفيون وبعض البصريين ، وقد فتحت المجال أمام الدرس النحوي لإقرارها ، فالإمام حمزة – رحمه الله – لم يأت بها من عنده ، بل رواها عن النبي المعصوم ﷺ .

ثانيا : المجزومات

– جزم الفعل المضارع بـــ (إن) الشرطية :

ذهب الكوفيون إلى أن لـــ (أن) معاني منها : أن تكون بمعنى (إن) الشرطية ، تفيد المجازاة [8] ، أما البصريون فقد منعوا ذلك ، واستدل الكوفيون على ذلك بقراءة حمزة

---

[1] – انظر معاني القرآن للفراء 252/1 .

[2] – شواهد التوضيح والتصحيح ص 53 .

[3] – شرح ابن عقيل 132/2 .

[4] – شرح ابن عقيل 132/2 .

[5] –شرح الكافية 197/1 .

[6] –أوضح المسالك ص 324-325 .

[7] – البرهان 218/1 .

[8] – انظر مغني اللبيب ص 53 ، والجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، ت طه محسن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل 1976م ، ص 241 .

:" إن تضل "[1] في قوله تعالى " **أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى** "[2] ، ولذلك دخلت الفاء في قوله : " **فَتُذَكِّرَ** " [3] .

قال أبو زرعة بن زنجلة :" وقرأ حمزة (إن تضل) بكسر إن ، (فتذكِّرُ)بتشديد الكاف ورفع ....وأما حمزة فإنه جعل (إن) حرف شرط ، (تضل) جزم بالشرط ، والأصل(إِنْ تَضْلِلْ) ، فلما أدغمت اللام في اللام فتحت لالتقاء الساكنين ، والفاء جواب الشرط ،و (تذكِّرُ) فعل مستقبل لأن ما بعد (فاء) الشرط يكون الفعل فيه مستأنفا " [4].

واستشهد سيبويه بقراءة حمزة في رفعه الفعل " **فَتُذَكِّرُ** " ، وإن لم ينص عليه صراحة فقال : " وقرأ أهل الكوفة " **فَتُذَكِّرُ** " رفعا " [5] ، وقراءة كسر همزة (إن) ورفع " **فَتُذَكِّرُ** " انفرد بها الإمام حمزة – رحمه الله – عن بقية القراء السبعة .

– حكم الفعل المضارع المقترن بالفاء أو بالواو، إذا ولي فعل الشرط وجوابه :

قرر النحاة في المضارع المقترن بالفاء أو الواو ، إذا ولي فعل الشرط وجوابه ، أنه يجوز فيه ثلاثة أوجه ، فيمكن جزمه بالعطف ، ورفعه على الاستئناف ، ونصبه بأن مضمرة وجوبا ،وهو قليل[6] .

وفي ذلك يقول ابن مالك:

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ [7] .

وقد أخذت هذه القاعدة من القراءات التي قرئ بها قوله تعالى :" **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** "[8]، فقد قرأ ابن عامر وعاصم وأبو

---

[1] – انظر النشر 236/2 .

[2] – البقرة : 282 .

[3] – الجنى الداني ص 241 .

[4] – حجة القراءات لابن زنجلة ص 150 ، وانظر كتاب الكشف 320/1 ، شرح الهداية 211/1 .

[5] – الكتاب 54/3 .

[6] – انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، ط 3 ، دار إحياء العلوم ، بيروت 1407 هـ-1987م، ص 400 .

[7] – انظر ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ،ت د/ هادي حسن حمودي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1411هـ -1991م، 205/2 .

[8] – البقرة : 248 .

جعفر ويعقوب برفع الراء من " فيغفر" ، وقرأ الباقون ومنهم الإمام حمزة – رحمه الله بالجزم [1] ، وقرأها ابن عباس – رضي الله عنهما- بالنصب [2] ، وهي قراءة شاذة ، كما أخذت من قوله تعالى : " **مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** "[3] قوله :(ويذرهم) حيث قرئ بالوجوه الثلاثة [4].

واستشهد سيبويه لوجه الرفع بقوله تعالى :

﴿ **وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ** ﴾ [5]، وأتبعها بقوله : " والرفع هنا وجه الكلام وهو جيد " [6].

وقد كان مستند النحاة في بناء هذه القاعدة القراءات المذكورة مع ما ورد من الشعر العربي من ذلك قول النابغة:

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَ البلدُ الحَرَامُ

ونأخذْ بعدَه بِجَنَـــابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيسَ لَهُ سَنَامُ

روي بجزم (نأخذ) ورفعه ونصبه [7] .

وبتتبع المواضع المختلفة التي ورد فيها الفعل المضارع مقرونا بالفاء أو الواو ، نجد أن الإمام حمزة – رحمه الله يختار الجزم بعد جملة الشرط وجوابه إذا اقترن الفعل المضارع بالفاء أو الواو، فقرأ " ونكفرْ" في سورة البقرة ، وقرأ " فيغفرْ و يعذبْ " في قوله تعالى : " **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**"[8] .

---

[1] – انظر النشر 237/2 .

[2] – انظر: البحر المحيط 360/2 ، و معجم القراءات القرآنية 230/1 ، أوضح المسالك ص 400 .

[3] – الأعراف : 186 .

[4] – انظر: معجم القراءات القرآنية426/2 .

[5] – البقرة : 271 .

[6] – الكتاب 90/3 .

[7] – انظر: شرح ابن عقيل 2/ 206 .

[8] – البقرة : 248 .

واستشهد بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله –عدد من النحاة فقال ابن عطية : في جزم " فيغفرْ و يعذبْ " :" الجزم في الراء أفصح القراءات " [1] ، وقال الأزهري :" إذا انقضت الجملتان جملة الشرط وجملة الجواب ، ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعا مجزوما "[2]، كما استشهد بالقراءة ابن هشام[3] وابن عقيل[4] .

كما استشهد عدد من النحاة بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – (ويذرْهم)[5] في قوله تعالى : " **مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** "[6] ،ووجه الجزم العطف على موضع الفاء التي هي جواب الشرط ، واستشهد سيبويه بقراءة الجزم فقال : " وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ " **مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** "[7]، وذلك لأنه حمل الفعل على موضع الكلام ، لأن هذا الكلام في موضع يكون جوابا ، لأن أصل الجزاء الفعل ، وفيه تعمل حروف الجزاء ، ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره "[8].

وفي ختام هذا الفصل نخلص إلى أن قراءة الإمام حمزة – رحمه الله– كان لها أثر كبير في إثراء الدرس النحوي ، سواء على مستوى مدارس النحو وكتبه المتخصصة ، أو على مستوى كتب توجيه القراءات وتعليلها ، أو على مستوى كتب التفسير وإعراب القرآن ، كما يتجلى لنا ضرورة الربط بين القراءات والعلوم ذات الصلة كالنحو والصرف واللغة ، والفقه والتفسير حتى لا تكون القراءات علما جافا جامدا ، بل يكون علما فاعلا ومثمرا لا يستغني عنه الباحث في العلوم الشرعية واللغوية ، ونأمل أن نكون قد وفقنا في إبراز جانبا من ذلك في هذا المبحث .

---

[1] – المحرر الوجيز 125/2 .

[2] – شرح التصريح 251/2 .

[3] – أوضح المسالك ص 400 .

[4] – انظر: شرح ابن عقيل 2/ 206 .

[5] – انظر النشر 273/2 .

[6] – الأعراف : 186 .

[7] – الأعراف : 186 .

[8] – الكتاب 90/3-91 .

الخاتمة

في ختام هذا العمل العلمي المتواضع ، لا أستطيع أن أدعي خلو البحث من الهفوات والأخطاء ، غير أني بذلت فيه الوسع وهو جهد المقل، وسأحاول أن ألخص بعضا من النتائج التي توصلت إليها ، والتي يمكن أن تكون نواة لعمل علمي أكثر عمقا ، وأدق تخصصا ، وهذه أهم نتائج البحث التي توصلت إليها :

1- إن الإمام حمزة – رحمه الله- من الأئمة الأعلام ، ومن القراء الذين اشتهروا بالضبط والإتقان، ومن الذين تبوَّؤا الإمامة في القراءة وغيرها،ناهيك عن الورع والزهد الذي كان سمة بارزة لشخصيته التي كان للقرآن أبلغ الأثر فيها.

2- إن منزلة الإمام حمزة – رحمه الله – لا تقل بحال عن أيٍّ من القراء العشرة ، إن لم تزد ، فكان له حق الاختيار كواحد منهم وكان جديرا به .

3- إن قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – قراءة متواترة صحيحة ثابتة بالسند المتصل من لدن النبي ﷺ إلى يوم الناس هذا .

4- إن المطاعن التي وجهت إلى قراءة الإمام حمزة – رحمه الله – سواء كانت عامة أو في حروف مخصوصة هي مطاعن واهية وباطلة،لم تنل من مكانة هذه القراءة، ولم تؤثر في تواترها وقبول الناس لها ، والاحتجاج بها في اللغة والنحو.

5- إن الإمام حمزة – رحمه الله – لم ينفرد بأغلب القراءات التي انتقدت عليه ، بل شاركه فيها قراء آخرون من العشرة الذين تواترت قراءاتهم .

6- إن معظم الانتقادات التي وجهت لقراءته ، لها وجوه في العربية صحيحة ، فيتوفر فيها أحد أركان القراءة الصحيحة ، الذي هو موافقة العربية ولو بوجه.

7- إن أغلب الذين انتقدوا الإمام حمزة – رحمه الله – إنما هم من أهل اللغة والنحو ومن شايعهم من بعض المفسرين، الذين يريدون أن يخضعوا القراءة لقواعدهم ومقاييسهم التي وضعوها، لا أن تخضع قواعدهم للقراءة الصحيحة الثابتة .

8- إن الحروف المشكلة في قراءة الإمام حمزة –رحمه الله- كانت سببا في مناقشات نحوية كثيرة ، أفادت الدرس النحوي فائدة عظيمة .

9- اختلاف مواقف النحاة اتجاه القراءات القرآنية عموما ، وقراءة الإمام حمزة الكوفي خصوصا ، إذ نجد معظم الذين انتقدوه هم من نحاة البصرة ، وأغلب الذين دافعوا عن قراءته هم نحاة الكوفة ، ولعل هذا راجع إلى البيئة العلمية التي انتشرت فيها هذه القراءة ، ثم إلى أصول هذه المدارس في حد ذاتها .

10- إن قراءة الإمام حمزة - رحمه الله- كان لها أثر كبير في إثراء الدرس النحوي ، سواء على مستوى مدارس النحو وكتبه المتخصصة ، أو على مستوى كتب توجيه القراءات وعللها ، أو على مستوى كتب التفسير وإعراب القرآن .

11- إن قراءة الإمام حمزة - رحمه الله -قد قامت عليها الكثير من قواعد العربية .

12- إن القراءات القرآنية هي الأصل وهي مصدر لقواعد النحو ، وأن النحو يخضع لها ، لا هي التي تخضع لقواعد النحو وقوانينه .

13- ضرورة الربط بين القراءات والعلوم ذات الصلة كالنحو والصرف واللغة ، والفقه والتفسير حتى لا تكون القراءات علما جافا جامدا ، بل يكون علما فاعلا ومثمرا لا يستغني عنه الباحث في العلوم الشرعية واللغوية.

وفي الأخير أشكر الله على أن أعانني على إتمام هذا البحث ، وأعتذر على ما ورد فيه من النقص ، فالكمال لله وحده المتعال ، وأتمثل بقول الشاطبي -رحمه الله- :

مَنْ عَابَ عَيْباً لَهُ عُذْرٌ فَلاَ وَزَرَا ... يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّئِرَا

وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا ... خُذْ مَاصَفَا واحْتَمِل بالعَفْوِ مَاكَدَرَا

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لاإله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الـــفـــهـــارس

فهرس الآيات 241
فهرس الأحاديث 247
فهرس الشواهد الشعرية 248
فهرس الأعلام المترجم لهم 251
فهرس المصادر والمراجع 255
فهرس الموضوعات 263

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الآيات

الآيــة	رقم الآية	الصفحة
- البقــرة -		
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	31	107
وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ	251	95
إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	229	219
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	231	115
مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ	235	101
رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ	258	134
قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ	259	115
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا	282	101
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	261	113
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ	214	191
لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	242	133
أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	282	235
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ	284	116
آل عمران		
يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ	125	97
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا	145	116
شَهِدَ اللَّهُ	18	127
وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ	75	96
النساء		
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	1	196
نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ	115	96
لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ	137	127
نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ	56	113
بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا	155	114

أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	74	114
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	90	113
المائدة		
مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ	28	132
وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	38	194
أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ	116	132
يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	119	193
الأعراف		
قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ	33	134
أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ	50	107
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ	81	107
113إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا	113	100
سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ	146	134
الأنفال		
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	59	220
يونس		
إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ	72	132
هود		
وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ	111	189
يوسف		
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ	20	95
قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ	85	205
هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ	108	133
الرعد		
وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ	5	114
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	7	117
وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ	11	188

إبراهيم		
وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم	22	133
قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ	31	133
الإسراء		
قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ	63	114
أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	110	128
الكهف		
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ	25	227
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ	44	215
لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	77	115
مريم		
آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	30	134
اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي	43	132
طه		
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا	10	97
وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	18	133
قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	63	215
قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُم	71	99
قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ	97	115
الأنبياء		
كَانَتْ ظَالِمَةً	11	113
مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	83	134
أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	105	133
المؤمنون		
كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا	44	101
النور		
وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	52	96

جمعية الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفرقان		
فِيهِ مُهَانًا	69	95
النمل		
أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ	6	135
مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ	22	133
فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ	36	135
أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	39	122
العنكبوت		
وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	25	195
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ	29	100
يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ	56	134
سبأ		
نَخْسِفْ بِهِمْ الْأَرْضَ	9	115
يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ	10	191
وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	13	134
يس		
وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ	22	133
ص		
أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ	41	134
مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ	69	133
الزمر		
وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ	7	96
إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ	38	134
غافر		
ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى	26	133
لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى	36	133
عُذْتُ بِرَبِّي	27	115

الشورى		
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا	20	96
الزخرف		
وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا	72	115

محمد		
وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا	15	115
الفتح		
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ	10	96
الحجرات		
وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمْ الظَّالِمُون	11	115
الذاريات		
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيِيد	47	107
الرحمان		
حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَام	72	97
الحديد		
وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ	27	95
كَذَّبَتْ ثَمُودُ	23	113
الملك		
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ	28	134
نوح		
وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا	28	133
النبأ		
وَجَنَّات أَلْفَافًا	16	117
عبس		
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى	3	189

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المطففين		
هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ	36	114
الانشقاق		
إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	15	95
الزلزلة		
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	7	96

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
إنما مثلكم واليهود	208
بلغوا عني ولو آية	01
لا تحلفوا بآبائكم	200
من كان حالفا	201

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الشواهد الشعرية

البيت الشعري		الصفحة
	– ب –	
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَـا	فَاذْهَبْ وَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَب	206
وَبَعْدَ فَا جَوَابَ نَفْيٍ أَوْ طَـلَـبْ	مَحْضَيْنِ (أَنْ) وَسَتْرِهَا حَتْمٌ نَصَبْ	226
	– ت –	
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِماً ، إِذْ قَدْ أَتَى	فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا	234
	– ح –	
وَكُلُّ هَذَا أَنْقُلُهُ صَحِيـحُ	فَاقْرَأْ بِـهِ فَكُلُّـهُ فَصِيـحُ	88
	– د –	
فَانْصَبْ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ	تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ	224
	– ر –	
أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَءًا	وَنَارٌ تَوَقَّدُ فِي اللَّيْلِ نَارَا	205
وَالْهَمْزُ جَمْعٌ وَهْوَ أَيْضًا مَصْدَرُ	وَبَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهْوَ الْأَكْثَرُ	88
	– ز –	
عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ حَمْزَة	فِي وَقْفِهِ مُخَفِّفٌ لِلْهَـمْزَة	88
	– ش –	
وَنَافِعٌ فَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَـى	وَعَاصِمٌ عَنْهُ رَوَاهُ الْأَعْشَـى	88
	– ع –	
وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ	حَذْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ	64
وَالوَاوِ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ	كَلَا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْـجَزَعْ	226
	– ف –	
فِي الْهَمْزِ غَيْرِ شِدَّةِ التَّكَلُّفِ	إِذْ ذَاكَ فِيهِ مُحْدَثٌ لَا يُعْرَف	88
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	119
وَحَمْزَةُ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ	مِنْهُ وَخَلَّادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفْ	60
وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ	وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ	227

	– ق –	
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ "أَلْ" مَانُسِقَا	فَفِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى	191
	– ل –	
.....	وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا	99
وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِهِ وادِّغَامِه	وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا	106
أَبُوعَمْرِهِمْ وَاليَحْصُبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ	صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلَا	14
أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوَى ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ	سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا	113
جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً	لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلا	72
رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادُ الذي	رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصَّلا	60
ضُحًى وَطُوًى مَثْوًى عَمًى وَقُرًى فَتًى	مُصَلًّى مُصَفًّى مَعْ هُدًى قَدْ تَكَمَّلا	124
فَـأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا	وَمِنْ قَبْلِه تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَ	105
فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ	سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلا	72
فَوَقْفاً أَمِلْ مَوْلًى مُسَمًّى وَمُفْتَرَى	أَذًى وَرِبًا عُزًّى سِوَى سُدًى اعْتَلا	124
فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ فِي الْمَعْمُولِ	مِنَ الرِّوَايَاتِ وَفِي الْمَنْقُولِ	88
كَهَا وَصْلٍ اوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ	حَكَاهَا مَعَ الفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلَا	210
.....	مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا	210
نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلُّهَا	سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا	112
وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ	جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَا	113
وَتِلْوَ حَتًّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا	بِهِ ارْفَعَنَّ ، وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا	191
وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ	إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلا	105
وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ	إِمَاماً صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلا	18-72
وَشَيْءٍ وَ شَيْئًا لَمْ يَزِدْ		103
وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ	رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا	103
وعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى	ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِماً قَدْ جُعِلاَ	234
وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ	حَـلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِـقاً وَمُعَلَّلا	113
وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلُ	فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا	43

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفَ فيه وَنَحْوَهُ	وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلا	108
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ	لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا	103

– م –

صفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا	119
فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ	رَبِيعُ النَّاسِ وَ البلدُ الحَرَامُ	236
لَمْ يَكْرَهِ الْأَكَابِرْ الْأَيِـــمَّة	وَالسَّالِفُونَ مِنْ خِيَارِ الْأُمَّـــة	88
وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ – مَا	لَمْ يُنْصَبِ- أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا	188
ونأخذْ بعدَه بِجَنَـــابِ عَيْشٍ	أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيسَ لَهُ سَنَامُ	236

– ن –

.....	.....وَالتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ	224
وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ	بِالْفَا أَوِ الوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ	235

– هـ –

.....	فَتَسْـــتَرِيحَ النَّـــفْسُ مِنْ زَفَـــرَاتِهَا	189
رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِه	كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِه	205
عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَو دَوْلَاتُهَا	تُدِلْنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَـــمَّاتِهَا	189
فَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَابِي نَحْوَهُ عَطَشٌ	إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَـــيْلُ وَادِيَهْ	219
وَابْنِ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَيْنَا عَنَـــهُ	مِنْ طُرُقٍ تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْهُ	88

– ي –

أَقْبَلَ فِي ثَوْبٍ مُعَافِرِي	بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ	112
قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَا فِيِّ	قَالَتْ لَهُ لَسْتَ بِالْمَرْضِيِّ	212
مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالْمُضِيِّ	قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ	210

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
أبان بن تغلب بن رباح	197
إبراهيم بن السري	199
إبراهيم بن عمر الجعبري	103
أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي	04
أحمد بن الحسين بن مهران	103
أحمد بن حنبل	80
أحمد بن سنان	84
أحمد بن عمار المهدوي	201
أحمد بن محمد	81
أحمد بن محمد القسطلاني	26
أحمد بن محمد النحاس	209
أحمد بن نصر الشذائي	67
أحمد بن أبي عمر الأندرابي	49
أحمد بن محمد البنا الدمياطي	26
الأسود بن يزيد	03
الأغلب العجلي	212
حرب بن إسماعيل الكرماني	81
الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمذاني	26
الحسن بن أحمد	201
الحسين بن أحمد بن خالويه	214
حفص بن سليمان	46
حماد بن زيد	85
الخليل بن أحمد الفراهيدي	199
خلف بن تميم	17
زبّان بن العلاء	03

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

زكريا بن يحي الساجي	86
زياد بن معاوية بن ضباب	230
سالم بن عبد الله	03
سعيد بن المسيب المخزومي	03
سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط	202
سفيان بن عيينة	84
سليمان بن أيوب	66
سهل بن عثمان أبو حاتم السجستاني	218
سهل بن محمد السجستاني	45
شعبة بن عياش بن سالم	46
الشلوبين عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي	203
شمر بن اليقظان بن المرتحل	194
شيبة بن نصاح	44
صالح بن إسحاق الجرمي	203
طاهر بن عبد المنعم	103
طاووس بن كيسان الهمداني	193
طلحة بن مصرف اليامي	22
طاهر بن صالح الجزائري	45
عاصم بن أبي الصباح	44
عاصم بن بهدلة	04
عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي	200
عبد الرحمان بن مهدي	85
عبد الرحمان بن اسماعيل أبو شامة	103
عبد الله بن أحمد بن حنبل	81
عبد الله بن يزيد	196
عبد الله بن أحمد بن الخشاب	79
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي	81
عبد الله بن إدريس	77

عبد الله بن عامر	04
عبد الله بن قيس	04
عبد الله بن كثير	04
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري	88
عبد الملك بن عبد الحميد الميمون	84
عبد الملك بن قريب	197
عبد الوارث بن سعيد	197
عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي المزي	198
عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الداني	44
عطاء بن أبي رباح	03
علقمة بن قيس	03
علي بن شجاع بن سالم	27
علي بن عبد الله بن المديني	85
عمرو بن عثمان بن قنبر	199
عيسى بن عمرالنحوي	194
عيسى بن عمر الثقفي	50
عيسى بن محمد الهاشمي	18
فارس بن أحمد	110
فخر الدين محمد بن عمر البكري الطبرستاني	77
الفضل بن زياد القطان البغدادي	82
القاسم بن سلام	45
القاسم بن فيره الشاطبي	14
محمد بن أحمد بن شنبوذ	51
محمد بن أحمد القرطبي	43
محمد بن أحمد اللبان الدمشقي	58
محمد بن أحمد الموصلي شعلة	219
محمد بن الحسن	51
محمد بن الحسين الأزدي الموصلي	86

محمد بن المستنير البصري	206
محمد بن جرير الطبري	45
محمد بن خيرون	75
محمد بن شريح	109
محمد بن عبد الله بن أشته	46
محمد بن عبد الله بن مالك	188
محمد بن فضيل	17
محمد بن يزيد، أبو العباس المبرد	200
محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي	202
محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري	201
المغيرة بن أبي شهاب عبد الله المخزومي	03
المفضل بن محمد	45
مكي بن أبي طالب القيسي	44
نافع بن عبد الرحمان	03
يحي بن زياد	50
يحي بن زياد الفراء	209
يربوع بن حنظلة بن مالك	208
يزيد بن القعقاع	03
يزيد بن هارون	84
يعقوب بن إسحاق	04
يعقوب بن شيبة بن الصلت	85
يونس بن حبيب الضبي	202

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

2- الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ، ط 1 ، عام 1399هـ دار المأمون للتراث ، دمشق .

3- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده سنة 1349 هـ.

4- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، البنا الدمياطي ، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط1 عام 1407هـ-1987 عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية .

5- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ط دار المعرفة ، بيروت ، لبنان

6- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) ، عبد الصبور شاهين ، ط1 ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة (1408 هـ - 1987.

7- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات ، لأبي عمرو الداني ت:محمد بن حقان الجزائري ط1 ، دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض (1420هـ- 1999م

8- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للشيخ علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، الأزهر ، مصر.

9- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، محمد الضباع ط 1 ،المكتبة الأزهرية للتراث 1420هـ-1999م.

10- إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس ، ت د/زهير غازي زاهد ، ط3 ، بيروت ،1988م .

11- الأعلام ، خير الدين الزركلي ط6 ، عام 1984م ، دار الكتب العلم للملايين ، بيروت .

12- الإقناع في القراءات السبع ، أبو جعفر الباذش ، تحقيق الدكتور عبد الحميد قطامش ، ط1 عام 1403هـ دار الفكر دمشق .

13- ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ،ت د/ هادي حسن حمودي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1411 هـ -1991م .

14- إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات ، أبو البقاء بن الحسين العكبري ، مطبعة الحلبي .

15- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين (البصريين والكوفيين) ،لابن الأنباري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت (1407هـ - 1987م) .

16- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، ط 3 ، دار إحياء العلوم ، بيروت 1407هـ-1987م.

17- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ط2، دار الفكر ، بيروت .

18- البخاري (مع فتح الباري) ط1، دار الريان للتراث ، القاهرة (1407هـ - 1986) ، ومسلم دار الكتاب المصري ، القاهرة .

19- البدور الزاهرة ، الشيخ عبد الفتاح القاضي ط1 عام 1375هـ ، مصطفى البابي ، مصر .

20- البرهان في علوم القرآن ، شهاب الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط مصطفى البابي ، القاهرة .

21- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت.

22- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة - شرح وتعليق السيد أحمد صقر ، ط3 عام 1401هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت .

23- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، د/حسن إبراهيم حسن ، ط 14 دار الجيل (بيروت) ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة) ، 1416هـ ، 1996م .

24- تاريخ الدولة الأموية ، محمود السيد ، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية ، 2000 م .

25- التبصرة في القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي ، ط2 عام 1402 هـ الدار السلفية ، بومباي ، الهند .

26- التبيان في إعراب القرآن،للعكبري ت:إبراهيم عطوة عوض،مصر،1961م

27- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ، طاهر الجزائري الدمشقي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، سورية ط 4 .

28- التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني ت د/ غانم قدوري حمد ط 1 ، مكتبة دار الأنبار، العراق(1407هـ - 1988م) ،

29- تحرير تقريب التهذيب تأليف د/ بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، ط1 ، مؤسسة الرسالة بيروت 1417هـ -1997 م 1/ 322 .

30- تحفة الأطفال ضمن مجموع المتون الكبير،طبع المطبعة العثمانية المصرية، 1347هـ.
31- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ط دار إحياء التراث العربي .
32- تقريب التهذيب ، الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، بعناية عادل مرشد ، ط 1 مؤسسة الرسالة بيروت ، 1416هـ - 1996م .
33- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني، ط3، ، دار الكتاب العربي ، بيروت (1406هـ -1985) .
34- الثقات، أبو حاتم ابن حبان البستي . ت محمد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، بيروت 1395هـ - 1975م .
35- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، أبو عمرو الداني ، ت د/ محمد كمال عتيك ط 1 أنقرة 1420هـ - 1999م ، 26/1 .
36- جامع البيان في القراءات السبعة المشهورة ، أبو عمرو الداني ، ت: د/محمد كمال عتيك ط 1 أنقرة 1420هـ -1999م.
37- جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي تحقيق د/ علي حسين البواب ، ط 1 ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة (1408 – 1987) .
38- جمال القراء وكمال القراء ، علم الدين السخاوي ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، ط1 ، عام 1408هـ مكتبة التراث ، مكة المكرمة .
39- حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة ، ت سعيد الأفغاني ط 5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1422هـ - 2001م .
40- الحجة في القراءات السبع ، للإمام ابن خالويه ، ت د/ عبد العال سالم مكرم ط 4 ، دار الشروق ، بيروت – القاهرة ، (1401هـ - 1981 م).
41- الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، ت بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، ط1 ، نشر دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1407هـ .
42- الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي وزملاؤه ، دار المأمون التراث ، ط1 ، عام 1404هـ .
43- حرز الأماني (الشاطبية) ، أبو القاسم الشاطبي ، ط عام 1355هـ ، مصطفى البابي ، مصر .
44- دراسات في تاريخ الدولة العباسية د/ حسن الباشا مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1990.

45- دراسات في تاريخ الدولة العباسية د/ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1419هـ - 1999م .

46- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث.

47- الدرة المضيئة ، ابن الجزري ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر .

48- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين ، أحمد مكي الأنصاري ، توزيع دار المعارف بمصر ،(1393 هـ - 1973 م).

49- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين ، الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، ط عام 1393هـ ، توزيع دار المعارف ، مصر .

50- الرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة ، عبد المتعال منصور عرفة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1408هـ-1987م.

51- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، أبو القاسم علي بن القاصح البغدادي ، دار الفكر ، بيروت .

52- سير أعلام النبلاء ، الذهبي أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط2، عام 1984م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

53- شذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ط1، عام 1399هـ ، دار الفكر بيروت .

54- شرح ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، تصحيح وعناية محمد بن سليم اللبيدي ، بيروت.

55- شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر ، حققه وعلق عليه عبد الرازق علي إبراهيم موسى ، ط عام 1409هـ -1989م ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت.

56- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت .

57- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، زكريا الأنصاري ، ط 4 ، طبع في مطبعة الشام ، 1412 هـ - 1992م.

58- شرح الهداية ، للإمام المهدوي تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر ، ط1 عام 1416 هـ-1995م، مكتبة الرشد ، الرياض .

59- شرح رسالة حمزة :محمد عبد الله مندور ،ط1 ،المكتبة المحمودية التجارية ، ميدان الأزهر الشريف.

60- شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني ، أبو عبد الله الموصلي ، ط1، مطبعة الاتحاد العام لجماعة القراء ، القاهرة .

61- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن محمد بن الجزري . تحقيق علي الضباع ، ط1عام 1369هـ-1950م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر .

62- شرح متن الجزرية في معرفة تجويد الآيات القرآنية المسمى الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، الشيخ زكريا الأنصاري ، قصر الكتب البليدة .

63- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، ت :محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة.

64- صفحات في علوم القراءات ، أبو طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ط1 ،عام 1415هـ-1994م، المكتبة الإمدادية ، مكة .

65- صفحات في علوم القراءات ، د/ عبد القيوم السندي ، ط 2 دار البشائر الإسلامية (بيروت) ،المكتبة الإمدادية (مكة المكرمة) ، 1422هـ -2001م.

66- طبقات الحنابلة ، أبو يعلى الحنبلي ، ت محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر 1373هـ

67- طبقات المفسرين ، جلال الدين السيوطي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1403هـ-1983م .

68- الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ط 1 ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1390هـ - 1970م.

69- طيبة النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، ط1، عام 1369، القاهرة

70- طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي.

71- علم القراءات (نشأته –أطواره –أثره في العلوم الشرعية) ، د/نبيل بن محمد إبراهيم ط1 ،مكتبة التوبة ، الرياض ، 1421هـ-2000م .

72- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ،ط3، عام 1402هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .

73- غيث النفع في القراءات السبع ، علي الصفاقسي مطبوع بهامش سراج القارئ ،طعام 1401 هـ ، دار الفكر ، بيروت .

74- الفهرست ، ابن النديم ، ط عام 1398هـ، دار المعرفة بيروت .

75- فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خيرالإشبيلي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ،ط 2 بيروت 1399هـ- 1979 م.

76- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، ت إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان .

77- القرآن والقراءات في النحو العربي ، محمد سمير اللبدي ط1 ، دار الكتب الثقافية . الكويت ، 1398هـ .

78- القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، د/ محمود أحمد الصغير ، ط1 ، دار الفكر دمشق و دار الفكر المعاصر بيروت ، 1419هـ - 1999م

79- القراءات القرآنية (تاريخها ، ثبوتها ، حجيتها ، وأحكامها) ، عبد الحليم قابة ، ط 1، عام 1999م ، دار الغرب الإسلامي بيروت.

80- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، الدكتور عبد الهادي الفضلي ، ط2، عام 1980م ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

81- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط3 ، عام 1417هـ ، مؤسسة الرسالة .

82- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ، الأندرابي المقرئ ، تحقيق الدكتور أحمد نصيف الجنابي ط 2 عام 1985م ،مؤسسة الرسالة ، بيروت

83- القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس هجري ، هند شلبي ، طعام 1403هـ-1983م ،الدار العربية للكتب .

84- القراءات وأثرها في التفسير و الأحكام ، محمد بازمول ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، السعودية ، 1417هـ- 1996م .

85- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش (مقوماتها البنائية ، ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري) ، د/ عبد الهادي حميتو ، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1424 هـ - 2003 م .

86- الكافي في القراءات السبع ، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني ، تحقيق أحمد محمود الشافعي ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، عام 1421هـ-2000م.

87- الكامل في اللغة و الأدب ، للمبرد ، طبع الحلبي ، وطبع التقدم سنة 1323هـ

88- الكتاب ، كتاب سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان ،ت عبد السلام هارون ، ط3 ، عالم الكتب ، 1983م

89- كتاب السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف.

90- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي ، ت د/ محي الدين رمضان ، ط 5 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1418هـ - 1997م.

91- كتاب المفردات السبع لأبي عمرو الداني، مكتبة القرآن ، المطبعة الفاروقية الحديثة . مصر.

92- الكشاف ، للزمخشري ط 3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت (1408هـ - 1987) .

93- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .

94- الكشف عن وجوه القرءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محي الدين رمضان ط2عام 1401هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

95- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري ،مختصر شرح الطيبة للنويري ، اختصار محمد الصادق قمحاوي ،ط1 مكتبة الكليات الأزهرية .

96- لسان العرب ، ابن منظور الإفريقي طعام 1413هـ مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .

97- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، أبو الفتح ابن جني ، تحقيق لجنة ثلاثية ، من منشورات إحياء التراث الإسلامية ، عام 1386هـ،القاهرة .

98- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي،ت عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413 هـ- 1993م .

99- المرشد الوجيز ، أبو شامة المقدسي ، ط عام 1395 ، دار صادر بيروت .

100- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج شرح وتعليق د/ عبد الجليل شلبي ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ،(1408هـ).

101- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الفكر ، بيروت.

102- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط2، ، دار الفكر بيروت ، عام 1401هـ.

103- معرفة القراء الكبار ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق لجنة ثلاثية ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام 1404هـ.

104- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، ت د/مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ط5 دار الفكر ، بيروت ، 1979م .

105- المغني شرح مختصر الخرقي ، لابن قدامة المقدسي ، ط الرياض .

106- مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله فخر الدين الرازي ، المطبعة البهية المصرية ، مصر ، 1357هـ .

107- المفردات السبع ، أبو عمرو الداني ، مكتبة القرآن ، المطبعة الفاروقية الحديثة ، الناصرية .

108- المقتضب، أبو العباس المبرد ، ت د/محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب،بيروت .

109- مناقب الإمام أحمد ،لابن الجوزي ،دار الآفاق الجديدة ،بيروت .

110- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري ، اعتنى به عبد الحليم قابة ، ط 1 دار البلاغ للنشر والتوزيع (1424هـ - 2003م).

111- الميسر في القراءات الأربع عشرة ، لمحمد فهد خاروف ط1 ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت (1420هـ - 2000 م).

112- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تصحيح الشيخ علي الضباع ، ط دار الفكر ، بيروت.

113- نهاية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر الجريسي ط1 ،مكتبة الصفا القاهرة ، 1420هـ - 1999م

114- وأحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار ، عبد الوهاب بن وهبان المزي ، ت د/أحمد بن فارس سلوم ط1 ، دار ابن حزم ، لبنان ، بيروت (1425هـ-2004م) .

115- وأحكام قراءة القرآن الكريم ، محمود خليل الحصري ، ط1 ، مكتبة السنة القاهرة ، 1423هـ - 2002 م.

116- الوافي في شرح الشاطبية ، الشيخ عبد الفتاح القاضي ، ط مكتبة عبد الرحمان محمد لنشر القرآن الكريم ، مصر .

117- والجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، ت طه محسن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل 1976م.

118- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

فهرس الموضوعات

مدخل تمهيدي

لمحة موجزة عن نشأة القراءات وتطورها حتى عصر الإمام حمزة 01

الفصل الأول : عصر الإمام حمزة والتعريف به..... 05

المبحث الأول : عصر الإمام حمزة 06

المطلب الأول : الحالة السياسية 06

المطلب الثاني : الحالة العلمية 09

المبحث الثاني : حياة الإمام حمزة الذاتية 12

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبته ولقبه 12

المطلب الثاني : مولده للعلم 14

المطلب الثالث : تعبده وزهده وورعه 16

المطلب الرابع : معتقده 19

المبحث الثالث:حياة الإمام حمزة العلمية 20

المطلب الأول : شيوخه 20

المطلب الثاني : تلاميذ الإمام حمزة وترجمة بعض البارزين منهم 30

المطلب الثالث : مؤلفاته 38

المطلب الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه 38

المطلب الخامس : وفاته 41

الفصل الثاني:منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته ومكانتها عند العلماء 42

المبحث الأول : منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته

المطلب الأول :الاختيار عند القراء 43

تعريف الاختيار لغة واصطلاحا..... 43

أسباب الاختيار ودوافعه..... 48

ضوابط الاختيار وشروطه 49

المطلب الثاني: منهج الإمام حمزة في اختيار قراءته 51
اعتبار معاني قراءة عبد الله بن مسعود مع عدم الخروج عن الرسم العثماني 52
اتباعه للأثر 54
اتباع اللغة الفصيحة والمشهورة 54
المطلب الثالث :أسانيد قراءة الإمام حمزة ورواياتها 56
أسانيد الإمام حمزة إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– 57
أسانيد بعض الأئمة إلى الإمام حمزة 59
رواة قراءة الإمام حمزة ورواياتها 60
المطلب الرابع:طريقة الإمام حمزة في القراءة والإقراء 63
مذهبه في تجويد الحروف 63
مذهبه في الوقف..... 67
المبحث الثاني:مكانة قراءة الإمام حمزة والرد على من طعن فيها 69
المطلب الأول:مكانة قراءة الإمام حمزة 69
عناية العلماء بها 69
قراءة الإمام حمزة انتشارها وانحسارها 73
المطلب الثاني :المطاعن التي وجهت إلى قراءة حمزة والرد عليها..... 76
الفصل الثالث : قراءة الإمام حمزة أصولا وفرشا..... 91
المبحث الأول : أصول قراءة الإمام حمزة..... 92
تمهيد 92
المطلب الأول :أحكام الاستعاذة والبسملة وهاء الضمير والمد 93
المطلب الثاني:أحكام الهمز وما يتعلق به ، والإظهار والإدغام 99
أحكام الهمز..... 99
أحكام الإظهار والإدغام 112
المطلب الثالث:أحكام الفتح والإمالة، والراء واللام 120

أحكام الفتح والإمالة 20
أحكام الراء 124
أحكام اللام 126
المطلب الرابع:أحكام الوقف ،وياءات الإضافة وياءات الزوائد 127
أحكام الوقف 127
ياءات الإضافة ، وياءات الزوائد..... 131
المبحث الثاني:فرش قراءة الإمام حمزة 136
المطلب الأول:فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الأول 136
المطلب الثاني:فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الثاني 148
المطلب الثالث:فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الثالث 161
المطلب الرابع:فرش قراءة الإمام حمزة في الربع الرابع 172
الفصل الرابع:**أثر قراءة الإمام حمزة في الدراسات النحوية** 186
المبحث الأول : مظاهر أثر القراءات في الدراسات النحوية 187
المطلب الأول:قراءات تولدت عنها قواعد نحوية أو شاركت في بناء قواعد 187
المطلب الثاني : قراءات أيدت بها قواعد نحوية 190
المطلب الثالث : قراءات ردت بها قاعدة نحوية 192
المطلب الرابع : قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية للآية الواحدة 193
المبحث الثاني : موقف النحاة من بعض الأحرف في قراءة حمزة 196
المطلب الأول :الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما انفرد به عن بقية العشرة 196
المطلب الثالث: الأحرف التي ضعفت في قراءة حمزة مما شاركه فيه بعض العشرة 215
المبحث الثالث : أثر قراءة الإمام حمزة في القواعد النحوية..... 223
المطلب الأول : القواعد المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات 223
المطلب الثاني: القواعد المتعلقة بالمجرورات والمجزومات 229
الخاتمة 238
الفهارس 240

فهرس الآيات 1
فهرس الأحاديث 247
فهرس الشواهد الشعرية 248
فهرس الأعلام المترجم لهم 251
فهرس المصادر والمراجع 255
فهرس الموضوعات 263

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية